

رِسَالَةٌ عِلْمِيَّةٌ جَامِعِيَّةٌ

# أَعْمَالُ النَّبِيِّينَ

فِي مَسَائِلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ

مَجْمُوعَةٌ دَرَسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

د. عبد الغزير بن عبد الله المبدل

أستاذ العقيدة الإسلامية بكلية الشريعة

جامعة الملك سعود

تقديم

فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغيث

فضيلة أ. د. الشيخ علي بن فهد العلياني

المجلد الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْوَالُ التَّابِعِينَ  
فِي مَسَائِلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ

ح دار التوحيد للنشر والتوزيع، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المبدل ، عبد العزيز بن عبد الله بن رشيد

أقوال التابعين في مسائل التوحيد والإيمان. / عبد العزيز بن عبد الله بن رشيد

المبدل - ط ١. - الرياض ، ١٤٤٣ هـ

٢ مج. - (سلسلة الرسائل الجامعية : ١)

١- التوحيد ٢- العقيدة الإسلامية أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٢٤٠ ٦٧٣٤ / ١٤٤٣

رقم الإيداع: ١٤٤٣ / ٦٧٣٤

ردمك: ٨ - ٣١ - ٨٢٥٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٢ - ٣٣ - ٨٢٥٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ج ٢)

## حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

(مزيدة ومنقحة)

دار التوحيد للنشر

الرياض - المملكة العربية السعودية



٠٠٩٦٦١٤٢٨٠٤٠٤



darattawheed@yahoo.com



@altawheed\_books

رِسَالَةٌ عِلْمِيَّةٌ جَامِعِيَّةٌ

# أَقْوَالُ التَّابِعِينَ

## فِي مَسَائِلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ

جمع ودراسة وتحقيق

د. عبد الغزير بن عبد الله المبدل

أستاذ العقيدة الإسلامية بكلية التربية

جامعة الملك سعود

تقديم

فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغيثان

فضيلة أ.د. الشيخ علي بن فَيْعِ العلياني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الفصل الرابع<sup>(١)</sup>

### ما ينافي كمال

### توحيد الألوهية من الأفعال والأقوال

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأفعال.
- المبحث الثاني: ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأقوال.

(١) هذا الفصل تابع للباب الثاني: أقوال التابعين في توحيد الألوهية.



## المبحث الأول

### ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأفعال

وفيه أربعة عشر مطلباً:

- المطلب الأول: بناء المساجد على القبور.
- المطلب الثاني: الصلاة عند القبور.
- المطلب الثالث: البناء على القبور والكتابة عليها.
- المطلب الرابع: اتّباع النساء الجنائز
- المطلب الخامس: النياحة.
- المطلب السادس: الرياء.
- المطلب السابع: التصوير.
- المطلب الثامن: النشرة غير الشرعية.
- المطلب التاسع: الرقى.
- المطلب العاشر: التمايم.
- المطلب الحادي عشر: النظر في النجوم.
- المطلب الثاني عشر: التطير.
- المطلب الثالث عشر: التبرك بما لا يشرع.
- المطلب الرابع عشر: القنوط.



## تَهْيِئَاتُ

إنَّ جوهر توحيد الألوهية يتمثل في إخلاص العبادة لله ﷻ، وعدم الإشراك به في أي صورة من صور العبادات المتعلقة بالقلب أو اللسان أو الجوارح.

ولما كان هذا النوع من التوحيد هو أعظم أنواع التوحيد وأشرفها، فقد احتاط له الشرع المطهر أعظم الحيطه، ونفى عنه كل شائبة من شوائب الشرك، وحرّم كل وسيلة مفضية إلى الإخلال بقواعده وأساسه التي يقوم عليها، حتى يبقى مصون الحمى، بعيداً عن كل ما يخدشه أو يدنسه.

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في وصف التوحيد ودقّة أمره: (التوحيد اللطف شيء وأنزّهه وأنظفه وأصفاه، فأدنى شيء يخدشه ويدنّسه ويؤثر فيه، فهو كأبيض ثوب يكون، يؤثر فيه أدنى أثر، وكالمرأة الصافية جداً، أدنى شيء يؤثر فيها، ولهذا تشوشه اللحظة واللفظة والشهوة الخفية، فإن بادر صاحبه وقلع ذلك الأثر بضده، وإلا استحکم وصار طبعاً يعسر عليه قلعه)<sup>(١)</sup>. اهـ.

ومن أظهر الدلائل على الاعتناء بهذا التوحيد وتحقيقه: أن النبي ﷺ كان يحقق التوحيد لأمره في أرفع درجاته، ويحسم عنهم مواد الشرك مهما كانت صورها وأشكالها. ومن أمثلة حرصه ﷺ على ذلك: نهيه عن الألفاظ التي توهم النديّة والمساواة بين الله تعالى وبين أحد من خلقه، ونهيه عن الألفاظ التي تتضمن التعظيم لغير الله تعالى، أو نسبة التأثير إليها، ونهيه ﷺ عن أداء عبادات في أوقات معينة يؤدّي المشركون عباداتهم فيها؛ سداً لذريعة التشبه بهم، ونحو ذلك مما يطول ذكره.

**وجماع القول:** أن الشريعة جاءت بما يحمي التوحيد ويحققه، ويزيل الشرك ويبطله.

ولهذا كان لسدّ الذرائع أهمية كبرى في حماية التوحيد من شوائب الشرك

وأدناسه، وأسوق في هذا المقام كلاماً نفيساً لابن القيم رحمه الله تعالى يتعلّق بسدّ الذرائع، أوردته في إعلام الموقعين (١/١٣٥)؛ يقول رحمته الله:

(لما كانت المقاصد لا يتوصل إليها إلّا بأسباب وطرق تفضي إليها، كانت طرقها وأسبابها تابعة لها، معتبرة بها، فوسائل المحرمات والمعاصي في كراهتها والمنع منها بحسب إفضاؤها إلى غاياتها وارتباطها بها، ووسائل الطاعات والقربات في محبتها والإذن فيها بحسب إفضاؤها. فوسيلة المقصود تابعة للمقصود، وكلاهما مقصود؛ لكنه مقصود قصد الغايات، وهي مقصودة قصد الوسائل، فإذا حرّم الربّ تعالى شيئاً، وله طرق ووسائل تفضي إليه، فإنه يحرمها ويمنع منها؛ تحقيقاً لتحريمه، وتثبيتاً له، ومنعاً أن يقرب حماءه، ولو أباح الوسائل والذرائع المفضية إليه، لكان ذلك نقضاً للتحريم، وإغراءً للنفوس به.

وحكمته تعالى وعلمه يأبى ذلك كل الإباء؛ بل سياسة ملوك الدنيا تأبى ذلك؛ فإن أحدهم إذا منع جنده أو رعيته أو أهل بيته من شيء، ثم أباح لهم الطرق والأسباب والذرائع الموصلة إليه، لعدّ متناقضاً، ولحصل من رعيته وجنده ضدّ مقصوده. وكذلك الأطباء إذا أرادوا حسم الداء منعوا صاحبه من الطرق والذرائع الموصلة إليه، وإلا فسد عليهم ما يرومون إصلاحه. فما الظن بهذه الشريعة الكاملة، التي هي في أعلى درجات الحكمة والمصلحة والكمال؟

ومن تأمل مصادرهما ومواردها: علم أنّ الله تعالى ورسوله سدّا الذرائع المفضية إلى المحارم، بأن حرّمها ونهى عنها. والذريعة: ما كان وسيلة وطريقاً إلى الشيء). اهـ.

وقد ضرب رحمه الله تعالى أمثلة عديدة يقرّر فيها حرمة جملة من الأقوال والأعمال المتعلقة بأمر العقيدة سدّاً للذريعة، ومما مثّل به: النهي عن بناء المساجد على القبور، والنهي عن تجسيصها، وتشريفها، واتخاذها مساجد، وعن الصلاة إليها، وعندها، واتخاذها عيداً، وشدّ الرحال إليها، والنهي عن الألفاظ الموهمة للتشريك؛ كقول: ما شاء الله وشئت، ونحوه من الألفاظ.

والأقوال المأثورة عن التابعين في هذا الباب كلها تبين شدة اعتنائهم بأمر التوحيد، وصيانته عن كل ما يخدشه، أو يكدر صفاءه، وفيما يلي سياق لأقوالهم التي تقرر هذا الأمر وتؤكد عليه:

## المطلب الأول

## بناء المساجد على القبور

[٧٥٩] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٣٣٥): ثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كان يكره أن يجعل على القبر مسجداً<sup>(١)</sup>.

[٧٥٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- مغيرة هو: ابن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ١٣٦هـ على الصحيح. التقريب (٦٨٩٩).

- جرير هو: ابن عبد الحميد الضبي، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل مغيرة، فهو مدلس وقد عنعنه، وقد صححه الشيخ الألباني في تحذير الساجد (ص ٩٢).

(١) من أعظم الوسائل المفضية إلى الشرك: بناء المساجد على القبور، والصلاة عندها، وقد تواترت الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ بالنهاي عن ذلك، والتغليظ في شأنه، ومما ثبت عن النبي ﷺ في النهي عن اتخاذ القبور مساجد: ما أخرجه البخاري (١٣٣٠)، ومسلم (٥٣٠) في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها: قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». قالت: فلولاً ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً.

وأخرج مسلم في صحيحه (٥٣٢) عن جندب بن عبد الله البجلي، قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك». فهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة: صرح عامة علماء الطوائف بالنهي عن بناء المساجد على القبور اتباعاً للنهي النبوي.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٢٧/٤٨٨): (فإن بناء المساجد على القبور ليس من دين المسلمين؛ بل هو منهي عنه بالنصوص الثابتة عن النبي ﷺ واتفاق أئمة الدين؛ بل لا يجوز اتخاذ القبور مساجد، سواء كان ذلك ببناء المساجد عليها أو بقصد الصلاة عندها؛ بل أئمة الدين متفقون على النهي عن ذلك). اهـ.

وقد بين جماعة من أهل العلم العلة التي لأجلها نهى عن اتخاذ القبور مساجد، وهي: الخوف من الغلو في تلك القبور، وعبادتها من دون الله تعالى، ويضاف إلى ذلك أيضاً: أن الغلو في المخلوق كان هو أصل ابتداء الشرك في الناس.

[٧٦٠] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٨٣): عن الثوري، عن مغيرة، عن

= يقول النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم (١٣/٥، ١٤): (قال العلماء: إنما نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره وقبر غيره مسجداً خوفاً من المبالغة في تعظيمه، والافتتان به، فربما أدى ذلك إلى الكفر؛ كما جرى لكثير من الأمم الخالية). اهـ.

وقال البيضاوي - كما في تحذير الساجد (ص ٢٤) -: (لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الأنبياء تعظيماً لشأنهم، ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها، واتخذوها أوثاناً: لعنهم النبي ﷺ، ومنع المسلمين عن مثل ذلك). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ٦٧٤) - بعد أن أوضح أن بناء المساجد على القبور يقع أهله في فتنين عظيمتين: فتنه القبور، وفتنة التماثيل، وهاتان الفتنتان هما سبب عبادة الصالحين -:

(وهذه العلة التي لأجلها نهى الشارع هي أوقعت كثيراً من الأمم إما في الشرك الأكبر، أو فيما دونه من الشرك، فإن النفوس قد أشركت بتماثيل القوم الصالحين، وبتماثيل يزعمون أنها طلاس للكواكب ونحو ذلك، فإن الشرك بقبر الرجل الذي يعتقد نبوته أو صلاحه أعظم من أن يشرك بخشبة أو حجر على تمثاله. ولهذا نجد أقواماً كثيرين يتضرعون عندها، ويخشعون ويخضعون، ويعبدونهم بقلوبهم عبادة لا يفعلونها في المسجد؛ بل ولا في السحر، ومنهم من يسجد لها، وأكثرهم يرجون من بركة الصلاة عندها ما لا يرجونه في المساجد التي تشد إليها الرحال.

فهذه المفسدة - التي هي مفسدة الشرك كبيره وصغيره - هي التي حسم النبي ﷺ مادتها، حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقاً، وإن لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته، كما يقصد بصلاته بركة المساجد الثلاثة ونحو ذلك...). اهـ.

**وجماع القول:** أن دين الإسلام لا يمكن أن يجتمع فيه قبر ومسجد معاً؛ لأن اجتماع هذين يوقع في الوثنية التي وقع فيها اليهود والنصارى، واستوجبوا بها سخط الله وغضبه. وقول إبراهيم النخعي - وإن كان ضعيف الإسناد - إلا أنه قد دلّت عليه النصوص الصحيحة الصريحة، ودل عليه كذلك عمل الصحابة والتابعين لهم بإحسان، فإنهم ﷺ جميعاً لم ينقل عنهم بنقل صحيح أو حسن أو ضعيف أنهم شيّدوا المساجد على القبور، أو قصدوا قبر النبي ﷺ وقبر صاحبيه للصلاة عندها، أو عكفوا حولها؛ بل المنقول عنهم خلاف ذلك تماماً؛ اتباعاً منهم للسنة، ووقوفاً عندها، وحذراً من مخالفتها.

[٧٦٠] - التخريج:

أخرجه: ابن أبي شيبه في المصنف (٢/ ٣٨٠) عن وكيع، عن الثوري به مثله.  
وذكره ابن حزم في المحلى (٢/ ٤٢).

■ رجال الإسناد:

- مغيرة هو: ابن مقسم الضبي، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل مغيرة بن مقسم، فهو مدلس وقد عنعنه.



إبراهيم، قال: (كانوا يكرهون أن يتخذوا ثلاث أبيات قبلة: القبر، والحمام، والحش<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup>.

[٧٦١] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٨٠/٢): ثنا حفص، عن الحجاج، عن الحكم، عن الحسن العرني، قال: (الأرض كلها مساجد إلا ثلاثة: المقبرة، والحمام، والحش).



(١) الحشّ - بالفتح والضم -: المخرج؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين، والجمع: حشوش، وهي الكنف، ومواضع قضاء الحاجة.  
النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٩٠)، لسان العرب (٦/٢٨٦).  
(٢) هذا الأثر - وإن كان ضعيف الإسناد - إلا أنه قد ثبت في السُّنَّة ما يدل عليه، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام». أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٨٣)، وأبو داود (٤٩٢)، والترمذي (٣١٧)، وابن ماجه (٧٤٥)، والحاكم (١/٢٥١)، والبيهقي في سننه (٢/٤٣٤)، وصححه الإمام البخاري في جزء القراءة (ص ٤)، والحاكم والذهبي. وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن أسانيده جيّدة، ومن تكلم فيه فما استوفى طريقه.

اقتضاء الصراط المستقيم (٢/٦٧٢).

[٧٦١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- حفص هو ابن غياث، والحكم هو: ابن عتيبة.

- الحجاج هو: ابن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة ١٤٥هـ. التقريب (١١٢٧).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف الحجاج بن أرطاة.

## المطلب الثاني

## الصلاة عند القبور

[٧٢٢] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٩٢): عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن طاوس، عن أبيه، قال: (لا أعلمه إلا كان يكره الصلاة وسط القبور كراهة شديدة)<sup>(١)</sup>.

## [٧٢٢] - التخريج:

ذكره ابن حزم في المحلى (٤٤/٢).

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣، ١٠٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) الصلاة في المقابر من الذرائع التي توصل إلى الشرك واتخاذ القبور مساجد؛ لذلك جاءت الشريعة بالنهي عن ذلك والتشديد في شأنه، وقد تواترت النصوص عن النبي ﷺ بالنهي عن ذلك، وأجمع المسلمون على ما علموه بالاضطرار من دين النبي ﷺ أن الصلاة عند القبور منهي عنها.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٤٨٨/٢٧): (بل أئمة الدين متفقون على النهي عن ذلك - أي: الصلاة عند القبور -، وأنه ليس لأحد أن يقصد الصلاة عند قبر أحد؛ لا نبي، ولا غير نبي. وكل من قال: إن قصد الصلاة عند قبر أحد، أو عند مسجد بني على قبر أو مشهد أو غير ذلك: أمر مشروع بحيث يستحب ذلك، ويكون أفضل من الصلاة في المسجد الذي لا قبر فيه، فقد مرق من الدين وخالف إجماع المسلمين، والواجب أن يستتاب قائل هذا ومعتقه، فإن تاب وإلا قتل). اهـ.

فأئمة الدين متفقون على النهي عن قصد الصلاة عند القبور، ولم يبيحوها فضلاً عن أن يستحبوها.

وقد اختلف في العلة التي حرمت لأجلها الصلاة عند القبور، فقال بعض العلماء: إن ذلك ليس إلا لكونها مظنة النجاسة؛ لما يختلط بالتراب من صديد الموتى.

وقال بعضهم الآخر: إن علة النهي هي الخوف على الأمة من الوقوع في الشرك. وممن علّل بهذه العلة: الإمام الشافعي، وأبو بكر الأثرم، وابن قدامة، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وغيرهم رحمهم الله تعالى.

قال الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الأم (٢٧٨/١): (وأكره أن يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجداً، مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس). اهـ.

وقال ابن قدامة رحمه الله تعالى (٤٤١/٣): (ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبور؛ =

= لأن النبي ﷺ قال: «لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا. ولأن تخصيص القبور بالصلاة عندها يشبه تعظيم الأصنام بالسجود لها والتقرب إليها، وقد روينا أن ابتداء عبادة الأصنام: تعظيم الأموات باتخاذ صورهم، والتمسح بها، والصلاة عندها). اهـ. ونقل ابن القيم رحمه الله تعالى في إغاثة اللهفان (٢/٢٩٨) عن أبي بكر الأثرم أنه قال: (إنما كرهت الصلاة في المقبرة للتشبه بأهل الكتاب؛ لأنهم يتخذون قبور أنبيائهم وصالحهم مساجد). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم (٢/٦٧٢ - ٦٧٣): (لكن المقصود الأكبر بالنهي عن الصلاة عند القبور ليس هذا، فإنه قد بيّض أن اليهود والنصارى كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً... فهذا كله يبين أن السبب ليس هو مظنة النجاسة، وإنما هو مظنة اتخاذها أوثاناً). اهـ.

وأما تعليل النهي عن الصلاة بأنه لأجل النجاسة أو مجاورتها، فهو تعليل فاسد لا تدلّ عليه النصوص، وهو خلاف مقاصد الرسول ﷺ، وقد أطنب ابن القيم رحمه الله تعالى في إبطال التعليل بهذه العلة في إغاثة اللهفان (١/٢٩٤ - ٢٩٦)، ومما ساقه في إبطال ذلك:

١ - أن الأحاديث كلها ليس فيها فرق بين المقبرة الحديثة والمنبوشة؛ كما يقوله المعلّلون بالنجاسة.

٢ - أن موضع مسجده ﷺ كان مقبرة للمشرّكين، فنشب قبورهم وسواها، واتخذ مسجداً، ولم ينقل ذلك التراب؛ بل سوى الأرض ومهدّها وصلى فيه.

٣ - أن النبي ﷺ لعن اليهود والنصارى على اتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد، ومعلوم قطعاً أن هذا ليس لأجل النجاسة؛ فإن ذلك لا يختص بقبور الأنبياء، ولأن قبور الأنبياء من أطهر البقاع، وليس للنجاسة عليها طريق البتة، فإن الله حرم على الأرض أن تأكل أجسادهم.

ثم قال في آخر كلامه: (وبالجملة؛ فمن له معرفة بالشرك وأسبابه وذرائعه، وفهم عن الرسول ﷺ مقاصده: جزم جزمًا لا يحتمل النقيض أن هذه المبالغة منه باللعن، والنهي بصيغته: صيغة (لا تفعلوا)، وصيغة (إنّي أنهاكم) ليس لأجل النجاسة؛ بل هو لأجل نجاسة الشرك اللاحقة بمن عصاه وارتكب ما عنه نهاه، واتبع هواه، ولم يخش ربه ومولاه، وقلّ نصيبه - أو عدم - في تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله). اهـ.

وإذا تقرّر ما تقدّم من بيان علة النهي عن الصلاة عند القبور، فإن الصلاة عندها لا تخلو من حالات ثلاث:

**الحالة الأولى:** أن يقصد بصلاته الصلاة لصاحب القبر، وصرف العبادة إليه، فهذا هو الشرك الأكبر؛ كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة: ٦٥].

**الحالة الثانية:** أن يقصد بالصلاة عند القبور التبرّك ببقعة معيّنة منها، فهذا بدعة، وهو محادة لله ورسوله، وهو محرّم، سواء كان القبر في قبلته أم لم يكن في قبلته؛ لأن هذا ابتداء في دين الله.

[٧٦٢] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٧٩): عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: (أتكره أن تصلي في وسط القبور أو في مسجد إلى قبر؟ قال: (نعم! كان

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم (٢/٦٧٤ - ٦٧٥): (إذا قصد الرجل الصلاة عند قبور الأنبياء والصالحين متبركاً بالصلاة في تلك البقعة فهذا عين المحادة لله ورسوله، والمخالفة لدينه، وابتداع دين لم يأذن به الله، فإن المسلمين قد أجمعوا على ما علموه بالاضطرار من دين رسول الله ﷺ؛ من أن الصلاة عند القبور - أي قبر كان - لا فضل فيها لذلك، ولا للصلاة في تلك البقعة مزية خير أصلاً؛ بل مزية شر). اهـ.

الحالة الثالثة: أن يصلي عند القبور اتفاقاً من غير قصد بركة بقعة، أو توجه بعبادة لغير الله تعالى؛ فهذه الحالة مما اختلف أهل العلم فيه بين مجيز ومانع، والقول الحق في هذه المسألة: هو المنع؛ لعموم نهي النبي ﷺ عن ذلك، وتواتر الأحاديث به، وسدّاً للذريعة مطلقاً. قال ابن قدامة في المغني (٢/٤٦٨): (وكذلك إن صلى في المقبرة، أو الحش، أو الحمام، أو في أعطان الإبل أعاد). اهـ.

وقال ابن حزم في المحلى (٤/٤٢): (ولا تحل الصلاة في مقبرة - مقبرة مسلمين كانت أو مقبرة كفار -، فإن نبشت وأخرج ما فيها من الموتى جاز الصلاة فيها، ولا إلى قبر، ولا عليه، ولو أنه قبر نبي أو غيره). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الاختيارات العلمية (ص ٤٤) - بعد ذكره للخلاف في مذهب الإمام أحمد في حد المقبرة التي ينهى عن الصلاة فيها: هل هو قبر واحد أو عدة أقبير؟ -: (وليس في كلام أحمد وعامة أصحابه هذا الفرق؛ بل عموم كلامهم وتعليلهم واستدلالهم يوجب منع الصلاة عند قبر واحد من القبور، وهو الصواب، والمقبرة: كل ما قبر فيه، لا أنه جمع قبر). اهـ.

وقال في اقتضاء الصراط المستقيم (٢/٦٧٦): (وقد اختلف الفقهاء في الصلاة في المقبرة: هل هي محرمة أو مكروهة؟ وإذا قيل: هي محرمة، فهل تصح مع التحريم أم لا؟ والمشهور عندنا: أنها محرمة لا تصح، ومن تأمل النصوص المتقدمة تبين له أنها محرمة بلا شك، وأن صلاته لا تصح). اهـ.

والآثار الواردة في المسألة عن التابعين - وإن كان كثير منها بلفظ الكراهة - فالمراد بها كراهة التحريم؛ لأن السلف كانوا يستعملون الكراهة في معناها الذي استعملت فيه في كلام الله ورسوله. ومما ينبغي أن يعلم أن التابعين رحمهم الله تعالى قد ساروا على المنهج الذي سار عليه الصحابة رضي الله عنهم في أمر القبور، فلم يفعلوا عندها إلّا ما شرعه الله تعالى ورسوله ﷺ من زيارتها، والسلام على أصحابها، والدعاء لهم، والترحم عليهم، وتذكر الآخرة، والإقبال عليها.

[٧٦٢] - التخريج:

ذكره ابن حزم في المحلى (٢/٤٤).

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وصححه الشيخ الألباني في تحذير الساجد (ص ٦٧).



ينهى عن ذلك). قال: أرأيت إن كان قبر بيني وبينه سعة غير بعد، أو على مسجد ذراع فصاعداً؟ قال: (يكره أن يصلى وسط القبور).

[٧٦٤] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٣٨٠): ثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن في الرجل تدركه الصلاة في المقابر، قال: (يصلي)، وقال ابن سيرين: (يكره ذلك)<sup>(١)</sup>.

[٧٦٥] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٣٨٠): ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن بكر بن قيس، عن ابن سيرين: أنه كره الصلاة إلى القبور، وقال: (بيت نار).  
[٧٦٦] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٣٨٠): ثنا محمد بن فضيل،

#### [٧٦٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد الأعلى هو: ابن عبد الأعلى، البصري السامي، ويونس هو: ابن عبيد.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) قول الحسن رحمه الله تعالى - وإن كان صحيح الإسناد - إلا أنه مخالف لما ثبت عن النبي ﷺ من النهي عن الصلاة إلى القبور أو عليها، ولعل الحسن لم تبلغه الأحاديث الواردة في النهي عن ذلك.

#### [٧٦٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- وكيع هو: ابن الجراح، وسفيان هو: الثوري.

- بكر بن قيس، وقيل: ابن عمرو، أبو الصديق الناجي، بصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة

١٠٨هـ. التقريب (٧٥٥).

■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ إلا أن فيه انقطاعاً، فإن الثوري لم يسمع من بكر بن قيس.

#### [٧٦٦] - التخريج:

ذكره ابن حزم في المحلى (٤/٤٢)، ووقع عنده: (العلاء بن زياد) بدلاً من (العلاء بن المسيّب).

■ رجال الإسناد:

- العلاء بن المسيّب بن رافع الكاهلي، ويقال: الثعلبي، الكوفي، ثقة ربما وهم، من

السادسة. التقريب (٥٢٩٣).

- المسيّب بن رافع الأسدي الكاهلي، أبو العلاء الكوفي الأعمى، ثقة، من الرابعة، مات

سنة ١٠٥هـ. التقريب (٦٧٢٠).

- خيثمة هو: ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، الكوفي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

عن العلاء بن المسيّب، عن أبيه وخيثمة، قالا: (لا تصلّ إلى حائط حمام، ولا وسط مقبرة).

[٧٦٧] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٠/٢): ثنا حاتم بن وردان، عن برد، عن مكحول: أنه كان يكره الصلاة في المقابر.

[٧٦٨] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٠/٢): ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: (كانوا إذا خرجوا مع جنازة فحضرت الصلاة تنحوا عن القبور).

[٧٦٩] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٩/١): حَدَّثْتُ عن نافع بن جبير أنه قال: (ينهى أن يصلى وسط القبور، أو الحمامات، أو الجبّان)<sup>(١)</sup>.

#### [٧٦٧] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- حاتم بن وردان بن مروان السعدي، أبو صالح البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٤هـ. التقريب (١٠٠٩).

- برد هو: ابن سنان، أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش، صدوق رُمي بالقدر، من الخامسة. التقريب (٦٥٩).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [٧٦٨] - التخریج:

ذكره ابن حزم في المحلى (٤٤/٢).

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٥].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [٧٦٩] - التخریج:

ذكره ابن حزم في المحلى (٤٢/٢).

■ رجال الإسناد:

- نافع بن جبير هو: ابن مطعم النوفلي، أبو محمّد، وأبو عبد الله المدني.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن نافع بن جبير.

(١) الجبّان: الصحراء، وتسمّى بها المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء، تسمية الشيء

بموضعه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٦/١ - ٢٣٧).

[٧٧٠] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٣٨٠): ثنا غندر، عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: (كانوا يكرهون أن يصلّوا بين القبور).



[٧٧٠] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- غندر هو: محمّد بن جعفر، وشعبة هو: ابن الحجّاج.

- مغيرة هو: ابن مقسم، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل مغيرة، فهو مدّلس لا سيما عن إبراهيم.

### المطلب الثالث

## البناء على القبور والكتابة عليها

[٧٧١] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٤٩٣): عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: كان يكره أن يبنى على القبر، أو يجصص، أو يتغوط عنده، وكان يقول: (لا تتخذوا قبور إخوانكم حشانا)<sup>(١)</sup>.

### [٧٧١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤، ١٠٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) من وسائل الشرك وطرقه: البناء على القبور، وليس المراد به بناء المساجد عليها فحسب؛ بل يشمل ما هو أعم من ذلك مما يسمى ببناء؛ كبناء الحجر عليها، ونصب القباب، وتجصيصها، وغير ذلك.

وقد جاءت السنة بالنهي عن ذلك، فعن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص القبر والبناء عليه، وأن يقعد عليه. أخرجه مسلم في صحيحه (٩٧٠).

وقد أجمع العلماء على النهي عن البناء على القبور وتحريمه، ووجوب هدمه؛ للأحاديث الصحيحة الصريحة الواردة في ذلك؛ كما ذكر ذلك صاحب تيسير العزيز الحميد رحمته الله (ص ٣٣٢).

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في إغاثة اللهفان (١/٣٢٧): (وكذلك القباب التي على القبور يجب أن تهدم كلها؛ لأنها أسست على معصية الرسول؛ لأنه قد نهى عن البناء على القبور... وقد أمر النبي ﷺ بهدم القبور المشرفة، فهدم القباب والبناء والمساجد التي بنيت عليها أولى وأحرى؛ لأنه لعن متخذي المساجد عليها، ونهى عن البناء عليها، فيجب المبادرة والمسارة إلى هدم ما لعن رسول الله ﷺ فاعله، ونهى عنه). اهـ.

وقد نقل صاحب تيسير العزيز الحميد في كتابه (ص ٣٣٣، ٣٣٤) عن جماعة من الشافعية والمالكية والحنفية: اتفاقهم على النهي عن البناء على القبور من قباب وغيرها، أو تجصيصها، وبطلان الوصية بذلك؛ لما في ذلك من إضاعة الأموال الكثيرة في أوجه محرمة، والتشبه بمن يعبد القبور ويعظمها.

ولابن القيم رحمه الله تعالى كلام نفيس في بيان المفاسد التي وقعت بسبب البناء على القبور، أسوق في هذا المقام بعضاً منها:

فمنها: اعتياد الصلاة عندها، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك.

ومنها: تحري الدعاء عندها، وهذه بدعة منكرة.



[٧٧٢] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣/٣٣٨): ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: (كانوا يكرهون الأجر<sup>(١)</sup> في قبورهم).

[٧٧٣] - قال ابن سعد في «الطبقات» (٦/٧٥): أخبرنا وكيع، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الوهاب بن عطاء، قالوا: ثنا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد: أنه قال لرجل عند الموت: (إن استطعت أن تلقني حتى يكون آخر ما أقول: لا إله إلا الله، فافعل، ولا تجعلوا في قبري أجراً).

قال وكيع ومحمد بن عبد الله الأنصاري: قال ابن عون في الحديث: (ولا تتبعوني بصوت - أو قال: بنوح -).

= ومنها: الدخول في لعنة رسول الله ﷺ باتخاذ المساجد عليها، وإيقاد السرج عليها.  
ومنها: أن ذلك يتضمن عمارة المشاهد وخراب المساجد كما هو الواقع، ودين الله بضد ذلك.

ومنها: أن كثيراً من الزوار إذا رأى البناء الذي على قبر صاحب التربة سجد له، ولا ريب أن هذا كفر بنص الكتاب والسنة وإجماع الأمة؛ بل هذا هو عبادة الأوثان؛ لأن السجود للقبة عبادة لها.

ومنها: النذر للمدفون فيها.

ومنها: أن المدفون فيها أعظم في قلوب عبّاد القبور من الله وأخوف.

ومنها: سؤال الميت قضاء الحاجات وتفريج الكربات، والإخلاص له من دون الله في أكثر الحالات - ... إلخ ما ذكره من المفساد العظيمة.

وكل هذه المفساد العظيمة وغيرها مما لم يذكر، إنما حدثت بسبب البناء على القبور، ولهذا تجد القبور التي ليس عليها قباب لا يأتيها أحد، ولا يعتادها شيء مما ذكر إلا ما شاء الله. اهـ.  
باختصار من إغاثة اللهفان (١/٣٠٩ - ٣١٠).

وينظر: تيسير العزيز الحميد (ص٣٤ - ٣٣٨)، ونيل الأوطار (٤/٩٥).

والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلّها تقرّر ما تقدّم بيانه من النهي عن البناء على القبور أو تجصيصها، ولو كان ذلك مشروعاً لكانوا أسرع الناس في قبوله والعمل بموجبه، إلا أنه لما ثبت خلاف ذلك قالوا به، وانقادوا له، فرحمهم الله ورضي عنهم.

[٧٧٢] - التخريج:

أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٩٢) من طريق المؤمل عن سفيان به.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٥].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) الأجر والأجر: طيبخ الطين، وهو الذي يبنى به، فارسي معرب. لسان العرب (٤/١١).

[٧٧٣] - صحيح؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٤٧٧].

[٧٧٤] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٣٣٨): ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن ليث، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: (إذا أنا مت فلا تؤذنوا بي أحداً، ولا تقربوني جصاً، ولا آجرأ، ولا عوداً، ولا تصحبنا امرأة).

[٧٧٥] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٣٤٢): ثنا وكيع، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز، قال: (تسوية القبور من السنة)<sup>(١)</sup>.

#### [٧٧٤] - التخريج:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/٦٩، ٧٠) عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث، عن خيثمة به مثله، وزاد: (ولا تكفوني إلّا في ثوبي).

#### ■ رجال الإسناد:

- ليث هو: ابن أبي سليم، وخيثمة هو: ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

#### [٧٧٥] - التخريج:

ذكره ابن حزم في المحلى (٥/١٩٩).

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٧٩].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) أخرج الإمام مسلم في صحيحه (٩٦٩) عن أبي الهياج، قال: قال لي علي عليه السلام: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ أن لا تدع صورة إلا طمستها، ولا قبراً مشرفاً إلّا سويته.

فدلالة الحديث ظاهرة جداً على أن مما شرعه النبي ﷺ لأمته: طمس الصور، وتسوية القبور. أما الصور فلمضاهاتها لخلق الله، وأما تسوية القبور فلما في تعليتها من الفتنة بأربابها، وتعظيمها، وهو من ذرائع الشرك ووسائله.

وللشوكاني رحمه الله تعالى كلام قيم في نيل الأوطار (٤/٩٥) عند شرحه لحديث علي عليه السلام، قال: (فيه - أي: الحديث -: أن من السنة أن القبر لا يُرفع رفعاً كثيراً، من غير فرق بين من كان فضلاً، ومن كان غير فاضل. والظاهر: أن رفع القبور زيادة على القدر المأذون فيه محرّم، وقد صرح بذلك أصحاب أحمد، وجماعة من أصحاب الشافعي ومالك... ومن رُفِعَ القبور الداخل تحت الحديث دخولاً أولياً: القبر والمشاهد المعمورة على القبور، وأيضاً هو من اتخاذ القبور مساجد، وقد لعن النبي ﷺ فاعل ذلك. وكم قد سرى من تشييد القبور وتحسينها من مفاسد يبكي لها الإسلام). اهـ.

وله ﷺ رسالة قيمة في هذه المسألة بعنوان (شرح الصدور في تحريم رفع القبور)، فمن أراد الاستزادة فلينظرها ضمن مجموعة الرسائل المنيرية (١/٦٢ - ٧٦).

[٧٧٦] - قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/٣٣٥): ثنا أبو بكر الحنفي، عن فهد، عن القاسم، أنه أوصى قال: (يا بني! لا تكتب على قبري، ولا تشرفه إلا قدر ما يردّ عني الماء).

[٧٧٧] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٤٨٦): عن معمر والثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل أنه قال: (لا تطيلوا جدثي).

قال عبد الرزاق: قال معمر في حديثه: (فإني رأيت المهاجرين يكرهون ذلك).

[٧٧٨] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٤٩١): عن ابن عيينة، عن مسعر،

#### [٧٧٦] - التخرّيج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو بكر الحنفي هو: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي.

- فهد لم أعرف من هو، ولم أعثر في الرواة عن القاسم من اسمه فهد، وكذا في شيوخ أبي بكر الحنفي. ولعل الاسم قد تصحّف من فطر إلى فهد، فإن من الرواة عن القاسم - كما في طبقات ابن سعد (١٩٣/٥) - فطر، وهو: ابن خليفة، المخزومي مولا لهم، أبو بكر الحناط، صدوق رمي بالتشيع، من الخامسة، مات بعد سنة ١٥٠هـ. التقريب (٥٤٧٦).

- القاسم هو: ابن محمّد بن أبي بكر الصديق.

■ درجة الأثر: إسناده حسن إن كان الصواب في فهد أنه مصحف من فطر، وهو الأقرب

فيما يظهر، والله أعلم.

#### [٧٧٧] - التخرّيج:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٠٨/٦) من طريق شريك، عن عاصم، عن أبي وائل به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- عاصم بن أبي النجود الأسدي مولا لهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام حجة

في القراءة، من السادسة، مات سنة ١٢٨هـ. التقريب (٣٠٧١).

- أبو وائل هو: شقيق بن سلمة.

■ درجة الأثر: إسناده حسن، وصححه الشيخ الألباني كما في تحذير الساجد (ص ٩٨).

#### [٧٧٨] - التخرّيج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٤) من طريق شعبة، عن أبي نعام به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- مسعر هو ابن كدام بن ظهير الهلالي.

- أبو نعام هو شيبة بن نعام، أبو نعام الضبي، يروي عن أنس، روى عنه: أبو معاوية

الضرير، وجريز، وهشيم. ضعفه يحيى بن معين، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. =

عن رجل يقال له: أبو نعام، قال: حضرت موسى بن طلحة وشهد جنازة، فقال: (ﷺ) جمهروا القبر جمهرة، يقال: لا ترفع ولا تسنم).

[٧٧٩] - قال الدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ١٣٤ - ١٣٥): ثنا محمد بن منصور بن الجواز، قال: ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، قال: ثنا سعيد بن مسلم بن نابك، قال: ثني سالم مولى عبد الله بن علي بن حسين، قال: أوصى محمد بن علي أبو جعفر، قال: (لا ترفعوا قبري على الأرض).

[٧٨٠] - قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ١٤٢): أخبرنا الوليد بن

المجروحين (١/ ٣٦٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٦).

- موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو عيسى، أو: أبو محمد المدني، ثقة جليل، من الثامنة، مات سنة ١٠٣هـ على الصحيح. التقريب (٧٠٢٧).  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي نعام.

[٧٧٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي، الجواز، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. التقريب (٦٣٦٥).

- أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، البصري، لقبه: جردقة، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ. التقريب (٣٩٤٣).

- سعيد بن مسلم بن نابك - صوابه: بانك كما في التقريب - المدني، أبو مصعب، ثقة، من السادسة. التقريب (٢٤٠٧).

- سالم مولى عبد الله بن علي بن حسين، ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ١١٣)، وقال: مجهول. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وقال: روى عن أبي جعفر محمد بن علي، روى عنه: معن بن عيسى. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (٤/ ١٩١).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة حال سالم مولى عبد الله بن علي. وقال الشيخ الألباني: (ورجاله ثقات، غير سالم هذا فهو مجهول كما قال الذهبي في الميزان، والحلي الشيعي في خلاصة الأقوال). اهـ. تحذير الساجد (ص ٩٨).

[٧٨٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- الوليد بن عطاء بن الأغبر المكي، روى عن: مسلم الزنجي، وعبد الله بن عبد العزيز

الليثي، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير. روى عنه: عبد الله بن شبيب البصري.

عطاء بن الأغر المكي، قال: أخبرنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، قال: قال سعيد بن المسيب في مرضه الذي مات فيه: (إذا ما متّ فلا تضربوا على قبري فسطاطاً<sup>(١)</sup>)، ولا تحملوني في قتيقة حمراء، ولا تتبعوني بنار، ولا تؤذّنوا بي أحداً؛ حسبي من يبلغني ربّي، ولا يتبعني راجزهم هذا).

[٧٨١] - قال ابن أبي شعبة في «المصنف» (٣/٣٣٦): ثنا زيد بن حباب، عن ثعلبة، قال: سمعت محمّد بن كعب قال: (هذه الفساطيط التي على القبور محدثة).

[٧٨٢] - قال ابن أبي شعبة في «المصنف» (٣/٣٣٥): ثنا زيد بن حباب، عن

= قال الذهبي: وعنه عبد الله بن شبيب، ووثّقه، وشاذان، والنضر بن سلمة؛ ذكره ابن عدي، وما كان له أن يورده، فإنه وثّق. ميزان الاعتدال (٤/٣٤٢).  
- عبد الحميد بن سليمان الخزاعي، أبو عمر المدني، ضعيف، من الثامنة. التقريب (٣٧٨٨).

- أبو حازم هو: سلمة بن دينار الأعرج.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الحميد بن سليمان.

(١) الفسطاط: بيت من شعر، وقال الزمخشري: الفسطاط: ضرب من الأبنية في السفر، دون السرادق، وبه سمّيت المدينة.

ينظر: لسان العرب (٧/٣٧١ - ٣٧٢)، الفائق في غريب الحديث (٣/١١٦).

[٧٨١] - التخریج:

لم أعرّ عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- ثعلبة هو ابن الفرات بن عبد الرحمن بن قيس الأنصاري. روى عن: يعقوب بن عيينة، ومحمد بن كعب. روى عنه: زيد بن الحباب. قال أبو حاتم: لا أعرفه. وقال أبو زرعة: هو مدني لا أعرفه. وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٢/٤٦٤)، الثقات (٨/١٥٧)، لسان الميزان (٢/٨٢).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة حال ثعلبة بن الفرات. وقال الشيخ الألباني: رجاله

ثقات، غير ثعلبة وهو ابن الفرات. ثم ذكر قول أبي حاتم وأبي زرعة المتقدم آنفاً. تحذير الساجد (ص ٩٨).

[٧٨٢] - التخریج:

لم أعرّ عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- مبارك هو: ابن فضالة، والحسن هو: البصري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل مبارك بن فضالة، فهو مدلس وقد عنعنه.

مبارك، عن الحسن: أنه كره أن يجعل اللوح على القبر<sup>(١)</sup>.

[٧٨٣] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٣٣٤): ثنا يحيى بن سعيد، عن

عمران بن حدير، عن محمد: أنه كره أن يعلم القبر<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا الأثر - وإن كان ضعيف الإسناد - فإن السُّنة قد جاءت بالنهاي عن الكتابة على القبور، فقد أخرج أبو داود (٣٢١٠)، والنسائي (٧١/٤)، وابن ماجه (١٥٦٣) عن جابر رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ نهى أن يقعد على القبر، وأن يقصص ويبنى عليه، وأن يكتب عليه.

وأصل الحديث في صحيح مسلم (٩٧٠) عن جابر قال: نهى النبي ﷺ أن يجصص القبر، وأن يبنى عليه، وأن يقعد عليه، وزاد الترمذي (١٠٥٢): وأن يكتب عليها.

وفي هذا الحديث دلالة على تحريم الكتابة على القبور؛ لأن الكتابة عليها ذريعة إلى تعظيمها، ومن ثم الغلو في أصحابها، ولهذا فإن السُّنة جاءت بالنهاي عن الكتابة على القبور سداً لهذه الذريعة، وإبعاداً للمسلمين عن الوقوع فيها.

وقد أشار العراقي رحمه الله تعالى - كما نقل ذلك السيوطي في تعليقه على سنن النسائي (٤/٧٢) - إلى أن المراد بالكتابة مطلق الكتابة؛ ككتابة اسم صاحب القبر عليه، أو تاريخ وفاته، أو المراد كتابة شيء من القرآن، وأسماء الله تعالى للتبرك؛ لاحتمال أن يوطأ أو يسقط على الأرض، فيصير تحت الأرجل.

وما قاله العراقي صحيح؛ لكن الأهم من ذلك ما قد تفضي إليه الكتابة من تعظيم القبور، والافتتان بأصحابها، ككتابة الأشعار التي تتضمن الغلو في صاحب القبر، أو الاستغاثة به من دون الله تعالى.

وهناك أمر آخر: وهو ما يكون من المباهاة في الكتابة، وإضاعة المال فيها، وقد نهى الشارع الحكيم عن إضاعة المال.

[٧٨٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- يحيى بن سعيد هو: القطان، ومحمد هو: ابن سيرين.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وصححه الشيخ الألباني كما في إرواء الغليل (٣/٢٠٨).

(٢) لعل ابن سيرين رحمه الله تعالى كره إعلام القبر إذا كان بشيء لا يجوز شرعاً؛ كالكتابة أو البناء عليه، ونحوه مما لم يؤذن فيه شرعاً، وإلا فمجرد إعلام القبر بشيء - كحجر ونحوه - ليعرف، فهو مما دلت السُّنة النبوية على جوازه، فقد روى أبو داود في سننه (٣٢٠٦)، والبيهقي في سننه (٤١٢/٣) عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه قال: لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنائزه، فدفن، أمر النبي ﷺ رجلاً أن يأتيه بحجر، فلم يستطع حمله، فقام إليها رسول الله ﷺ وحسر عن ذراعيه. قال المطلب: قال الذي يخبرني عن رسول الله ﷺ: كأي أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله ﷺ حين حسر عنها، ثم حملها فوضعها عند رأسه، وقال: «أعلم بها قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي».

[٧٨٤] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣/٣٣٤): ثنا أبو داود، عن سليم بن حيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: (كانوا يكرهون أن يُعلم الرجل قبره).



= وسنده حسن، كما قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/١٣٣).  
وقد أجاز جماعة من أهل العلم إعلام القبر بشيء مأذون فيه شرعاً. قال ابن قدامة في المغني (٣/٤٣٦): (ولا بأس بتعليم القبر بحجر أو خشبة، قال أحمد: لا بأس أن يعلم الرجل القبر علامة يعرفه بها). اهـ.

[٧٨٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو داود هو: الطيالسي.

- سليم بن حيان، بصري روى عن: سعيد بن ميناء، وعكرمة بن خالد، وأبي المهزم، وغيرهم. روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، ويزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وجماعة آخرون. وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين. وقال أبو حاتم: ما به بأس.  
الجرح والتعديل (٤/٣١٤).

- حماد هو: ابن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة، ورمي بالإرجاء، مات سنة ١٢٠هـ أو قبلها. التقريب (١٥٠٨).

- إبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

## المطلب الرابع

### اتباع النساء الجنائز

- [٧٨٥] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٦٢٩٦): عن الثوري، عن أبي حبان، عن الشعبي، قال: (خروج النساء على الجنائز بدعة)<sup>(١)</sup>.
- [٧٨٦] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٢٩٥): عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: خروج النساء على الجنائز؟ قال: (يفتن).

#### [٧٨٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو حبان - كذا في المطبوع، وصوابه: أبو حبان -؛ وهو يحيى بن سعيد بن حبان، أبو حبان التيمي، الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة ١٤٥هـ. التقريب (٧٦٠٥).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) اتباع النساء للجنائز مما جاءت السنة بالنهي عنه، فقد أخرج البخاري (٢٧٨)، ومسلم (٩٣٨) عن أم عطية رضي الله عنها قالت: (نهينا عن اتباع الجنائز، ولم يعزم علينا).

وقد اختلف العلماء في حكم اتباع النساء للجنائز، فذهب بعضهم إلى الجواز؛ كالإمام مالك، وهو قول أهل المدينة، وذهب بعضهم إلى الكراهة، وهو قول جمهور أهل العلم كما حكاه القرطبي. وذهب بعضهم إلى التحريم - وهو الحق -، وإليه ذهب ابن القيم وجماعة، وقد أجاب ابن القيم رحمه الله تعالى في تهذيب السنن (٦٢/٩) عن قول أم عطية رضي الله عنها: (ولم يعزم علينا)، فقال: (إنما نفت فيه وصف النهي، وهو النهي المؤكد بالعزيمة، وليس ذلك شرطاً في اقتضاء التحريم؛ بل مجرد النهي كافٍ، ولما نهاهن انتهن لطواعيتهن لله ولرسوله، فاستغنين عن العزيمة عليهن، وأم عطية لم تشهد العزيمة في ذلك النهي). اهـ.

والعلة في النهي عن اتباعهن للجنائز - والله أعلم - لما يفضي إليه من الجزع، والندب، والنياحة، والافتتان بالمرأة، وبصورتها، وتأذي الميت ببكااتها، وهذه الأمور مما ينافي كمال التوحيد؛ لما فيها من التسخط لقضاء الله تعالى وقدره، ومشابهة أهل الجاهلية في بعض أعمالهم. ولمزيد البحث في هذه المسألة ينظر: عون المعبود (٥٧/٩ - ٦٢)، فتح الباري (١٤٤/٣)، (١٤٥)، تيسير العزيز الحميد (ص٣٤٦).

#### [٧٨٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣].



[٧٨٧] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٠٤٦): عن الثوري، عن حصين، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: (لقنوني لا إله إلا الله عند موتي، وأسرعوا بي إلى حفرتي، ولا تنعوني، فإني أخاف أن أكون كنعي الجاهلية، فإذا خرج الرجال بجنازتي فأغلقوا الباب، فإنه لا أرب لي بالنساء).

[٧٨٨] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٢٩٣): عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، قال: (كانوا يقفلون على النساء الأبواب حتى يخرج الرجال الجناز).

[٧٨٩] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٨/٣): ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن ليث، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: (إذا أنا متّ فلا تؤذّنوا بي أحداً، ولا تقربوني جصّاً، ولا آجرأً، ولا عوداً، ولا تصحبنا امرأة).



■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٧٨٧] - صحيح؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٤٧٨].

■ [٧٨٨] - التخرّيج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٨٤/٢) عن جرير، عن منصور به نحوه.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٥].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٧٨٩] - ضعيف؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٧٧٤].

## المطلب الخامس

### النياحة

[٧٩٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٤٠٠٧): ثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد: «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَقْرُوفٍ» [المتحنة: ١٢] قال: (النوح) (١).

[٧٩١] - قال ابن سعد في «الطبقات» (٧٥/٦): أخبرنا وكيع، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الوهاب بن عطاء، قالوا: ثنا ابن عون، عن إبراهيم، عن

#### [٧٩٠] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٦٧٠) من طريق آدم، عن شيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٨)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن هو: ابن مهدي، وسفيان هو: الثوري، ومنصور هو: ابن المعتمر.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) النياحة على الميت من عادات الجاهلية، والمراد بها: رفع الصوت بالندب على الميت، وقد جاءت السنة النبوية بتحريم النياحة، فعن أم عطية رضي الله عنها قالت: (أخذ علينا رسول الله ﷺ عند البيعة ألا ننوح). أخرجه البخاري (١٣٠٦)، ومسلم (٩٣٦).

وأخرج مسلم (٦٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (اثنان في الناس هما بهما كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت).

وقد نقل النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم (٢٣٦/٦) إجماع العلماء على تحريم النياحة، ونقل عن القاضي عياض قوله: «إن النياحة حرام مطلقاً، ومذهب العلماء كافة».

وللنياحة مفسدات عظيمة تدل على منافاتها لكمال التوحيد، منها: الجزع، والندب، وإيذاء الميت، وقتنة الحي، وترك ما أمر الله تعالى به ورسوله ﷺ من الصبر والاحتساب. ولهذا شدّد الشارع الحكيم في النهي عنها، والوعيد الشديد لمن فعلها إذا لم يتب منها.

والآثار الواردة في هذه المسألة عن التابعين كلّها دالة على إنكارهم لها وتحذيرهم منها، وبيان أنها من أعمال الجاهلية المخالفة لدين الإسلام.

ينظر: شرح مسلم (٢٣٥/٦ - ٢٣٦)، مجموع الفتاوى (٣٨٤/٢٤)، تيسير العزيز الحميد (ص ٤٥٥).

[٧٩١] - صحيح؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٤٧٧].

الأسود بن يزيد: أنه قال لرجل عند الموت: (إن استطعت أن تلقني حتى يكون آخر ما أقول: لا إله إلا الله، فافعل، ولا تجعلوا في قبري آجرًا).

قال وكيع ومحمد بن عبد الله الأنصاري: قال ابن عون في الحديث: (ولا تتبعوني بصوت - أو قال: بنوح -).

[٧٩٢] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٩٠): ثنا وكيع، عن سفيان، عن هلال بن خباب، عن أبي البخري، قال: (النوح على الميت من أمر الجاهلية).

[٧٩٣] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٦٨٩): عن الثوري، عن هلال بن خباب، عن أبي البخري، قال: (الطعام على الميت من أمر الجاهلية، وبيتوتة المرأة عند أهل الميت من أمر الجاهلية، والنياحة من أمر الجاهلية).

[٧٩٤] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٦٦٤): عن معمر، عن ليث، عن

[٧٩٢] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- وكيع هو: ابن الجراح، وسفيان هو: الثوري.

- هلال بن خباب العبدي، مولا هم، أبو العلاء البصري، صدوق تغير بآخره، من الخامسة، مات سنة ١٤٤هـ. التقريب (٧٣٨٤).

- أبو البخري هو: سعيد بن فيروز بن أبي عمران، الطائي.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[٧٩٣] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٩٠) من طريق سفيان به نحوه؛ إلا أنه لم يذكر البيتوتة.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٧٩٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[٧٩٤] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٩٠) عن فضالة بن حصين، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، قال: (ثلاث من أمر الجاهلية: بيتوتة المرأة عند أهل المصيبة ليست منهم، والنياحة، ونحر الجوزور عند المصيبة).

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤، ٤٣].

سعيد بن جبير، قال: (ثلاث من عمل الجاهلية: النياحة، والطعام على الميت، وبيتوتة المرأة عند أهل الميت ليست منهم).

[٧٩٥] - قال عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (١٧١٩):

ثني الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، كتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه، وكتب: (إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ أَحَبُّ قَبْضِهِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَخَالَفَ مَحَبَّتَهُ).

[٧٩٦] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٣٩٠): ثنا وكيع، عن سفيان،

عن زيد بن أسلم: ﴿وَلَا يَمُصُّنَاكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [المتحنة: ١٢] قال: (لا يشققن جيباً، ولا يخمشن وجهاً، ولا ينشرن شعراً، ولا يدعون ويلاً)<sup>(١)</sup>.

= ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم، وأما طريق ابن أبي شيبة فهي ضعيفة أيضاً لضعف فضالة بن حصين، وعبد الكريم بن أبي المخارق؛ لكن لعل الأثر يتقوى بمجموع الطريقين، فيكون حسناً لغيره.

[٧٩٥] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٠٦) من طريق عبد الله بن أحمد به.

■ رجال الإسناد:

- الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي، أبو علي المصري، ثقة ثبت عابد فاضل، من

الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧هـ. التقريب (١٢٦٣).

- ضمرة هو: ابن ربيعة.

- رجاء بن أبي سلمة مهران، أبو المقدم الفلسطيني، ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة

١٦١هـ. التقريب (١٩٣٤).

■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

[٧٩٦] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢/٣٤٠) من طريق مهران، عن سفيان به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٤٣)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

■ رجال الإسناد:

- وكيع هو: ابن الجراح، وسفيان هو: الثوري.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) هذه الأمور التي فسّر الآية بها زيد بن أسلم رحمه الله تعالى مما يدخل في النياحة، وقد

جاءت السنّة النبوية بتحريمها، فقد أخرج البخاري (١٢٩٧)، ومسلم (١٠٣) في صحيحهما عن ابن

مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليس منا من ضرب الخدود، وشقّ الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية». =

[٧٩٧] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٦٨٧): عن معمر، عن الزهري، قال: (ثلاث لا يدعهن الناس أبداً: الطعن في الأحساب، والاستسقاء بالأنواء، والنياحة).

[٧٩٨] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٠٥٦): عن هشام صاحب الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم، قال: (لا بأس إذا مات الرجل أن يؤذن صديقه، إنما كانوا يكرهون أن يطاف به في المجالس: أنعى فلاناً! كفعل الجاهلية)<sup>(١)</sup>.

= فهذا الحديث - وما في معناه من الأحاديث - يدلّ على تحريم هذه الأفعال ونحوها؛ لأنها مشعرة بعدم الرضا بالقضاء، وهذا مما ينافي كمال التوحيد. وهذه الأمور أيضاً من الكبائر؛ لأنها مشتملة على التسخط، وعدم الصبر الواجب، والإضرار بالنفس؛ من خمش الوجه، ولطمه، وإتلاف المال بشقّ الثياب وتمزيقها، وذكر الميت بما فيه، والدعاء بالويل والثبور، والتسخط من قدر الله تعالى.

#### [٧٩٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [٧٩٨] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (٢٧٦/٣) من طريق هشام به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- هشام هو: ابن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت وقد رُمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤هـ. التقريب (٧٣٤٩).

- حماد هو: ابن أبي سليمان، وإبراهيم هو: النخعي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٧/٣): (وأما نعي الجاهلية فقال سعيد بن منصور: أخبرنا ابن علية، عن ابن عون، قال: قلت لإبراهيم: أكانوا يكرهون النعي؟ قال: نعم. قال ابن عون: كانوا إذا توفي الرجل ركب رجل دابة ثم صاح في الناس: أنعى فلاناً! وبه إلى ابن عون، قال: قال ابن سيرين: لا أعلم بأساً أن يؤذن الرجل صديقه وحميمه. وحاصله: أن محض الإعلام بذلك لا يكره، فإن زاد على ذلك فلا. قال ابن العربي: يؤخذ من مجموع الأحاديث - أي: أحاديث الإذن بالنعي وأحاديث النهي عنه - ثلاث حالات:

الأولى: إعلام الأهل والأصحاب وأهل الصلاح، فهذا سُنّة.

الثانية: دعوة الحفل للمفاخرة، فهذه تكره.

الثالثة: الإعلام بنوع آخر؛ كالنياحة ونحو ذلك، فهذا يحرم). اهـ.

[٧٩٩] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/٧): ثنا وكيع، قال: سفيان، عن أبي هاشم، عن إبراهيم: أنه كره أجر النائحة، والمغنية، والكاهن.

[٨٠٠] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/٢٨٩): عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [المتحنة: ١٢] قال: (هو النوح؛ أخذ عليهن ألا ينحن، ولا يخلين بحديث الرجال إلّا مع ذي محرم معهن).

[٨٠١] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (الجزء الملحق ص ٣٧): ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن طاوس، قال: (لا زمام<sup>(١)</sup> ولا خزام ولا نياحة)؛ يعني: في الإسلام.

[٨٠٢] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٣٩٠): ثنا وكيع، عن أبي جعفر

[٧٩٩] - صحيح؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٧٥٦].

[٨٠٠] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٤٠١٥) من طريق ابن ثور، عن معمر، عن قتادة به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٤٤)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٨٠١] - التخریج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- ليث هو: ابن أبي سليم، وطاوس هو: ابن كيسان.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

(١) الزمام: هو أن يخرق الأنف، ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به، وأراد به ما كان عبّاد بني إسرائيل يفعلونه من زَمّ الأنوف.

الخزام: جمع: خزيمة، وهي حلقة من شعر تُجعل في أحد جانبي منخري البعير، كانت بنو إسرائيل تخرم أنوفها، وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع العذاب، فوضعه الله تعالى عن هذه الأمة؛ أي: لا يفعل الخزام في الإسلام.

النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٨، ٣١٤)، الصحاح (٥/١٩١١، ١٩٤٤).

[٨٠٢] - التخریج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٩٠، ٨/١٤٢)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن

حميد.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥].

الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [المتحنة: ١٢] قال: (النوح، قال: ففي كل أمر وافق الله طاعة فلم يرض لنبيه أن يطاع في معصية الله).

[٨٠٣] - قال ابن سعد في «الطبقات» (١٩٩/٥): أخبرنا محمد بن حرب، قال: أخبرنا خالد بن أبي بكر، قال: رأيت سالم بن عبد الله يغدو بزكاة الفطر التمر. قال: وكان سالم يكره النوح.

[٨٠٤] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٧٤٤): أخبرنا معمر، عن رجل، عن الحسن، قال: (صوتان فاجران فاحشان - قال: حسبته قال: ملعونان - صوت عند نعمة، وصوت عند مصيبة؛ فأما الصوت عند المصيبة: فخمش الوجوه، وشق الجيوب، وشتف الأشعار، ورنّ الشيطان. وأما الصوت عند النعمة: فلهو وباطل، ومزمار شيطان).

= ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي جعفر الرازي.

[٨٠٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن حرب هو: المكي، روى عن: مالك، والليث، وابن لهيعة، وجماعة. روى عنه: بكر بن خلف، والحسين بن علي البسطامي. قال البخاري: أحاديثه مشهورة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس به بأس. توفي سنة ٢١٠هـ.

التاريخ الكبير (٦٩/١)، الجرح والتعديل (٢٣٧/٧).

- خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي، المدني، فيه لين، من السابعة، مات سنة ١٦٢هـ. التقريب (١٦٢٨).

- سالم بن عبد الله هو: ابن عمر بن الخطاب.

■ درجة الأثر: إسناده محتمل للتخفيف

[٨٠٤] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٦)، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا بلفظ: (صوتان ملعونان: مزمار عند نعمة، ورتة عند مصيبة). وقد وقفت عليه في ذم الملاهي (ص ٦٥) لابن أبي الدنيا من طريق صالح المري عن الحسن به، وصالح المري ضعيف.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ فيه من لم يسم.

- [٨٠٥] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٧٣٨/٨): ثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن رجل، عن الحسن: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢] قال: (الغناء والنياحة؛ لا يحرق<sup>(١)</sup> له سمعه، ولا يرتاح له قلبه، ولا يشتهي).  
 [٨٠٦] - قال ابن أبي شعبة في «المصنف» (٩/٧): ثنا يحيى بن سعيد، عن عمرو، عن الحسن: أنه كره أجر النائحة والمغنية.  
 [٨٠٧] - قال ابن سعد في «الطبقات» (٣٩٣/٥): أخبرنا علي بن محمد، عن

#### [٨٠٥] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المشور (٢٨٣/٦)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن يزيد الكلاعي، مولى خولان، أبو سعيد، أو: أبو يزيد، أو: أبو إسحاق، الواسطي، ثقة ثبت عابد، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها أو بعدها.  
 التقريب (٦٤٤٣).

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ فيه راو لم يسم.

(١) كذا في المطبوع، وهو في المخطوط كذلك، ولعلها تصحفت عن (يرق).

#### [٨٠٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- يحيى بن سعيد هو: القطان، وعمرو هو: ابن عبيد المعتزلي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لأجل عمرو بن عبيد.

#### [٨٠٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- علي بن محمد هو: ابن عبد الله بن أبي سيف، المدائني، أبو الحسن الأخباري. روى عن: جعفر بن هلال، وحماد بن سلمة، ولوط بن يحيى، وغيرهم. روى عنه: الزبير بن بكار، وأحمد بن زهير، والحاتر بن أبي أسامة، وغيرهم. قال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث، وهو صاحب الأخبار، وقلما له من الروايات المسندة. وقال ابن معين: ثقة، ثقة، ثقة. وقال أبو جعفر الطبري: كان عالماً بأيام الناس، صدوقاً في ذلك. وقال الذهبي: كان عالماً بالفتوح، والمغازي، والشعر، وأيام الناس، صدوقاً في ذلك. توفي سنة ٢٢٤ أو ٢٢٥هـ.

تاريخ بغداد (٥٤/١٢ - ٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٠/١٠ - ٤٠٢)، ولسان الميزان (٢٥٣/٤، ٢٥٤).

- خالد بن يزيد هو: ابن بشر، روى عن أبيه. روى عنه: أبو الحسن المدائني. ذكره ابن

عساكر في تاريخه، ولم يذكر فيه شيئاً. تاريخ دمشق (٢٨٤/١٦).

- يزيد بن بشر، روى عن عمر بن عبد العزيز. روى عنه ابنه روح بن يزيد بن بشر. ذكره ابن

أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (٢٥٤/٩).



خالد بن يزيد، عن أبيه، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى العمال في النياحة واللهو: (بلغني أن نساء من أهل السفه يخرجن عند موت الميت منهن، ناشرات شعورهن، ينحن كفعل أهل الجاهلية، وما رخص للنساء في وضع خمرهن منذ أمرن أن يضربن بخمرهن على جيوبهن، فتقدموا في هذه النياحة تقدماً شديداً).

وقد كانت الأعاجم تلهو بأشياء زينها الشيطان لهم، فازجر من قبلك من المسلمين عن ذلك، فلعمري لقد أتى لهم أن يتركوا ذلك، مع ما يقرؤون من كتاب الله، فازجر عن ذلك الباطل، واللهو من الغناء، وما أشبهه، فإن لم ينتهوا فنكل من أتى ذلك منهم، غير متعد في النكال).

[٨٠٨] - قال ابن المبارك في الزهد (١١٢) زوائد رواية نعيم بن حماد: نا محمد بن سليم أبو هلال، عن أبي جمرة الضبعي، قال: (أوصاني أبي أن لا تتبعني صوتاً، وإذا خرجت مع جنازتي فاحمل سريري مع القوم، أو امش في ناحيتهم، وإذا دفنتني فألظ بالأرض، وإذا رجعت فاغسل رأسك، واجلس في مجلس قومك).

[٨٠٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٤٠١٠): ثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: ثنا موسى بن عمير، عن أبي صالح في قوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] قال: (في نياحة).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة حال يزيد بن بشر، وابنه خالد.

[٨٠٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن سليم أبو هلال هو: الراسبي.

- أبو جمرة الضبعي هو: نصر بن عمران بن عصام الضبعي، البصري، ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة ١٢٨هـ. التقريب (٧١٧٢).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل أبي هلال محمد بن سليم الراسبي.

[٨٠٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- موسى بن عمير القرشي مولاهم، أبو هارون الكوفي الأعمى، متروك، وقد كذبه أبو

حاتم، من الثامنة. التقريب (٧٠٤٦).

- أبو صالح هو: باذام مولى أم هانئ.

■ درجة الأثر: إسناده باطل؛ لأجل موسى بن عمير القرشي.

## المطلب السادس

### الرياء

[٨٩٠] - قال هناد بن السري في «الزهد» (٨٥٢): ثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠] قال: (لا يرائي بعبادة ربّه أحدًا)<sup>(١)</sup>.

#### [٨٩٠] - التخريج:

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ١٨٠) عن الربيع بن أبي راشد، عن سعيد بن جبير به نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٨/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٨٥٥)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٢٩٦/٧)؛ جميعهم من طريق عمر بن عبيد به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٩/٥)، وعزاه إلى هناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

#### ■ رجال الإسناد:

- عمر بن عبيد الطنافسي الكوفي، صدوق، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ، وقيل: بعدها. التقريب (٤٩٧٩).

- عطاء هو: ابن السائب.

■ درجة الأثر: إسناده حسن، واختلاط عطاء بن السائب لا يضر؛ لأنه قد توبع عليه من قبل ربيع بن أبي راشد الكوفي، قال ابن عيينة: لو سئلت: من خير أهل الكوفة؟ قلت: صيرفي وحائك: الربيع بن أبي راشد الصيرفي، ومجمع التيمي الحائك. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (١٦١/٣)، الثقات (٢٩٦/٦).

(١) من المعلوم أن الإخلاص لله تعالى أساس الدين، وروح التوحيد والعبادة، وهو: أن يقصد العبد بعمله كله وجه الله وثوابه وفضله، فيقوم بأصول الإيمان وشرائع الإسلام، والحقوق التي أوجبها الله على عباده، قاصداً بها وجه الله والدار الآخرة، لا يريد بذلك رياء ولا سمعة، ولا رياسة، ولا شيئاً من حطام الدنيا، وبذلك يتم إيمانه وتوحيده.

ومن أعظم ما ينافي الإخلاص مراءاة الناس، والعمل لأجل مدحهم وتعظيمهم، أو العمل لأجل الدنيا، فهذا يقدر في الإخلاص والتوحيد.

والأدلة التي تقرر وجوب الإخلاص لله ﷻ، وتحذر من الشرك صغيره وكبيره، دقيقه وجليله؛ من الكتاب والسنة أكثر من أن يحاط بها، فمنها قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ١١].

[٨١١] - قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٢٨): أخبرنا أبو عبد الله

= وأخرج الإمام أحمد في مسنده (٤٢٨/٥) عن محمود بن لبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر: الرياء، يقول الله يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا، هل تجدون عندهم جزاء؟!». وأخرج مسلم في صحيحه (٢٩٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه». فهذان الحديثان يدلان على حرمة الرياء؛ لأنه إشراك بالله تعالى، وقد سماه ﷺ شركاً أصغر، ولذلك فإنه يتنافى مع كمال التوحيد إن كان يسيراً، وإن كان كثيراً فإنه ينافي التوحيد بالكلية.

وقد أشار الطيبي رحمه الله تعالى - كما ذكر ذلك عنه الشيخ سليمان في التيسير (٥٣٣) - إلى عظم خطر الرياء، فقال: وهو من أضرّ غوائل النفس وبواطن مكائدها؛ يتلى به العلماء والعباد، والمشمّرون عن ساق الجد لسلوك طريق الآخرة، فإنهم مهما قهروا أنفسهم، وفطموها عن الشهوات، وصانوها عن الشبهات، عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة، الواقعة على الجوارح، فطلبت الاستراحة إلى التظاهر بالخير، وإظهار العلم والعمل، فوجدت مخلصاً من مشقة المجاهدة إلى لذة القبول عند الخلق، ولم تقنع باطلاع الخالق تبارك وتعالى، وفرحت بحمد الناس، ولم تقنع بحمد الله وحده، فأحب مدحهم وتبركهم بمشاهدته وخدمته وإكرامه وتقديمه في المحافل، فأصابته النفس في ذلك أعظم اللذات، وأعظم الشهوات، وهو يظن أن حياته بالله تعالى وعبادته، وإنما حياته هذه الشهوة الخفية التي تعمى عن دركها العقول الناقدة، قد أثبت اسمه عند الله من المنافقين، وهو يظن أنه عند الله من عباده المقربين! وهذه مكيدة للنفس لا يسلم منها إلا الصديقون). اهـ.

والآثار الواردة عن التابعين في هذا الباب كلها دالة على قبح الرياء، وتسميته شركاص، وأنه مبطل للأعمال، مفسد لها، وهو من خصال المنافقين؛ لا من خصال أهل الإيمان. وجماع القول: أن الرياء آفة عظيمة، ويحتاج إلى علاج شديد، وتمرين النفس على الإخلاص، ومجاهدتها في مدافعة خواطر الرياء والأغراض الضارة، والاستعانة بالله على دفعها، لعل الله يخلص إيمان العبد، ويحقق توحيدة.

[٨١١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو عبد الله الحافظ هو: الحاكم النيسابوري، وأبو العباس الأصم هو: محمد بن يعقوب.  
- أبو عبد الله بحر بن نصر بن سابق الخولاني، مولا هم، المصري، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٧هـ. التقريب (٦٤٥).  
- بشر بن بكر التنيسي، أبو عبد الله البجلي، ثقة يغرب، من التاسعة، مات سنة ٢٠٥هـ، وقيل: سنة ٢٠٠هـ. التقريب (٦٨٣).  
■ درجة الأثر: إسناده حسن.

الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا أبو عبد الله بحر بن نصر بن سابق الخولاني، نا بشر بن بكر، أخبرني الأوزاعي، حدثني عبدة بن أبي لبابة، قال: (إن أقرب التواضع الرضا بالمجلس دون شرف المجلس، والابتداء بالسلام، وأن يكره الرياء في عمله والمدح).

[٨١٢] - قال أبو نعيم في «الحلية» (١١٣/٦): ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن عبدة، قال: (إن أقرب الناس من الرياء آمنهم له).

[٨١٣] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٢٠٧/٧): ثنا أبي، ثنا علي بن عثمان الاحقي، ثنا شعيب بن عبد الله أبو شعبة صاحب الطيالسة، قال: سئل الحسن عن هذه الآية: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦] قال: (ذاك المنافق؛ يعمل إذا عمل رياء للناس، وهو مشرك بعمله ذاك).

[٨١٤] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٣٠/١٣): ثنا أبو أسامة، عن أبي

#### [٨١٢] - التخریج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٩٢٧) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي به مثله.

■ رجال الإسناد:

- سليمان بن أحمد هو: الطبراني.

- أحمد بن عبد الوهاب هو: ابن نجدة الحوطي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة

٢٧٩هـ. التقريب (٧٣).

- أبو المغيرة هو: عبد القدوس بن حجاج الخولاني، وعبدة هو: ابن أبي لبابة.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [٨١٣] - التخریج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٩٣/٤)، وعزاه إلى أبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

- علي بن عثمان الاحقي، من أهل البصرة. يروي عن: مهدي بن ميمون، وحمام. روى

عنه: بندار، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأهل البصرة. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة

٢٢٩هـ. وقال الذهبي: ثقة صاحب حديث، ونقل عن أبي حاتم توثيقه. الثقات (٨/٤٦٥، ٤٦٦)،

وميزان الاعتدال (٣/١٤٤).

- شعيب بن عبد الله، أبو شعيب، بصري، لا بأس به، من السابعة. التقريب (٢٨٢٦).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [٨١٤] - التخریج:

الأشهب، قال: قرأ الحسن حتى بلغ: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢] قال: (إنما قلّ لأنه كان لغير الله).

[٨١٥] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦/١٤): ثنا الحسن بن موسى، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال: (من أصفى صُفِيَّ له، ومن خلط خلط عليه).

[٨١٦] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٩/١٣): ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا﴾ [هود: ١٥] قال: (من عمل للدنيا وَفِيهِ في الدنيا).

= أخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٥٤٧)، وابن جرير في تفسيره (١٠٧٣١)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٠٩٦/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٨٦٦)؛ جميعهم من طريق أبي الأشهب، عن الحسن به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧١٩/٢)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان.

■ رجال الإسناد:

- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان العطاردي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٨١٥] - التخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٩٢٦) من طريق حماد بن يحيى، نا محمد بن واسع، عن مطرف به بلفظ: (من صفا عمله صفا له اللسان الصالح، ومن خلط خلط له).

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٩، ٨٧].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٨١٦] - التخريج:

أخرجه هناد في الزهد (٨٥٦)، وابن جرير في تفسيره (١٨٠٢٩)؛ كلاهما من طريق وكيع به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٦/٤)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وهناد، وابن أبي حاتم؛ بلفظ: (هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد به الله).

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٦٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٨١٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٨٠٣٣): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ [هود: ١٥]؛ (أي: لا يُظلمون، يقول: من كانت الدنيا همه وطلبته ونيته: جازاه الله بحسناته في الدنيا، ثم يفضي إلى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها جزاءً. وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا، ويثاب عليها في الآخرة. ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ [١٥]؛ أي: في الآخرة لا يُظلمون).

[٨١٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٨٧٦): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿فَمِنَ الْكَاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠] قال: (فهذا عبد نوى الدنيا؛ لها عمل، ولها نصب).

[٨١٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٧٥٧١): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال:

#### [٨١٧] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٠١٢/٦) من طريق شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٠٨)، وعزاه إلى أبي الشيخ.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [٨١٨] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٥٦/١)، وأبو نعيم في الحلية (٣٣٦/٢) كلاهما من طريق حسين بن محمد المروزي، قال: ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة به نحوه.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [٨١٩] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٢٨/٦) من طريق شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة به بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٧/٢) من طريق حسين بن محمد، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا قتادة؛ فذكره بمثله.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ الذِّبْنَ لَا يَرْجُوتُ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْأَنُوا بِهَا وَالذِّبْنَ هُمْ عَنْ أَيْدِينَا عَقِلُونَ﴾ [٧] قال: (إذا شئت رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن، ولها يسخط ولها يرضى).

[٨٢٠] - قال ابن سعد في «الطبقات» (١٢٩/٦): أخبرنا محمد بن الصلت، وطلق بن غنام، قالا: ثنا الربيع بن مندر، عن أبيه، قال: قال الربيع بن خثيم: (كل ما لا يراد به وجه الله يضمنحل).

[٨٢١] - قال أبو نعيم في «الحلية» (١٧٦/٣): ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[٨٢٠] - التخریج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢/١٤) عن إسحاق بن منصور، عن الربيع به مثله. وأخرجه أحمد في الزهد (١٩٧٢) من طريق زفر بن مزاحم بن زفر، عن الربيع به مثله. وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٦٧/٢) عن عثمان بن زفر، عن الربيع به مثله. ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٦٨٩٢). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٧/٢) من طريق ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الربيع به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٥/٥)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي الأصم، ثقة، من كبار العاشرة، مات في حدود ٢٢٠هـ. التقريب (٦٠٠٨).

- طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من كبار العاشرة، مات في رجب سنة ٢١١هـ. التقريب (٣٠٦٠).

- الربيع بن مندر الثوري. روى عن: أبيه عن الربيع بن خثيم. روى عنه: زيد بن حباب، وعبد الحميد الحماني، وأبو نعيم، ومحمد بن الصلت. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٤٧٠/٣)، والثقات (٢٩٧/٦).

■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ سوى الربيع بن مندر الثوري، فلم أعرف حاله.

[٨٢١] - التخریج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٤/٥)، وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية.

■ رجال الإسناد:

- أبو محمد بن حيان هو: أبو الشيخ الأصبهاني.

- محمد بن عبد الله بن مصعب الخطيب الأصبهاني، أبو عبد الله المقرئ. روى عن: =

محمد بن عبد الله بن مصعب، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا مروان بن معاوية، ثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، قال: قال محمد ابن الحنفية: (يا منذر!) قلت: لييك، قال: (كل ما لا يبتغي به وجه الله يضمحل).

[٨٢٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٨٠٤١): ثني المثنى، قال: ثنا سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن وهيب: أنه بلغه أن مجاهداً كان يقول في هذه الآية: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا...﴾ الآية [هود: ١٥]: (هم أهل الرياء! هم أهل الرياء!).

[٨٢٣] - قال ابن المبارك في «الزهد» (٦١): أنبأنا أبو سنان الشيباني، أنه بلغه

= محمد بن عيسى، وعبد الله بن عمران العابدي، ومحمد بن يحيى العدني وعبد الجبار بن العلاء. روى عنه: عبد الرحمن بن محمد بن سياه، وأبو الشيخ. توفي سنة ٢٩١هـ. ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان.

تاريخ أصبهان (٢/١٩٠)، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠هـ ص ٢٧٤).  
- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، البصري، أبو بكر، لا بأس به، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. التقريب (٣٧٦٧).

- مروان بن معاوية هو: الفزاري، والربيع بن المنذر هو: ابن يعلى الثوري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة حال الربيع بن المنذر ومحمد بن عبد الله بن

مصعب.

[٨٢٢] - التخریج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٠٧)، وعزاه إلى ابن جرير، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

- سويد هو ابن نصر بن سويد المروزي، راوية ابن المبارك.

- وهيب؛ لعله ابن الورد، القرشي مولا هم، المكي، أبو عثمان أو أبو أمية، يقال: اسمه

عبد الوهاب، ثقة عابد، من كبار السابعة. التقريب (٧٥٣٩).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين وهيب، ومجاهد والمثنى بن إبراهيم لم أعثر

على ترجمته. تهذيب الكمال (٣١/١٦٩، ١٧٠).

[٨٢٣] - التخریج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٨٤٧) من طريق سعيد بن منصور، عن ابن المبارك به،

وأخرجه كذلك (٦٨٤٦) من طريق ليث عن مجاهد به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٩٦) من طريق إسحاق، عن أبي سنان، عن مجاهد به

نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٠)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد،

وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان.



عن مجاهد في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْزَرُ﴾ [فاطر: ١٠] قال: (الرياء).

[٨٢٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٨٩٤٦): ثني يونس، قال: أخبرنا سفيان، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب: ﴿وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْزَرُ﴾ [فاطر: ١٠] قال: (هم أصحاب الرياء).

[٨٢٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٨٠٣٠): ثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ قال: (من عمل عملاً مما أمر الله به؛ من صلاة أو صدقة، لا يريد به وجه الله، أعطاه الله في الدنيا ثواب ذلك مثل ما أنفق، فذلك قوله: ﴿تُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمُ فِيهَا﴾: في الدنيا، ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يَبْخَسُونَ﴾ [هود: ١٥] أجر ما عملوا فيها<sup>(١)</sup>.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو سنان هو: ضرار بن مرة، الشيباني الأكبر.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه؛ أبو سنان لم يسمع من مجاهد. تهذيب الكمال

(٣٠٧/١٣).

#### [٨٢٤] - التخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٨٤٧) من طريق سفيان، عن ليث به بلفظ: ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ قال: (الذين يراؤون).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٠/٧)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان.

#### ■ رجال الإسناد:

- يونس هو: ابن عبد الأعلى، وسفيان هو: ابن عيينة.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

#### [٨٢٥] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٠٨/٤)، وعزاه إلى أبي الشيخ، ولفظه: (من عمل للدنيا لا يريد به الله، وفاه الله ذلك العمل في الدنيا أجر ما عمل).

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٠، ٢٢٥].

■ درجة الأثر: فيه إسناده من لم أعتز به ترجمته.

(١) العمل لأجل الدنيا وتحصيل أغراضها على قسمين:

الأول: أن تكون إرادة العبد كلها لأجل الدنيا، وليس له إرادة لوجه الله والدار الآخرة، فهذا =

[٨٢٦] - قال عبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد» لأبيه (١٣٦٠): ثنا أبو معمر، ثنا سفيان، قال: قال مطرف: (إن أقبح الرغبة أن تعمل للدنيا بعمل الآخرة).

[٨٢٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٦٠٤٢): ثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَا تُبْلَوْا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ إلى قوله: ﴿عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ [البقرة: ٢٦٤]: (أما الصفوان الذي عليه تراب، فأصابه المطر، فذهب ترابه، فتركه صليداً؛ فكذاك هذا الذي ينفق ماله رياء الناس؛ ذهب الرياء بنفخته كما ذهب المطر بتراب هذا الصفا، فتركه نقياً، فكذاك تركه الرياء لا يقدر

= العمل على هذا الوصف لا يصدر من مؤمن، إنما يصدر من منافق، ولهذا فليس له في الآخرة من نصيب، وفعله هذا مما يناقض التوحيد بالكلية.

الثاني: أن يعمل العبد العمل لوجه الله ولأجل الدنيا، والقصدان متساويان أو متقاربان، فهذا مما ينافي كمال التوحيد، وعمله ناقص لفقده، كمال الإخلاص. والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها تبين أن إرادة العبد بعمله الدنيا مما يقدح في توحيد العبد وإخلاصه، ولا يصدر مثل هذا الفعل إلا عن مؤمن ضعيف الإيمان. ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلام متين حول هذه المسألة، ذكره صاحب تيسير العزيز الحميد في كتابه (ص ٥٣٦ - ٥٣٨)، ولولا خشية الإطالة لنقلته هنا.

[٨٢٦] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/٢) من طريق محمد بن الصباح، عن سفيان به نحوه. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٩٣٠) من طريق إسحاق بن موسى الخطمي، عن سفيان به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- أبو معمر هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي، القطيعي، ثقة مأمون، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ. التقريب (٤١٩).

- سفيان هو: ابن عيينة، ومطرف هو: ابن عبد الله بن الشخير.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، سفيان بن عيينة لم يدرك مطرفاً.

[٨٢٧] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥١٧/٢) من طريق عمرو بن حماد به نحوه مختصراً. وأورده السيوطي في الدرر المنثور (٤٤/٢)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

على شيء مما قدم، فقال للمؤمنين: ﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ فتبطل كما بطلت صدقة الرياء).

[٨٢٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٦٠٩٠): ثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ...﴾ [البقرة: ٢٦٦]: (هذا مثل آخر لنفقة الرياء، إنه ينفق ماله يرائي الناس به، فيذهب ماله منه وهو يرائي، فلا يأجره الله فيه، فإذا كان يوم القيامة واحتاج إلى نفقته وجدها قد أحرقها الرياء، فذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته حتى إذا بلغت وكثر عياله، واحتاج إلى جنته جاءت ريح فيها سموم، فأحرقت جنته فلم يجد منها شيئاً، فكَذَلِكَ الْمُنْفِقُ رِيَاءً).

[٨٢٩] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٧٣٣/٥): ثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا عقبة الرفاعي، ثنا حيان الأعرج، عن جابر بن زيد كان يقول: (ليس أحد يعمل عملاً يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئاً من عرض الدنيا، إلّا كان حظه منه)؛ يعني قوله: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧].

#### [٨٢٨] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥٢٣/٢) من طريق أبي زرعة، عن عمرو بن حماد به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

#### [٨٢٩] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٠٩/٤)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

- علي بن الحسين هو: ابن الجنيد الرازي، وشيبان هو: ابن فروخ.

- عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي، البصري، ضعيف وربما دلس، من السابعة. التقريب (٤٦٧٦).

- حيان الأعرج الجوني، بصري، روى عن: جابر بن زيد. روى عنه: داود بن أبي الفصاف، وسعيد بن أبي عروبة، وابن جريج، وقتادة، ومنصور بن زاذان. قال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: حيان الأعرج ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة أتباع التابعين من الثقات.

الجرح والتعديل (٢٤٦/٣)، الثقات (٢٣٠/٦).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عقبة الرفاعي.

## المطلب السابع

### التصوير

[٨٣٠] - قال ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٢٩٧/٨): ثنا يحيى بن سعيد، عن سلمة بن بشر، عن عكرمة في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأحزاب: ٥٧] قال: (أصحاب التصاوير)<sup>(١)</sup>.

#### [٨٣٠] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٦٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣٣٨/٣)؛ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، عن سلمة بن الحجاج به مثله. وأورده السيوطي في الدرّ المشور (٦٥٧/٦)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم. رجال الإسناد:

- يحيى بن سعيد هو: القطان.

- سلمة بن الحجاج أبو بشر، روى عن: عكرمة. روى عنه: الأسود بن شيبان، ويحيى بن سعيد القطان. قال عنه أبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٤١٥٨/٤)، الثقات (٤٠٠/٦).

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح

(١) من وسائل الشرك وطرقة المفضية إليه: التصوير؛ لذلك حذر النبي ﷺ منه بجميع أنواعه، ونهى عنه، وتوعد من فعله بأشدّ الوعيد، وأمر بطمس الصور وتغييرها.

ومن الأحاديث الواردة في تحريم التصوير والتحذير منه ما يلي:

١ - أخرج البخاري (٥٩٥٣)، ومسلم (٢١١١) في صحيحيهما عن أبي هريرة ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؛ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة».

٢ - أخرج البخاري (٥٩٥٤)، ومسلم (ص ١٦٦٨) في صحيحيهما عن عائشة ؓ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله»

٣ - أخرج البخاري (٥٩٦٣)، ومسلم (٢١١٠) في صحيحيهما عن ابن عباس ؓ، قال: سمعت محمداً ﷺ يقول: «من صور صورة في الدنيا كُلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ».

والأحاديث في هذا الباب كثيرة معلومة، وكلها تدلّ دلالة ظاهرة على تحريم التصوير لذوات الأرواح، وأن ذلك من كبائر الذنوب المتوعد عليها بالنار.

ويمكن القول بأن التصوير إنما شدّد في تحريمه لأمر:

الأول: لما فيه من المضاهاة والمباشهة لخلق الله تعالى، وهذا قد جاء صريحاً في الأحاديث

المتقدمة.

[٨٢١] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٤/١٢): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين: أنه كان لا يترك لأهل فارس صنماً إلا كسر، ولا ناراً إلا أطفئت.

= الثاني: أنه ذريعة إلى الشرك، ويبين هذا: أن حدوث الشرك في الأرض كان بسبب التصوير، كما روى البخاري في صحيحه (٤٩٢٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَدَّأَ وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَئُوكَ وَيُؤُوكَ وَشَرًّا﴾ [نوح: ٢٣] قال: أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم: أن انصبوا إلى مجالسهم التي يجلسون أنصاباً، وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبت.

وقال غير واحد من السلف: كان هؤلاء قوماً صالحين في قوم نوح، فلما ماتوا عكفوا على قبورهم، ثم صوروا تماثيلهم، ثم طال عليهم الأمد فعبدهم. فالتصوير إذاً هو منشأ الوثنية؛ لأن تصوير المخلوق تعظيم له، وتعلق به في الغالب، خصوصاً إذا كان المصوّر له شأن من سلطة أو علم أو صلاح.

قال أبو بكر بن العربي في أحكام القرآن (٩/٤): (والذي أوجب النهي في شريعتنا - والله أعلم - ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان والأصنام، فكانوا يصورون ويعبدون، فقطع الله الذريعة، وحمل الباب). اهـ.

وقال الخطابي رحمه الله تعالى - كما نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٨٤/١٠) -: (إنما عظمت عقوبة المصور لأن الصور كانت تعبد من دون الله، ولأن النظر إليها يفتن، وبعض النفوس إليها تميل). اهـ.

الثالث: أنه تشبه بالكفار من اليهود والنصارى وعباد الأصنام، وقد بين هذا النبي ﷺ؛ فقد أخرج البخاري (٤٢٧)، ومسلم (٥٢٨) في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها؛ أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحشة فيها تصاوير، فذكرتا للنبي ﷺ، فقال: «إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجداً، وصوروا فيه تلك الصور؛ فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة».

وجماع القول: أن الإسلام قد حرّم التصوير، وشدّد في أمره؛ حماية للعقيدة، وصيانة للأمة، وتطهيراً للمجتمع من لوثة الشرك وعبادة الأوثان.

والآثار الواردة عن التابعين في باب التصوير كلها تقرّر حرمة؛ بل إن بعضهم - كمجاهد رحمه الله تعالى - قد كره تصوير ما لا روح فيه؛ كالشجر المثمر، وهذا بلا ريب من أوضح الأدلة على اهتمام التابعين بأمر التوحيد، وحمايته من كل ما يخدشه ويؤثر فيه، اتباعاً للنصوص النبوية، ووقفاً عند حدودها.

[٨٢١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٨٧، ١٤٢].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح

[٨٢٢] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣١٩/٨): ثنا عبد السلام، عن ليث، عن مجاهد: أنه يكره أن يصور الشجر المثمر<sup>(١)</sup>.

[٨٢٣] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٢١/٨): ثنا الحسن بن موسى، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، قال: (كانوا لا يرون بما وطئ من التصاوير بأساً)<sup>(٢)</sup>.

#### [٨٢٢] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد السلام هو: ابن حرب بن سلم النهدي، الملائي، أبو بكر الكوفي، ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ. التقريب (٤٠٩٥).

- ليث هو: ابن أبي سليم.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

(١) نقل الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٥/١٠) عن القاضي عياض أنه قال عن قول مجاهد هذا: (لم يقله أحد غير مجاهد). اهـ.

ومما يدل على ضعف رأي مجاهد - إن صح عنه - ما أخرجه مسلم في صحيحه (٢١١٠) عن ابن عباس رضي الله عنه؛ أنه جاء رجل فقال: إني رجل أصور هذه الصور، فأفتني فيها. فقال له: ادن مني! ثم ذكر له قول النبي ﷺ: «كل مصور في النار؛ يجعل له بكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم»، وقال: إن كنت لا بد فاعلاً؛ فاصنع الشجر وما لا نفس له.

وقال النووي رحمته الله في شرحه لمسلم (٩٠/١٤ - ٩١): (أما الشجر ونحوه مما لا روح فيه، فلا تحرم صنعته، ولا التكبس به، وسواء الشجر المثمر وغيره، وهذا مذهب العلماء كافة إلا مجاهداً، فإنه جعل الشجر المثمر من المكروه، قال القاضي: لم يقله أحد غير مجاهد). اهـ.

#### [٨٢٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- الحسن بن موسى هو: الأشيب، وسالم بن عبد الله هو: ابن عمر بن الخطاب.

- عمرو بن دينار هو: المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦هـ. التقريب (٥٠٥٩).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح

(٢) تقدم في التعليق السابق بيان حرمة التصوير، وأنه من كبائر الذنوب، لما فيه من المضاهاة لخلق الله تعالى، وكونه ذريعة إلى الشرك.

ومما جاءت به السنة النبوية: أن الصور التي لا ظلّ لها لا بأس باتخاذها إذا كانت مما يوطأ ويُداس أو يُمتهن؛ كالمخاد، والوسائد، والفرش، والبسط.

فقد روى البخاري (٥٩٥٤)، ومسلم (ص ١٦٦٨) في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها، قالت: =

[٨٣٤] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٧/٨): ثنا ابن فضيل، عن ليث، قال: رأيت سالم بن عبد الله متكئاً على وسادة حمراء فيها تماثيل، فقلت له: فقال: (إنما يكره هذا لمن ينصبه ويصنعه).

[٨٣٥] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٩/٨): ثنا ابن إدريس،

= قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترت بقرام على سهوة لي فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه، وقال: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله!». قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين.

وأخرج الترمذي (٢٩٥٨)، والنسائي (١٩١/٨)، وابن حبان (٥٨٥٤) وغيرهم عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل فقال: إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجال، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمُر برأس التمثال الذي بالبَاب فليقطع فيصير كهية الشجرة، ومُر بالستر فليقطع ويُجعل منه وسادتين متبذتين توطآن، ومُر بالكلب فيخرج». ففعل رسول الله ﷺ، وكان ذلك الكلب جرواً للحسين أو الحسن، تحت نضد له، فأمر به فأخرج. وقد استدل بهذين الحديثين جماعة من العلماء على جواز اتخاذ الصور التي لا ظل لها إذا كانت توطأ وتمتهن.

قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم (٨١/١٤): (وأما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان، فإن كان معلقاً على حائط، أو ثوباً ملبوساً، أو عمامة، ونحو ذلك مما لا يعد ممتهناً، فهو حرام. وإن كان في بساط يداس، ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتن، فليس بحرام - إلى أن قال -: هذا تلخيص مذهبنا في المسألة، وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهو مذهب الثوري، ومالك، وأبي حنيفة، وغيرهم). اهـ.

والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها دالة على جواز اتخاذ الصور التي لا ظل لها، إذا كانت مما يوطأ ويمتهن، وذلك لزوال العلة التي حُرِّم لأجلها التصوير؛ وهي التعظيم، وما يترتب عليه من مفساد، وبالوطة والامتهان تزول هذه العلة وتتلاشى.

وتضمنت بعض هذه الآثار أيضاً كراهة نصب الصور وتعليقها؛ لما ينشأ عنها من تعظيمها والتعلق بها. وقد تقدم في قول النووي نقله لتحريم اتخاذ الصور إذا كانت معلقة، أو على هيئة لا تمتن فيها، وأن هذا هو قول جماهير الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

[٨٣٤] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- ابن فضيل هو: محمد، وليث هو: ابن أبي سليم.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

[٨٣٥] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

عن هشام، عن ابن سيرين: أنه كان لا يرى بأساً بما وطئ من التصاوير.

[٨٣٦] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٨/٨): ثنا إسماعيل، عن أيوب، عن عكرمة، قال: (كانوا يكرهون ما نصب من التماثيل نصباً، ولا يرون بأساً بما وطئت الأقدام).

[٨٣٧] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٠/٨): ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك، عن عطاء في التماثيل: (ما كان مبسوطاً يوطأ ويبسط فلا بأس به، وما كان ينصب فإنني أكرهه).

[٨٣٨] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٩/٨): ثنا ابن يمان، عن عثمان بن الأسود، عن عكرمة بن خالد، قال: (لا بأس بالصورة إذا كانت توطأ).

#### ■ رجال الإسناد:

- ابن إدريس هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة ١٩٢هـ. التقريب (٣٢٢٤).

- هشام هو: ابن حسان القردوسي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٨٣٦] - التخريج:

أخرجه البيهقي في سننه (٢٧٠/٧) من طريق أبي معاوية، عن عاصم الأحول، عن عكرمة به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- إسماعيل هو: ابن علي، وأيوب هو: السخيتاني.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٨٣٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي، ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ. التقريب (٤٠٨٤).

- عبد الملك هو: ابن أبي سليمان، وعطاء هو: ابن أبي رباح.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٨٣٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- ابن يمان هو: يحيى، وعثمان بن الأسود هو: المكي، مولى بني جمح.



[٨٣٩] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٢٠/٨): ثنا ابن يمان، عن الربيع بن المنذر، عن سعيد بن جبير، قال: (لا بأس بالصورة إذا كانت توطأ).  
 [٨٤٠] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٢٠/٨): ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري: أنه كان يكره التصاوير ما نصب منها وما بسط<sup>(١)</sup>.  
 [٨٤١] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٢٠/٨): ثنا ابن علية، عن أيوب، عن عكرمة، قال: (إنما الصورة الرأس، فإذا قطع فلا بأس)<sup>(٢)</sup>.

= - عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي، ثقة، من الثالثة، مات بعد عطاء. التقريب (٤٧٠٢).  
 ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن يمان.

[٨٣٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- ابن يمان هو: يحيى، والربيع بن المنذر هو: ابن يعلى الثوري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن يمان، وجهالة حال الربيع بن المنذر الثوري.

[٨٤٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد الأعلى هو: ابن عبد الأعلى البصري السامي، ومعمر هو: ابن راشد.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) أشار النووي رحمه الله تعالى في شرحه لصحيح مسلم (٨٢/١٤) إلى قول الزهري، وأن الزهري رحمه الله تعالى يرى النهي على العموم. قال النووي: (وقال الزهري: النهي في الصورة على العموم، وكذلك استعمال ما هي فيه، ودخول البيت الذي فيه، سواء كانت رقماً في ثوب أو غير رقم، وسواء كان في حائط، أو ثوب، أو بساط ممتن، أو غير ممتن؛ عملاً بظاهر الأحاديث، لا سيما حديث النمرقة الذي ذكره مسلم، وهذا مذهب قوي). اهـ.  
 وما ذهب إليه الزهري رحمه الله تعالى هو الأحوط والأسلم؛ فالذي ينبغي أن تكون البيوت منزّهة عن الصور بجميع أشكالها وهيئاتها، وما علق منها وما بسط؛ طلباً لسلامة الدين، وبُعداً عن الشبهات، ومن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه.

[٨٤١] - التخريج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٧٠/٧) من طريق وهب، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

■ رجال الإسناد:

- ابن علية هو: إسماعيل، وأيوب هو: السخيتاني.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(٢) لا بدّ في الصور من قطع الرأس؛ لأن بقطعه خروجه عن شكل ذوات الأرواح، ومشابهته للجسمادات، وإذا صور الرأس مستقلاً فلا بد من طمسه، إذ إن فيه من بديع الخلقة والتصوير ما ليس في بقية البدن.

## المطلب الثامن

### النشرة غير الشرعية

[٨٤٢] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٨٧/٧): ثنا ابن مهدي، عن الحكم بن عطية، قال: سمعت الحسن - وسئل عن النشر<sup>(١)</sup> - فقال: (سحر)<sup>(٢)</sup>.

#### [٨٤٢] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- ابن مهدي هو: عبد الرحمن.

- الحكم بن عطية العيشي البصري، صدوق له أوهام، من السابعة. التقريب (١٤٦٣).

■ درجة الأثر: **فيه إسناد ضعيف**؛ لأجل الحكم بن عطية العيشي.

(١) **النشرة**: ضرب من الرقية والعلاج؛ يُعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن، سميت

نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خاومه من الداء؛ أي: يكشف ويُزال.

وقال ابن منظور: (النشرة: رقية يعالج بها المجنون والمريض؛ تنشر عليه تشييراً، وقد نشر

عنه). اهـ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٤/٥)، لسان العرب (٢٠٩/٥).

ونقل ابن حجر في الفتح (٢٣٣/١٠) عن ابن الجوزي أنه قال: (النشرة حل السحر عن

المسحور، ولا يكاد يقدر عليه إلا من يعرف السحر).

(٢) ذكر ابن القيم في إعلام الموقعين (٣٩٦/٤) وغيره، أن النشرة **نوعان**:

- **النوع الأول**: حل السحر بسحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان.

- **النوع الثاني**: حل السحر عن المسحور بالرقى والتعوذات الشرعية والأدوية المباحة، وهذا

النوع ليس محلاً للنزاع؛ لقيام الأدلة من السنة النبوية على جوازه.

**وأما النوع الأول** - وهو حل السحر عن المسحور بسحر مثله عند الحاجة إليه -، فللعلماء فيه

**قولان**:

**القول الأول**: جواز حل السحر عن المسحور بسحر مثله عند الحاجة إليه، وهو قول أكثر

فقهاء الحنابلة، وإليه مال المزني، ونسب إلى سعيد بن المسيب، وعطاء، وغيرهما.

**القول الثاني**: تحريم ذلك، وإليه ذهب الحسن البصري رحمه الله تعالى.

والصواب من القولين هو القول الثاني، وإليه ذهب المحققون من أهل العلم؛ كشيخ الإسلام

ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، والحافظ ابن حجر، وابن أبي العز الحنفي، وغيرهم رحمهم الله

تعالى.

وذلك لصراحة الأدلة المحرمة لإتيان السحرة والكهنة والعرافين؛ كقوله ﷺ: «من أتى عرافاً

أو كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ». أخرجه الإمام أحمد (٤٢٩/٢)،

والحاكم (٨/١) وصححه ووافقه الذهبي.

[٨٤٣] - قال ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٨٦/٧): ثنا أبو أسامة، عن

= وكقوله ﷺ: «ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له». أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٦٢)، والبزار (٣/٣٩٩)، والدولابي في الكنى (٢/١٦٦). قال الحافظ في الفتح (١٠/٢٢٤): (إسناده جيد).

فإتيان المسحور إلى الساحر لحل السحر يدخل في قوله: (أو سحر له)؛ إذ إن الساحر لا يتوصل إلى حل السحر إلا بعمل سحر مثله.

ومن الأدلة المحرمة لحلّ السحر بسحر مثله: ما أخرجه الإمام أحمد (٣/٢٩٤)، وأبو داود (٣٨٦٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سئل عن النشرة، فقال: «هي من عمل الشيطان».

قال صاحب تيسير العزيز الحميد (٤١٧) عند شرحه للحديث: (قوله: (سئل عن النشرة: الألف واللام في النشرة للعهد؛ أي: النشرة المعهودة التي كان أهل الجاهلية يصنعونها، هي من عمل الشيطان؛ لا النشرة بالرقى والتعوذات الشرعية، والأدوية المباحة، فإن ذلك جائز كما قرره ابن القيم). اهـ.

وجماع القول: أن إتيان السحرة ونحوهم وسؤالهم حل السحر عن المسحور أو التداوي بأدويتهم ونشرهم: حرام لا يجوز، وهو مما يقدح في توحيد العبد وإيمانه، والواجب أن يقف المسلم عند حدود ما شرع الله تعالى لعباده من سبل العلاج النافعة المباحة. وللمزيد في هذه المسألة ينظر: فتح الباري (١٠/٢٣٢ - ٢٣٤)، تيسير العزيز الحميد (ص ٤١٦ - ٤٢٠)، النشرة، لعبد العظيم أبا بطين (ص ٢٦ وما بعدها).

[٨٤٣] - التخريج:

أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (٩٤٨) من طريق شعبة، عن قتادة به مثله. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه معلقاً (١٠/٢٣٢ الفتح)، قال: وقال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طب، أو يؤخذ عن امرأته؛ أيحل عنه أو ينشر؟ قال: (لا بأس به، إنما يريدون الإصلاح، فأما ما ينفع الناس فلم ينه عنه).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: (وصله أبو بكر الأثرم في كتاب السنن من طريق أبان العطار، عن قتادة، ومثله من طريق هشام الدستوائي عن قتادة بلفظ: يلتمس من يداويه؟ فقال: «إنما نهى عما يضر، ولم ينه عما ينفع»). اهـ.

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار كما نقل ذلك ابن حجر في تعليق التعليق (٥/٤٩): ثنا حميد بن مسعدة، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب به مثله، وزاد: (وكان الحسن يكره ذلك، ويقول: لا يعلم ذلك إلا ساحر. قال: فقال سعيد بن المسيب: لا بأس بالنشرة، إنما نهى عما يضر، ولم ينه عما ينفع). قال الحافظ ابن حجر: إسناده صحيح.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٥/٢٨١) من طريق أبي بكر الأثرم. وقال ابن حجر: وإسناده صحيح أيضاً.

وقال الحافظ أيضاً في التعليق (٥/٥٠): وقال سعيد بن منصور: ثنا أبو عوانة، عن قتادة: سألت سعيد بن المسيب عن النشرة؟ فلم ير به بأساً.

شعبة، قال: أخبرنا قتادة، عن سعيد بن المسيب؛ أن قتادة سأله عن النشر، فأمره بها، فقال له: أروها عنك؟ قال: (نعم) <sup>(١)</sup>.

[٨٤٤] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٩٠/٧): ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء: أنه كان لا يرى بأساً أن يأتي المؤخذ عن أهله والمسحور من يطلق عنه.

[٨٤٥] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٧٦٣): وقال الشعبي: (لا بأس

= وقال إبراهيم الحربي في غريبه كما في التخليق (٥٠/٥): ثنا موسى، ثنا هشام، عن قتادة، عن سعيد: قلت: رجل به طب أيجل عنه؟ قال: (إن استطعت أن تنفع أخاك فافعل).  
■ رجال الإسناد:

- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وشعبة: هو ابن الحجاج.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وصححه الحافظ ابن حجر في تخليق التعليق (٤٩/٥).

(١) استدل بعض أهل العلم بأثر سعيد هذا على جواز حل السحر بسحر مثله، والحق أنه لا حجة لهم في قوله؛ إذ ليس فيما قاله ما يدل على أنه يجيز النشرة الممنوعة؛ بل الأولى حمل قوله ﷺ على النشرة الجائزة التي هي من جنس الرقي والتعاويد والأدوية المباحة.

قال صاحب تيسير العزيز الحميد رحمه الله تعالى (ص ٤١٨): (وهذا الكلام من ابن المسيب يحمل على نوع من النشرة لا يعلم هل هو نوع من السحر أم لا؟ فأما أن يكون ابن المسيب يفتي بجواز قصد الساحر المأمور بقتله ليعمل السحر، فلا يظن به ذلك، حاشاه منه! ويدل على ذلك قوله: إنما يريدون به الإصلاح، فأى إصلاح في السحر؟! بل كله فساد وكفر، والله أعلم). اهـ.

وابن المسيب قد روى عنه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٦/١٠) أنه يرى أن الساحر إذا اعترف فإنه يقتل، فهل يُظنُّ بسعيد رحمه الله تعالى أن يُجَوِّزَ إتيان السحرة لحل السحر، وهو يرى قتلهم إذا أقرّوا؟!

ثم إنه لو سلّم بأن ابن المسيب يجيز النشرة المحرّمة، فليس قوله بحجة حتى يُعرض على الكتاب والسنة، وقد دل الكتاب والسنة على تحريم ذلك، ولا عجب أن يخطئ سعيد فيما ذهب إليه، فليس هو معصوماً؛ بل هو مجتهد وليس كل مجتهد مصيباً.

[٨٤٤] - التخريج:

لم أثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن ابن جريج، وهو من غير أهل بلده، قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٤٧٧): إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

[٨٤٥] - التخريج:

بالنشرة العربية التي لا تضرّ إذا وطئت<sup>(١)</sup>.

[٨٤٦] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٥/٧): ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: (كانوا يكرهون التمام والرقى والنشر)<sup>(٢)</sup>.



= ذكره ابن حجر في فتح الباري (٢٤٤/١٠)، قال: (وقد أخرج عبد الرزاق من طريق الشعبي؛ ثم ذكره).

■ رجال الإسناد:

- الشعبي هو: عامر بن شراحيل.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ عبد الرزاق الصنعاني لم يدرك الشعبي.

(١) النشرة العربية: أن يخرج الإنسان في موضع عضاه، فيأخذ عن يمينه وشماله من كل ثمر، يده ويقرأ فيه، ثم يغتسل به. قاله الحافظ في الفتح (٢٣٣/١٠).

[٨٤٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٦٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(٢) النشرة التي حكى إبراهيم النخعي كراهتها محمولة على النشرة التي من عمل الشيطان، أما ما كان من النشرة بالتعويد والرقى الشرعية والأدوية المباحة، فلا كراهة فيها مطلقاً، وبهذا وجه الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد (ص ٤١٧) قول إبراهيم النخعي.

## المطلب التاسع

## الرقى

[٨٤٧] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٧٧٣): عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: (نهى عن الرقى؛ إلا أنه أرخص في ثلاث: في رقية النملة<sup>(١)</sup>، والحمّة - يعني: العقرب -، والنفس - يعني: العين -)<sup>(٢)</sup>.

## [٨٤٧] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٣/٧) عن أبي أسامة، عن هشام بن حسان، عن محمد به بلفظ: (رخص في الرقى من الحمّة والنملة والنفس).

## ■ رجال الإسناد:

- أيوب هو: السخيتاني، ومعمر هو: ابن راشد.

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح

(١) النملة: قروح تخرج في الجنب وغيره من الجسد. قاله الحافظ في الفتح (١٩٦/١٠). وقال ابن القيم في زاد المعاد (١٨٤/٤): (النملة: قروح تخرج في الجنبين، وهو داء معروف، وسمي نملة لأن صاحبه يحس في مكانه كأن نملة تدب عليه وتعضه). اهـ.

(٢) من طرق التداوي التي جاءت بها السُّنة النبوية: الرقية. والمراد بها - كما قال ابن الأثير في النهاية (٢٥٤/٢) -: (العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة؛ كالحمى والصرع، وغير ذلك من الآفات). اهـ.

وقد وردت جملة من الأحاديث الصحيحة في بيان مشروعية الرقية والتداوي بها، ومنها ما أخرجه البخاري (٥٧٣٨)، ومسلم (٢١٩٥) في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت: (أمرني النبي ﷺ - أو أمر - أن يسترقى من العين).

ومنها ما أخرجه البخاري (٥٧٤١)، ومسلم (٢١٩٣) في صحيحهما عن الأسود قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن الرقية من الحمّة، فقالت: (رخص النبي ﷺ في الرقية من كل ذي حمّة).

ومنها ما أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٠٠) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقى في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا عليّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك».

ودلّ الإجماع أيضاً على مشروعية الرقية؛ كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/١٩٥) حيث قال: (وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط: أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته، وبالله اللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى). اهـ.

وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى كراهية الرقية؛ لما روى أبو داود (٣٨٨٣)، وابن ماجه =

= (٣٥٣٠)، وأحمد (٣٨١/١)، والحاكم (٢١٧/٤) وصححه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتمايم والتولة شرك».

والجمع بن القولين: أن الرقى التي قيل بكراهتها هي ما كان بغير اللسان العربي، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته، وأن يعتقد أن الرقية نافعة لا محالة، فيتكل عليها. وأما إذا توفرت فيها الشروط المتقدمة، فلا كراهة فيها البتة. وقد حكى هذا الجمع ابن الأثير في غريب الحديث (٢/٢٥٥).

ولما كان بعض الناس يتجاوز القدر المأذون فيه شرعاً في الرقى - بأن يتداوى برقى تتضمن الفدح في التوحيد؛ من الاستعاذة بغير الله تعالى، والاعتماد في حصول الشفاء على الرقية وحدها، وأنها ليست سبباً في حصوله! - كانت الرقى عند فقدها لشروط جوازها مما يتنافى مع كمال التوحيد، وقد أشار إلى هذا جمع من العلماء.

قال ابن التين - كما في الفتح (١٠/١٩٦) -: (فلذلك كره من الرقى ما لم يكن بذكر الله وأسمائه خاصة، وباللسان العربي الذي يعرف معناه، ليكون بريئاً من الشرك. وعلى كراهة الرقى بغير كتاب الله علماء الأمة). اهـ.

وقال القرطبي - كما نقله الحافظ في الفتح (١٠/١٩٦، ١٩٧) -: (الرقى ثلاثة أقسام: أحدها: ما كان يرقى به في الجاهلية مما لا يعقل معناه، فيجب اجتنابه؛ لئلا يكون فيه شرك، أو يؤدى إلى الشرك... إلخ). اهـ.

وقال الخطابي رحمه الله تعالى في أعلام الحديث (٣/٢١١٦) عند كلامه عن الرقية: (وإنما جاءت الكراهة فيما كان منها بغير لسان العرب، فإنه يكون كفراً، أو قولاً يدخله شرك). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٩/١٣): (عامّة ما بأيدي الناس من العزائم والطلاسم والرقى التي لا تفقه بالعربية فيها ما هو شرك بالجن، ولهذا نهى علماء المسلمين عن الرقى التي لا يفقه معناها؛ لأنها مظنة الشرك، وإن لم يعرف الراقي أنها شرك). اهـ.

وقال أيضاً (١/٣٣٦): (ولهذا نهى العلماء عن التعازيم والأقسام التي يستعملها بعض الناس في حق المصروع وغيره، التي تتضمن الشرك؛ بل نهوا عن كل ما لا يعرف معناه من ذلك، خشية أن يكون فيه شرك، بخلاف ما كان من الرقى المشروعة؛ فإنه جائز). اهـ.

ولو استقصيت ما نقل عن أهل العلم في بيان منافاة الرقى غير المشروعة لكمال التوحيد، لطال بنا المقام، ولكن حسبنا ما نقل عن هؤلاء الأعلام.

والآثار الواردة عن التابعين في مسألة الرقية كلها تقرّر ما جاءت به الأدلة من السنة بجواز الرقية بشروطها المتقدمة آنفاً في كلام ابن حجر، وقد كانوا يحذرون من مخالطة الرقى لما هو محرم شرعاً؛ كالسحر والتعوذات الشركية، كما دل عليه قول طائفة وقادة رحمهما الله تعالى. والكراهة المنقولة عن بعضهم للرقى محمولة على ما إذا كانت من الرقى الشركية، أو المخالفة للشرع.

وللمزيد في معرفة ما يتعلّق بالرقى وأنواعها وأحكامها ينظر: فتح الباري (١٠/١٩٥ - ١٩٧)، تيسير العزيز الحميد (ص ١٦٢ - ١٦٥)، الرقى على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة. د. علي العلياني.

[٨٤٨] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٠٢/٧): ثنا أبو أسامة، عن ابن عون، قال: سألت محمداً عن الرقية ينث فيها، فقال: (لا أعلم بها بأساً).

[٨٤٩] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٠٠/٧): ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: (كانوا يرقون، ويكرهون النفث في الرقية)<sup>(١)</sup>.

[٨٥٠] - قال وكيع في «الزهد» (٤٩): ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] قال: (هل من راقٍ يرقى).

#### [٨٤٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.  
■ رجال الإسناد:

- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، ومحمد هو: ابن سيرين.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [٨٤٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.  
■ رجال الإسناد:

- أبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وعنينة الأعمش هنا محمولة على السماع؛ لأنها عن إبراهيم النخعي، وهو من كبار شيوخه.

(١) القول بكرهه لا وجه له؛ لثبوت النفث عن النبي ﷺ عند القراءة، فقد أخرج البخاري في صحيحه (٥٧٤٨) عن عائشة ؓ، قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه، نفث في كفيه بـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وبالمعوذتين جميعاً، ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يده من جسده. قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به).

وقد ترجم البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه لهذا الحديث وغيره بقوله: باب النفث في الرقية. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٠٩/١٠): (في هذه الترجمة إشارة إلى الرد على من كره النفث مطلقاً، كالأسود بن يزيد أحد التابعين... وعلى من كره النفث عند قراءة القرآن خاصة؛ كإبراهيم النخعي). اهـ.

#### [٨٥٠] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٦٧٥) من طريق وكيع به.  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦١/٨)، وعزاه إلى ابن جرير.  
■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٦٥، ٧٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.



- [٨٥١] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٩٣/٧): ثنا خلف بن خليفة، عن منصور، عن الحسن: أنه كان لا يرى برقية الحمرة بأساً<sup>(١)</sup>.
- [٨٥٢] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٤٠٩/٣): عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: (أقرب الرقى إلى الشرك: رقية الحية<sup>(٢)</sup>)، ورقية المجنون).
- [٨٥٣] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٤٠٨/٣): قال معمر: تلا قتادة: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤] قال: (إياكم وما خالط السحر من هذه الرقى)<sup>(٣)</sup>.

#### [٨٥١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- منصور هو: ابن زاذان، والحسن هو: البصري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لاختلاط خلف بن خليفة.

(١) الحمرة: ورم من جنس الطواعين. القاموس المحيط (ص ٤٨٥).

#### [٨٥٢] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٨٣) من طريق معمر، عن ابن طاوس به بلفظ: (ما من شيء أقرب إلى الشرك من رقية المجانين).

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤، ١٠٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٦/١٠) عن ابن التين أنه قال: (ويقال: إن الحية لعداوتها للإنسان بالطبع تصادق الشياطين؛ لكونهم أعداء بني آدم، فإذا عزم على الحية بأسماء الشياطين أجابت وخرجت من مكانها). اهـ.

وكلام طاوس في رقية الحية يحمل على ما ذكره ابن التين بقوله: (وأما رقية الحية بالرقى المشروعة فهي مما رخص فيه) كما في حديث عائشة المتقدم عند البخاري (٥٧٤١) أن النبي ﷺ رخص الرقية من كل ذلك حمة، والحمة هي ذوات السموم، وقد ترجم البخاري في صحيحه لهذا الحديث بقوله: (باب رقية الحية والعقرب) الفتح (٢٠٥/١٠).

#### [٨٥٣] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٨٢) من طريق ابن ثور، عن معمر، عن قتادة به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(٣) الرقى التي تتضمن شيئاً من أمور السحر لا يجوز التداوي بها بحال من الأحوال لأمر: =

[٨٥٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٨٣٨٥): ثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة: ﴿الْفَلَقُ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤] قال: قال مجاهد: (الرَّقِيُّ فِي عَقْدِ الْخِيطِ)، وقال عكرمة: (الأخذ في الخيط).



= الأول: أن الله تعالى قد حرّم السحر، وبَيّن أنه كفر، فكيف يتداوى بما هو محرّم وكفر؟! الثاني: الذهاب إلى السحرة والكهنة والعرافين، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك. الثالث: تصديق السحرة فيما يخبرون به، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك. الرابع: مشابهة أهل الجاهلية في إتيان السحرة واللجوء إليهم، وقد نهى عن ذلك. وللمزيد في هذه المسألة ينظر: الرقي على ضوء عقيدة أهل السُّنة والجماعة، لـ د. علي العلياني (ص ٥٩ - ٦٥)، النشرة، لعبد العظيم أبا بطين (ص ٢٤، ٢٥).

[٨٥٤] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنتثور (٨/ ٦٩٠) عن مجاهد، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم. رجال الإسناد:

- مهران هو: ابن أبي عمر الرازي العطار، وسفيان هو: الثوري، وجابر هو: الجعفي. ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جدّاً؛ لشدة ضعف ابن حميد وجابر الجعفي، ومهران العطار صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

## المطلب العاشر

## التمائم

[٨٥٥] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٤/٧): ثنا هشيم، قال: أخبرنا يونس، عن الحسن: أنه كان يكره ذلك - أي: تعليق التمام -<sup>(١)</sup>.

## [٨٥٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- هشيم هو: ابن بشير، ويونس هو: ابن عبيد، والحسن هو: البصري.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وهشيم بن بشير - وإن كان مدلساً - إلا أنه قد صرح بالتحديث، فانتفت بذلك شبهة تدليسه.

(١) التمام: جمع تميمة، وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم، يتقون بها العين في زعمهم، فأبطلها الإسلام. انظر: النهاية، لابن الأثير (١/١٩٧)، شرح السنة، للبغوي (١٢/١٥٨).

وقال صاحب تيسير العزيز الحميد (ص ١٦٧) في تعريفها: (إن ما علق لدفع العين وغيرها فهو تميمة من أي شيء كان). اهـ.

وهي مما ينافي التوحيد أو كماله، وذلك بحسب حال المعلق وما علق، على ما سيأتي إيضاحه بإذن الله تعالى.

وقد دل الكتاب العزيز والسنة النبوية على تحريم التمام:

فأما الكتاب: فقال تعالى: ﴿وَلَنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بَحْرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧]. ووجه دلالة الآية على تحريم التمام: أن الضر والنفع بيد الله ﷻ، وإذا كان كذلك فإن إسناده نفع شيء أو ضرره إلى غير الله ﷻ، ولم يكن نفعه أو ضرره طبعياً ولا شرعياً، فهو محرم ولا يجوز؛ بل هو شرك بالله تعالى، والآيات في تقرير هذا المعنى كثيرة جداً.

وأما السنة النبوية: فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده (٤/١٥٦)، والحاكم في المستدرک (٤/٢١٩) عن عقبة بن عامر ﷺ؛ أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط، فبايع تسعة وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله! بايعت تسعة وتركت هذا؟! قال: «إن عليه تميمة». فأدخل يده فقطعها، فبايعه، وقال: «من علق تميمة فقد أشرك».

وأخرج الإمام البخاري في صحيحه (٣٠٠٥)، ومسلم (٢١١٥) عن أبي بشير الأنصاري ﷺ: أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً: «لا تبقين في رقبة بغير قلادة من وتر» - أو قلادة - «إلا قطعت».

= وقد علل الإمام مالك رحمته الله في الموطأ (٢/٢٠٧) بعد إخراجهِ للحديث بقوله: (أرى ذلك من العين). اهـ.

وأخرج الإمام أحمد (١/٣٨١)، وابن ماجه (٣٥٣٠)، والحاكم (٤/٢١٧)، - وصححه ووافقه الذهبي - عن ابن مسعود رضي الله عنه: أنه رأى في عنق زوجته خيطاً، فقال: ما هذا الخيط؟ قالت: قلت: خيط أرقى لي فيه. فأخذه فقطعه، ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقي والتمايم والتولة شرك».

فهذه الأحاديث تدل دلالة قاطعة على تحريم التمايم وتعليقها وتسميتها شركاً، وهذا فيما إذا كانت التمايم بغير القرآن والأذكار الواردة، فأما إذا كانت بالقرآن والأدعية المأثورة، فللسلف فيها قولان:

**القول الأول:** جواز تعليق آيات من القرآن والأدعية النبوية، وأن هذا ليس من التمايم. وإلى هذا القول ذهب ابن المسيب، وعطاء، وأبو جعفر الباقر، ومالك، ورواية عن أحمد، وغيرهم.

**القول الثاني:** تحريم تعليق القرآن والأدعية النبوية. وهو قول ابن مسعود، وابن عباس، وحذيفة، وعقبة بن عامر، وابن عكيم رضي الله عنه، وأصحاب ابن مسعود، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، وأبي مجلز، وغيرهم.

**والقول الثاني هو القول الراجح؛ لقوة أدلته، وضعف الاعتراضات الموجهة إليها، ومن أدلة هذا القول:**

- ١ - عموم النهي الوارد في التمايم، وأنه لم يأت ما يخصه، فيبقى على عمومهِ.
- ٢ - أن النبي ﷺ اطلع على الرقي، فأقر ما كان مشروعاً، وأنكر ما سوى ذلك، وأما التمايم فلم يأذن في شيء منها، فتكون شركاً، ولو كانت مشروعة لعلمها النبي ﷺ أمته.
- ٣ - القول بالمنع هو قول أكثر الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى.
- ٤ - سد الذرائع من الواجبات الشرعية؛ لئلا تختلط التمايم الشركية بما يعلق من القرآن والأدعية النبوية، فلا تنكر التمايم الشركية.
- ٥ - تعليق القرآن يؤدي إلى امتنانه، وذلك بالدخول في الخلاء ونحوه.
- ٦ - القول بتعليق القرآن متردد بين الجواز والتحريم، وما كان كذلك فالأولى تجنبه؛ درءاً للمفسدة.

٧ - الأقوال المنسوبة إلى المجيزين إما ضعيفة، وإما محتملة، فالضعيف لا يحتج به، وورود الاحتمال يبطل الاستدلال.

وقد لخص الشيخ سليمان بن عبد الله رحمه الله تعالى في تيسير العزيز الحميد (ص ١٦٧) - (١٦٨) الأقوال في المسألة، ومال إلى ترجيح قول القائلين بالمنع، وإليه ذهب الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى.

### حكم التمايم الشركية:

تقدم آنفاً عرض موجز للخلاف في تعليق شيء من القرآن والأدعية النبوية، وترجيح القول بالمنع، فأما التمايم الشركية فهي محرمة قطعاً، وقد سماها النبي ﷺ شركاً؛ لكن هل هي من الشرك الأصغر أو الأكبر؟

= الحق في هذه المسألة - إن شاء الله تعالى -: أن تعليق التماثل لا يقال إنه شرك أكبر ولا أصغر بإطلاق، وإنما ينظر في حال المعلق وفي حال المتعلق:

فإن علق صنماً أو رقية شركية فيها استغاثة بغير الله تعالى، وطلب للشفاء من غير الله ﷻ، أو اعتمد على ما علقه اعتماداً كلياً، وظن أنه يدفع البلاء بنفسه، فهذا شرك أكبر مخرج من الملة، ومناقض لأصل التوحيد.

وإن اعتقد أن الله تعالى هو النافع الضار وحده لا شريك له؛ لكن اعتقد أن ما علقه من تماثل سبباً لدفع البلاء، فهذا من الشرك الأصغر. وقد ذهب إلى هذا التفريق جماعة من أهل العلم.

قال الشيخ سليمان بن عبد الله في التوضيح في توحيد الخلاق (٦٨): (فإذا اعتقد دفع البلاء والشر ودفعهما في لبس الحلقة والخيط وتعليق العظم والتميمة؛ فقد أشرك في اعتقاده، وعطل معاملة الله للأمور بها، فوضعها في غير موضعها بجعلها لغيره، ولذلك قال النبي ﷺ للرجل الحامل في عضده الحلقة من الصفر عن الواهنة: «انزعها! فإنها لا تزيدك إلا وهناً، ولو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً». رواه الإمام أحمد وغيره من حديث عمران بن حصين. ونفي الفلاح في الأبد يقتضي الشرك الأكبر غير المغفور؛ بل المخلد في النار، للاعتقاد المذكور). اهـ.

وقد ذكر في تيسير العزيز الحميد (ص ١٦٢) أن لبس الحلقة والخيط لدفع البلاء من الشرك الأصغر، وليس هذا تناقضاً من الشيخ رحمه الله تعالى؛ بل هو محمول على التفصيل المتقدم آنفاً. وقال الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في القول السديد (ص ٤٠): (أما التماثل فهي تعاليت تتعلق بها قلوب متعلقها، والقول فيها كالقول في الحلقة والخيط كما تقدم، فمنها ما هو شرك أكبر كالتي تشتمل على الاستغاثة بالشياطين أو غيرهم من المخلوقين، فالاستغاثة بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله شرك، ومنها ما هو محرم كالتي فيها أسماء لا يفهم معناها؛ لأنها تجرّ إلى الشرك). اهـ.

وقال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في تعليقه على فتح المجيد (ص ١٣٣): (والصواب أن تعليق التماثل ليس من الاستهزاء بالدين؛ بل من الشرك الأصغر، ومن التشبه بالجاهلية، وقد يكون شركاً أكبر على حسب ما يقوم بقلب صاحب التعليق، من اعتقاد النفع فيها، وأنها تنفع وتضرّ دون الله ﷻ، وما أشبه هذا الاعتقاد. أما إذا اعتقد أنها سبب للسلامة من العين أو الجن ونحو ذلك، فهذا من الشرك الأصغر؛ لأن الله سبحانه لم يجعلها سبباً؛ بل نهى عنها وحذّر، وبيّن أنها شرك على لسان رسوله ﷺ، وما ذاك إلا لما يقوم بقلب صاحبها من الالتفات إليها، والتعلق بها). اهـ.

**وجماع القول:** أن التماثل الشركية مما يجب الحذر منه والبعد عنه، لما قد تفضي إليه من الشرك بالله تعالى، والقدح في توحيد العبد، ويكفي في بيان عظم خطرها تسمية النبي ﷺ لها شركاً، والشرك أعظم ذنب عصي الله تعالى به، وتحقيق التوحيد لا يكون إلا بامتنال ما أمر الله تعالى، واجتناب ما نهى عنه، والله أعلم.

وللمزيد في معرفة التماثل وما يتعلّق بها ينظر: تيسير العزيز الحميد (ص ١٦٢ - ١٧٤)، =

[٨٥٦] - قال الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٠٩/٢): ثنا عمرو بن علي

أبو حفص، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا عثمان بن وكيع أبو مدرك، عن يونس بن عبيد: أن الحسن كان يكره أن يكتب القرآن ويسقيه أو يعلّقه.

[٨٥٧] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٤/٧): ثنا وكيع، عن عمران،

عن أبي مجلز، قال: (من تعلق علاقة<sup>(١)</sup> وكل إليها)<sup>(٢)</sup>.

= معارج القبول (١/٤١٢ - ٤١٤)، القول السديد في مقاصد التوحيد (ص ٣٦ - ٤١)، التمام في ميزان العقيدة. د. علي العلياني.

[٨٥٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عمرو بن علي أبو حفص هو: الفلاس.

- عثمان بن وكيع أبو مدرك، روى عن: يونس بن عبيد. روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومعتز بن سليمان، وسليمان بن حرب. قال أبو حاتم: لا أعرفه. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٦/١٧١ - ١٧٢)، الثقات (٥/١٥٥)، لسان الميزان (٤/١٥٨).

■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ سوى عثمان بن وكيع، فهو مجهول الحال.

[٨٥٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٧٩].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) العلاقة بالفتح؛ أي: من علق على نفسه شيئاً من التعاويذ والتمايم وأشباهها؛ معتقداً

أنها تجلب إليه نفعاً أو تدفع عنه ضرراً. النهاية لابن الأثير (٣/٢٨٩).

(٢) قال صاحب تيسير العزيز الحميد (ص ١٦٩) في شرح حديث: «من تعلق شيئاً وكل

إليه»: التعلق بالقلب، ويكون بالفعل، ويكون بهما جميعاً؛ أي: من تعلق شيئاً بقلبه، أو تعلقه بقلبه وفعله: وكل إليه؛ أي: وكله الله إلى ذلك الشيء الذي تعلقه. فمن تعلقت نفسه بالله، وأنزل حوائجه بالله، والتجأ إليه، وفوض أمره كله إليه: كفاه الله كل مؤنة، وقرب إليه كل بعيد، ويسر له كل عسير. ومن تعلق بغيره، أو سكن إلى علمه وعقله، ودوائه، وتمايمه، واعتمد على حوله وقوته. وكله الله إلى ذلك وخذله. وهذا معروف بالنصوص والتجارب؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].

ولابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين (١/٤٩٢) كلام بديع في ضرر التعلق

بغير الله تعالى، يحسن الوقوف عليه.

- [٨٥٨] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٥/٧): ثنا عبدة، عن محمد بن سوقة: أن سعيد بن جبير رأى إنساناً يطوف بالبيت في عنقه خرزة فقطعها<sup>(١)</sup>.
- [٨٥٩] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٥/٧): ثنا حفص، عن ليث، عن سعيد بن جبير، قال: (من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة)<sup>(٢)</sup>.
- [٨٦٠] - قال ابن سعد في «الطبقات» (١٤٥/٧): أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا حكيم بنت مسعود مولاة مطرف بن الشخير، قالت: حدثني أُمِّي درّة

#### [٨٥٨] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبدة هو: ابن سليمان الكلابي، ومحمد بن سوقة هو: الغنوي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) تقدم فيما سبق بيان أن النبي ﷺ أرسل رسولاً: أن لا يقيين في رقبة بعير قلادة من وتر - أو قلادة - إلا قطعت. أخرجه الشيخان.

- وهذا الفعل من سعيد بن جبير رحمه الله تعالى امتثال لما بلغه من هدي النبي ﷺ في القضاء على الشرك ووسائله.

#### [٨٥٩] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- حفص هو: ابن غياث، وليث هو: ابن أبي سليم.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

(٢) قال الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد (١٧٣) معلقاً على هذا الأثر: (هذا عند أهل العلم له حكم الرفع؛ لأن مثل ذلك لا يقال بالرأي، فيكون على هذا مرسلًا؛ لأن سعيداً تابعي، وفيه فضل قطع التمايم لأنها من الشرك). اهـ.

ووجه المشابهة بين قطع التميمة وعتق الرقبة: أنه إذا قطع التميمة من إنسان فكأنه أعتقه من الشرك، ففكه من النار.

ينظر: القول المفيد على كتاب التوحيد (١/١٨٦).

#### [٨٦٠] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- مسلم بن إبراهيم هو: الفراهيدي.

- حكيم بنت مسعود لم أعر على ترجمتها.

- درة مولاة مطرف لم أعر على ترجمتها.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ حكيم بنت مسعود وأُمها درة لم أعرفهما.

مولاة مطرف: أن مطرفاً كان يجمع من الرحيل. قال: فأخذه اليسر - واليسر احتباس البول -، فقال: ادعوا ابني. فدعوه له، فقرأ عليه آية الوصية، ثم قال: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [يونس: ٩٤]. قال: فذهب ابنه، فجاء بطبيب، فقال: يا بني! ما هذا؟ قال: طبيب. فقال له: أخرج عليك أن تحملني على رقية أو تعلق عليّ خرزة. قالت: وقال لبنيه: اذهبوا فاحفروا لي قبري، فذهبوا فحفروا له، ثم قال: اذهبوا بي إلى قبري. فذهبوا به إلى قبره، فدعا فيه ثم ردوه إلى أهله.

[٨٦١] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٦/٧): ثنا وكيع، عن ابن عون، عن إبراهيم: أنه كان يكره المعادة للصبيان، ويقول: (إنهم يدخلون بها الخلاء)<sup>(١)</sup>.

[٨٦٢] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٥/٧): ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: (كانوا يكرهون التمام والرقى والنشر).

[٨٦٣] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٤/٧): ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: (كانوا يكرهون التمام كلها؛ من القرآن وغير القرآن).

[٨٦٤] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٤/٧): ثنا هشيم، عن مغيرة،

#### [٨٦١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- وكيع هو: ابن الجراح، وابن عون هو: عبد الله، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) هذا مما علل به المانعون لتعليق التمام إذا كانت من القرآن والأدعية النبوية؛ لأن في

ذلك امتحاناً لها.

[٨٦٢] - صحيح؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٨٤٦].

#### [٨٦٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٧٥٩].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل مغيرة وهشيم؛ كلاهما مدلس وقد عنعنه. وهو صحيح

لغيره، يشهد له ما تقدم أنفاً بسند صحيح عن إبراهيم أنه قال: (كانوا يكرهون التمام والرقى والنشر).

#### [٨٦٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.



قال: قلت لإبراهيم: أعلّق في عضدي هذه الآية: ﴿قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩] من حمى كانت بي؟ فكره ذلك.

[٨٦٥] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٩٧/٧): ثنا عبيد الله، عن حسن بن جعفر، عن أبيه: أنه كان لا يرى بأساً أن يكتب القرآن في أديم ثم يعلّقه.

[٨٦٦] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٩٨/٧): ثنا يحيى بن آدم، عن أبان بن تغلب، عن يونس بن خباب، قال: سألت أبا جعفر عن التعويد يعلّق على الصبيان، فرخص فيه.

[٨٦٧] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٩٦/٧): ثنا ابن نمير، عن

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٧٥٩].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل هشيم بن بشير، فهو مدلس، وقد عنعنه.

[٨٦٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبيد الله هو: ابن موسى العبيسي.

- الحسن هو: ابن صالح بن حي الهمداني، الثوري، ثقة فقيه عابد رُمي بالتشيع، من

السابعة، مات سنة ١٦٩هـ. التقريب (١٢٦٠).

- جعفر هو: ابن محمّد بن علي بن الحسين المعروف بالصادق.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[٨٦٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- يحيى بن آدم هو: ابن سليمان الكوفي.

- أبان بن تغلب، أبو سعد الكوفي، ثقة تُكلم فيه للتشيع، من السابعة، مات سنة ١٤٠هـ.

التقريب (١٣٧).

- يونس بن خباب الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق يخطئ ورُمي بالرفض، من السابعة.

التقريب (٦٩٠).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يونس بن خباب.

[٨٦٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٣].

عبد الملك، عن عطاء في الحائض يكون عليها التعويد، قال: (إن كان في أديم فلتنزعها، وإن كان في قصبه فضة: فإن شئت وضعت، وإن شئت لم تضعه).

[٨٦٨] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٩٨/٧): ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا حسن، عن ليث، عن عطاء، قال: (لا بأس أن يعلق القرآن).

[٨٦٩] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٩٦/٧): ثنا عقبة بن خالد، عن شعبة، عن أبي عصمة، قال: سألت سعيد بن المسيب عن التعويد، فقال: (لا بأس إذا كان في أديم).

[٨٧٠] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٩٦/٧): ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن ثوير، قال: كان مجاهد يكتب للناس التعويد، فيعلقه عليهم.

= ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٨٦٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- يحيى بن آدم هو: ابن سليمان، أبو زكريا الكوفي، وحسن هو: ابن صالح بن صالح، وليث هو: ابن أبي سليم، وعطاء هو: ابن أبي رباح.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

[٨٦٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عقبة بن خالد هو: السكوني.

- أبو عصمة هو: نوح بن أبي مريم المروزي القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع لجمعه العلوم؛ لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع الحديث. من السابعة، مات سنة ١٧٣هـ. التقريب (٧٢٥٩).

■ درجة الأثر: إسناده باطل؛ لأجل نوح بن أبي مريم.

[٨٧٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- وكيع هو: ابن الجراح، وإسرائيل هو: ابن يونس.

- ثوير هو: ابن أبي فاختة سعيد بن علاقة الكوفي، أبو الجهم، ضعيف رافضي رُمي

بالرفض. التقريب (٨٧٠).

[٨٧١] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٩٨/٧): ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن ابن سيرين: أنه كان لا يرى بأساً بالشيء من القرآن.



■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لضعف ثوير بن أبي فاختة.

[٨٧١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد الرحيم بن سليمان هو: الكنانى، أو الطائى.

- إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، ضعيف الحديث، من الخامسة.

التقريب (٤٨٩).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم المكي.

## المطلب الحادي عشر

### النظر في النجوم

[٨٧٢] - قال أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (٧٠٢): أخبرنا أبو يعلى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة - رحمه الله تعالى - قال: (إن الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم لثلاث خصال: جعلها زينة السماء، وجعلها يهتدى بها، وجعلها رجوماً للشياطين. فمن تعاوى فيها غير ذلك فقد قلل رأيه، وأخطأ حظه، وأضاع نصيبه<sup>(١)</sup>، وتكلف ما لا علم له به، وإن ناساً جهلة بأمر الله

#### [٨٧٢] - التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٥/٦) معلقاً إلى قوله: (وتكلف ما لا علم له به). وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٥٤٩) عن بشر بن معاذ، عن يزيد به مختصراً إلى قوله: (وتكلف ما لا علم له به). وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٩١٣/١٠، ٣٩١٤) من طريق شعيب بن إسحاق، عن سعيد به مثله.

وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره - كما نقل ذلك ابن حجر في الفتح (٢٩٥/٦) - من طريق شبان، عن قتادة به مطولاً إلى قوله: (وما علم هذه النجوم، وهذه الدابة، وهذا الطائر شيء من هذا الغيب).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٢٨)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والخطيب في كتاب النجوم.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو يعلى هو: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي. سمع: أحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن منيع، وإبراهيم الهروي، وخلقاً سواهم. حدث عنه: ابن حبان، والطبراني، والإسماعيلي، وابن عدي، وابن السني، وغيرهم. قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال الأزدي: أبو يعلى أحد الثقات الأثبات. قال ابن منده: أبو يعلى أحد الثقات. توفي سنة ٣٠٧هـ. سير أعلام النبلاء (١٤/١٧٢ - ١٧٤)، الوافي بالوفيات (٧/٢٤١). - عباس بن الوليد هو: الترسي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) نقل الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٩٥/٦) عن الداودي أنه قال: (قول قتادة في النجوم حسن إلا قوله: (أخطأ وأضاع نصيبه) فإنه قصر في ذلك؛ بل قائل ذلك كافر). وعقب عليه =

تعالى قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة؛ من غرس بنجم كذا وكذا كان كذا، ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ولعمري! ما من نجم إلا يولد به القصير والطويل والأحمر والأبيض والحسن والدميم، وما علم هذه النجوم، وهذه الدابة وهذه الطير شيئاً من الغيب وقضاء، لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله. ولعمري! لو أن أحداً علم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته، وعلمه أسماء كل شيء، وأسكنه الجنة يأكل منها رغداً حيث شاء، ونهي عن شجرة واحدة، فلم يزد به البلاء حتى وقع بما نهي عنه. ولو كان أحد يعلم الغيب لعلم الجن حيث مات سليمان بن داود عليه السلام، فلبثت تعمل حولاً في أشد العذاب، وأشد الهوان، لا يشعرون بموته، فما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل من منسأته -: أي: تأكل من عصاه -. فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانت تعلم الغيب ما لبثوا في العذاب المهين، وكانت الجن تقول مثل ذلك؛ إنها كانت تعلم الغيب، وتعلم ما في غد، فابتلاهم الله تعالى بذلك، وجعل نبي الله صلى الله عليه وسلم للجن عظة وللناس عبرة<sup>(١)</sup>.

= ابن حجر بقوله: (ولم يتعين الكفر في حق من قال ذلك، وإنما يكفر من نسب الاختراع إليها، وأما من جعلها علامة على حدوث أمر في الأرض فلا). اهـ.

(١) مما يناقض التوحيد ويضاد الإيمان: التنجيم؛ وهو كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٩٢/٣٥): (الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، والتمزيج بين القوى الفلكية والقوالب الأرضية كما يزعمون). اهـ.

وقد جاءت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بإبطال علم التنجيم، ومن ذلك ما أخرجه الإمام أحمد (٢٢٧/١) عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر؛ زاد ما زاد».

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٩٣/٣٥): (فقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن علم النجوم من السحر، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٩]، وهكذا الواقع، فإن الاستقراء يدل على أن أهل النجوم لا يفلحون؛ لا في الدنيا ولا في الآخرة). اهـ.

أقسام التنجيم وحكمه:

تحدث كثير من العلماء عن التنجيم وأقسامه، وحكم كل قسم، ومما ذكر في شأنه أنه ينقسم إلى أقسام ثلاثة:

أحدها: أن الموجودات في العالم السفلي مركبة على تأثير الكواكب والروحانيات، وأن الكواكب فاعلة مختارة! وهذا كفر بإجماع المسلمين.

[٨٧٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٨١٧٤): ثنا بشر، ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ...﴾ ﴿٢٦﴾ الآية [لقمان: ٣٤]: (أشياء من

= الثاني: الاستدلال على الحوادث الأرضية بمسير الكواكب واجتماعها وافتراقها ونحو ذلك. وقد أطلق بعض أهل العلم على هذين القسمين اسم: علم التأثير. الثالث: تعلم المنازل - منازل القمر -، وحساب النجوم، وأطلق على هذا القسم اسم: علم التسيير.

فأما القسمين الأولين - وهما علم التأثير -، فقد صرح أهل العلم بتحريمه لما يتضمنه من الشرك والكفر.

يقول ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه بيان فضل علم السلف على علم الخلف (ص٢٦): (فعلم تأثير النجوم باطل محرم، والعمل بمقتضاه - كالتقرب إلى النجوم وتقريب القرايين لها - كفر). اهـ.

وقال القرطبي في تفسيره (٢٨/١٩): (وليس المنجم ومن ضاهاه ممن يضرب بالحصى وينظر في الكتب -، ويزجر الطير؛ ممن ارتضاه من رسول، فيطلعه على ما يشاء من غيبه؛ بل هو كافر بالله، مفر على بحدسه وتخمينه وكذبه). اهـ.

وقال الشيخ سليمان بن عبد الله في تسيير العزيز الحميد (ص٤٤٢): (واختلف المتأخرون في تكفير القائل بذلك - أي: بالقسم الثاني من أقسام التنجيم -، وينبغي أن يقطع بكفره؛ لأنها دعوى لعلم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه بما لا يدل عليه). اهـ.

وأما القسم الثالث - وهو علم التسيير - فقد أجازاه الجمهور، كما ذكر ذلك ابن رجب في بيان فضل علم السلف على الخلف (ص٢٦) بقوله: (وأما علم التسيير فإذا تعلم منه ما يحتاج إليه للاهتداء، ومعرفة القبلة والطرق، كان جائزاً عند الجمهور، وما زاد عليه فلا حاجة إليه، وهو يشغل عما هو أهم منه). اهـ.

وقال الخطابي رحمه الله تعالى في معالم السنن (٣٧٢/٥): (أما علم النجوم الذي يدرك من طريق المشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال وتعلم به جهة القبلة، فإنه غير داخل فيما نهى عنه). اهـ.

والأقوال المروية عن التابعين في هذه المسألة كلها تقرر أن النجوم مخلوقة مدبرة مسخرة، فلا يجوز التعلق بها، أو نسبة شيء من الحوادث إليها من حياة وموت، وغنى وفقر، وعز وذل، وخصب وجذب، وحر وبرد، وغير ذلك مما لا يملك شأنه إلا الله ﷻ، وأن النجوم آيات ظاهرة خلقت لحكم بالغة، ولا بأس أن يتعلم منها ما يهتدى به في ظلمات البر والبحر، وهذا كله موافق لما جاءت به نصوص الكتاب والسنة فيما يتعلق بعلم التنجيم.

[٨٧٣] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المشثور (٥٣١/٦)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم. رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

الغيب استأثر الله بهن، فلم يطلع عليهن ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا. ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾: فلا يدري أحد من الناس متى تقوم الساعة، في أي سنة، أو في أي شهر، أو ليل، أو نهار. ﴿وَيُزَلِّكَ الْغَيْثُ﴾: فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث؛ ليلاً أو نهاراً ينزل، ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾: فلا يعلم أحد ما في الأرحام؛ أذكر أو أنثى، أحمر أو أسود، أو ما هو؟ ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾: خير أم شر، ولا تدري يا ابن آدم متى تموت؛ لعلك الميت غداً، لعلك المصاب غداً. ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾: ليس أحد من الناس يدري أين مضجعه من الأرض؛ في بحر، أو بر، أو سهل، أو جبل، تعالى وتبارك.

[٨٧٤] - قال الخرائطي في «مساوي الأخلاق» (٧٩٥): ثنا حماد بن الحسن الوراق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن ميمون بن مهران، قال: (أربع لا تكلم فيهنّ: علي، وعثمان، والنجوم، والقدر). [٨٧٥] - قال الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٩): ثنا وكيع، قال: ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون، قال: (ثلاث ارفضوهنّ: سب أصحاب محمد ﷺ، والنظر في النجوم، والنظر في القدر).

[٨٧٦] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤١٤/٨): ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: (لا بأس أن يتعلم من النجوم والقمر ما يهتدى به)<sup>(١)</sup>.

[٨٧٤] - صحيح؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٣٨٤].

[٨٧٥] - حسن؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٣٨٣].

[٨٧٦] - التخرّيج:

أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٤٧٥) من طريق ابن أبي شيبة به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٥/٤) من طريق قتيبة، عن جرير به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١٩/٥)، وعزاه إلى ابن المنذر.

وأخرج الخرائطي في مساوي الأخلاق (٧٨٤) عن الترقفي، قال: ثنا الفريابي، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، قال: (كانوا يتعلمون من النجوم ما يهتدون به في ظلمات البر والبحر). وهذا إسناده صحيح.

■ رجال الإسناد:

- جرير هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي، ومنصور هو: ابن المعتمر، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) وذكر السيوطي في الدر المنثور (١١٩/٥) عن مجاهد: أنه كان لا يرى بأساً أن يتعلم الرجل منازل القمر. وعزا هذا القول إلى ابن المنذر.

[٨٧٧] - قال أبو نعيم في «الحلية» (١٤٩/٤): ثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس السراج، ثنا يحيى بن عثمان الحربي، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن حصين، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: (ثلاثة ارفضوهن، ولا تكلنوا فيهن: القدر، والنجوم، وعلي، وعثمان).

[٨٧٨] - قال أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (٦٨٦): أخبرنا أبو يعلى، ثنا هبة، ثنا أبو هلال، قال: ذكر عند الحسن حرُّ سهيل وبرده، فقال: (إن سهيلاً لا يحر ولا يبرد، ولكنه قضاء الله وأمره).

[٨٧٩] - قال أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (٧٠٥): ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، ثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن القرظي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ذكر عنده علم النجوم، فقال: (والله! ما في النجوم موت أحد ولا حياته؛ إنما جعل الله رَجُلًا النجوم زينةً ورجوماً للشياطين).

[٨٨٠] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٨٣١/٩): ثنا علي بن الحسين،

[٨٧٧] - ضعيف؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٣٨٥].

[٨٧٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو يعلى هو: أحمد بن علي بن المثنى، وأبو هلال هو: محمد بن سليم الراسبي.

- هبة هو: ابن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ثقة عابد، تفرد النسائي

بتليينه، من صغار التاسعة. التقريب (٧٣١٩).

■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ سوى أبي هلال الراسبي، فهو صدوق فيه لين.

[٨٧٩] - التخريج:

أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق٨/أ)، وعزاه لأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

- إبراهيم بن محمد بن الحسن هو: ابن متويه الأصبهاني، وأبو صخر هو: حميد بن زياد بن

أبي المخارق الخراط، وابن وهب هو: عبد الله.

- أحمد بن سعيد هو: ابن بشر الهمداني، أبو جعفر المصري، صدوق، من الحادية عشرة،

مات سنة ٢٥٣هـ. التقريب (٨٣).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل ابن لهيعة.

[٨٨٠] - التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٠٦) من طريق محمد بن شعيب، عن عمر مولى غفرة، عن

القرظي به إلى قوله: (ويتخذون النجوم علة).



أَبْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الْحَمْصِيِّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، ثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غَفَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ: (وَاللَّهِ! مَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ، وَلَكِنْ يَتَّبِعُونَ الْكُهَنَةَ، وَيَتَخَذُونَ النُّجُومَ عِلَّةً، فَهُوَ كَمَا أَخْبَرَنَا اللَّهُ: ﴿إِلَّا مَنْ خَطَفَ السَّحَابَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠] قَالَ: ﴿عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾ [٣١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَذِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢١ - ٢٢٣] <sup>(١)</sup>.



= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٢٩)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة.

#### ■ رجال الإسناد:

- علي بن الحسين هو: ابن الجنيد الرازي.  
- إبراهيم بن العلاء الحمصي، يعرف بابن زريق، مستقيم الحديث إلا في حديث واحد، يقال: إن ابنه محمداً أدخله عليه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. التقريب (٢٢٨).  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عمر مولى غفرة.

(١) أثر محمد بن كعب القرظي - وإن كان ضعيف الإسناد - فقد تضمن فائدة مهمة، وهو إلحاق التنجيم بالكهانة، وهذا أمر واضح جداً، فإن كلاً منهما يخبر عن المغيبات في المستقبل. وممن أشار إلى إلحاق المنجم بالكاهن: الإمام الخطابي، فقد قال رحمه الله تعالى في تعريف الكاهن.

- كما في معالم السنن (٥/ ٣٧٠، ٣٧١) -: (هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب، ويخبر الناس عن الكوائن)، ثم حكى ما كانت عليه العرب من الكهانة... إلى أن قال: (ومنهج من كان يسمى المنجم كاهناً). اهـ.

ويدخل المنجم أيضاً في اسم العراف، كما أوضح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٣٥/ ١٧٣) بقوله: (العراف: اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق). اهـ.

وقال في موضع آخر (٣٥/ ١٩٣): (والمنجم يدخل في العراف، وعند بعضهم هو في معناه). اهـ.

والمقصود: أن ادعاء علم الغيب سواء كان بالكهانة أو بالعرافة أو بالتنجيم أو غيرها مما هو محرم في دين الإسلام، مناقض للتوحيد، وذلك لدعواه علم الغيب الذي استأثر الله تعالى به، فلم يطلع عليه إلا من شاء، كما قال تعالى: ﴿عَلَيْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [٦٦] إِلَّا مَنْ آزَنَ مِنْ رُسُلِهِ... [الجن، الآيتان: ٢٦ - ٢٧].

## المطلب الثاني عشر

### التطير

[٨٨١] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٥١٣) عن معمر، عن ابن طاوس أو غيره: أن رجلاً كان يسير مع طاوس، فسمع غراباً نعب<sup>(١)</sup>، فقال: خيراً! فقال طاوس: (أي خير عند هذا أو شر؟! لا تصحبي، ولا تسر معي!)<sup>(٢)</sup>.

[٨٨١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤، ١٠٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ إن كان من رواية ابن طاوس عن أبيه.

(١) نعب - وفي المطبوع: تعب، وهو خطأ، والصواب ما أثبت - قال في لسان العرب (١/٧٦٤): (نعب الغراب وغيره ينعب وينعب نعباً ونعباً: صاح، وصوت، وهو صوته، وقيل: مد عنقه، وحرك رأسه في صياحه).

(٢) مما ينافي كمال التوحيد الواجب: التطير، وهو التشاؤم بالشيء؛ كما ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (٣/١٥٢)، ومما قال: (وأصله - فيما يقال -: التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما، وكان ذلك يصددهم عن مقاصدهم، ففاه الشارع وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع، أو دفع ضرر). اهـ.

وقد تعددت الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في شأنها، فمنها أحاديث تتضمن النهي عنها، ومنها أحاديث تتضمن إبطالها، ومنها أحاديث تخبر عن وجودها في أشياء مخصوصة.

فأما أحاديث النهي: فمنها ما أخرجه البخاري (٥٧٥٧)، ومسلم (٢٢٢٠) في صحيحهما عن أبي هريرة ؓ: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر». وزاد مسلم: «ولا نوء ولا غول».

ومنها ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٩/١، ٤٣٨، ٤٤٠)، وأبو داود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤) وصححه، وابن ماجه (٣٥٣٨) وغيرهم عن ابن مسعود ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك، الطيرة شرك»، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل.

وقوله: (وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل) من كلام ابن مسعود ؓ، وليس من كلام النبي ﷺ على الراجح؛ كما جزم بذلك جمع من الحفاظ؛ كالبخاري، والترمذي، والمنذري، وابن حجر. الفتح (١٠/٢١٣).

وقوله ﷺ في حديث أبي هريرة: «ولا طيرة..» الحديث: قد تكلم في معناه ابن القيم رحمه الله تعالى وغيره، ومما قال ﷺ في مفتاح دار السعادة (٢/٢٣٤): (وهذا يحتمل أن يكون =

= نفيًا، وأن يكون نهياً؛ أي: لا تطيروا؛ لكن قوله في الحديث: «ولا عدوى، ولا صفر، ولا هامة»: يدل على أن المراد النفي، وإبطال هذه الأمور التي كانت الجاهلية تعانيها، والنفي في هذا أبلغ من النهي؛ لأن النفي يدل على بطلان ذلك وعدم تأثيره، والنهي إنما يدل على المنع منه). اهـ. ويمكن القول بأن كلا المعنيين مراد، فيكون النفي بمعنى النهي.

وحديث ابن مسعود رضي الله عنه من أوضح الأدلة على تسمية الطيرة شركاً، والمراد بالشرك هنا: الشرك الأصغر، إلا إذا اعتقد أن ما تطير به يجلب نفعاً أو يدفع ضرراً، فحينئذ يكون شركاً أكبر منافياً للتوحيد بالكلية.

والطيرة إنما كانت شركاً منافياً لكمال التوحيد لأمر:

- ١ - أن المتطير قطع توكله على الله تعالى، واعتمد على غيره.
- ٢ - أن المتطير علق قلبه بأمر لا حقيقة له، وهذا من إلقاء الشيطان وتخويفه ووسوسته.
- ٣ - أن الطيرة من أمر الجاهلية، وما ذكرها الله تعالى إلا عن أعدائه، وقد نهى الإسلام عن التشبه بالكفار.

٤ - في الطيرة سوء ظن بالله تعالى، وذلك أنه إذا سمع أو شاهد ما يتطير به وقع في قلبه أنه أريد به شراً، وذلك غاية سوء الظن برب العالمين ﷻ.

يقول الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد (٤٣٩) في شرح قوله ﷻ: «من رده الطيرة عن حاجته فقد أشرك»: (وذلك أن التطير هو التشاؤم بالشيء المرئي أو المسموع، فإذا استعملها الإنسان فرجع بها عن سفره، وامتنع بها عما عزم عليه: فقد قرع باب الشرك؛ بل ولجه وبرئ من التوكل على الله، وفتح على نفسه باب الخوف والتعلق بغير الله، وذلك قاطع له عن مقام «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» ﴿٥﴾، فيصير قلبه متعلقاً بغير الله، وذلك شرك، فيفسد عليه إيمانه، ويبقى هدفاً لسهام الطيرة، ويقض له الشيطان من ذلك ما يفسد عليه دينه ودنياه، وكم ممن هلك بذلك وخسر الدنيا والآخرة). اهـ.

ولابن القيم رحمه الله تعالى كلام نفيس في وصف الطيرة وحال أصحابها، أسوقه هاهنا لأهميته وعظم الحاجة إليه: يقول رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة (٢/ ٢٣٠، ٢٣١): (واعلم أن التطير إنما يضر من أشفق منه وخاف، وأما من لم يبال به ولم يعبأ به شيئاً لم يضره البتة، ولا سيما إن قال عند رؤية ما يتطير به أو سماعه: اللّهُمَّ! لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك، اللّهُمَّ! لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك.

فالطيرة باب من الشرك، وإلقاء الشيطان وتخويفه ووسوسته، يكبر ويعظم شأنها على من أتبعها نفسه واشتغل بها، وأكثر العناية بها، وتذهب وتضمحل عمن لم يلتفت إليها، ولا ألقى إليها باله، ولا شغل بها نفسه وفكره.

واعلم أن من كان معتنياً بها، قائلاً بها، كانت إليه أسرع من السيل إلى منحدره، وفتحت له أبواب الوسواس فيما يسمعه ويراه ويعطاه، ويفتح له الشيطان فيها - من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى - ما يفسد عليه دينه، وينكد عليه عيشه. والمتطير متعب القلب، منكدر الصدر، =

[٨٨٢] - قال ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٤٦١): ثني محمد بن عمارة الأسدي، نا مالك بن إسماعيل، نا سلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه، قال: (ثلاث من مناقب الكفر: النفار عن الله ﷻ، وحب الدنيا، والطيرة)<sup>(١)</sup>.

= كاسف البال، سيئ الخلق، يتخيل من كل ما يراه أو يسمعه، أشد الناس خوفاً، وأنكدهم عيشاً، وأضيق الناس صدرأ، وأحزنهم قلباً، كثير الاحتراز والمراعاة لما لا يضره ولا ينفعه، وكم قد حرم نفسه بذلك من حظ، ومنعها من رزق، وقطع عليها من فائدة. اهـ.

لذلك أوضح النبي ﷺ لأمته، وبَيَّن لهم فساد الطيرة وبطلان شأنها؛ ليعلموا أن الله سبحانه لم يجعل لهم عليها علامة، ولا لهم فيها دلالة، ولا نصبها سبباً لما يخافونه ويحذرونه، ولتطمئن قلوبهم، وتسكن نفوسهم إلى وحدانيته تعالى، التي أرسل بها رسله، وأنزل بها كتبه، وخلق لأجلها السموات والأرض، فقطع علق الشرك من قلوبهم، فمن استمسك بعروة التوحيد الوثقى؛ واعتصم بحبله المتين، وتوكل على الله، قطع هاجس الطيرة من قبل استقرارها، وبادر خواطرها قبل استكمالها. اهـ. بتصرف من مفتاح دار السعادة (٢/٢٣٥).

والآثار الواردة عن التابعين في هذا الباب - وإن كان قليلة جداً - إلا أنها تقرر ما دلت عليه النصوص المتقدمة من حرمة الطيرة، وبطلان شأنها، والإنكار على أهلها؛ كما فعل طاوس رضي الله عنه مع من صحبه.

وللمزيد في البحث ينظر: مفتاح دار السعادة (٢/٢٣٤ وما بعدها)، فتح الباري (١٠/٢١٤)، تيسير العزيز الحميد (ص ٤٢٠ - ٤٤٠)، القول السديد (ص ١٠١ - ١٠٤).

#### [٨٨٢] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤٧/١٠) من طريق أبي غسان الكوفي ثنا مسلمة بن جعفر به بسياق أطول.

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن عمارة الأسدي؛ لم أعثر على ترجمته، وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال (٨٩/٢٧).

- مالك بن إسماعيل هو: النهدي.

- سلمة بن جعفر - صوابه: مسلمة -: هو: ابن جعفر البجلي الكوفي، روى عن: الركين بن ربيع، وعمرو بن قيس، وأرطاة الأحمسي. روى عنه: يحيى بن يمان، وأبو نعيم، ومالك بن إسماعيل.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: ضعيف. الجرح والتعديل (٨/٢٦٧)، الثقات (٩/١٨٠)، لسان الميزان (٦/٣٣).

- عمرو بن عامر البجلي، الكوفي، والد أسد بن عمرو، مقبول، من السادسة. التقريب (٥٠٩٣).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف، لضعف مسلمة بن جعفر البجلي، وعمرو بن عامر

البجلي مقبول ولم يتابع عليه.

(١) ومما ورد في هذا الباب عن التابعين، ولم أقف على إسناده: ما ذكره ابن القيم في =

## المطلب الثالث عشر

## التبرك بما لم يشرع

[٨٨٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٠٠٢): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا

= مفتاح دار السعادة (٢/٢٣٥) عن كعب الأحبار أنه قيل له: هل تطير؟ فقال: (نعم). فقيل له: فكيف تقول إذا تطيرت؟ قال: أقول: «اللَّهُمَّ! لا طير إلَّا طيرك، ولا خير إلَّا خيرك، ولا رب غيرك، ولا قوة إلَّا بك».

وقال ابن عبد الحكم: لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة، قال مزاحم: فنظرت، فإذا القمر في الدبران، فكرهت أن أقول له، فقلت: ألا تنظر إلى القمر ما أحسن استواءه في هذه الليلة، قال: فنظر عمر، فإذا هو في الدبران، فقال: «كأنك أردت أن تعلمني أن القمر في الدبران يا مزاحم!؟ إنا لا نخرج بشمس ولا بقمر، ولكننا نخرج بالله الواحد القهار». اهـ.

[٨٨٤] - التخريج:

أخرجه الأزرق في تاريخ مكة (٢/٤٠) من طريق عمر بن سهل، عن يزيد به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والأزرق في تاريخ مكة.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

هذا الأثر والآثار الواردة بعده كلها تتعلق بمسألة التبرك، وهي مسألة مهمة جداً في باب توحيد العبادة؛ إذ وقع بسببها من الأقوال والأفعال والاعتقادات ما ينافي أصل التوحيد تارة، أو ما ينافي كماله تارة أخرى، فعبادة الأولياء والصالحين كان مبدؤها التبرك بذواتهم وآثارهم وقبورهم؛ حيث تمسحوا بأجسادهم أولاً، ثم انتهى الحال إلى دعائهم، والهتاف بأسمائهم، والاستغاثة بهم، وطلب الحاجات منهم؛ مما لا يقدر عليه ولا يملكه إلَّا الله ﷻ، ولم يقتصر الأمر على ذوات الأولياء فحسب؛ بل تعداه إلى البقاع، والأماكن، والأزمان، والجمادات؛ مما زين لهم الشيطان وجود البركة فيها.

ولأهل العلم كلام كثير في معنى التبرك وحقيقته، يطول البحث بنقله في هذا الموضع.

ومن أجمع ما قيل في معنى التبرك: (أنه طلب البركة من الزيادة في الخير والأجر، وكل ما يحتاجه العبد في دينه ودنياه، بسبب ذات مباركة أو زمان مبارك، وتكون هذه البركة قد ثبتت لذلك السبب ثبوتاً شرعياً، وثبتت الكيفية التي تنال بها هذه البركة عن المعصوم ﷺ). اهـ. من كتاب التبرك المشروع والتبرك الممنوع، د. علي العلياني (ص ٢١ - ٢٢).

والتبرك عند المحققين من أهل العلم قسمان: تبرك مشروع، وتبرك ممنوع؛ فالمشروع ما شرعه الله تعالى أو رسوله ﷺ، والممنوع ما تجاوز حدود التبرك المشروع، أو نهى عنه الشارع، أو لم يكن له مستند من الشرع أصلاً.

يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]: (إنما أمروا أن يصلوا عنده، ولم يؤمروا بمسحه، ولقد تكلفت هذه الأمة ما

= فإذا تقرر ما تقدم؛ فإن ثبات الخير في الشيء وزيادته، وطلب ثبوت الخير وزيادته، إنما يكون ممن يملك ذلك ويقدر عليه، وهو الله تعالى، فهو سبحانه الذي ينزل البركة ويثبتها، فلا تطلب إلا منه ﷻ. أما المخلوق، فإنه لا يقدر على منح البركة وإيجادها، ولا على إبقائها وتثبيتها. فالتبرك بالأماكن والآثار والأشخاص أحياء وأمواتاً لا يجوز؛ لأنه إما شرك إن اعتقد أن ذلك الشيء يمنح البركة، أو وسيلة إلى الشرك إن اعتقد أن زيارته وملاسته والتمسح به سبب لحصولها من الله تعالى.

والدليل على كون التبرك الممنوع شركاً: ما أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨١٥)، والترمذي (٢١٨٠) - وقال: حسن صحيح -، وابن حبان في صحيحه (١٨٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٢٩٠) عن أبي واقد الليثي رحمه الله، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين، ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها، وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، فقلنا: يا رسول الله! اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر! إنها السنن، قلتم - والذي نفسي بيده! - كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف، الآية: ١٣٨]. لتربكن سنن من كان قبلكم».

فقله: ينوطون، معناه - كما يقول صاحب فتح المجيد (١/ ٢٦٠) -: أي: يعلقون عليها للبركة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٣٦/ ٢٧ - ١٣٧): (وأما الأشجار والأحجار والعيون ونحوها مما ينذر لها بعض العامة، أو يعلقون بها خرقة، أو غير ذلك، أو يأخذون ورقها يتبركون به، أو يصلون عندها، أو نحو ذلك؛ فهذا كله من البدع المنكرة، وهو من أعمال أهل الجاهلية، ومن أسباب الشرك بالله تعالى). اهـ.

ويقول الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد (ص ١٨٤) عند شرحه لحديث أبي واقد الليثي رحمه الله: (إن ما يفعله من يعتقد في الأشجار والقبور والأحجار؛ من التبرك بها والعكوف عندها -، والذبح لها: هو الشرك، ولا يغتر بالعوام والطغام، ولا يستبعد كون هذا شركاً، ويقع في هذه الأمة). اهـ.

وجماع القول: أنه لا يشرع التبرك بشيء لم يأذن الله تعالى به ولا رسوله ﷺ؛ لأن هذا التبرك يؤدي إلى الغلو في المتبرك به، وذلك يتدرج به إلى دعائه وعبادته، وهذا هو الشرك الأكبر. والآثار الواردة عن التابعين في هذا الباب كلها دالة على المنع من التبرك بأشياء لم يقم دليل شرعي على جواز التبرك بها؛ كمقام إبراهيم عليه السلام، وغيره مما يتبرك به الجهال، وهذا يبين حرص التابعين رحمهم الله تعالى على حماية التوحيد، وسد الطرق المفضية إلى الشرك.

وللمزيد في تحقيق المسألة ينظر: اقتضاء الصراط المستقيم (٩٤٤/ ٢)، الاعتصام للشاطبي (٨/ ١١)، تيسير العزيز الحميد (ص ١٧٤ - ١٨٦)، التبرك: أنواعه وأحكامه، د. ناصر الجديع، التبرك المشروع والتبرك الممنوع، د. علي العلواني، هذه مفاهيمنا للشيخ صالح آل الشيخ.

تكلفته الأمم قبلها، ولقد ذكر لنا بعض من رأى أثر عقبه وأصابه فيه، فما زالت هذه الأمة يمسحونه حتى اخلولق<sup>(١)</sup>.

[٨٨٤] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٨٩٥٧): عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أرايت أحداً يقبل المقام أو يمسه؟ فقال: (أما أحد يعتريه فلا)<sup>(٢)</sup>.

[٨٨٥] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦١/٤): ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد قال: (لا تقبل المقام ولا تلمسه).

[٨٨٦] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢١/٤): أخبرنا الفضل ابن

[٨٨٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) تقبيل المقام ومسه من البدع التي أحدثها الجهال من المسلمين، وكان التابعون من أوائل من أنكر هذه البدعة؛ كما تدل عليها الآثار الواردة عن عطاء بن أبي رباح، ومجاهد، وقتادة، وغيرهم؛ لأنه لا مستند لها من كتاب ولا سنة. وقد نبه جماعة من العلماء - كالنوي وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهما - على أن التمسح بالمقام وتقبيله من البدع الحادثة.

يقول النووي رحمته الله في منسكه (ص ١٣٣): (لا يقبل مقام إبراهيم ولا يستلمه؛ فإنه بدعة). اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله في مجموع الفتاوى (٤٧٦/١٧): (لما حج النبي ﷺ استلم الركنين اليمانيين، ولم يستلم الشاميين؛ لأنهما لم يبنيا على قواعد إبراهيم، فإن أكثر الحجر من البيت، والحجر الأسود استلمه وقبله، واليماني استلمه ولم يقبله، وصلى بمقام إبراهيم ولم يستلمه ولم يقبله، فدل ذلك على أن التمسح بحيطان الكعبة - غير الركنين اليمانيين - وتقبيل شيء منها - غير الحجر الأسود - ليس بسنة، ودل على أن استلام مقام إبراهيم وتقبيله ليس بسنة). اهـ.

وقال في اقتضاء الصراط المستقيم (٧٩٩/٢): (وقد اتفق العلماء على ما مضت به السنة من أنه لا يشرع الاستلام والتقبيل لمقام إبراهيم الذي ذكره الله تعالى في القرآن). اهـ.

[٨٨٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٣، ٤٣].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم.

[٨٨٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

دكين، عن سفيان، عن عبد الله بن يزيد الليثي، عن سعيد بن المسيب: أنه كره أن يضع يده على المنبر.

[٨٨٧] - قال الإمام البخاري في «صحيحه» (١٧٠): ثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثنا إسرائيل، عن عاصم، عن ابن سيرين، قال: قلت لعبيدة: عندنا من شعر النبي ﷺ؛ أصبناه من قبل أنس - أو من قبل أهل أنس -، فقال: (لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها)<sup>(١)</sup>.

= - سفيان هو: الثوري.

- عبد الله بن يزيد بن هرمز، أبو بكر، مولى بني ليث، يروي عن المدنيين. ذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، وهو أحد فقهاء أهل المدينة. وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ١٤٨هـ. التاريخ الكبير (٢٢٤/٥)، والجرح والتعديل (١٩٩/٥)، والثقات (١٢/٧)، وذيل ميزان الاعتدال (ص ٣١٩ - ٣٢٠).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن يزيد الليثي.

[٨٨٧] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- مالك بن إسماعيل هو: النهدي، وإسرائيل هو: ابن يونس، وعاصم هو: الأحول.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) هذا الأثر يتعلق بمسألة التبرك بالنبي ﷺ، فإنه ﷺ كان مبارك الذات والصفات والأفعال، والبركة فيه ﷺ متحققة في ذاته وأفعاله وصفاته.

والتبرك به ﷺ في حياته مما أقر ﷺ عليه أصحابه ﷺ؛ كما دلت على ذلك جملة من النصوص الصحيحة، فمن ذلك ما أخرجه البخاري (١٨٧)، ومسلم (٥٠٣) في صحيحهما عن أبي جحيفة ﷺ؛ أنه قال: (خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة، فأتي بوضوء فتوضأ، فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه، فيتمسحون به).

وأخرج البخاري في صحيحه (٢٧٣١، ٢٧٣٢) في قصة صلح الحديبية: أن عروة بن مسعود الثقفي قال عن أصحاب النبي ﷺ: (فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فذلك بها وجهه وجلده...).

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة معلومة.

ومما يتعلق بهذه المسألة أيضاً: مسألة التبرك بآثاره ﷺ بعد وفاته، وهي مما قامت الأدلة على مشروعيتها من فعل الصحابة ﷺ، ثم من فعل التابعين رحمهم الله تعالى، والمراد بالآثار هي الآثار الحسية المنفصلة منه ﷺ؛ كالثياب، والشعر، والنعل، والآنية، ونحوها.

ومن الأدلة التي تبين مشروعية التبرك بآثاره ﷺ بعد وفاته: ما أخرجه البخاري في صحيحه =



[٨٨٨] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٤/٦٥): ثنا ابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم قال: (لا تشد الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد:

= (٣١٠٧) عن عيسى بن طهمان قال: (أخرج إلينا أنس رضي الله عنه نعلين جرداوين، لهما قبالان، فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهما نعلا النبي ﷺ).

وأخرج مسلم في صحيحه (٢٠٦٩) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها: أنها أخرجت جبة طيالة، وقالت: (هذه كانت عند عائشة حتى قبضت، فلما قبضت قبضتها، وكان النبي ﷺ يلبسها، فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها).

وأخرج البخاري في صحيحه (٥٦٣٧) عن سهل بن سعد رضي الله عنه: أنه سقى النبي ﷺ وأصحابه بقدر. قال أبو حازم: فأخرج لنا سهل ذلك القدر فشربنا منه. وقال: ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له.

فهذه الأدلة الصحيحة كلها تبين مشروعية التبرك بآثاره ﷺ بعد وفاته، وهو ما فعله الصحابة رضي الله عنهم، والتابعون بعدهم. وهذا التبرك خاص به ﷺ، فلا يقاس عليه غيره من الصالحين؛ سواء الصحابة أو من جاء بعدهم.

والدليل على هذا هو فعل الصحابة رضي الله عنهم؛ إذ لم يؤثر عن أحد منهم أنه تبرك بآثار أبي بكر، أو عمر، أو عثمان، أو علي، أو غيرهم ممن لهم قدم صدق في الإسلام من الصحابة رضي الله عنهم، وكذلك لم يفعله التابعون مع من أدركوا من الصحابة رضي الله عنهم، فدل على اتفاق سلف الأمة من الصحابة والتابعين على عدم مشروعية ذلك.

يقول الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه الاعتصام (٨/٢ - ٩): (إن الصحابة رضي الله عنهم بعد موته ﷺ لم يقع من أحد منهم شيء من ذلك بالنسبة إلى من خلفه؛ إذ لم يترك النبي ﷺ بعده في الأمة أفضل من أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فهو كان خليفته، ولم يفعل به شيء من ذلك، ولا عمر رضي الله عنه، وهو كان أفضل الأمة بعده، ثم كذلك عثمان، ثم علي، ثم سائر الصحابة الذين لا أحد أفضل منهم في الأمة، ثم لم يثبت لواحد منهم من طريق صحيح معروف أن متبركاً تبرك به على أحد تلك الوجوه أو نحوها؛ بل اقتصرُوا فيهم على الاقتداء بالأفعال والأقوال والسير التي اتبعوا فيها النبي ﷺ، فهو إذاً إجماع منهم على ترك تلك الأشياء). اهـ.

وللمزيد في هذه المسألة ينظر: تيسير العزيز الحميد (ص ١٧٤ - ١٧٦)، التبرك: أنواعه وأحكامه، د. ناصر الجديع، التبرك المشروع والتبرك الممنوع، د. علي العلياني، هذه مفاهيمنا للشيخ صالح آل الشيخ (ص ٢٠١ - ٢١٠).

[٨٨٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- الحسن بن عبيد بن عروة النخعي، أبو عمرو الكوفي، ثقة فاضل، من السادسة، مات سنة ١٣٩هـ، وقيل: بعدها بثلاث. التقريب (١٢٦٤).

- إبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناد صحيح

المسجد الحرام، ومسجد الرسول، وبيت المقدس<sup>(١)</sup>.

(١) أخرج البخاري (١١٩٧)، ومسلم (١٣٣٩) في صحيحيهما عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى».

وقد استدلل جمهور العلماء بهذا الحديث على عدم جواز شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة؛ كالقبور، والمشاهد، ونحوها.

يقول شيخ الإسلام رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٨٦/٢٧) عند ذكره لهذا الحديث: (وهذا الحديث مما اتفق الأئمة على صحته والعمل به، فلو نذر الرجل أن يشد الرحل ليصلي بمسجد أو مشهد، أو يعتكف فيه، أو يسافر إليه - غير هذه الثلاثة - لم يجب عليه ذلك باتفاق الأئمة). اهـ.

وقال صاحب تيسير العزيز الحميد (ص ٣٦١): (وبالجملة؛ فقد تنازع العلماء في شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة، فالجمهور على المنع، وطائفة من المتأخرين على الجواز، فاستحباب شد الرحال إلى القبور والمشاهد، والتقرب به إلى الله كما ظنه السبكي وغيره، قول مبتدع مخالف للإجماع قبله). اهـ.

والعلة في المنع من شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة من القبور والمشاهد: أن ذلك من أعظم أسباب الإشراك بأصحابها؛ كما وقع من عباد القبور، الذين يشدون الرحال إليها، وينفقون في ذلك الكثير من الأموال، وليس لهم مقصود إلا مجرد الزيارة للقبور تبركاً بما بني عليها من القباب والجدران، وأعظم من ذلك دعاء أصحاب تلك القبور، والاستغاثة بهم، وطلب تفرج الكربات، وهذا هو عين الشرك بالله تعالى والمحاددة له.

والسفر إلى زيارة قبور الأنبياء والصالحين بدعة، لم يفعلها أحد من الصحابة ولا التابعين، ولا أمر بها رسول الله ﷺ، ولا استحب ذلك أحد من أئمة المسلمين. فمن اعتقد ذلك عبادة وفعلها فهو مخالف للسنة، وإجماع الأئمة.

والمقصود أن السفر إلى القبور لا يعرف عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان؛ بل ولا عن أتباع التابعين، ولا استحبه أحد من الأئمة الأربعة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٣٣/٢٧): (إن الصحابة لم يكونوا يستحبون السفر لشيء من زيارات البقاع؛ لا آثار الأنبياء، ولا قبورهم، ولا مساجدهم إلا المساجد الثلاثة؛ بل إذا فعل بعض الناس شيئاً من ذلك أنكر عليه غيره). اهـ.

والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها تقرر المنع من شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة، وأن ذلك من البدع، ولذا لم ينقل عن أحد منهم فعل شيء من ذلك ولا استحبابه.

ينظر: مجموع الفتاوى (١٨٢/٢٧ - ١٩١)، فتح الباري (٦٣/٣ - ٦٨).

[٨٨٩] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/٦٦): نا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن أبي سنان، عن أبي الهذيل قال: (لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة، ومنها: البيت العتيق).



[٨٨٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- يحيى بن يمان هو: العجلي، وسفيان هو: الثوري، وأبو سنان هو: ضرار بن مرة الكوفي.

- أبو هذيل - صوابه: ابن أبي هذيل -؛ وهو: عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي، أبو المغيرة،

ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق. التقريب (٣٧٠٣).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن يمان.

## المطلب الرابع عشر

### القنوط

[٨٩٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣١٨٢): ثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبدة في قوله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] قال: (القنوط)<sup>(١)</sup>.

#### [٨٩٠] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٠١/١)، وعزاه إلى وكيع، وعبد بن حميد، وابن جرير. رجال الإسناد:

- ابن وكيع هو: سفيان، وابن عون هو: عبد الله، وعبدة هو: ابن عمرو السلماني.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع.

(١) القنوط: هو أشد اليأس من الشيء؛ كما يقول ابن الأثير في النهاية (١١٣/٤)، وهو لا يجوز؛ لأنه سوء ظن بالله ﷻ، وذلك من وجهين:  
الأول: أنه طعن في قدرة الله ﷻ؛ لأن من علم أن الله على كل شيء قدير لم يستبعد شيئاً على قدرة الله تعالى.

الثاني: أنه طعن في رحمة الله تعالى؛ لأن من علم أن الله تعالى رحيم بعباده فلا يستبعد أن تصيبه رحمة الله تعالى. ولهذا كان القانط من رحمة الله ضالاً؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦].

ولذا؛ فإن الواجب على العبد أن يجمع بين الخوف - فلا يأمن مكر الله -، وبين الرجاء - فلا يقنط من رحمته -؛ فالأمن من مكر الله قدح في الخوف، والقنوط من رحمة الله تعالى قدح في الرجاء. يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في القول السديد (ص ١٢١): (فالمؤمن الموحّد في كل أحواله ملازم للخوف والرجاء، وهذا هو الواجب، وهو النافع، وبه تحصل السعادة، ويخشى على العبد من خلقين رذيلين:

أحدهما: أن يستولي عليه الخوف؛ حتى يقنط من رحمة ربه ورّوحه.

الثاني: أن يتجارى به الرجاء حتى يأمن مكر الله وعقوبته، فمتى بلغت به الحال إلى هذا، فقد ضيع واجب الخوف والرجاء، اللذين هما من أكبر أصول التوحيد وواجبات الإيمان. وللقنوط من رحمة الله واليأس من رّوحه سببان محذوران:

أحدهما: أن يسرف العبد على نفسه ويتجرأ على المحارم، فيصر عليها، ويصمم على الإقامة على المعصية، ويقطع طمعه من رحمة الله؛ لأجل أنه مقيم على الأسباب التي تمنع الرحمة، فلا يزال كذلك حتى يصير له هذا وصفاً وخلقاً لازماً، وهذا غاية ما يريده الشيطان من العبد، ومتى وصل إلى هذا الحد لم يرج له خير إلّا بتوبة نصوح، وإقلاع قوي.

[٨٩١] - قال ابن سعد في «الطبقات» (٢١٤/٥): ثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، قال: أصاب الزهري دماً خطأً، فخرج وترك أهله، وضرب فسطاطاً وقال: (لا يظلني سقيف بيت). فمر به علي بن حسين، فقال: (يا ابن شهاب! قنوطك أشد من ذنبك، فاتق الله واستغفره، وابعث إلى أهله بالدية، وارجع إلى أهلك).

فكان الزهري يقول: (علي بن الحسين أعظم الناس عليّ منة).



= **الثاني:** أن يقوى خوف العبد بما جنت يده من الجرائم، ويضعف علمه بما لله من واسع الرحمة والمغفرة، ويظن - بجهله - أن الله لا يغفر له، ولا يرحمه ولو تاب وأتاب! وتضعف إرادته، فيأس من الرحمة. وهذا من المحاذير الضارة الناشئة من ضعف علم العبد بربه، وما له من الحقوق، ومن ضعف النفس وعجزها، ومهانتها، فلو عرف هذا ربه، ولم يخلد إلى الكسل؛ لعلم أن أدنى سعي يوصله إلى ربه، وإلى رحمته وجوده وكرمه). اهـ.

ومن هذا البيان الموجز الدقيق من الشيخ رحمه الله تعالى: يتبين منافاة القنوط لكمال التوحيد، وأن تحقيق التوحيد لا يكون إلا بملازمة الخوف والرجاء في آن واحد، ولا يطغى أحدهما على الآخر.

[٨٩١] - **التخريج:**

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٩٨/٤١) من طريق ابن سعد به مثله.

■ **رجال الإسناد:**

- علي بن محمد هو: المدائني.

- يزيد بن عياض هو: ابن جعدبة، الليثي، أبو الحكم المدني، نزيل البصرة، كذبه مالك وغيره، من السادسة. التقريب (٧٨١٣).

■ **درجة الأثر:** **إسناده باطل؛** لأجل يزيد بن عياض.

## المبحث الثاني

### ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأقوال

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: الحلف بغير الله تعالى.
- المطلب الثاني: قول ما شاء الله وشئت ونحوه.
- المطلب الثالث: الاستسقاء بالأنواء
- المطلب الرابع: نسبة النعم إلى غير الله تعالى والتسمي بما لا يجوز.

## المطلب الأول

### الحلف بغير الله تعالى

[٨٩٢] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (الجزء الملحق ص ١٩): ثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون، قال: سمعته يقول: (إن الله يقسم بما شاء من خلقه، وليس لأحد أن يقسم إلا بالله، ومن أقسم فلا يكذب)<sup>(١)</sup>.

[٨٩٢] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٧/٨)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

■ رجال الإسناد:

- كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وقيل: ٢٠٨هـ. التقريب (٥٦٦٨).

- جعفر بن برقان هو: الكلابي، وميمون هو: ابن مهران.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) الحلف بالله ﷻ تعظيم له تبارك وتعالى، لذلك جاءت الشريعة بالأمر بمراعاة هذا الجانب، وصيانة لحمى التوحيد وسلامته من كل ما يخلشه، فقد أمر الله ﷻ بحفظ الأيمان، فقال تعالى: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩].

يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في تفسيره (٣٣٧/٢) لهذه الآية: (واحفظوا أيمانكم عن الحلف بالله كاذباً، وعن كثرة الأيمان، واحفظوها إذا حلفت من الحنث فيها، إلا إذا كان الحنث خيراً، فتمام الحفظ أن يفعل الخير، ولا يكون يمينه عرضة لذلك الخير). اهـ.

وأخرج ابن ماجه في سننه (٢١٠١) عن ابن عمر رضيهما، قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يحلف بأبيه، فقال: «لا تحلفوا بأبائكم، من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض بالله فليس من الله».

فهذا الحديث قد اشتمل على جملة من التوجيهات النبوية، منها: النهي عن الحلف بالآباء، ومنها: الصدق في الحلف، ومنها الرضا بحلف من حلف له بالله، ومن لم يرض فليس من الله تعالى. وحذر النبي ﷺ من كثرة الحلف، وذلك لما يفرض إليه من كثرة الحنث، والاستخفاف، وعدم التعظيم لله. فقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير (٦١١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٥٢) عن سلمان رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم: أشيمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته؛ لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه».

والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها تقرّر ما دلّت عليه نصوص الكتاب والسنة، وقد تضمّنت هذه الآثار الأمر بالحلف بالله وحده، وأن الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه، وليس للعباد أن يقسموا إلا بالله وحده مع الصدق في ذلك.

[٨٩٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٤٥٤١): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ثَوَّ الْقَلْبَ وَمَا يُسْطَرُونَ﴾ [القلم: ١]: (يقسم الله بما شاء)<sup>(١)</sup>.

[٨٩٤] - قال سعيد بن منصور في «سننه» (٧٥٤): نا هشيم، قال: ثنا مغيرة، قال: كتب عمر بن عبد العزيز: (أن لا تستحلفوا بغير الله أحداً).  
[٨٩٥] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٢٤/١): نا معمر، عن الزهري، عن

#### [٨٩٣] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣٥/١١) عن الشعبي أنه قال: (الخالق يقسم بما شاء من خلقه، والمخلوق لا يقسم إلا بالخالق). وعن مطرف قال: (إنما أقسم الله بهذه الأشياء ليعجب بها المخلوقين، ويعرفهم قدرته؛ لعظم شأنها عندهم، ولدلائها على خالقها). وقال الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد (ص ٥٩٠) - في معرض الرد على القائلين بجواز الحلف بغير الله استناداً إلى إقسام الله تعالى في كتابه ببعض المخلوقات -: (إن قيل: إن الله تعالى أقسم بالمخلوقات في القرآن؟ قيل: ذلك يختص بالله تبارك وتعالى، فهو يقسم بما شاء من خلقه؛ لما في ذلك من الدلالة على قدرة الرب، ووحدانيته، وإلهيته، وعلمه، وحكمته، وغير ذلك من صفات كماله. وأما المخلوق فلا يقسم إلا بالخالق تعالى، فالله تعالى يقسم بما شاء من خلقه، وقد نهانا عن الحلف بغيره، فيجب على العبد التسليم والإذعان لما جاء من عند الله). اهـ.

#### [٨٩٤] - التخريج:

أخرجه ابن حزم في المحلى (٥٥٠/١) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام، نا هشيم، نا المغيرة بن مقسم، قال: كتب عمر بن عبد العزيز في أهل الكتاب: (أن يستحلفوا بالله).

■ رجال الإسناد:

- هشيم هو ابن بشير، ومغيرة هو: ابن مقسم الضبي.

■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ إلا أن مغيرة مدلس، ولم يذكر ما يدل على تلقّيه هذا الخبر بلا واسطة.

#### [٨٩٥] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٢٨٧) من طريق ابن المبارك، عن معمر به مثله.

وأخرجه اللالكائي (١٩٢٩) من طريق عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن الزهري به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٤٨)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن

جرير، وابن المنذر.



ابن المسيب، قال: (إن اليمين الفاجرة من الكبائر) ثم تلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية [آل عمران: ٧٧].

[٨٩٦] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/٤١٠): ثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أبنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم في هذه الآية - يعني: قوله: ﴿وَلَكِنْ يُوَاجِدُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥] -: (إذا حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب، فذاك الذي يؤخذ به).

[٨٩٧] - قال ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت وآداب اللسان» (٣٥٦): ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن كعب بن عجرة قال: (إنكم تشركون في قول الرجل: كلا وأبيك، كلا والكعبة، كلا

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [٨٩٦] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٤٦٩) عن ابن حميد، عن جرير، عن منصور به نحوه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٦٤٥ - ٦٤٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

#### ■ رجال الإسناد:

- يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي، أبو سلمة المدني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. التقريب (٧٧٠٢).

- جرير هو: ابن عبد الحميد، ومنصور هو: ابن المعتمر، وإبراهيم هو: النخعي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [٨٩٧] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (الجزء المفقود ص ٢٠) قال: ثنا محمد بن فضيل، عن العلاء، عن أبيه، قال: قال كعب: (إنكم تشركون). قالوا: كيف ذلك يا أبا إسحاق؟! قال: (يحلف الرجل): لا وأبي، لا وأبيك، لا لعمرى، لا وحياتك، لا وحرمة المسجد، لا والإسلام.. وأشباهه من القول).

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/٥٨٧)، وعزاه لابن أبي الدنيا.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفي، صدوق يتشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. التقريب (٣٩٢٣).

- المحاربي هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي، وكعب هو: ابن ماته

الحميري.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

وحياتك، وأشباه هذا... احلف بالله صادقاً، ولا تحلف بغيره<sup>(١)</sup>.

[٨٩٨] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (الجزء الملحق ص ١٩): ثنا يزيد بن

(١) الحلف بغير الله ﷻ من الأمور المنافية لكمال التوحيد، وقد جاءت الأحاديث النبوية بتحريمه وتسميته شركاً، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف بغير الله فقد كفر - أو أشرك -». أخرجه أبو داود (٢٢٥١)، والترمذي (١٥٧٤)، والإمام أحمد (٣٤/٢)، (٦٧، ٨٦)، والحاكم في المستدرک (٢٩٧/٤)، وغيرهم، وقال الترمذي: حديث حسن. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. والأحاديث في هذا الباب كثيرة معلومة. وقد أجمع الصحابة على حرمة ذلك؛ كما أوضح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، حيث قال: (والحلف بالمخلوقات حرام عند الجمهور، وهو مذهب أبي حنيفة، وأحد القولين في مذهب الشافعي وأحمد، وقد حكى إجماع الصحابة على ذلك). اهـ. مجموع الفتاوى (١/٢٠٤). وقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى في التمهيد (٣٦٦/١٤): (ولا يجوز الحلف بغير الله ﷻ في شيء من الأشياء، ولا على حال من الأحوال، وهذا أمر مجتمع عليه). اهـ. ومما ينبغي التنبيه له أن الشرك الذي يقع فيه الحالف إنما هو الشرك الأصغر لا الأكبر، إلا إذا اعتقد الحالف تعظيم المحلوف به؛ مثل تعظيم الله تعالى. قال أبو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في شرح مشكل الآثار (٢٩٧/٢ - ٢٩٨) عند شرحه للحديث السابق: (لم يُرد به الشرك الذي يخرج من الإسلام، حتى يكون به صاحبه خارجاً عن الإسلام، ولكنه أراد أنه لا ينبغي أن يحلف بغير الله تعالى، وكان من حلف بغير الله تعالى فقد جعل ما حلف به كما الله تعالى محلوفاً به، وكان بذلك قد جعل من حلف به - أو ما حلف به - شريكاً فيما يحلف به وذلك عظيم، وذلك فجعل مشركاً بذلك شركاً غير الشرك الذي يكون به كافراً بالله تعالى، خارجاً عن الإسلام). اهـ. وإنما عد الحلف بغير الله تعالى شركاً لما فيه من تعظيم غير الله، واتخاذ هذا المعظم ندداً من دون الله.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣١/١١): (قال العلماء: السر في النهي عن الحلف بغير الله: أن الحلف بالشئ يقتضي تعظيمه، والعظمة في الحقيقة إنما هي لله وحده). اهـ. وهذا مما قد يؤدّي إلى الشرك الأكبر؛ لذلك حرمه النبي ﷺ حمايةً لجنتاب التوحيد، وسداً للطرق الموصلة إلى الشرك.

وأقوال التابعين في هذه المسألة واضحة جداً في تحريم الحلف بغير الله تعالى، كائناً من كان، والتشديد في ذلك، واعتباره شركاً، والكراهة المنقولة عنهم في ذلك محمولة على كراهة التحريم؛ لأنهم كانوا يستعملون الكراهة في معناها الذي استعملت فيه في كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ.

[٨٩٨] - التخریج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- ابن عون هو: عبد الله، والقاسم هو: ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

هارون، عن ابن عون، عن القاسم، قال: (لا تحلفوا بأبائكم، ولا بالطواغيت).

[٨٩٩] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٩٣٢): أخبرنا معمر، عن قتادة،

قال: (يكره أن يحلف إنسان بعق أو طلاق، وأن يحلف إلا بالله، وكره أن يحلف بالمصحف)<sup>(١)</sup>.

[٩٠٠] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٩٣٤): عن ابن جريج، قال: سمعت

[٨٩٩] - التخریج:

لم أشر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) الحلف بالمصحف مما اختلف فيه أهل العلم، فذهب بعضهم إلى جوازه وانعقاد اليمين

به؛ كالإمام أحمد، وإسحاق، وبعض الشافعية.

وذهب بعضهم إلى عدم جوازه؛ كالحنفية والمالكية والظاهرية.

قال ابن قدامة رحمته الله في المغني (٤٦١/١٣): (وإن حلف بالمصحف انعقدت يمينه، وكان

قتادة يحلف بالمصحف، ولم يكره ذلك إمامنا وإسحاق؛ لأن الحالف بالمصحف إذا قصد الحلف بالمكتوب فيه - وهو القرآن - فإنه بين دفتي المصحف بإجماع المسلمين). اهـ.

وما قاله ابن قدامة لعله الحق إن شاء الله تعالى، فإن الفقهاء قد اتفقوا على أن اليمين إنما

تنعقد باسم الله تعالى، أو بصفة من صفاته. قال ابن هبيرة رحمه الله تعالى في كتاب الإجماع -

كما ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣٥/١١) -: (أجمعوا على أن اليمين منعقدة بالله، وبجميع

أسمائه الحسنی، وبجميع صفات ذاته؛ كعزته، وجلاله، وعلمه، وقوته، وقدرته، واستثنى أبو

حنيفة علم الله، فلم يره يميناً، وكذا حق الله). اهـ.

والقرآن كلام الله تعالى، وهو صفة من صفاته، وما في المصحف إنما هو كلام الله تعالى، ويمين

الحالف إنما تتوجه إلى هذه الصفة لا إلى غيرها، ومع ذلك فإن الأولى بالمسلم أن يتجنب مثل

هذا؛ لما يحصل به من الإيهام والتشويش على السامعين، والعلم عند الله تعالى.

وأما ما ذكره ابن قدامة عن قتادة فلم أقف عليه، والمنقول عن قتادة - كما هو موضح أعلاه

- كراهته لذلك.

وللمزيد في هذه المسألة ينظر: المغني، لابن قدامة (٤٦٠/١٣، ٤٦١)، تفسير القرطبي (٣/

١٧٥)، روضة الطالبين (١٣/١٢)، بدائع الصنائع (٦/٣)، المحلى (٣٣/٨).

[٩٠٠] - التخریج:

ذكره ابن حزم في المحلى (٣٨٧/٨).

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

إنساناً سأل عطاءً، فقال: حلفت بالبيت، أو قلت: وكتاب الله! قال: (ليستا لك رب؛ ليست بيمين).

[٩٠١] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (الجزء الملحق ص ١٩): ثنا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم أنه كره أن يقول: (لا وحياتك).

[٩٠٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢١٢٣٧): ثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: (كانوا يكرهون أن يقول الرجل: لعمرى، يروونه كقوله: وحياتي)<sup>(١)</sup>.

#### [٩٠١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- حفص هو: ابن غياث، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وعننة الأعمش محمولة على الاتصال؛ لأنها عن إبراهيم النخعي، وهو من كبار شيوخه، كما أوضح ذلك الذهبي في الميزان (٢/٢٢٤).

#### [٩٠٢] - التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٥٩٣٧) عن معمر، عن مغيرة، عن إبراهيم أنه كان يكره (لعمرك)، ولا يرى ب (لعمري) بأساً.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص ٢٠) قال: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم؛ أنه كره أن يقول: (لعمري).

■ رجال الإسناد:

- أبو السائب هو: سلم بن جنادة بن سلم السوائي، الكوفي، ثقة ربما خالف، من العاشرة، مات سنة ٢٥٤هـ. التقريب (٢٤٧٧).

- أبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وعننة الأعمش محمولة على الاتصال؛ لأنها عن إبراهيم وهو من كبار شيوخه.

(١) لأهل العلم في قول (لعمري) قولان:

أحدهما: أنها قسم؛ وممن ذهب إلى هذا إبراهيم النخعي، والحسن البصري رحمهما الله تعالى.

الثاني: أنها ليست بقسم، وهو المنقول عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم؛ كعمر بن الخطاب، وأبي عبيدة بن الجراح، وابن عباس، وعثمان بن أبي العاص، وعائشة أم المؤمنين، وأسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

ونقل كذلك عن جماعة من التابعين؛ كعطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد العزيز، وقاتدة رحمهم الله تعالى، وهو قول الإمام مالك، والإمام أحمد رحمهما الله تعالى.

[٩٠٣] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (الجزء الملحق ص ٢٠): ثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن، قال: (إذا قال الرجل: لعمرى لا أفعل كذا وكذا؛ إن حث فعله الكفارة).

[٩٠٤] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (الجزء الملحق ص ١٩): ثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن الحسن، قال: (لقد أدركت الناس، ولو أن رجلاً ركب راحلته لأنضاهما<sup>(١)</sup> قبل أن يسمع رجلاً يحلف بغير الله).

= والصحيح من القولين: أنها ليست يميناً شرعية تجب الكفارة بها، لثبوت النطق بها عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وخلوها من حروف القسم المعروفة. وقياس إبراهيم النخعي قول: (لعمرى) على قول: (وحياتي) قياس مع الفارق؛ لأن (وحياتي) معها واحد من حروف القسم، وأما (لعمرى) فإن اللام ليست من أدوات القسم. ومثل هذه اللفظة تعتبر جرياً على رسم اللغة، تذكر لتأكيد مضمون الكلام وترويقه فقط؛ لأنه أقوى من سائر المؤكدات، وأسلم من التأكيد بالقسم بالله؛ لوجوب البر به، وليس الغرض فيه اليمين الشرعي. وللمزيد في تحقيق هذه المسألة ينظر: بحث الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى في مجلة الجامعة الإسلامية (من ص ٣٧ إلى ص ٦١) العدد الثاني لعام ١٣٩٤هـ؛ فإنه رحمه الله تعالى قد بحث المسألة بحثاً مستفيضاً يحسن الوقوف عليه.

[٩٠٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد الأعلى هو: ابن عبد الأعلى البصري، السامي، وهشام هو: ابن حسان.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وما قيل في رواية هشام عن الحسن من أن فيها مقالاً، أمر فيه نظراً؛ فقد روى عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١٤٨٠) قال: سئل أبي عن مبارك والربيع بن صبيح، فقال: (ما أقربهما؛ مبارك وهشام جالسا الحسن جميعاً عشر سنين، وكان المبارك يدلّس).

فهذا دليل على أن هشام بن حسان رأى الحسن وجالسه، وأخذ عنه، وقد نقل نعيم بن حماد عن ابن عينة أنه قال: (كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن). تهذيب الكمال (١٨٥/٣٠).

[٩٠٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أشعث هو: ابن سوار، والحسن هو: البصري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أشعث بن سوار الكندي.

(١) لأنضاهما: النضو: الدابة التي أهزلتها الأسفار، وأذهبت لحمها، وأنضيت الظهر؛ أي: أهزلموه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٢/٥ - ٧٣).

[٩٠٥] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (الجزء الملحق ص ١٢): ثنا حفص، عن ليث، عن مجاهد، قال: (من حلف بسورة القرآن فعلية بكل آية منها يمين، ومن كفر بآية منه كفر به كله)<sup>(١)</sup>.

[٩٠٦] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٩٤٩): عن معمر، قال: أخبرني من سمع الحسن يقول: (من حلف بسورة من القرآن، فعلية بكل آية منها يمين صبر).

[٩٠٧] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (الجزء الملحق ص ١٩): ثنا ابن

#### [٩٠٥] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- حفص هو: ابن غياث، وليث هو: ابن أبي سليم.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

(١) هذا الأثر والذي يليه - وإن كانا ضعيفين - إلا أن ما تضمنناه من جواز الحلف بالقرآن

هو الحق، وبه قال عامة أهل العلم.

قال ابن قدامة رحمه الله تعالى في الغني (١٣/٤٦٠): (وجملته: أن الحلف بالقرآن أو بآية

منه أو بكلام الله يمين منعقدة، تجب الكفارة بالحنث فيها، وبهذا قال ابن مسعود، والحسن،

وقنادة، ومالك، والشافعي، وأبو عبيد، وعامة أهل العلم). اهـ.

وهو كذلك قول الإمام ابن المبارك، والإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه رحمهم الله تعالى؛

كما ذكره القرطبي في تفسيره (٣/١٧٥).

#### [٩٠٦] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ فيه من لم يسم.

#### [٩٠٧] - التخریج:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٣٥٥) بسند صحيح من طريق هشيم، عن

إسماعيل بن سالم، عن القاسم بن مخيمرة به نحوه.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/٥٧٨)، وعزاه لابن أبي الدنيا.

■ رجال الإسناد:

- ابن مهدي هو: عبد الرحمن، وأبو عوانة هو: الواضح بن عبد الله الشكري.

مهدي، عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن هشام، عن القاسم بن مخيمرة قال: (ما أبالي حلفت بحياة رجل أو بالصليب)<sup>(١)</sup>.



= - إسماعيل بن هشام، روى عنه: حميد الطويل، يعد في البصريين، قال عنه أبو حاتم: مجهول. وقال ابن حبان: شيخ يروي المراسيل. الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٢ - ٢٠٣)، الثقات (٦/ ٣٨).

■ **درجة الأثر: إسناده ضعيف؛** لجهالة إسماعيل بن هشام لكن تابعه إسماعيل بن سالم عند أبي ابن أبي الدنيا وهو ثقة فالأثر صحيح.

(١) إن صح عن القاسم رحمه الله تعالى فلعله أراد التنفير من الحلف بحياة أحد من الناس، ولذلك سواه بالحلف بالصليب، ومما هو معلوم أن الحلف بغير الله تعالى لا يجوز كما تقدّم تقريره.

## المطلب الثاني

### قول ما شاء الله وشئت ونحوه

[٩٠٨] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٧/٩): ثنا أزهر، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: (قرأت كتاباً فيه: ما شاء الله والأمير، فقال: ما شاء الأمير بعد الله)<sup>(١)</sup>.

#### [٩٠٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أزهر هو: ابن سعد السَّمَّان، أبو بكر الباهلي، البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٨٣هـ. التقريب (٣٠٩).

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح

(١) من الألفاظ المنافية لكمال التوحيد قول: ما شاء الله وشئت، وإن كانت تجري على لسان العبد من غير قصد. وتحقيق التوحيد لا يتم إلا بالاحتراز عن مثل هذه الألفاظ، التي يستهين بها بعض الناس، وهي تخدش التوحيد وتكدر صفاءه.

وقد جاءت السُّنة النبوية بالنهي عن هذا القول، وألحق به العلماء المحققون ما كان على شاكلته، فروى الإمام أحمد في المسند (٣٧١/٦)، والنسائي في سننه (٦/٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨٢٤)، والحاكم في المستدرک (٢٩٧/٤) وصححه ووافقه الذهبي، عن قتيلة رضي الله عنه: (أن يهودياً أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تشركون وتقولون: ما شاء الله وشئت! وتقولون: والكعبة! فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: ورب الكعبة، وأن يقولوا: ما شاء الله ثم شئت). وصححه ابن حجر في الإصابة (٣٨٩/٤)؛ قال صاحب تيسير العزيز الحميد (ص ٥٩٩) - عند شرحه لهذا الحديث -: (هذا نص في أن هذا اللفظ من الشرك؛ لأن النبي ﷺ أقر اليهودي على تسمية هذا اللفظ تنديداً أو شركاً، ونهى النبي ﷺ عن ذلك، وأرشد إلى استعمال اللفظ البعيد عن الشرك، وقول: ما شاء الله ثم شئت، وإن كان الأولى قول: ما شاء الله وحده... وعلى النهي عن قول: ما شاء الله وشئت جمهور العلماء). اهـ.

وممن صرح منهم بذلك الإمام البخاري في صحيحه، فقد عقد باباً في كتاب الإيمان والنذور صَدَرَه بقوله: (باب لا يقول: ما شاء الله وشئت، وهل يقول: أنا بالله ثم بك؟) الفتح (٥٩٣/١١).

ولعل البخاري رحمه الله تعالى أشار بهذه الترجمة إلى حديث قتيلة، ولما لم يكن على شرطه لم يخرج في صحيحه.

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في الجواب الكافي (ص ٢٠٠): (ومن الشرك به سبحانه =



[٩٠٩] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨١٢): عن معمر، عن مغيرة، عن إبراهيم: كان لا يرى بأساً أن يقول: ما شاء الله ثم شئت.

= الشرك به في اللفظ؛ كالحلف بغيره، كما رواه الإمام أحمد وأبو داود عنه عليه السلام أنه قال: «من حلف بغير الله فقد أشرك». صححه الحاكم، وابن حبان.

ومن ذلك قول القائل للمخلوق: ما شاء الله وشئت؛ كما ثبت عن النبي عليه السلام أنه قال له رجل: ما شاء - الله وشئت، فقال: «أجعلني لله ندّاً؟! قل: ما شاء الله وحده».

هذا مع أن الله قد أثبت للعبد مشيئة؛ كقوله: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ [التكوير: ٢٨]، فكيف بمن يقول: أنا متوكل على الله وعليك، وأنا في حسب الله وحسبك، وما لي إلا الله وأنت، وهذا من الله ومنك، وهذا من بركات الله وبركاتك، والله لي في السماء وأنت لي في الأرض؟! أو يقول: والله حياة فلان! أو يقول: نذراً لله وفلان! أو: أنا تائب لله وفلان! أو: أرجو الله وفلاناً! ونحو ذلك.

فوازن بين هذه الألفاظ، وبين قول القائل: ما شاء الله وشئت، ثم انظر أيها أفحش؟ يتبين لك أن قائلها أولى بجواب النبي عليه السلام لقائل تلك الكلمة، وأنه إذا كان قد جعل لله ندّاً بها، فهذا قد جعل من لا يُداني رسول الله عليه السلام في شيء من الأشياء - بل لعله أن يكون من أعدائه - ندّاً لربّ العالمين). اهـ.

وقال في إعلام الموقعين (١٤٦/٣) ولهذا قال للذي قال له: ما شاء الله وشئت: «أجعلني لله ندّاً؟!»، فحسم مادة الشرك، وسدّ الذريعة إليه في اللفظ، كما سدّها في الفعل (والقصد). اهـ.

فالعلة إذاً في تحريم قول: ما شاء الله وشئت - وما جرى مجراه من الألفاظ - ما يحصل به من الجمع بين الله تعالى وبين غيره، وجعله ندّاً لله تعالى، وإعطاء المخلوق شيئاً من خصائص الخالق عليه السلام. وتجريد التوحيد لا يكون إلا بالبعد عن هذه الألفاظ، والإنكار على قائلها، حتى لا يكون في قلبه وقوله وفعله ندّ لله تعالى.

والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها تقرّر ما دلّت عليه سنة النبي عليه السلام من وجوب حماية التوحيد، وسدّ الطرق الموصلة إلى الشرك دقيقه وجليله، وهذه الآثار تبين أيضاً عناية التابعين رحمهم الله تعالى بدقائق مسائل التوحيد المختلفة، التي يجهلها بعض من ينتسب إلى العلم في القديم والحديث.

وللمزيد في هذه المسألة ينظر: فتح الباري (١١/٥٤٠، ٥٤١)، الجواب الكافي (ص ٢٠٠ - ٢٠١)، تيسير العزيز الحميد (ص ٥٩٨ - ٦٠٦).

#### [٩٠٩] - التخريج:

أورده الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٥٤٠، ٥٤١)، وعزاه إلى عبد الرزاق.

■ رجال الإسناد:

- معمر هو: ابن راشد، ومغيرة هو: ابن مقسم الضبي، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل مغيرة بن مقسم الضبي، فهو مدلس لا سيما عن

إبراهيم.

[٩١٠] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٦٧/٩): ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي راشد: أن أختاً لعبيد بن عمير استشفعت لرجل عليه، فقالت: إنما هو بالله وبك، فغضب، فقال: (إنما هو بالله).

[٩١١] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٢٠٨/٧): ثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا زكريا بن زرارة، ثنا أبي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦] قال أبو جعفر: (شرك طاعة، قول الرجل: لولا الله وفلان، ولولا كلب بني فلان).

[٩١٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٤٨٥): ثني محمد بن سنان، قال: ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]:

[٩١٠] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- ابن نمير هو: عبد الله.

- أبو راشد الحبراني الشامي، قيل: اسمه أخضر، وقيل: النعمان، ثقة من الثانية. التقريب

(٨١٤٨).

■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

[٩١١] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- علي بن الحسين هو: ابن إبراهيم بن الحر بن إشكاب، والمقدمي هو: محمد بن أبي

بكر بن علي بن عطاء.

- زكريا بن زرارة وأبوه لم أعثر لهما على ترجمة.

■ درجة الأثر: في إسناده من لم أعثر على ترجمته.

[٩١٢] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن سنان هو: القزاز، وأبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد.

- شبيب هو: ابن بشر، أبو بشر، البجلي، الكوفي، صدوق يخطئ، من الخامسة. التقريب

(٣٧٥٣).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن سنان وشبيب بن بشر.

(أن تقولوا: لولا كلبنا لدخل علينا اللص الدار، لولا كلبنا صاح في الدار، ونحو ذلك)<sup>(١)</sup>.

[٩١٣] - قال سعيد بن منصور في «سننه» (١٢٣٨): نا فضيل، عن ليث بن أبي سليم، عن عون بن عبد الله في قوله: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ [النحل: ٨٣]: (يقولون: لولا فلان لكان كذا وكذا! لولا فلان لكان كذا وكذا! فذلك إنكارهم).

[٩١٤] - قال ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت وآداب اللسان» (٣٤٤): ثنا

(١) هذه الآثار - وإن كانت ضعيفة الأسانيد - إلا أن ما تضمنته من المعاني تشهد بصحتها الأدلة السابقة من السنة النبوية في التعليق المتقدم آنفاً، وهذه الأمور - ونحوها من الألفاظ الشريكة الخفية - يجب الحذر منها، وإن جرت على الألسن من غير قصد، فإنها من دقائق الشرك التي لا يكاد يتفطن لها، ولا يعرفها إلا القليل من الناس. وقد روى ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٢/١) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا﴾ بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (الأنداد: هو الشرك، أخفى من ديب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل... إلخ).

[٩١٣] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٨٤٢) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن ليث به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٥/٥)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. ■ رجال الإسناد:

- فضيل هو: ابن عياض، وعون هو: ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

[٩١٤] - التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٩٨١١) عن معمر، عن مغيرة، عن إبراهيم به نحوه مختصراً.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧٥٧٥)، وعزاه لابن أبي الدنيا. وذكره النووي في الأذكار (ص ٣٠٨)، وابن حجر في فتح الباري (٥٤١/١١). ■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن صالح هو: الأزدي.

- إسماعيل بن إبراهيم الأحول، أبو يحيى التيمي، الكوفي، ضعيف، من الثامنة. التقريب (٤٢٥). - مغيرة هو: ابن مقسم الضبي، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن إبراهيم التيمي، ومغيرة مدلس، ولم

يصرح بما يدل على السماع.

عبد الرحمن بن صالح، ثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، ثنا مغيرة، قال: كان إبراهيم عليه السلام يكره أن يقول الرجل: (أعوذ بالله وبك، ويرخص أن يقول: أعوذ بالله ثم بك. ويكره أن يقول: لولا الله وفلان، ويرخص أن يقول: لولا الله ثم فلان).

[٩١٥] - قال ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٣٥١): ثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد؛ أن رجلاً شهد عند شريح فقال: أشهد بشهادة الله، فقال له شريح: (لا تشهد بشهادة الله، ولكن اشهد بشهادتك، فإن الله لا يشهد إلّا على حق)<sup>(١)</sup>.

#### [٩١٥] - التخريج:

أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٧٨/٧)، وعزاه لابن أبي الدنيا. وأورده النووي في الأذكار (ص ٣١٥).

■ رجال الإسناد:

- خلف بن هشام هو: البزار المقرئ.

- أيوب هو: السخيتاني، ومحمد هو: ابن سيرين.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) قول شريح رحمه الله تعالى يشهد لصحة معناه ما أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٣١)، عن بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية، أوصاه بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً، فقال: «اغزوا باسم الله في سبيل الله» - إلى أن قال: «وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة نبيه. وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله أم لا؟».

فقول شريح: (لا تشهد بشهادة الله) موافق في المعنى لقوله ﷺ: «فلا تنزلهم»؛ أي: على حكم الله. وقوله: «ولكن اشهد بشهادتك» موافق لقوله ﷺ: «أنزلهم على حكمك».

وقد علّل شريح نهيه للرجل بقوله: «فإن الله لا يشهد إلّا على حق»، والنبي ﷺ قال لبريدة: «فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا؟».

والمقصود من الأمرين جميعاً - والله أعلم -: أن يعظم شأن الرب ﷻ في قلب العبد، فلا يقدم على أمر يكون فيه مساس لعظمة الله تعالى، وكبريائه، وربوبيته على خلقه، فيضعف معه مقام الرب ﷻ في قلب العبد.

### المطلب الثالث

## الاستسقاء بالأنواء

[٩١٦] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٧٠٧/٨): ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نصر بن عربي، عن عكرمة: ﴿فَأَبَّ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الفرقان: ٥٠] قال: قيل: ما كفرهم؟ قال: (يقولون: مطرنا بالأنواء، فأنزل الله في الواقعة: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢])<sup>(١)</sup>.

### [٩١٦] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٤١٨) من طريق حجاج، عن ابن جريج به نحوه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٤/٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولكن وقع عنده من قول عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه.

### ■ رجال الإسناد:

- أبو سعيد الأشج هو عبد الله بن سعيد الكندي، وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) مما ينافي كمال التوحيد من الأقوال: قول: مطرنا بنوء كذا، والمراد به: نسبة السقيا ومجيء المطر إلى الأنواء، وهي منازل القمر.

وقد جاءت السنة النبوية بالنهي عن هذا القول والتحذير منه، فعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب». أخرجه البخاري (١٠٧٨)، ومسلم في صحيحه (٧١).

ففي هذا الحديث أخبر ﷺ أن من عباده مؤمناً به وكافراً؛ فالمؤمن هو من نسب نزول المطر إلى فضل الله ورحمته، ولم يعتقد في الكوكب والنجم تأثيراً ولا سبباً. وأما الكافر فهو الذي اعتقد أن للكوكب تأثيراً أو تسبباً في نزول هذا المطر، ونسي رحمة الله تعالى وفضله.

وظاهر الحديث يقتضي أن هذا القول مخرج عن الملة؛ لكن هذا الظاهر يحمل على من اعتقد أن النوء هو الفاعل لذلك دون الله تعالى.

أما من اعتقد أن الله تعالى هو الفاعل لذلك حقيقة، وأن النوء سبب، فهذا لا يكون كافراً كفاً مخرجاً عن الملة.

[٩١٧] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٦٨٧): عن معمر، عن الزهري، قال: ثلاث لا يدعهن الناس أبداً: الطعن في الأحساب، والاستسقاء بالأنواء، والنياحة).

= وهذا التفصيل هو ما نص عليه كثير من أهل العلم؛ كالإمام الشافعي، وابن عبد البر، والباجي، وابن قتيبة، وابن مفلح، والمرداوي، وغيرهم.

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الأم (٢٢٣/١): (وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، على ما كان عليه أهل الشرك، يعنون من إضافة المطر إلى أنه أمطره نوء كذا، فذلك كفر كما قال رسول الله ﷺ؛ لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً، ولا يمطر ولا يصنع شيئاً). اهـ.

وقال أيضاً: (فأما من قال: مطرنا بنوء كذا - على معنى: مطرنا بوقت - فإنما ذلك كقوله مطرنا في شهر كذا، ولا يكون هذا كفراً، وغيره من الكلام أحب إلي منه). اهـ.

وقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى في التمهيد (٢٨٦/١٦): (معناه عندي على وجهين: أما أحدهما: فإن المعتقد أن النوء هو الموجب لنزول الماء، وهو المنشئ للسحاب دون الله ﷻ، فذلك كافر كفراً صريحاً، يجب استتابته عليه وقتله، لنبذ الإسلام وردّه القرآن.

والوجه الآخر: أن يعتقد أن النوء ينزل الله به الماء، وأنه سبب الماء على ما قدره الله وسبق في علمه، فهذا - وإن كان وجهاً مباحاً - فإن فيه أيضاً كفراً بنعمة الله ﷻ، وجهلاً بلطف حكمته؛ لأنه ينزل الماء متى شاء، مرة بنوء كذا، ومرة بدون نوء، كثيراً ما يخوى النوء). اهـ.

وخلاصة القول: أن قائل: مطرنا بنوء كذا وكذا، لا يخلو من أحوال ثلاث:

الأولى: أن يعتقد أن النوء هو الفاعل والمنزل للمطر حقيقة، فهذا كفر أكبر بإجماع العلماء.

الثانية: أن يعتقد أن الله تعالى هو الفاعل لذلك حقيقة، ونزول المطر إنما هو بإرادته وأمره، والنوء سبب، فهذا يكون كفره كفراً دون كفر، أو هو شرك أصغر.

الثالثة: أن يكون مراده بإطلاق لفظ: مطرنا بنوء كذا، على معنى: في وقت كذا؛ أي: أن الله تعالى أنزل علينا المطر في هذا الوقت، فهذا - وإن كان جائزاً عند جماعة من أهل العلم - فالأولى تركه؛ ابتعاداً عن الإيهام، واجتناباً لمشابهة الكفار في أقوالهم.

والمقصود هنا أن هذا اللفظ ينهي عنه لأمر:

١ - مخالفته للشرع.

٢ - التشبه بالكفار في قولهم، وقد أمرنا بمخالفتهم.

٣ - أن هذا اللفظ موهم للشرك والكفر، وما كان كذلك فإنه ينهي عنه.

وتفسير بعض التابعين للآية ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢] موافق لما قاله النبي ﷺ، وبذلك يتضح أن القول في الأنواء مما ينافي كمال التوحيد.

وللمزيد في بحث هذه المسألة ينظر: التمهيد، لابن عبد البر (٢٨٤/١٦ - ٢٨٨)، والمنتقى، للباجي (٣٣٤/١ - ٣٣٥)، وفتح الباري (٥٢٣/٢ - ٥٢٤)، وشرح مسلم، للنووي (٦٠/٢ - ٦١)، وتيسير العزيز الحميد (٤٥٤ - ٤٥٥)، وفتح المجيد (٥٣٩/٢ - ٥٤٠)، والتنجيم والمنجمون، د. عبد المجيد المشعبي (١٦٣ - ١٧٢).

[٩١٧] - صحيح؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٧٩٧].

## المطلب الرابع

### نسبة النعم إلى غير الله تعالى والتسمي بما لا يجوز

[٩١٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٠٥٩٩): ثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: ﴿لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾: (أي: بعملی، وأنا محقوق بهذا) ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ يقول: وما أحسب القيامة قائمة يوم تقوم، ﴿وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي﴾ يقول: وإن قامت أيضاً القيامة، ورددت إلى الله حياً بعد مماتي؛ ﴿إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْبَى﴾ [فصلت: ٥٠] يقول: إن لي عنده غني وما لا<sup>(١)</sup>.

#### [٩١٨] - التخریج:

لم أشر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) مما ينافي كمال التوحيد: إطلاق الألفاظ الشركية الخفية؛ كنسبة النعم إلى غير الله تعالى، وذلك باب من أبواب الشرك الخفي، وفيه منافاة لما يجب على العبد من الشكر لله تعالى على نعمه على عباده، فإن النعم كلها من عند الله تعالى؛ كما قال سبحانه: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].

فمن زعم أن ما أوتي من النعم والرزق فهو بكده وحذقه وفطنته، أو أنه مستحق لذلك لما يظن له على الله من الحق، فإن هذا مناف للتوحيد، إذ المؤمن حقاً من يعترف بنعم الله الظاهرة والباطنة، ويثني على الله بها، ويضيفها إلى فضله وإحسانه، ويستعين بها على طاعته، ولا يرى له حقاً على الله، وإنما الحق كله لله، وأنه عبد محض من جميع الوجوه، فهذا يتحقق الإيمان والتوحيد، وبضده يتحقق كفران النعم، والعجب بالنفس، والإدلال الذي هو أعظم العيوب.

يقول ابن القيم - كما في طريق الهجرتين (ص ٩٢) -: (أصل الشكر هو الاعتراف بإنعام المنعم على وجه الخضوع له والذل والمحبة، فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلاً بها لم يشكرها، ومن عرفها ولم يعرف المنعم بها لم يشكرها أيضاً. ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدتها كما يجحد المنكر لنعمة المنعم عليه بها فقد كفرها، ومن عرف النعمة والمنعم بها وأقر بها ولم يجحدتها، ولكن لم يخضع له ولم يحبه ويرض به وعنه: لم يشكره أيضاً، ومن عرفها وعرف المنعم بها وأقر بها وخضع للمنعم بها وأحبه، ورضي به وعنه، واستعملها في محابه وطاعته: فهذا هو الشاكر لها. فلا بد في الشكر من علم القلب، وعمل يتبع العلم، وهو الميل إلى المنعم، ومحبة، والخضوع له). اهـ.

[٩١٩] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٤٥): عن معمر، عن الكلبي وقتادة: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا﴾ [الأعراف: ١٨٩] قالوا: (كان آدم لا يولد له ولد إلا مات، فجاءه الشيطان، فقال: إن سرّك أن يعيش ولدك هذا فسمّه عبد الحارث. ففعل؛ فأشركا في الاسم، ولم يشركا في العبادة)<sup>(١)</sup>.

#### [٩١٩] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٥٣١) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة به مثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٣٤/٥) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٦/٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

- الكلبي هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب وزمّي بالرفض، من السادسة، مات سنة ١٤٦هـ. التقريب (٥٩٣٨).

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح إله قتادة.

(١) يقول الشيخ الشنيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان (٢/٣٤٠ - ٣٤١):

(في هذه الآية الكريمة وجهان من التفسير معروفان عند العلماء، والقرآن يشهد لأحدهما:

الأول: أن حواء كانت لا يعيش لها ولد، فحملت، فجاءها الشيطان، فقال لها: سمّي هذا الولد عبد الحارث، فإنه يعيش، والحارث من أسماء الشيطان، فسمته عبد الحارث، فقال تعالى: ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَلَاحًا﴾ [الأعراف: ١٩٠]؛ أي: ولدًا إنسانًا ذكرًا، جعلًا له شركاء بتسميته عبد الحارث، وقد جاء بنحو هذا حديث مرفوع، وهو معلول كما أوضحه ابن كثير في تفسيره.

الوجه الثاني: أن معنى الآية: أنه لما أتى آدم وحواء صالحاً كفر به بعد ذلك كثير من ذريتهما، وأسند فعل الذرية إلى آدم وحواء؛ لأنهما أصل لذريتهما، كما قال: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ [الأعراف: ١١]؛ أي: بتصويرنا لأبيكم آدم؛ لأنه أصلهم بدليل قوله بعده ﴿ثُمَّ قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [الاعراف: ١١]. ويدل لهذا:

الوجه الأخير: أنه تعالى قال بعده: ﴿فَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٩١]، وهذا نص قرآني صريح في أن المراد: المشركون من بني آدم، لا آدم وحواء. واختار هذا الوجه غير واحد لدلالة القرآن عليه، وممن ذهب إليه الحسن البصري، واختاره ابن كثير، والعلم عند الله تعالى). اهـ.

والمقصود من إيراد هذه الآثار في مسائل توحيد العبادة: أن التعبد لغير الله تعالى في الأسماء مما ينافي كمال التوحيد.

يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في القول السديد (ص ١٥٩) عند شرحه لباب قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَلَاحًا جَعَلَهُمَا شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾ [الأعراف: ١٩٠] من كتاب التوحيد: =



[٩٢٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٥٥٣٥): ثنا ابن وكيع، قال: ثنا جرير وابن فضيل، عن عبد الملك، عن سعيد بن جبير، قال: قيل له: أشرك آدم؟ قال: (أعوذ بالله أن أزعم أن آدم أشرك!!). زاد جرير: (فإنما كان شركه في الاسم).



= (مقصود الترجمة: أن من أنعم الله عليهم بالأولاد، وكمل الله النعمة بهم بأن جعلهم صالحين في أبدانهم، وتماز ذلك أن يصلحوا في دينهم، فعليهم أن يشكروا الله على إنعامه، وأن لا يُعبّدوا أولادهم لغير الله، أو يضيفوا النعم لغير الله، فإن ذلك كفران للنعم منافي للتوحيد). اهـ.

وقد نص جمع من أهل العلم على عدم جواز التعبد لغير الله تعالى في الأسماء، قال ابن حزم رحمه الله تعالى في مراتب الإجماع (ص ١٥٤): (اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله؛ كعبد عمرو، وعبد الكعبة، وما أشبه ذلك؛ حاشا عبد المطلب). اهـ.

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في تحفة المودود (ص ٧٢): (فلا تحل التسمية بعبد علي، وعبد الحسين، ولا عبد الكعبة). اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٣٧٩/١): (وشريعة الإسلام - الذي هو الدين الخالص لله وحده -: تعبد الخلق لربهم كما سنّه رسول الله ﷺ، وتغيير الأسماء الشركية إلى الأسماء الإسلامية، والأسماء الكفرية إلى الأسماء الإيمانية). اهـ.

ينظر: تحفة المودود بأحكام المولود (ص ٧٢، ٧٣)، الفروع، لابن مفلح (٥٥٩/٣).

[٩٢٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد الملك هو: ابن جريج، وجرير هو: ابن عبد الحميد الضبي، وابن فضيل هو: محمّد.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع.

# الباب الثالث

## أقوال التابعين

### في توحيد الأسماء والصفات

وفيه فصلان:

□ الفصل الأول: أسماء الله تعالى وبيان معانيها.

□ الفصل الثاني: صفات الله تعالى.



## الفصل الأول

### أسماء الله تعالى وبيان معانيها

وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: أسماء الله تعالى وذكر جملة منها.
- المبحث الثاني: اسم الله الأعظم.
- المبحث الثالث: الإلحاد في أسماء الله تعالى.
- المبحث الرابع: معاني أسماء الله تعالى.

## تَهْنِئَةٌ

توحيد الأسماء والصفات هو أجل أبواب التوحيد، وأشرفها وأعظمها قدراً؛ لتعلقه بذات الرب ﷻ وأسمائه صفاته، وعبادة الله تعالى والتقرب إليه إنما تقوم على هذا النوع من التوحيد، فإذا لم يعرف العبد ربه فكيف يعبد؟ لذا استفاضت الأدلة من الكتاب العزيز، والسنة النبوية بذكره والتنويه به.

وحقيقة هذا التوحيد: هي إفراد الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، التي جاءت في الكتاب والسنة، وذلك بإثبات ما أثبتته الله ﷻ لنفسه، أو أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وإمرارها كما جاءت مع اعتقاد مدلولها ومعانيها، على ما يليق بالله تعالى وعظمته وكبريائه.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مبيناً طريقة السلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم في هذا التوحيد: (وجماع القول في إثبات الصفات هو القول بما كان عليه سلف الأمة وأئمتها، وهو أن يوصف الله بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله، ويصان ذلك عن التحريف والتمثيل، والتكييف والتعطيل، فإن الله ليس كمثله شيء؛ لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله. فمن نفى صفاته كان معطلاً، ومن مثل صفاته بصفات مخلوقاته كان ممثلاً. والواجب إثبات الصفات، ونفي مماثلتها لصفات المخلوقات، إثباتاً بلا تشبيه، وتنزيهاً بلا تعطيل؛ كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾: فهذا ردّ على الممثلة، ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١) كما قال [الشورى: ١١]: ردّ على المعطلة؛ فالممثل يعبد صنماً، والمعطل يعبد عدماً (١). اهـ.

فالسلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم - رحمهم الله تعالى ورضي عنهم - قد بنوا إثباتهم لأسماء الله تعالى وصفاته على أسس ثلاثة تتمثل في الآتي:

١ - الإيمان بالأسماء والصفات الثابتة في الكتاب والسنة، وعدم التعرض لنفيها، ويدل على هذا الأصل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١) بعد قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

٢ - تنزيه الله تعالى عن مشابهة الخلق، وهذا الأصل يدل عليه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

٣ - اليأس من إدراك كيفية هذه الصفات وحقيقة الأسماء، أو الإحاطة بها؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ (١١) [طه: ١١٠] (١).

وقد كان للتابعين رحمهم الله تعالى - بعد الصحابة رضي الله عنهم - اليد الطولى في تقرير هذا التوحيد والذود عن جنابه، وبيانه بجلاء ووضوح في ضوء ما جاءت به نصوص الكتاب والسنة.

ولما نبغت مقالات أهل البدع بالخوض في هذا التوحيد والتشكيك فيه تصدى لهم التابعون بالسنن واللسان، فأنكروا عليهم وكشفوا باطلهم، وشنعوا عليهم لئلا يضلوا الناس عن الهدى والحق، فرحمهم الله وأكرم مثواهم. ومما يدل على اعتناء التابعين بهذا التوحيد، وحماية جنابه، والذود عن حياضه: عدة أمور؛ أجمالها فيما يلي:

١ - أن التابعين رحمهم الله تعالى قد تكلموا في جميع نصوص القرآن؛ آيات الصفات وغيرها، وفسروها بما يوافق دلالتها وبيانها، ورووا عن أصحاب النبي ﷺ أحاديث كثيرة توافق القرآن، ووردت عنهم آثار عدة تدل على أنهم يعلمون ما أنزل إليهم من ربهم، فهذا مجاهد رحمته الله يقول: (عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث عرضات من أوله إلى آخره؛ أوقفه عند كل آية وأسأله عنها) (٢).

وهذا أبو عبد الرحمن السلمي يقول: (حدثنا الذين كانوا يقرئونا القرآن أنهم كانوا يقرأون من النبي ﷺ، فكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل، فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً) (٣).

(١) انظر: التدمرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت. السعوي، منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات، للشيخ الشنقيطي (ص ٣ - ٢٤)، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، للشيخ ابن عثيمين.

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢١٦)، والخلال في السنة (١/ ٢٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٩ - ٢٨٠)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١/ ١٥)، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ ١٧٢) بإسناد صحيح، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٦٠ - ٤٦١)، وابن جرير في تفسيره (٨٢)، وذكره ابن كثير في التفسير (١/ ١٥).

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا الأثر: (هذا أثر مشهور؛ رواه الناس عن عامة أهل الحديث والتفسير، وله إسناد معروف)<sup>(١)</sup>.

يقول شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: (فالسلف من الصحابة والتابعين وسائر الأمة قد تكلموا في جميع نصوص القرآن - آيات الصفات وغيرها - وفسروها بما يوافق دلالتها وبيانها، ورووا عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة توافق القرآن)<sup>(٢)</sup>.

٢ - أن التابعين رحمهم الله تعالى كانوا يوردون أدلة الصفات على ظاهرها من غير تحريف لها، ولا تأويل متعسف لشيء منها، ولا تمثيل ولا تعطيل. وكانوا إذا سألهم سائل عن شيء من الصفات تلوا عليه الدليل، وأمسكوا عن القيل والقال، وقالوا: قال الله هكذا، فلا يتكلفون القول، ولا يتكلمون بما لا يعلمون، ولا يقفون ما ليس لهم به علم، فإذا أراد السائل أن يظفر منهم بزيادة على الظاهر زجروه عن الخوض فيما لا يعنيه، ونهوه عن طلب ما لا يمكن الوصول إليه بحال من الأحوال؛ بل انتهوا إلى ما سمعوا من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات: (دليل آخر على إبطال التأويل: أن الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها، ولم يتعرضوا لتأويلها، ولا صرفها عن ظاهرها، فلو كان التأويل سائغاً لكانوا أسبق إليه، لما فيه من إزالة التشبيه ورفع الشبهة؛ بل قد روى عنهم ما دل على إبطاله)<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو المعالي الجويني في الرسالة النظامية: (وقد درج صحب رسول الله ﷺ على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها)<sup>(٤)</sup> - وهم صفوة الإسلام والمستقلون بأعباء الشريعة -، وكانوا لا يألون جهداً في ضبط قواعد الملة، والتواصي بحفظها، وتعليم الناس ما يحتاجون إليه منها، فلو كان تأويل الظواهر مساعاً أو محتوماً لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة. وإذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك قطعاً بأنه الوجه المتبع)<sup>(٥)</sup>.

(١) مجموع الفتاوى (٤٠٧/١٧). (٢) مجموع الفتاوى (٣٠٧/١٣).

(٣) إبطال التأويلات لأخبار الصفات (٧١/١).

(٤) هذا القول من أقوال الخلف التي حادوا بها عن الصواب، فإن السلف رحمهم الله تعالى كانوا يثبتون لنصوص الصفات المعاني الصحيحة التي تليق بالله تعالى، ولذا كانوا يقولون في نصوص الصفات ونحوها: (أمروها بلا كيف)، ومعنى هذا: أن تبقى دلالة النصوص على ما جاءت به من المعاني، وأن تلك المعاني حقيقية ثابتة، يجب الإيمان بها على الوجه اللائق بالله ﷻ.

(٥) العقيدة النظامية، للجويني (ص ٣٢، ٣٣).

ومما يدل على إعراض التابعين عن التأويل، وعدم خوضهم فيه: أنهم قد رووا عن أصحاب النبي ﷺ الأحاديث النبوية في مختلف مسائل الاعتقاد، ومن ذلك الأحاديث التي تتضمن أخبار الصفات، فلم يتعرضوا لتأويلها أو عدم اعتقاد ما دلت عليه؛ بل أمروها على ظاهرها مع الإيمان بما دلت عليه على ما أخبر به رسول الله ﷺ عن ربه تبارك وتعالى.

وروا عن أصحاب النبي ﷺ أقوالهم في تفسير القرآن، فلم يعترضوا عليهم في شيء مما يتعلق بآيات الصفات؛ لعلمهم بأن الصحابة كانوا على الهدى والصراط المستقيم، وطريقتهم أعلم وأسلم، وأحكم وأقوم.

٣ - أن التابعين رحمهم الله تعالى قد سلكوا نهج الصحابة رضي الله عنهم في عدم التنازع في آيات الصفات.

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: (تنازع الناس في كثير من الأحكام، ولم يتنازعوا في آيات الصفات وأخبارها في موضع واحد؛ بل اتفق الصحابة والتابعون على إقرارها وإمرارها، مع فهم معانيها وإثبات حقائقها، وهذا يدل على أنها أعظم النوعين بياناً، وأن العناية ببيانها أهم؛ لأنها من تمام تحقيق الشهادتين، وإثباتها من لوازم التوحيد، فبينهما الله ورسوله بياناً شافياً، لا يقع فيه لبس ولا إشكال يوقع الراسخين في العلم في منازعة ولا اشتباه. وآيات الأحكام لا يكاد يفهم معانيها إلا الخاصة من الناس، وأما آيات الصفات فيشترك في فهم معناها الخاص والعام، أعني: فهم المعنى، لا فهم الكنه والكيفية<sup>(١)</sup>). اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (ولم ينقل عن أحد من الصحابة والتابعين حرف واحد يوافق قول النفاة، ومن تدبر الكتب المصنفة في آثار الصحابة والتابعين؛ بل المصنفة في السُّنة - ثم ذكر جملة منها - رأى في ذلك من الآثار الثابتة المتواترة عن الصحابة والتابعين ما يعلم بالاضطرار أن الصحابة والتابعين كانوا يقولون بما يوافق مقتضى هذه النصوص ومدلولها، وأنهم كانوا على قول أهل الإثبات لعلو الله نفسه على خلقه، المثبتين لرؤيته، القائلين بأن القرآن كلامه ليس بمخلوق بائن عنه<sup>(٢)</sup>). اهـ.

(١) الصواعق المرسلة (١/٢١٠)، ومختصر الصواعق (ص ٣٠).

(٢) درء تعارض العقل والنقل (٧/١٠٨، ١٠٩).



٤ - لم يكن التابعون رحمهم الله تعالى يعارضون نصوص الكتاب والسنة بأرائهم وعقولهم؛ بل المأثور عنهم الانقياد للنصوص، والإذعان لها، والتسليم لما جاءت به، وعدم الاعتراض عليها.

يقول الزهري رحمه الله تعالى: (مَنْ الله تعالى الرسالة، وعلى الرسول ﷺ البلاغ، وعلينا التسليم؛ أمروا أحاديث رسول الله ﷺ كما جاءت)<sup>(١)</sup>.

وسئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الاستواء: كيف استوى؟ فقال: (الكيف غير معقول، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق)<sup>(٢)</sup>.

وكان التابعون أيضاً من أشد الناس ذمّاً لمن يعارض النصوص بالآراء والعقول، وكلامهم في ذم أهل الكلام معروف مشهور.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (ومعلوم أن عصر الصحابة وكبار التابعين لم يكن فيه من يعارض النصوص بالعقلليات، فإن الخوارج والشيعة حدثوا في آخر خلافة علي، والمرجئة والقدرية حدثوا في أواخر عصر الصحابة، وهؤلاء كانوا ينتحلون النصوص، ويستدلون بها على قولهم لا يدعون أنهم عندهم عقليات تعارض النصوص).

ولكن لما حدثت الجهمية في أواخر عصر التابعين كانوا هم المعارضين للنصوص برأيهم، ومع هذا فكانوا قليلين مقموعين في الأمة)<sup>(٣)</sup>.

**وجماع القول:** أن التابعين رحمهم الله تعالى كانوا في باب الأسماء والصفات على طريقة الصحابة رضي الله عنهم، وكانوا من أعظم الناس تقريراً لهذا التوحيد، والأقوال المنقولة عنهم - والتي يأتي سردها بإذن الله تعالى - من أظهر الأدلة وأدل البراهين على اعتناء التابعين بأمر توحيد الأسماء والصفات، وحماية جنابه عن أباطيل أهل الزيغ والإلحاد.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٧١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/٣٦٩)، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً، وإسناده صحيح. ينظر: تعليق التعليق (٥/٣٦٥).

(٢) يأتي تخريجه فيما بعد [الأثر رقم ١١٤٢].

(٣) درء تعارض العقل والنقل (٥/٢٤٤).

## المبحث الأول

## أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَذَكَرَ جَمَلَةَ مِنْهَا

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحَسَنَى هِيَ مَا أَثْبَتَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِنَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ، أَوْ أَثْبَتَهَا لَهُ رَسُولُهُ ﷺ؛ كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الْأَعْرَافُ: ١٨٠].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [طه: ٨].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الْآيَةُ

[الْإِسْرَاءُ: ١١٠].

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٧٣٩٢)، وَمُسْلِمٌ (٢٦٧٧) فِي «صَحِيحَيْهِمَا» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا؛ مِثَّةً إِلَّا وَاحِدًا، مِنْ أَحْصَاها دَخَلَ الْجَنَّةَ».

فَهَذِهِ النُّصُوصُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ تَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ الْإِيمَانِ بِمَا لِلَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَسَنَى الدَّالَّةِ عَلَى عَظِيمِ جَلَالِهِ وَسِعَةِ أَوْصَافِهِ. فَكُلُّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِ دَالٌّ عَلَى كَمَالِ عَظَمَتِهِ، وَبِذَلِكَ كَانَتْ حَسَنَى، فَهِيَ كَامِلَةُ الْحَسَنِ فِي مَعَانِيهَا وَأَلْفَافِهَا، فَلَا يَلْحَقُهَا نَقْصٌ وَلَا عَيْبٌ.

يَقُولُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «مَدَارِجِ السَّالِكِينَ» (١/١٢٥): (أَسْمَاؤُهُ تَعَالَى كُلُّهَا مَدْحٌ وَثَنَاءٌ وَتَمَجِيدٌ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ حَسَنَى، وَصِفَاتُهُ كُلُّهَا صِفَاتُ كَمَالٍ). اهـ.

وَلِهَذَا؛ فَإِنْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ الْحَسَنَى مِمَّا يَزِيدُ الْإِيمَانَ وَيَرْسُخُهُ فِي الْقُلُوبِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ مَتَى مَا بَذَلَ وَسْعَهُ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ زَادَ إِيْمَانَهُ بِذَلِكَ.

يَقُولُ الشَّيْخُ ابْنُ سَعْدِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّ الْإِيمَانَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَى وَمَعْرِفَتَهَا يَتَضَمَّنُ أَنْوَاعَ التَّوْحِيدِ الثَّلَاثَةِ؛ تَوْحِيدَ الرَّبُّوبِيَّةِ، وَتَوْحِيدَ الْأُلُوهِيَّةِ، وَتَوْحِيدَ

الأسماء والصفات. وهذه الأنواع الثلاثة هي رُوح الإيمان ورَّوحه، وأصله وغايته، فكلما ازداد العبد معرفةً بأسماء الله وصفاته ازداد إيمانه، وقوي يقينه<sup>(١)</sup>. اهـ.

وقد ورد عن التابعين رحمهم الله تعالى جملة من الأقوال تتعلق بأسماء الله تعالى من حيث إثباتها، وذكر بعضها، وشرح معانيها، وتعيين الاسم الأعظم منها، والتحذير من الإلحاد فيها.

وفيما يلي سياق لأقوالهم المأثورة عنهم في هذا الباب:

[٩٢١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٢٨٠٤): ثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿إِنَّمَا مَا تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: (بشيء من أسمائه).

[٩٢٢] - قال أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (١٢٤٣): ثنا جعفر بن أحمد، ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا أبي قال: كان مالك بن دينار يقول: (تباركت يا رب العالمين، يسبحك الليل والنهار، ويسبحك الثلج، ويسبحك الرعد، ويسبحك المطر، ويسبحك الندى، وتسبح لك السماء، وتسبح لك الأرض، وتسبحك النجوم، وتسبحك جنودك كلهم، تباركت أسماؤك المباركة المقدسة التي لك بهن نسبح ونقدس ونهلل، لا إله إلا أنت).

[٩٢٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٥٠): ثنا محمد بن بشار، قال: ثنا

(١) التوضيح والبيان لشجرة الإيمان (ص ٤١).

[٩٢١] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٣٧١) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به مثله، وزاد: (بأي أسمائه تدعوا فله الأسماء الحسنی). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٥)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٩٢٢] - رجاله ثقات سوى عيسى بن عبد العزيز العمي، فلم أعثر على ترجمته، وتقدم

تخرجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٤٨].

[٩٢٣] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤/١)، وعزاه إلى ابن جرير.

حماد بن مسعدة، عن عوف، عن الحسن، قال: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ اسم ممنوع<sup>(١)</sup>.

[٩٢٤] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٦/١): ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: ﴿الرَّحِيمِ﴾ اسم لا يستطيع الناس أن يتحلوه؛ تسمى به تبارك وتعالى<sup>(٢)</sup>.

[٩٢٥] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٦/١٩٣٠): ثنا أبو سعيد بن يحيى بن

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٧٣٠].

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) من أسماء الله الحسنى ما لا يجوز إطلاقه إلا على الله تعالى؛ كاسم: الرحمن، فقد منع الله من التسمية به؛ كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء ١١٠]، فإن الله سبحانه قد عادل اسم الرحمن بالاسم الذي لا يشركه فيه غيره وهو الله، فدل ذلك على اختصاص الله تعالى به وحده.

يقول ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ عند تفسيره للبسملة (٣٦/١): (والحاصل أن من أسمائه تعالى ما يسمى به غيره، ومنها ما لا يسمى به غيره؛ كاسم: الله، والرحمن، والخالق، والرازق، ونحو ذلك. فلهذا بدأ باسم الله، ووصفه بالرحمن لأنه أخص وأعرف من الرحيم؛ لأن التسمية أولاً إنما تكون بأشرف الأسماء، فلهذا ابتدأ بالأخص فالأخص). اهـ.

وقد نقل ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره (٨٨/١) الإجماع على منع التسمية باسم الرحمن.

#### [٩٢٤] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤/١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم. وأورده ابن كثير في التفسير (٣٧/١)، ووقع عنده (الرحمن) بدلاً من (الرحيم).

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٣، ٩٩، ٢١٥].

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(٢) ما ذهب إليه الحسن رحمه الله تعالى من عدم جواز التسمية بالرحيم لغير الله تعالى لا دليل عليه؛ بل قد دلّ الدليل على جواز إطلاق ذلك على غير الله تعالى؛ كما قال تعالى في وصف نبيه محمد ﷺ: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ يَا مُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٣٨].

يقول ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره (٨٧/١): (وكان الله جلّ ذكره أسماء قد حرم على خلقه أن يتسموا بها، خص بها نفسه دونهم، وذلك مثل: الله، والرحمن، والخالق. وأسماء أباح لهم أن يسمي بعضهم بعضاً بها، وذلك كالرحيم، والسميع، والبصير، والكريم، وما أشبه ذلك من الأسماء). اهـ.

#### [٩٢٥] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه<sup>(١)</sup>.

[٩٢٦] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١١٢٤/٤): ثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا النضر بن عربي، قال: سألت رجل ميمون بن مهران عن ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾، فقال: (اسم يعظم الله به ويحاشا عن سوء).

[٩٢٧] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٦٦/١٠): ثنا عبدة بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أنه كان إذا دخل المسجد - الكعبة - ونظر إلى البيت قال: (اللَّهُمَّ أنت السلام، ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام).

[٩٢٨] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٩٣/٢): عن معمر، عن قتادة في

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٣، ٩٩، ٢١٥].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) لم أقف على أحد ممن اعتنى بجمع الأسماء الحسنى على عدّ قول: ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ اسماً من أسماء الله الحسنى، ولعل هذا مما انفرد به الحسن رحمه الله تعالى، والمعروف عند أهل العلم أن هذه العبارة يراد بها عند الإطلاق تنزيه الله تعالى وتبرئته من النقائص والعيوب، وليست اسماً من أسماء الله تعالى.

[٩٢٦] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٦٩/١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

- ابن نفيل هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر النفيلى.

■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

[٩٢٧] - التخريج:

أخرجه البيهقي في السنن (٧٣/٥) من طريق جعفر بن عون، أبنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن سعيد بن المسيب قال: كان سعيد إذا حج البيت قال: فذكره.

■ رجال الإسناد:

- عبدة بن سليمان هو: الكلابي، أبو محمد الكوفي، ويحيى بن سعيد هو: الأنصاري.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٩٢٨] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٩/٩)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٩٤٣/٦)؛ كلاهما من طريق محمد بن ثور، عن معمر به؛ إلا أن ابن أبي حاتم لم يذكر الشطر الأول.

■ رجال الإسناد:

قوله: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: ٢٥] قال: (الله هو السلام، والدار: الجنة).

[٩٢٩] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ٢٨٥): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿السَّلَامُ﴾ [الحشر: ٢٣] قال: (الله السلام).

[٩٣٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٣٨٨٧): ثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن مفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢٧] قال: (الله هو السلام، والدار: الجنة).

[٩٣١] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٦/ ١٩٤٣): ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، عن أبي المنيب، عن أبي الشعثاء في قوله: ﴿دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: ٢٥] قال: (هو السلام، وهو اسم من أسمائه ﷺ).

= تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٩٢٩] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣٩١٥) من طريق ابن ثور، عن معمر، عن قتادة به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٩٣٠] - التخریج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣/ ٣٥٧)، وعزاه إلى أبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعیف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

[٩٣١] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣٩١٦) من طريق يحيى بن واضح به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- أبو تميلة هو: يحيى بن واضح الأنصاري

- أبو المنيب هو: عبيد الله بن عبد الله العتكي، المروزي، صدوق يخطئ، من السادسة.

التقريب (٤٣٤١).

- أبو الشعثاء هو: جابر بن زيد.

■ درجة الأثر: إسناده ضعیف؛ لضعف أبي المنيب.

[٩٣٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٤٩٨): ثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، قال: قال كعب في قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧] قال: (الله القدس).

[٩٣٣] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦٩/١): ثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: (﴿الْقُدُسُ﴾ هو الرب تعالى).

[٩٣٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٠١٤٣): ثنا ابن بشار، قال: ثنا أبو

#### [٩٣٢] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- يونس هو: ابن عبد الأعلى.

- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أمية، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديماً قبل ١٥٠ هـ. التقريب (٥٠٣٩).

- سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، صدوق، قال ابن حجر: لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات بعد الثلاثين، وقيل: قبلها، وقيل: قبل الخمسين بسنة. التقريب (٢٤٢٣).

- هلال بن علي بن أسامة العامري المدني، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومئة. التقريب (٧٣٩٤).

- كعب هو: ابن ماتع الحميري.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [٩٣٣] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٩٦) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٣/١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٨١].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن أبي جعفر، وضعف أبيه.

#### [٩٣٤] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٢٢٤/٧) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان، عن عطاء به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٧/٤)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي

حاتم.

عاصم، قال: ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧﴾ [الرعد: ٧] قال: (محمّد ﷺ المنذر، والله الهادي).

[٩٢٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٥٦٢٤): ثنا محمّد بن المثنى، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [المؤمنون: ٧١] قال: ﴿الْحَقُّ﴾ هو الله<sup>(١)</sup>.

[٩٢٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٣٧١٧): ثنا القاسم، قال: ثنا

#### ■ رجال الإسناد:

- سفيان هو: الثوري، وأبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وعطاء بن السائب وإن كان قد اختلط إلا أن رواية سفيان الثوري عنه قبل الاختلاط. الكواكب النيرات (ص ٧١).

#### ■ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (١١٠/٦)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الصمد هو: ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري، وأبو معاوية هو: محمّد بن خازم، وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) يقول ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٤٧٨/٥): (وقوله: ﴿وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ [المؤمنون: ٧١] قال مجاهد وأبو صالح والسدي: الحق هو الله ﷻ، والمراد: لو أجابهم الله إلى ما في أنفسهم من الهوى، وشرع الأمور على وفق ذلك ﴿لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾؛ أي: لفساد أهوائهم واختلافها... إلى أن قال: ففي هذا كله يتبين عجز العباد واختلاف آرائهم وأهوائهم، وأنه تعالى هو الكامل في جميع صفاته وأقواله وأفعاله، وشرعه وقدره، وتدبيره لخلقهم - تعالى وتقدس - فلا إله غيره، ولا رب سواه). اهـ.

#### ■ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥١٠/٥)، وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٥].

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ له ثلاث علل:

- ١ - القاسم لم أعثر على ترجمته.
- ٢ - ضعف الحسين بن داود.
- ٣ - ابن جرير لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً؛ كما قال ابن معين وغيره.



الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ [مريم: ٣٤] قال: (الله الحق).

[٩٣٧] - قال أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (١٥٤): ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا ابن أبي رزمة، ثنا الفضل بن موسى، عن عبيد الله بن أبي نهيك: ﴿سَلُّهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] قال: (يسأل كل يوم، والرب تبارك وتعالى في شأن، وهو اسم من أسماء الله ﷻ)<sup>(١)</sup>.

[٩٣٨] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٧٠/١): ثنا علي بن الحسين، ثنا

#### [٩٣٧] - التخریج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ - ٣١٠ ص ٢٤٩)، وقال: سمع أبا كريب، توفي في رجب سنة ٣٠٩هـ، وذكره المزي في تلامذ صالح بن مسمار. تهذيب الكمال (٩٢/١٣).

- ابن أبي رزمة هو: محمد بن عبد العزيز الشكري مولاهم، أبو عمرو المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ. التقريب (٦١٣٢).

- الفضل بن موسى هو: السيناني أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت ربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٢هـ. التقريب (٥٤٥٤).

■ درجة الأثر: إسناده رجاله ثقات؛ سوى إسحاق بن أحمد الفارسي، فلم أعرف حاله.

(١) لم أقف في شيء من الروايات التي ورد فيها سرد الأسماء الحسنی على ذكر اسم الشأن، وأنه من أسماء الله تعالى، ومن المعلوم أن أسماء الله ﷻ توقيفية لا مجال للعقل فيها، ولذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة، فلا يزداد فيها ولا ينقص، وتسميته تعالى بما لم يسم به نفسه قول على الله تعالى بلا علم، وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦].

#### [٩٣٨] - التخریج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٣/١)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، وأبي نعيم في الحلية.

■ رجال الإسناد:

- علي بن الحسين هو: ابن الجنيذ الرازي.

- محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني، أبو الحسين، مقبول، من العاشرة. التقريب (٦٢٤٥).

- عمارة هو: ابن القعقاع بن شبرمة الضبي، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، من

السادسة. التقريب (٤٨٩٣).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عيسى الدامغاني.

محمّد بن عيسى الدامغاني، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: (إن أول شيء كتب: أنا التّوّاب؛ أتوب على من تاب).

[٩٣٩] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (٢٦٥٠): عن الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: («آمين» اسم من أسماء الله ﷻ)<sup>(١)</sup>.

[٩٤٠] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٢٦/٢): ثنا ابن نمير، عن سفيان، عن طارق، عن حكيم بن جابر، قال: («آمين» اسم من أسماء الله تعالى).

#### [٩٣٩] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٧/٢) من طريق سفيان، عن منصور، عن هلال به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٥/١)، وعزاه إلى وكيع، وابن أبي شيبة.

#### ■ رجال الإسناد:

- منصور هو: ابن المعتمر.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) جاء عدّ (آمين) اسماً من أسماء الله تعالى عن ثلاثة من التابعين؛ وهم: هلال بن يساف، وحكيم بن جابر، ومجاهد رحمهم الله تعالى. وإطلاق (آمين) على أنه اسم من أسماء الله تعالى مما لا دليل عليه من كتاب ولا سنة.

#### [٩٤٠] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٥/١)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

#### ■ رجال الإسناد:

- سفيان هو: الثوري.

- طارق هو: ابن عبد الرحمن البجلي، الأحمسي، الكوفي، صدوق له أوهام، من الخامسة. التقريب (٣٠٢٠).

وقول ابن حجر فيه نظر؛ فقد وثقه: ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر في التهذيب: وذكره ابن عبد البر في باب من احتمل حديثه، فقال فيه: وأهل الحديث يخالفون يحيى بن سعيد فيه، ويوثقونه.

وأما الإمام أحمد فقد قال عنه: ليس حديثه بذاك، وقال مرة: في حديثه بعض الضعف.

فلأظهر - والله أعلم - أنه ثقة، أو لا بأس به على أقل الأحوال.

المعرفة والتاريخ (٩٠/٣)، وتهذيب الكمال (٣٤٦/١٣)، وتهذيب التهذيب (٥/٥)، من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٠٢)، وميزان الاعتدال (٣٣٢/٢).

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[٩٤١] - قال ابن أبي شيبه في «المصنف» (٢/٤٢٦): ثنا ابن علية، عن ليث، عن مجاهد، قال: («أمين» اسم من أسماء الله تعالى).

[٩٤٢] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/٣٢): ثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبه، قالا: ثنا سويد بن عمرو، عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن عامر: أنه سئل عن ﴿الْمَ﴾ و﴿الرَّ﴾ و﴿حَمَ﴾ و﴿صَّ...﴾، قال: (هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، فإذا وصلتها كانت أسماء من أسماء الله)<sup>(١)</sup>.

#### [٩٤١] - التخریج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٤٥)، وعزاه إلى وكيع، وابن أبي شيبه. رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٣، ٩٢].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

#### [٩٤٢] - التخریج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٥٧)، وعزاه إلى ابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

وأخرج ابن جرير في تفسيره (٢٣٥) قال: ثني المثنى، قال: ثنا إسحاق بن الحجاج، عن عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: (فواتح السور من أسماء الله).

#### ■ رجال الإسناد:

- علي بن الحسين هو: ابن الجند.

- سويد بن عمرو الكلبي، أبو الوليد الكوفي العابد، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة أربع أو ثلاث وميتين، أفحش ابن حبان القول فيه، ولم يأت بدليل. التقريب (٢٧٠٩).

- أبو عوانة هو: الوضاح بن عبد الله الشكري، وإسماعيل بن سالم هو: الأسدي، وعامر هو: الشعبي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) اختلف العلماء في المراد بالحروف المقطعة في أوائل السور اختلافاً كثيراً، فقال بعضهم: هي مما استأثر الله تعالى بعلمه، وقيل: هي أسماء للسور التي افتتحت بها، وقيل: هي حروف؛ كل واحد منها اسم من أسمائه ﷺ، وقيل: هي من أسماء الله تعالى، وقيل: هي حروف أقسم الله تعالى بها... إلى غير ذلك من الأقوال.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (١/٥٩): (ولم يجمع العلماء فيها على شيء معين، وإنما اختلفوا، فمن ظهر له بعض الأقوال بدليل فعليه اتباعه، وإلا فالوقف حتى يتبين). اهـ.

وقد استنبط بعض أهل العلم الحكمة التي اقتضت إيراد الحروف المقطعة في أوائل السور ما هي؟ فقالوا: إن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن، =

[٩٤٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٤٣١٧): ثني محمد بن الحسين، قال:

ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿الْمَصَّ﴾ [الأعراف: ١] قال: (هي هجاء ﴿الْمَصَوْرُ﴾).

[٩٤٤] - قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٦٩): أخبرنا أبو الحسين بن

= وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله، مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها، وممن قال هذا القول: المبرد، والفراء، وقطرب، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والمزي، وابن كثير، والشنقيطي، رحمهم الله تعالى جميعاً.

والدليل على هذا القول: أن السور التي افتتحت بالحروف المقطعة يذكر فيها دائماً عقب الحروف المقطعة الانتصار للقرآن، وبيان إعجازه، وأنه الحق الذي لا شك فيه.

وللمزيد في تحقيق المسألة ينظر: تفسير ابن كثير (٥٩/١)، أضواء البيان (٥/٤).

وما ذهب إليه بعض أهل العلم من أن الحروف المقطعة من أسماء الله تعالى، أو أن كل حرف منها اسم من أسمائه تعالى، فهذا القول مما لا دليل عليه من كتاب ولا سنة، والعقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه الرب ﷻ من الأسماء، فوجب الوقوف في باب إثبات الأسماء لله تعالى على الخبر الثابت عن الله تعالى أو عن رسوله ﷺ.

وهذا القول - وإن صح عن بعض الصحابة والتابعين - فإنه لا يجوز الاقتداء بأحد منهم في ذلك إلا أن يعلم أنه قال ذلك عن علم أخذه عن رسول الله ﷺ، ولم يثبت عن رسول الله ﷺ أنه تكلم في شيء من معاني فواتح السور - ومن ذلك الإخبار بأنها أسماء الله تعالى -، ولذلك فلا يصلح الاستدلال بهذه الأقوال في إثبات اسم الله تعالى، وإن صدرت عنهم لهم قدم صدق في الإسلام. والاجتهاد في مثل هذا الباب مردود غير مقبول؛ لأنها من الأمور الغيبية الموقوفة على الخبر المعصوم.

ينظر: فتح القدير، للشوكاني (٢٩/١ - ٣٠).

[٩٤٣] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٣٧/٥) من طريق أحمد بن المفضل، عن أسباط به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤١٣/٣)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

[٩٤٤] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو الحسين بن بشران هو: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي، البغدادي، سمع

من: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وأبي بكر النجاد، وغيرهم. حدث عنه: البيهقي، =

بشران، ثنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن سليمان، ثنا عبيد الله بن إسماعيل، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن السدي، قال: (فواتح السور من أسماء الله وَجَلَّ).

[٩٤٥] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٢/١): ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا أبي، ثنا عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبد الله، قال: (وَالْمَ) و(وَحَمَّ) و(وَتَّ) ونحوها: أسماء الله مقطعة).

= والخطيب، والحسن بن البناء، وغيرهم. قال الخطيب: كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثبناً. توفي سنة ٤١٥هـ.

تاريخ بغداد (٩٨/١٢، ٩٩)، سير أعلام النبلاء (٣١١/١٧ - ٣١٢).  
- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن، أبو محمد السجستاني، سمع: علي بن عبد العزيز، وتمتماً، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعثمان بن سعيد الدارمي، وابن خزيمة. حدث عنه: الدارقطني، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن شاذان. قال ابن يونس: كان ثقة. وقال الحاكم: دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره. وقال الدارقطني: لم أر في مشايخنا أثبت منه. توفي سنة ٣٥١هـ.  
تاريخ بغداد (٣٨٧/٨ - ٣٩٢)، سير أعلام النبلاء (٣٠/١٦ - ٣٧).

- محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، المعروف بالباغندي، حدث عن: عبيد الله بن موسى، وأبي عاصم، وأبي نعيم، والقعنبي، وغيرهم. حدث عنه: القاضي المحاملي، وأبو بكر النجاد، وابن مقسم.

قال ابن أبي الفوارس: هو ضعيف، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الخطيب البغدادي: رواياته كلها مستقيمة، مات في آخر سنة ٢٨٣هـ.

تاريخ بغداد (١٢٤/١١)، سير أعلام النبلاء (٣٨٦/١٣ - ٣٨٧).  
- عبيد الله بن إسماعيل القرشي، الهباري، ويقال: اسمه عبيد، ثقة، من العاشرة. التقريب (٤٣٩٠).

■ درجة الأثر: **إسناده حسن**.

[٩٤٥] - **التخريج**:

أورده ابن حبان في الثقات في ترجمة حسين بن عثمان المزني. الثقات (٢٠٧/٦).

■ رجال الإسناد:

- عبد العزيز بن أبي رزمة، اليشكري مولاهم، أبو محمد المروزي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. التقريب (٤١٢٢).

- عيسى بن عبيد بن مالك الكندي، أبو المنيب، صدوق، من الثامنة. التقريب (٥٣٤٤).

- حسين بن عثمان المزني، روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، روى عنه: أبو تميلة،

وعيسى بن عبيد الكندي.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٥٩/٣، ٦٠)، الثقات (٢٠٧/٦).

■ درجة الأثر: **إسناده ضعيف**؛ لجهالة حال حسين بن عثمان المزني.

## المبحث الثاني

## اسم الله الأعظم

[٩٤٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٦٩٩٨): ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [النمل: ٤٠] قال: (الاسم الذي إذا دُعي به أجاب، وهو: يا ذا الجلال والإكرام)<sup>(١)</sup>.

## [٩٤٦] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٤٧٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٨٦/٩)؛ كلاهما من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح به مثله. وأخرجه اللالكائي في كرامات أولياء الله ﷺ (٢٣) من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦١/٦)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) من المسائل المتعلقة بأسماء الله تعالى: إثبات الاسم الأعظم للرب ﷻ، وقد ذهب أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم إلى إثباته، وذلك لمجيء الخبر الصريح بذلك عن النبي ﷺ في أحاديث عدة، فمنها ما رواه عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه أنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. قال: فقال: «والذي نفسي بيده! لقد سألت الله باسمه الأعظم؛ الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى». أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣٥٠)، وأبو داود في سننه (١٤٧٩)، وابن ماجه في سننه (٣٨٥٧)، وابن حبان في صحيحه (٨٩١)، والحاكم في المستدرک (٥٠٤/١)؛ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وهذا الحديث هو أصح الأحاديث الواردة في إثبات الاسم الأعظم لله ﷻ؛ كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٥/١١) بقوله: (هو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك). اهـ.

= ومنها: ما ورد عن أنس رضي الله عنه: أنه كان مع النبي ﷺ جالساً، ورجل يصلي، ثم دعا: اللَّهُمَّ إني أسألك بأن لك الحمد؛ لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم. فقال النبي ﷺ: «لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى». أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٣)، وأبو داود في سننه (١٤٨١)، والنسائي في سننه (١٣٠٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٥)، وابن حبان في صحيحه (٨٩٣)، والحاكم في المستدرک (٥٠٣/١ - ٥٠٤)؛ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

### تعيين الاسم الأعظم:

اختلف أهل العلم في تعيين الاسم الأعظم؛ تبعاً لتعدد الأحاديث الواردة في ذلك، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٤/١١) أربعة عشر قولاً لأهل العلم في تعيين الاسم الأعظم، وأوصلها السيوطي في الحاوي للفتاوي (١٣٥/٢) إلى عشرين قولاً، وذكر: الشوكاني في تحفة الذاكرين (ص ٧١): إنها على نحو أربعين قولاً.

### وأشهر الأقوال في الاسم الأعظم ما يلي:

- ١ - لفظ الجلالة: ﴿اللَّهُ﴾.
- ٢ - ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.
- ٣ - ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾.
- ٤ - ﴿الرَّحْمَنُ﴾.
- ٥ - ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.

وقد ذهب الشعبي وجابر بن زيد من التابعين إلى أن لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ هو الاسم الأعظم، وهذا القول هو المشهور عند أكثر أهل العلم؛ كما قال السفاريني في لوامع الأنوار (٣٥/١). وذهب مجاهد إلى أن الاسم الأعظم هو: ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، وذهب أبو القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة رضي الله عنه إلى أن الاسم الأعظم هو ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. وهو أيضاً ظاهر قول كعب الأحبار.

والقول الأظهر في تحديد الاسم الأعظم وتعيينه - فيما يبدو لي - أنه من الأمور المتعذرة؛ إذ العلم به من الأمور الموقوفة على الدليل الصحيح الصريح من الكتاب أو السنة، والأحاديث الواردة في ذكر الاسم الأعظم منها ما هو صحيح، ولكن ليس بصريح، ومنها ما هو صريح ولكن ليس بصحيح، والأقوال المنقولة عن كثير من العلماء في تحديده لا تعدو أن تكون اجتهاداً منهم في فهم النصوص الواردة، وسبيل العلم بتحديد الاسم الأعظم التوقيف لا الاجتهاد والظن. ولا يبعد أن يكون الاسم الأعظم مما أخفاه الله تعالى عن عباده ليجتهدوا في الدعاء، والتضرع، والإقبال على الله تعالى. ولهذا الأمر نظائر في الشريعة؛ كما في إخفاء ساعة الجمعة وليلة القدر.

وللمزيد في تحقيق المسألة ينظر: تفسير ابن كثير (٤٥٤/١)، وفتح الباري (٢٢٤/١١) - (٢٢٥)، ولوامع الأنوار البهية (٣٥/١ - ٣٧)، والحاوي للفتاوي (٣٥/٢ - ٣٩)، والنهج الأسمى، للحمود (٥٥/١ - ٦٠)، أسماء الله الحسنى، لعبد الله الغصن (ص ٩٠ - ٩٨)، اسم الله الأعظم، د. الدميحي (ص ٩٣ - ١٦٣).

[٩٤٧] - قال الفريابي في «فضائل القرآن» (٤٨): ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الله بن العلاء، ثني القاسم أبو عبد الرحمن، قال: (إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن: في سورة البقرة، وآل عمران، وطه).

قال الشيخ: التمسها فوجدت في البقرة آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...﴾ [٢٥٥]، وفاتحة آل عمران: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [٢، ١]، وفي طه: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [١١١].

[٩٤٨] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧٣/١٠): ثنا محمد بن بشر، عن

#### [٩٤٧] - التخريج:

أخرجه ابن ماجه في سننه (٣٨٥٦) قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن عبد الله بن العلاء، عن القاسم، قال: «اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث: البقرة، وآل عمران، وطه».

وأخرج الحاكم في المستدرک (٥٠٥/١) قال: أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء، قال: سمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: (إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن: في سورة البقرة، وآل عمران، وطه). قال القاسم: فالتمسها أنه: الحي القيوم.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولا هم، الدمشقي، أبو سعيد، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. التقريب (٣٨١٧).

- عبد الله بن العلاء هو: ابن زبر الدمشقي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، والوليد بن مسلم وإن كان مدلساً إلا أنه قد صرح بالتحديث،

فانتفت بذلك شبهة تدليسه.

#### [٩٤٨] - التخريج:

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ١٢٦) قال: ثنا حجاج، عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، قال: قال حماد بن سلمة: أحسبه عن أبي منيب، عن عمه: أن رجلاً قرأ البقرة وآل عمران، فلما قضى صلاته، قال له كعب: (أقرأت البقرة وآل عمران؟). قال: نعم. قال: (فوالذي نفسي بيده، إن فيهما اسم الله الذي إذا دعي به استجاب). قال: فأخبرني به. قال: (لا والله لا أخبرك به، ولو أخبرتك لأوشكت أن تدعوه به بدعوة أهلك فيها أنا وأنت).

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٦٩) من طريق حماد، عن عبد الله بن عمير - كذا في المطبوع، وصوابه: عبد الملك -، عن رجل: أن رجلاً قام فقرأ البقرة وآل عمران وكعب جالس، قال كعب: فذكره بمثل لفظ رواية أبي عبيد.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨/١)، وعزاه إلى أبي عبيد، وابن الضريس.

#### ■ رجال الإسناد:



مسعر، عن عبد الملك بن عمير، قال: قرأ رجل البقرة وآل عمران، فقال كعب: (قد قرأ سورتين إن فيهما للاسم الذي إذا دعي به استجاب).

[٩٤٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٣٩٣٢): ثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن عليه، قال: أخبرنا أبو رجاء، قال: ثني رجل، عن جابر بن زيد، قال: (إن اسم الله الأعظم هو ﴿الله﴾، ألم تسمع يقول: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (١٧) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ [الحشر: ٢٢، ٢٣] يقول: تنزيهاً لله، وتبرئة له عن شرك المشركين به).

[٩٥٠] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧٣/١٠): ثنا سفيان بن عيينة،

= - محمد بن بشر هو: العبدى، ومسعر هو: ابن كدام.

- عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، الكوفي، ثقة فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ. التقريب (٤٢٢٨).

#### ■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

#### [٩٤٩] - التخرج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٣/١٠)، والدارمي في الرد على بشر المريسي (١/١٦٩)، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء (٥٥)، وابن الضريس في فضائل القرآن (١٥٠)، وابن أبي حاتم في التفسير (٢٥/١)؛ جميعهم من طريق أبي هلال، عن حيان الأعرج، عن جابر بن زيد بلفظ: (اسم الله الأعظم هو: ﴿الله﴾، ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم).

وأخرجه ابن البناء في فضل التهليل (١٢) من طريق أبي رجاء، عن الحسن، عن جابر بن زيد به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤/١)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، والبخاري في تاريخه، وابن الضريس، وابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

- يعقوب بن إبراهيم هو: الدورقي، وابن عليه هو: إسماعيل، وأبو رجاء هو: محمد بن سيف الأزدي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ فيه راوٍ لم يسم.

#### [٩٥٠] - التخرج:

أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي (١٦٨/١) من طريق أبي يوسف، عن مجالد، عن الشعبي به نحوه.

عن مسعر، عمن سمع الشعبي يقول: (اسم الله الأعظم ﴿الله﴾)، ثم قرأ - أو قرأت عليه -: ﴿هُوَ اللهُ الَّذِي خَلَقَ...﴾ [الحشر: ٢٤] إلى آخرها، وإذا دعا الرجل فليكثر).

[٩٥١] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٨/٢٤٦٥): ثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي سريج، ثنا داود بن المحبر بن قحزم، عن كثير بن معبد، قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد! اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى؟ قال: (ابن أخي! أما تقرأ القرآن؟ قول الله: ﴿وَإِذَا التَّنْزِيلُ إِذْ دَهَبَ مُغْنِيًا﴾ إلى قوله: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧، ٨٨]. ابن أخي! هذا اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى).



= وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء - كما نقل ذلك السيوطي في الحاوي للفتاوي (٢/١٣٦) -: ثنا إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، قال: قال الشعبي؛ فذكره. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢٤)، وعزاه إلى ابن أبي شبة، وابن أبي الدنيا في الدعاء.

■ رجال الإسناد:

- مسعر هو: ابن كدام.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن الشعبي.

[٩٥١] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٦٩)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

- أحمد بن أبي سريج هو: ابن الصباح الرازي، المقرئ، ثقة حافظ له غرائب، من العاشرة، مات بعد سنة ٢٤٠هـ. التقريب (٥٠).

- كثير بن معبد القيسي، قال عنه الذهبي: لا يكاد يعرف، ضعفه الأزدي.

ميزان الاعتدال (٣/٤١٠)، لسان الميزان (٤/٤٨٤).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف داود بن المحبر، وكثير بن معبد.



## المبحث الثالث

## الإلحاد في أسماء الله تعالى

[٩٥٢] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٤٤): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [الأعراف: ١٨٠] يقول: (في آياته؛ قال: يشركون)<sup>(١)</sup>.

## [٩٥٢] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٤٦٧)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٦٢٣/٥)؛ كلاهما من طريق محمد بن ثور، عن معمر به مثله.  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٧/٣)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) الإلحاد في أسماء الله تعالى أو في آياته مما حرّمه الله تعالى في كتابه العزيز، وحذر منه؛ قال تعالى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا﴾ [فصلت: ٤٠].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (١٧١/٧): (وقوله: ﴿لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا﴾ أي: فيه تهديد شديد، ووعد أكيد؛ أي: إنه تعالى عالم بمن يلحد في آياته وأسمائه وصفاته، وسيجزون على ذلك بالعقوبة والنكال). اهـ.

والإلحاد في أسماء الله تعالى هو الميل والعدول بأسماء الله وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها، وهو أنواع:

١ - أن ينكر شيئاً منها، أو مما دلت عليه الصفات؛ كما فعلت المعطلة.

٢ - أن يجعلها دالة على تشبيه الله بخلقه؛ كما فعلت المشبهة.

٣ - أن يسمي الله تعالى بما لم يسم به نفسه؛ لأن أسماء الله توقيفية.

٤ - أن يشق من أسمائه أسماء للأصنام؛ كاشتقاق «اللات» من الإله، و«العزى» من العزيز.

والنوع الرابع هو ما أوضحه مجاهد رحمه الله تعالى عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ...﴾ الآية؛ قال: (اشتقوا «العزى» من العزيز، واشتقوا «اللات» من الله).

فتسمية غيره بها - على الوجه الذي يختص بالله ﷻ - ميل بها عما يجب فيها.

[٩٥٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٥٤٦٥): ثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يَلْعَدُونَ فِي أَسمَاءِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٨٠] قال: (اشتقوا «العزى» من العزيز، واشتقوا «اللات» من الله).



= قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (وحقيقة الإلحاد فيها - أي: في الأسماء الحسنى -: العدول بها عن الصواب فيها، وإدخال ما ليس من معانيها فيها، وإخراج حقائق معانيها عنها. هذا حقيقة الإلحاد، ومن فعل ذلك فقد كذب على الله). اهـ.

وللمزيد في المسألة ينظر: بدائع الفوائد (١/١٦٩)، مدارج السالكين (١/٣٩)، فتح القدير، للشوكاني (٢/٢٦٨ - ٢٧٠)، معارج القبول (١/٨١، ٨٢)، القواعد المثلى (ص ٢٠ - ٢٢).

[٩٥٣] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ له ثلاث علل:

١ - القاسم لم أعر على ترجمته.

٢ - ضعف الحسين بن داود.

٣ - ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً؛ كما قال ذلك ابن معين وغيره.

## المبحث الرابع

## معاني أسماء الله تعالى

إن معرفة معاني أسماء الله تعالى من أهم الأمور في باب الإيمان بأسماء الله ﷻ، إذ العلم بأسماء الله ﷻ وصفاته، ومعرفة معانيها مما يحدث الخشية والرغبة والرغبة في قلب العبد، ويزيد الإيمان في قلبه.

فإن من عرف أن الله بكل شيء عليم، وأنه لا تخفى عليه خافية من أعمال العباد، وآمن بذلك؛ فهو أشد خوفاً ممن لا يعلم ذلك. ومن يعلم أن الله لا يعجزه شيء، وأنه على كل شيء قدير فهو أبقى لله، وأصدق توكلاً، وأعظم ثقة ممن لا يعلم، وهكذا في سائر الأسماء والصفات.

يقول العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى: (فهم معاني أسماء الله تعالى وسيلة إلى معاملته بثمراتها من الخوف والرجاء والمهابة والمحبة والتوكل)<sup>(١)</sup>. اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (وكذلك من عرف أسماء الله ومعانيها وآمن بها؛ كان إيمانه أكمل ممن لم يعرف تلك الأسماء؛ بل آمن بها إيماناً مجملاً، أو عرف بعضها. وكلما ازداد الإنسان معرفة بأسماء الله وصفاته وآياته كان إيمانه به أكمل)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

ويقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى: (أصل التوحيد: إثبات ما أثبتته الله لنفسه أو أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى، ومعرفة ما احتوت عليه من المعاني الجليلة، والمعارف الجميلة، والتعبد لله بها، ودعاؤه بها... وأفضل من ذلك أن يدعوه بأسمائه وصفاته دعاء العبادة، وذلك باستحضار معاني الأسماء الحسنى، وتحصيلها في القلوب حتى تتأثر القلوب بآثارها ومقتضياتها، وتمتلئ بأجل المعارف.

(١) شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال، للعز بن عبد السلام (ص ٧٧).

(٢) مجموع الفتاوى (٧/ ٢٣٣ - ٢٣٤).

فمثلاً: أسماء العظمة، والكبرياء، والمجد، والجلال، والهيبة تملأ القلب تعظيماً لله وإجلالاً له.

وأسماء الجمال، والبر، والإحسان، والرحمة، والجود تملأ القلب محبةً لله وشوقاً له، وحمداً له، وشكراً.

وأسماء العز، والحكمة، والعلم، والقدرة تملأ القلب خضوعاً لله وخشوعاً وانكساراً بين يديه.

وأسماء العلم، والخبرة، والإحاطة، والمراقبة، والمشاهدة تملأ القلب مراقبة لله في الحركات والسكنات، وحراسة للخواطر عن الأفكار الردية والإرادات الفاسدة.

وأسماء الغنى واللفظ تملأ القلب افتقاراً واضطراباً إليه، والتفاتاً إليه في كل وقت وفي كل حال.

فهذه المعارف التي تحصل للقلوب بسبب معرفة العبد بأسمائه وصفاته، وتعبده بها لله لا يحصل العبد في الدنيا أجلّ ولا أفضل ولا أكمل منها. وهي أفضل العطايا من الله لعبده، وهي روح التوحيد وروحه، ومن انفتح له هذا الباب انفتح له باب التوحيد الخاص، والإيمان الكامل، الذي لا يحصل إلا للكامل من الموحدين<sup>(١)</sup>. اهـ.

**وجماع القول:** أن معرفة معاني أسماء الله ﷻ، والعمل بمقتضاها مما يحقق للعبد العبودية الحقّة لرب العالمين، ويرسخ الإيمان في القلوب.

وقد ورد عن التابعين - رحمهم الله تعالى - جملة من الأقوال في بيان بعض معاني أسماء الله ﷻ، وفيما يلي سياق لتلك الأقوال:

**[٩٥٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٧٦٧):** ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا

(١) النهج السديد شرح كتاب التوحيد (ص ١٦١ - ١٦٣).

**[٩٥٤] - التخرّيج:**

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٦/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٦)؛ كلاهما من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥/٢)، وعزاه إلى آدم بن أبي إياس، وابن جرير، والبيهقي في الأسماء والصفات. وعزاه في موضع آخر في الدر (١٤١/٢) إلى عبد بن حميد. =

أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿الْقِيَوْمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: (القائم على كل شيء)<sup>(١)</sup>.

[٩٥٥] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤٨٦/٢): ثنا أبي، نا موسى بن إسماعيل، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة في قوله: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]: (القيم على الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم).

[٩٥٦] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤٨٧/٢): ثنا علي بن الحسين، ثنا

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) يرى بعض أهل العلم - كشيخ الإسلام ابن تيمية وغيره - أن اسم القيوم أحد الاسمين اللذين عليهما مدار الأسماء الحسنی، وإليهما يرجع معانيها؛ لأن اسم القيوم متضمن لكمال غنى الرب ﷻ، وكمال قدرته تعالى، فإنه سبحانه القائم بنفسه، فلا يحتاج إلى غيره بوجه من الوجوه، المقيم لغيره؛ فلا قيام لغيره إلا بإقامته. وتفسير التابعين - كمجاهد، وقاتدة، والسدي، والربيع بن أنس - كلها تدور حول هذا المعنى. ينظر: شرح العقيدة الطحاوية (٩٢/١).

#### [٩٥٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- موسى بن إسماعيل هو: المنقري.

- سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد الخزاعي مولا لهم، البصري، ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة، مات سنة ١٦٤هـ، وقيل: بعدها. التقريب (٢٧٢٦).

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [٩٥٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- علي بن الحسين هو: ابن الجنيّد.

- عيسى الصائغ هو: ابن مساور الجوهري، أبو موسى البغدادي، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٤ أو ٢٤٥هـ. التقريب (٥٣٥٨).

- سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولا لهم، الدمشقي، ضعيف جداً، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ. التقريب (٢٧٠٧).

- سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمّد أو أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة، مات بالري مع المهدي، وقيل: في أول خلافة الرشيد. التقريب (٢٤٥٠).

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف سويد بن عبد العزيز.



عيسى الصائغ ببغداد، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن سفيان بن حسين، عن الحسن: ﴿الْقِيَوْمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: (الذي لا زوال له).

[٩٥٧] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥٨٦/٢): ثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿الْحَيُّ﴾ [آل عمران: ٢]: (الحي الذي لا يموت).

[٩٥٨] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤٨٦/٢): ثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: (﴿الْحَيُّ﴾: حي لا يموت).

[٩٥٩] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤٨٦/٢): ثنا أبي، ثنا أحمد ابن

#### [٩٥٧] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٥/١)، وعزاه إلى ابن الأنباري في المصاحف. رجال الإسناد:

- علي بن الحسين هو: ابن إشكاب، ومحمد بن عيسى بن زياد هو: الدامغاني.  
- عمرو بن حمران البصري، روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن حسان، والجري، وحمام بن سلمة. روى عنه: يوسف بن موسى القطان، وزنيح، ومحمد بن عيسى الدامغاني، وغيرهم. قال أبو حاتم: صالح الحديث. الجرح والتعديل (٢٢٧/٦).  
- سعيد هو: ابن أبي عروبة.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف لأجل محمد بن عيسى الدامغاني، فهو مقبول، ولم أقف على من تابعه عليه، وقد نص الحافظ ابن حجر في مقدمة التقريب على أنه إذا قال في الراوي: مقبول، فهو حيث يتابع، وإلا فهو لين الحديث. التقريب (ص ٨١).

#### [٩٥٨] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٧٦٦) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع به مثله. وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٥/٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم. رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٨١].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن أبي جعفر، وضعف أبيه.

#### [٩٥٩] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٧٦٨) من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٥/٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿الْقِيَوْمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: (قيم على كل شيء؛ يكلؤه، ويرزقه، ويحفظه).

[٩٦٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٧٦٩): ثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿الْقِيَوْمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: (وهو القائم).

[٩٦١] - قال ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٨٧): ثنا محمد بن ثعلبة، ثنا ابن سواء، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي، قال: (﴿اللَّهُ أَضَكُّ﴾) الذي يصمد إليه الناس حوائجهم<sup>(١)</sup>.

= تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٨١].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي جعفر، وضعف أبيه.

[٩٦٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

[٩٦١] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير - كما نقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (١٧/

١٩) - من طريق ابن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم به مثله.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن ثعلبة بن سواء السدوسي، البصري، صدوق، من الحادية عشرة. التقريب

(٥٨١٠).

- ابن سواء هو: محمد بن سواء السدوسي، العنبري، أبو الخطاب البصري المكفوف،

صدوق رُمي بالقدر، من التاسعة، مات سنة بضع وثمانين ومئة. التقريب (٥٩٧٦).

- أبو معشر هو: زياد بن كليب الحنظلي الكوفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١١٩هـ أو

١٢٠هـ. التقريب (٢١٠٨).

■ درجة الأثر: إسناده حسن، وقال الشيخ الألباني: إسناده جيّد مقطوع.

(١) اختلف التابعون في معنى ﴿اللَّهُ أَضَكُّ﴾ على أقوال عدة:

ف قيل: الصمد: المصمت الذي لا جوف له.

وقيل: هو الذي لا يخرج منه شيء، ولم يلد ولم يولد.

وقيل: هو السيد الذي قد انتهى سؤده.

وقيل: هو الباقي الذي لا يفنى.

وقيل: هو الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم.

وقيل غير ذلك.

[٩٦٢] - قال ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٧٢): ثنا ابن نمير، ثنا وكيع وابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (٢): الذي قد انتهى سؤده).  
=

وهذه الأقوال كلها صحيحة؛ يصح أن يوصف الله ﷻ بها، إذ لا منافاة بينها. وقد نقل الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٥٤٨/٨) عن الحافظ الطبراني في كتاب السنة أنه قال - بعد إيراده لكثير من هذه الأقوال في تفسير «الصمد» -: (وكل هذه صحيحة، وهي صفات ربنا ﷻ؛ هو الذي يُصمد إليه في الحوائج، وهو الذي قد انتهى سؤده، وهو الصمد الذي لا جوف له، ولا يأكل ولا يشرب، وهو الباقي بعد خلقه. وقال البيهقي نحو ذلك). اهـ.

وقال البغوي رحمه الله تعالى في تفسيره (٣٢١/٧): (والأولى أن يحمل لفظ ﴿الصَّمَدُ﴾ (٢) على كل ما قيل فيه؛ لأنه محتمل له، فعلى هذا يقتضي أن لا يكون في الوجود صمد سوى الله تعالى العظيم القادر على كل شيء، وأنه اسم خاص بالله تعالى انفرد به، له الأسماء الحسنى، والصفات العليا: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١) [الشورى: ١١].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في تفسير سورة الإخلاص (ص ٣٥): (والاسم ﴿الصَّمَدُ﴾ (٢) فيه للسلف أقوال متعددة، قد يظن أنها مختلفة، وليست كذلك؛ بل كلها صواب، والمشهور منها قولان:

أحدهما: أن الصمد هو الذي لا جوف له.

والثاني: أنه السيد الذي يصمد إليه في الحوائج.

والأول هو قول أكثر السلف من الصحابة والتابعين، وطائفة من أهل اللغة، والثاني قول طائفة من السلف والخلف وجمهور اللغويين). اهـ.

[٩٦٢] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٧٩٤) من طريق حبان، وابن جرير في تفسيره (٣٨٣٢٦) من طريق أبي معاوية. وابن أبي حاتم في التفسير - كما نقله شيخ الإسلام في الفتاوى (٢١٩/١٧) - من طريق ابن نمير، والبيهقي في الأسماء والصفات (٩٩) من طريق يعلى بن عبيد؛ جميعهم عن الأعمش، عن شقيق به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٠٧/٣) من طريق عاصم، عن شقيق، قال: ﴿الصَّمَدُ﴾ (٢): السيد الذي قد انتهى سؤده).

وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٧٤٠/٨)، وقال: (وصله الفريابي من طريق الأعمش عنه). اهـ.

■ رجال الإسناد:

- ابن إدريس هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح مقطوع، رجاله ثقات رجال الشيخين.

[٩٦٣] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٨٦): حدثني محمد بن بكار، ثني أبو معشر، عن محمد بن المنكدر في قول الله ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اللَّهُ الصَّكْمُ ﴿٢﴾ [الإخلاص: ١، ٢] قال: ﴿اللَّهُ الصَّكْمُ﴾: الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد).

[٩٦٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٨٣٢٣): ثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: ﴿اللَّهُ الصَّكْمُ﴾: الذي لم يلد، ولم يولد؛ لأنه ليس شيء يولد إلا سيورث، ولا شيء يولد إلا سيموت، فأخبرهم تعالى ذكره أنه لا يورث ولا يموت).

[٩٦٥] - قال ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٩٠): ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن

[٩٦٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٥٤٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

[٩٦٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٢٠٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالضعفاء:

١ - ابن حميد ضعيف جداً.

٢ - مهران العطار: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

٣ - أبو جعفر: صدوق سيئ الحفظ.

[٩٦٥] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن حسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٧٩٤) من طريق آدم بن أبي إياس، وابن جرير في تفسيره (٣٨٣٢٥) من طريق وكيع، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠١) من طريق محمد بن بكار؛ جميعهم عن أبي معشر، عن القرظي به مثله.

■ رجال الإسناد:

- أبو بكر هو: ابن أبي شيبة، ووكيع هو: ابن الجراح، وأبو معشر هو: نجيع بن عبد الرحمن السندي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وقال الشيخ الألباني: إسناده ضعيف

مقطوع. ظلال الجنة (ص ٣٠٣). وقد قال الإمام أحمد: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير. تهذيب الكمال (٢٩/٣٢٥).

أبي معشر، عن محمد بن كعب، قال: ﴿اللَّهُ أَصْكَدُ﴾: الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد).

[٩١٦] - قال ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٧٩): ثنا نصر بن علي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: ﴿اللَّهُ أَصْكَدُ﴾: الباقي بعد خلقه). وهو قول قتادة.

[٩١٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٨٣٣١): ثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، قال: ﴿اللَّهُ أَصْكَدُ﴾: الدائم).

[٩١٨] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٤٠٧/٣): عن معمر، عن الحسن، قال: ﴿اللَّهُ أَصْكَدُ﴾: الدائم).

[٩١٩] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٤٠٧/٣): قال معمر: وقال عكرمة: ﴿اللَّهُ أَصْكَدُ﴾: هو الذي لا جوف له).

#### [٩١٦] - التخريج:

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٦٧)، وابن جرير في تفسيره (٣٨٣٣٠)، وابن أبي حاتم في التفسير - كما نقل ذلك شيخ الإسلام في الفتاوى (٢١٩/١٧) -، وأبو الشيخ في العظمة (٩٧)، (٩٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٤)؛ جميعهم من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة به مثله، وزاد ابن الضريس وابن جرير: (هذه سورة خالصة لله ليس فيها ذكر شيء من أمر الدنيا والآخرة).

رجال الإسناد:

قدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢، ١٦٨].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح. وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح مقطوع.

#### [٩١٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٩٣].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [٩١٨] - التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٦٨١) من طريق ابن ثور، عن معمر به مثله.

رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ معمر لم يسمع من الحسن، وقال الشيخ الألباني: إسناده

ضعيف مقطوع، فإن معمر - وهو: ابن راشد - لم يسمع من الحسن.

#### [٩١٩] - التخريج:

[٩٧٠] - قال ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٦٨٠): ثنا أبو موسى، ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي. وثنا المقدمي، ثنا بشر بن المفضل وعبد الرحمن بن مهدي، عن الربيع بن مسلم، عن الحسن، قال: ﴿اللَّهُ أَضْكَمُ﴾: الذي ليس بأجوف).

[٩٧١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٨٣١١): ثنا ابن بشار، قال: ثنا

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٢٠) من طريق ابن ثور، عن معمر به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه؛ معمر لم يسمع من عكرمة.

[٩٧٠] - التخريج:

أخرج ابن جرير في تفسيره (٣٨٣١٠، ٣٨٣١٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي وبشر بن المفضل؛ كلاهما عن الربيع بن مسلم به مثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير - كما نقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢٢٤/١٧) -: ثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا الربيع بن مسلم، عن الحسن، قال: ﴿اللَّهُ أَضْكَمُ﴾: الذي لا جوف له).

■ رجال الإسناد:

- أبو موسى هو: محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، البصري، المعروف بالزمن، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. التقريب (٦٣٠٤).

- يحيى بن سعيد هو: القطان، وبشر بن المفضل هو: الرقاشي.

- الربيع بن مسلم الجمحي، أبو بكر البصري، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٦٧هـ. التقريب (١٩١١).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح.

[٩٧١] - التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (٦٨٥) من طريق محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن جبير به مثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير - كما نقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٢٤/١٧) -: ثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا الربيع بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: أرسلني مجاهد إلى سعيد بن جبير أسأله عن ﴿اللَّهُ أَضْكَمُ﴾، فقال: (الذي لا جوف له).

■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن هو: ابن مهدي، والربيع بن مسلم هو: الجمحي.

- إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، ثبت حافظ، من الخامسة، مات سنة ١٣٢هـ. التقريب (٢٦٢).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

عبد الرحمن، قال: ثنا الربيع بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: أرسلني مجاهد إلى سعيد بن جبير أسأله عن ﴿اللَّهُ أَصْكَمُ﴾ (٢)، فقال: (الذي لا جوف له).

[٩٧٢] - قال ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٦٧٨): ثنا أبو موسى، ثنا إسحاق بن منصور، عن عبد السلام، عن عطاء، عن ميسرة، قال: ﴿اللَّهُ أَصْكَمُ﴾ (٢): المصمت).

[٩٧٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٨٨٠٥): ثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: ﴿اللَّهُ أَصْكَمُ﴾ (٢): المصمت الذي لا جوف له).

#### [٩٧٢] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو موسى هو: الزمن.

- إسحاق بن منصور هو: السلولي، أبو عبد الرحمن، صدوق تكلم فيه للتشيع، من التاسعة،

مات سنة ٢٠٤هـ. التقريب (٣٨٩).

- عبد السلام هو: ابن حرب بن مسلم النهدي الملائي، وعطاء هو: ابن السائب.

- ميسرة هو: ابن يعقوب الطهوي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لاختلاط عطاء بن السائب، وقال الشيخ الألباني: إسناده

ضعيف مقطوع.

#### [٩٧٣] - التخریج:

أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (٦٧٣)، وابن جرير في تفسيره (٣٨٣٠٦)، وابن أبي حاتم

في التفسير - كما نقل ذلك شيخ الإسلام في الفتاوى (٢٢١/١٧) -؛ جميعهم من طريق سفيان عن

منصور عو مجاهد به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٠٧/٣): أنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن مجاهد،

قال: ﴿اللَّهُ أَصْكَمُ﴾ (٢): (الذي لا جوف له).

وأخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٧٩٤) من طريق

آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به بلفظ: ﴿اللَّهُ أَصْكَمُ﴾ (٢): (الذي لا جوف

له).

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن هو: ابن مهدي، وسفيان هو: الثوري، ومنصور هو: ابن المعتمر.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وصححه الألباني، السُّنَّة، لابن أبي عاصم (ص ٣٠٠).

[٩٧٤] - قال ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٦٨٢): ثنا أبو بكر، ثنا يحيى بن سعيد وعيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: (ﷺ) **الصَّكْمُ** الذي لا يأكل الطعام).

[٩٧٥] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» - كما نقل ذلك شيخ الإسلام في «الفتاوى» (٢٢١/١٧) -: ثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: (ﷺ) **الصَّكْمُ**، قال: («الصمد»: الذي لا يطعم).

[٩٧٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٨٣٢١): ثني يعقوب، قال: ثنا ابن

#### [٩٧٤] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨٣١٣)، وابن أبي حاتم في التفسير - كما نقل ذلك شيخ الإسلام في الفتاوى (٢٢١/١٧) -، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٣)؛ جميعهم من طريق هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي؛ بلفظ: (الذي لا يأكل الطعام، ولا يشرب الشراب).

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو بكر هو: ابن أبي شيبة.  
- يحيى بن سعيد هو: القطان.  
- عيسى بن يونس هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، كوفي، نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ، وقيل: سنة ١٩١هـ. التقريب (٥٣٧٦).  
■ درجة الأثر: **إسناده صحيح**، وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح. السُّنَّة، لابن أبي عاصم (ص ٣٠٢).

#### [٩٧٥] - التخریج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٦٧، ٤٦٤].

■ درجة الأثر: **إسناده ضعيف**؛ لضعف حفص بن عمر العدني.

#### [٩٧٦] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير - كما نقل شيخ الإسلام في الفتاوى (٢٢٠/١٧) - من طريق ابن عليه، عن أبي رجاء به مثله.  
وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (٦٦٧) من طريق شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة به نحوه.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٩١) من طريق شهاب، أنا يزيد، عن أبي رجاء به.

#### ■ رجال الإسناد:



عليه، عن أبي رجاء، قال: سمعت عكرمة قال في قوله: ﴿اللَّهُ الصَّكَّدُ﴾: (الذي لم يخرج منه شيء، ولم يلد ولم يولد).

[٩٧٧] - قال ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٦٩١): ثنا المقدمي، ثنا الحكم ابن ظهير، عن السدي، عن أبي صالح، قال: (﴿اللَّهُ الصَّكَّدُ﴾): الذي ليس له أمعاء).

[٩٧٨] - قال ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٦٧٧): ثنا أبو موسى، ثنا

= - يعقوب هو: ابن إبراهيم الدورقي، وابن عليه هو: إسماعيل.

- أبو رجاء هو: محمد بن سيف الأزدي الحداني.

تنبه: وقع للشيخ الألباني في تعليقه على كتاب السُّنَّة، لابن أبي عاصم وهم في اسم أبي رجاء، فقد قال بأنه مطر بن طهمان، والصحيح أنه محمد بن سيف الأزدي؛ كما بين ذلك ابن جرير في تفسيره في الأثر (٣٨٣٢٢).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٩٧٧] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- المقدمي هو: محمد بن أبي بكر.

- الحكم بن ظهير الفزاري، أبو محمد، متروك رُمي بالرفض، واتهمه ابن معين، من الثامنة، مات قريباً من سنة ١٨٠هـ. التقريب (١٤٥٤).

- السدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن، وأبو صالح هو: باذام مولى أم هانئ.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لأجل الحكم بن ظهير، وقال الشيخ الألباني: إسناده ضعيف

جداً مقطوع.

[٩٧٨] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨٣١٦) من طريق عبد الله بن داود، وأبو الشيخ في العظمة (١٩٥) من طريق محمد بن ربيعة؛ كلاهما عن المستقيم، عن سعيد به مثله.

■ رجال الإسناد:

- أبو موسى هو: محمد بن المثنى الزمن.

- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن، كوفي الأصل، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، أمسك عن الرواية قبل موته. التقريب (٣٣١٧).

- المستقيم بن عبد الملك المكي المؤذن، لين الحديث، من الخامسة. التقريب (٤٥٣٠).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف مستقيم بن عبد الملك. وقال الشيخ الألباني:

إسناده ضعيف مقطوع. السُّنَّة، لابن أبي عاصم (ص ٣٠١).

عبد الله بن داود، عن المستقيم بن عبد الملك، عن سعيد بن المسيّب، قال: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: الذي ليس له حشوة).

[٩٧٩] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٨٥٤/٣): ثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]: (حفيظاً).

[٩٨٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٨٥٩٩): ثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢]: (أي: حفيظاً) في قول الحسن وقتادة.

[٩٨١] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٠١/١): عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ١١٣]: (الحفيظ عليهم).

[٩٨٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٣٠٣٥): ثنا محمد بن الحسين، قال:

[٩٧٩] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٤٣٥) من طريق أبي حذيفة، عن شبل به مثله.  
وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٢٤/٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.  
■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٠، ٢٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده رجاله ثقات؛ سوى أبي حذيفة، فهو صدوق سيئ الحفظ.

[٩٨٠] - التخریج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٣٩/٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[٩٨١] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٥٤/٤) من طريق عبد الرزاق به.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٤٠/٣)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٩٨٢] - التخریج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

ثنا أحمد بن مفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ١١٣]: (أما ﴿الرَّقِيبَ﴾ فهو الحفيظ).

[٩٨٣] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٢٠/٣): ثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مُقِينًا﴾ (٨٥) [النساء: ٨٥] قال: (شهيذاً)<sup>(١)</sup>.

[٩٨٤] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٢٠/٣): ثنا أبي، ثنا علي بن

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

#### [٩٨٣] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ١٦٧) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به مثله.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٠٣١) من طريق أبي حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٤/٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٥٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) قال ابن جرير في تفسيره (١٨٩/٤، ١٩٠): (اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ﴿وَكَانَ

اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِينًا﴾ [النساء: ٨٥]:

فقال بعضهم: تأويله: وكان الله على كل شيء حفيظاً وشهيذاً.

وقال آخرون: معنى ذلك: القائم على كل شيء بالتدبير.

وقال آخرون: هو القدير... إلى أن قال: (والصواب من هذه الأقوال قول من قال: معنى

المقيت: القدير). اهـ.

وتفسير المقيت بالقدير هو قول سعيد بن جبير والسدي.

#### [٩٨٤] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٠٣٣) من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد به

مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٤/٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن

المنذر، وابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

الجعد، أبنا شريك، عن خصيف، عن مجاهد: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِينًا﴾ [النساء: ٨٥] قال: (حسيًا).

[٩٨٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٠٠٣٦): ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن مفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِينًا﴾ [النساء: ٨٥] قال: (أما المقيت: فالقدير).

[٩٨٦] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٢٠/٣): ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مُّقِينًا﴾ [النساء: ٨٥] قال: (قادرًا).

[٩٨٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٠٠٥٣): ثنا محمد بن عمرو، قال:

= - علي بن الجعد هو: ابن عبيد الجوهري.

- شريك هو: ابن عبد الله النخعي، وخصيف هو: ابن عبد الرحمن الجزري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف شريك بن عبد الله، وخصيف بن عبد الرحمن.

[٩٨٥] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٠٤/٢)، وعزاه إلى ابن جرير.

وأشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٢٠/٣).

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

[٩٨٦] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٠٤/٢)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٠٧].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير

من صحيفة.

[٩٨٧] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٢١/٣) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٠٩/٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن

المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حَسْبًا﴾ [النساء: ٦] قال: (حفيظاً)<sup>(١)</sup>.

[٩٨٨] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٨٧١/٣): ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، ثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦]: (يعني: شهيداً؛ لا شاهد أفضل من الله فيما بينكم وبينهم).

[٩٨٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٨٦٥٦): ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن مفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦]: (يقول: شهيداً).

[٩٩٠] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٢٦/٣): أنا معمر، عن قتادة في

(١) ومما قيل في معنى الحسيب: أنه الكافي؛ فهو سبحانه الكافي للعباد جميع ما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم؛ من حصول المنافع ودفع المضار. والحسيب بالمعنى الأخص: هو الكافي لعبده المتقي، المتوكل عليه، كفاية خاصة يصلح بها دينه ودنياه. والحسيب أيضاً هو الذي يحفظ أعمال عباده من خير وشر، ويحاسبهم عليها؛ إن خيراً فخير، وإن شراً فشر. وهو سبحانه أيضاً الشاهد لأعمالهم، المطلع عليها. فهذا الاسم من أسماء الله تعالى يتضمن كونه تعالى محاسباً، وشاهداً، ورقيباً، وكافياً، وناصرًا، ومُعِينًا.

الحق الواضح المبين، للشيخ ابن سعدي (ص ٧٨).

[٩٨٨] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المشثور (٤٣٨/٢)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٠٧].

■ درجة الأثر: [إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير من صحيفة].

[٩٨٩] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المشثور (٤٣٨/٢)، وعزاه إلى ابن جرير.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: [إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني].

[٩٩٠] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٧٠٤) من طريق يزيد قال: ثنا سعيد، عن قتادة به مثله. =

قوله: ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨]: (حكيم في أمره، خير بخلقه)<sup>(١)</sup>.

[٩٩١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٤٠٣٤): حدثت عن عمار، قال: ثنا ابن

أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٠٩]: (يقول: عزيز في نعمته، حكيم في أمره).

[٩٩٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٣٩٢٢): ثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٧٤)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) الحكيم: من أسماء الله الحسنى، فهو سبحانه الموصوف بكمال الحكمة، وبكمال الحكم بين المخلوقات؛ فالحكيم هو واسع العلم والاطلاع على مبادئ الأمور وعواقبها، واسع الحمد، تام القدرة، عزيز الرحمة. فهو الذي يضع الأشياء مواضعها، وينزلها منازلها اللائقة بها في خلقه وأمره، فلا يتوجه إليه سؤال، ولا يقدر في حكمته مقال. يقول ابن كثير رحمه الله تعالى في معنى الحكيم في تفسيره (١/٢٦٩): (الحكيم في أفعاله وأقواله، فيضع الأشياء في محالها؛ لعلمه وحكمته وعدله). اهـ. وحكمته تعالى نوعان:

أحدهما: الحكمة في خلقه؛ فإنه خلق الخلق بالحق، وكان غايته والمقصود به الحق، خلق المخلوقات كلها بأحسن نظام، ورتبها أكمل ترتيب، وأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به، فلا يرى أحد في خلقه خللاً ولا نقصاً ولا فطوراً.

النوع الثاني: الحكمة في شرعه وأمره؛ فإنه ﷻ شرع الشرائع، وأنزل الكتب، وأرسل الرسل؛ ليعرفه العباد ويعبدوه، فأى حكمة أجل من هذه؟! وجماع القول: أن حكمة الله تعالى تتعلق بالمخلوقات والشرائع، وكلها في غاية الإحكام؛ فهو الحكيم في أحكامه القدريّة، وأحكامه الشرعيّة، وأحكامه الجزائيّة. ينظر: الحق الواضح المبين (ص ٥٠)، أسماء الله الحسنى من القرآن الكريم والحديث الصحيح (ص ٣٥٠، ٣٥١).

[٩٩١] - التخريج:

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٣٧١).

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٥٣٩].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن عمار، وضعف ابن أبي جعفر وأبيه.

[٩٩٢] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿الْمُهَيَّمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣] قال: (الشهيد)<sup>(١)</sup>.

[٩٩٣] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/٢٨٥): عن معمر، عن قتادة، قوله: ﴿الْمُهَيَّمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣] قال: (الشهيد عليه).

[٩٩٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٣٩١٤): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿الْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣]: (أي: المبارك)<sup>(٢)</sup>.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) أي: أن الله ﷻ هو الشاهد على خلقه، بما يصدر منهم من قول أو فعل؛ لا يغيب عنه من أفعالهم شيء، وله الكمال في هذا، فلا يضل ولا ينسى ولا يغفل.

#### [٩٩٣] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣٩٢٤) من طريق ابن ثور، عن معمر به مثله. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٦) من طريق الوليد، قال: ثنا خليل بن دعلج؛ أنه سمع قتادة يحدث: فذكره بلفظ: ﴿الْمُهَيَّمِنُ﴾ قال: (أنزل كتاباً فشهد عليه). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٢٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ في العظمة.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [٩٩٤] - التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٦) من طريق الوليد، قال: ثني خليل بن دعلج؛ أنه سمع قتادة: فذكره. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٢٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ في العظمة.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(٢) والقول الآخر في معنى ﴿الْقُدُّوسُ﴾: أنه الطاهر، فهو سبحانه المنزه عن النقائص والعيوب، الموصوف بصفات الكمال في ذاته وأفعاله وأقواله؛ كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

ينظر: الأسماء والصفات، للبيهقي (١/١٠٧ - ١٠٨)، والنهج الأسمى (١/٩٧ - ١٠١).

[٩٩٥] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/٢٨٥): عن معمر، عن قتادة:

﴿الْجَبَّارُ﴾ [الحشر: ٢٣]: (جبر خلقه على ما شاء)<sup>(١)</sup>.

[٩٩٦] - قال الخلال في «السنة» (٩٣٥): أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا

[٩٩٥] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣٩٢٩) من طريق ابن ثور، عن معمر به مثله.  
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٦) من طريق الوليد، قال: ثني خليل بن دعلج؛ أنه سمع  
قتادة يحدث: فذكره.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٢٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي  
الشيخ في العظمة.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) تفسير قتادة ومحمد بن كعب القرظي للجبار بأنه: (الذي جبر خلقه على ما شاء وأراده)  
لا حجة فيه للمقائلين بأن العباد مجبورون على أفعالهم؛ لأن هذا التفسير يحمل على أمرين؛  
كلاهما صحيح:

أحدهما: أن الله تعالى جبر خلقه على ما أراد أن يكونوا عليه من خلق، لا يمتنع عليه شيء  
منهم أبداً؛ كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

الثاني: أن الله تعالى جبر خلقه على ما شاء من أمر أو نهي؛ بمعنى: أنه شرع لهم من الدين  
ما ارتضاه هو؛ كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١].

فلفظ (الجبر) في كلام قتادة ومحمد بن كعب يراد به نفس فعل ما يشاؤه الرب ﷻ، وإن  
كان ﷻ خلق اختيار العبد.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٢/٢٤٧): (فقد يراد بلفظ «الجبر» نفس  
فعل ما يشاؤه، وإن خلق اختيار العبد؛ كما قال محمد بن كعب القرظي ﴿الْجَبَّارُ﴾: هو الذي جبر  
العباد على ما أراد). اهـ.

فالجبر بهذا المعنى حق عند أهل الاستنار والآثار، وأولي الأبصار والأبصار؛ لكن لا يطلق  
هذا اللفظ على هذا المعنى، لئلا يلتبس بالجبر الذي أنكره سلف الأمة وعلماء السنة؛ وهو أن  
يكون الفعل صادراً على الشيء من غير إرادة ولا مشيئة ولا اختيار؛ لأن لفظ الجبر لم يرد في  
كتاب ولا سنة؛ لا بنفي ولا إثبات، ولهذا كان المنصوص عن أئمة الإسلام؛ كالأوزاعي،  
والثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، والإمام أحمد وغيرهم: أن هذا اللفظ لا يثبت ولا ينفي  
مطلقاً؛ لأنه لفظ مجمل.

وللمزيد في المسألة ينظر: منهاج السنة النبوية (٢/٢٤٦ - ٢٤٧)، مجموع الفتاوى (٨/  
٢٩٥)، شفاء العليل (٢٨١ - ٢٨٢).

[٩٩٦] - التخريج:



محمّد بن بكار، قال: ثنا أبو معشر، عن محمّد بن كعب، قال: (إنما تسمى ﴿الْجَبَّارُ﴾؛ لأنه يجبر خلقه على ما أراد).

[٩٩٧] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/٢٨٥): عن معمر، عن قتادة: ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣]: تكبر عن كل سوء<sup>(١)</sup>.

[٩٩٨] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/٢٨٥): عن معمر، عن قتادة:

= أخرج الخلال في السُّنة (٩٣٦)، والبيهقي في الصفات (٤٨)؛ كلاهما من طريق سعيد بن منصور، عن أبي معشر به مثله.  
وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (٧٦/٢) من طريق محمّد بن بكار، عن أبي معشر به مثله.  
وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨/١٢٣)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، والبيهقي في الأسماء والصفات.  
■ رجال الإسناد:

- محمّد بن بكار هو: ابن الريان الهاشمي، وأبو معشر هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي.  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وقال الإمام أحمد: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمّد بن كعب في التفسير. تهذيب الكمال (٢٩/٣٢٥).  
[٩٩٧] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣٩٣٠) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة به؛ بلفظ: (تكبر عن كل شر).  
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٦) من طريق الوليد، قال: ثني خلیل بن دعلج؛ أنه سمع قتادة يحدث: فذكره بمثله.  
وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨/١٢٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ في العظمة.  
■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].  
■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) ومما قيل في معنى المتكبر:

١ - الذي تكبر عن كل سوء وشر وظلم.  
٢ - الذي تكبر وتعالى عن صفات الخلق؛ فلا شيء مثله.  
قال القرطبي: ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾: الذي تكبر بربوبيته؛ فلا شيء مثله. وقيل: المتكبر عن كل سوء، المتعظم عما لا يليق به من صفات الحدث والذم. اهـ.  
تفسير القرطبي (١٧/٣١، ٣٢)، وفتح القدير (٥/٢٠٨).  
[٩٩٨] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣٩١٨) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة بلفظ: (آمن بقوله أنه حق).

﴿الْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣] قال: (آمن لقوله)<sup>(١)</sup>.

[٩٩٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٠٢٧٢): ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ [غافر: ٣] قال: (الغنى)<sup>(٢)</sup>.

[١٠٠٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٠٢٧٣): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ [غافر: ٣] (أي: ذي النعم).

= وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٦) من طريق الوليد، قال: ثني خليل بن دعلج؛ أنه سمع قتادة يحدث: فذكره بلفظ: (آمن بقوله أنه حق).  
وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٢٣/٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ في العظمة، ولفظه: ﴿الْمُؤْمِنُ﴾: من آمن به).  
■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) ومما قيل في معنى اسم المؤمن: إنه الذي وهب لعباده الأمن من عباده، وقيل: المصدق لرسله بإظهار المعجزات. وقيل: المصدق للمؤمنين بما وعدهم به من الثواب، أو المصدق للكافرين بما أوعدهم به من العذاب.

قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله في تفسيره (٣٠١/٥): ﴿الْمُؤْمِنُ﴾: الذي أثنى على نفسه بصفات الكمال، وبكمال الجلال والجمال، الذي أرسل رسله، وأنزل كتبه بالآيات والبراهين، وصدق رسله بكل آية وبرهان، ويدل على صدقهم وصحة ما جاؤوا به). اهـ.  
ينظر: فتح القدير (٢٠٧/٥).

[٩٩٩] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٧١/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(٢) قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (١١٨/٧) بعد ذكره لأقوال المفسرين في معنى ذي الطول: (والمعنى: أنه المتفضل على عباده، المتطول عليهم بما هم فيه من المنن والأنعام التي لا يطيقون القيام بشكر واحدة منها). اهـ.

[١٠٠٠] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٧١/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٠٠١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٤٨٥٤): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿مَنْ أَلَّهَ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣]: (ذي الفواضل والنعم)<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٠٦٨٠): ثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا هشام، عن عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَكُنِيَ لِلَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٣٢] قال: (حفيظاً).

[١٠٠٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٦٨٧٤): ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا

#### [١٠٠١] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٧٨/٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد.  
■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) قال أبو القاسم الأصبهاني رحمه الله تعالى في كتابه الحجة في بيان المحجة (١/١٥١) - (١٥٢): (ومن أسمائه: «ذو المعارج»، ومعناه: تعرج أعمال الخلق إليه؛ كما قال ﷺ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلْبُ اللَّيْلُ وَالْعَمَلُ الصُّبْحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر ١٠]، فملائكة النهار تعرج إليه بأعمالكم بالنهار، وملائكة الليل تعرج إليه بأعمالكم بالليل، فزينوا صحائفكم بالأعمال الصالحة، والمواظبة على الصلوات، فإن الصلوات يذهب السيئات. قيل في التفسير: الحسنات: الصلوات الخمس). اهـ.  
وهذا الاسم يدل على إثبات علو الله ﷻ على خلقه. قال ابن جرير رحمه الله في تفسيره (١٢/٢٢٦): (وقوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾؛ يعني: ذا العلو والدرجات، والفواضل والنعم). اهـ.

#### [١٠٠٢] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧١٤/٢)، وعزاه إلى ابن جرير.  
■ رجال الإسناد:

- المثنى هو: ابن إبراهيم الأملي، وإسحاق هو: ابن الحجاج الطاحوني المقرئ.

- هشام هو: ابن عبيد الله الرازي، وعمرو هو: ابن حمران البصري، وسعيد هو: ابن أبي عروبة.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ المثنى بن إبراهيم الأملي: لم أعثر على ترجمته، وإسحاق بن الحجاج لم أجد من وثقه.

#### [١٠٠٣] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٤٦/٩) من طريق مكّي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب في قوله ﷻ: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ قال: (النار نور الرحيم، ضوء من نور الله ﷻ).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٤١/٦)، وعزاه إلى ابن المنذر.

مكي بن إبراهيم، ثنا موسى، عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٨]: (نور الرحمن: النور هو الله، وسبحان الله رب العالمين).

[١٠٠٤] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/١٧٨): ثنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إلي -، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿عَلِمُ﴾ [البقرة: ٩٥] قال: (عالم).



#### ■ رجال الإسناد:

- مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي، البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ. التقريب (٦٩٢٥).

- موسى هو: ابن عبيدة الرزدي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، ومحمد بن سنان القزاز.

[١٠٠٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٣٦].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.



## الفصل الثاني

### صفات الله تعالى

وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: الصفات الذاتية.
- المبحث الثاني: الصفات الفعلية.
- المبحث الثالث: رؤية الله تعالى.
- المبحث الرابع: تنزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب.



## الفصل الثاني

### صفات الله تعالى

صفات الله ﷻ هي نعوت الكمال القائمة بالذات الإلهية؛ كالعلم، والحكمة، والسمع، والبصر، واليدين، والوجه، وغيرها مما أخبر الله تعالى بها عن نفسه في كتابه، وعلى لسان نبيه ﷺ.

وتوحيد الله ﷻ في صفاته هو أن يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به نبيه ﷺ نفيًا وإثباتًا، فيثبت ما أثبتته لنفسه، وينفي عنه ما نفاه عن نفسه.

وقد أوجز شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مذهب السلف من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان في هذا الباب، فقال: (فالأصل في هذا الباب أن يوصف الله بما وصف به نفسه، وبما وصفته به رسله نفيًا وإثباتًا، فيثبت ما أثبتته لنفسه، وينفي عنه ما نفاه عن نفسه. وقد علم أن طريقة سلف الأمة وأئمتها إثبات ما أثبتته من الصفات من غير تكيف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، وكذلك ينفون عنه ما نفاه عن نفسه، مع إثبات ما أثبتته من الصفات من غير إلحاد لا في أسمائه ولا في آياته، فإن الله تعالى ذم الذين يلحدون في أسمائه وآياته، كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَفَنُلْقِي فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ الآية [فصلت: ٤٠].

فطريقتهم تتضمن إثبات الأسماء والصفات مع نفي مماثلة المخلوقات إثباتًا بلا تشبيه، وتنزيهاً بلا تعطيل، كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. ففي قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ رد للتشبيه والتمثيل، وفي قوله: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ رد للإلحاد والتعطيل<sup>(١)</sup>. اهـ.

والتابعون رحمهم الله تعالى قد سلكوا هذا المنهج في إثبات صفات الله ﷻ،



أقروا بالصفات الواردة في كتاب الله تعالى وسُنَّة رسوله ﷺ - كما سيتضح من سرد أقوالهم فيما يلي -، وآمنوا بها، وحملوها على الحقيقة لا على المجاز، وصانوها عن التحريف والتمثيل، والتكليف والتعطيل امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

قال الإمام الأوزاعي رحمه الله تعالى: (كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السُنَّة من صفاته)<sup>(١)</sup>.

فهذا الإمام الجليل من أتباع التابعين يحكي شهرة القول في زمن التابعين بالإيمان بأن الله ﷻ فوق العرش، وبصفاته السمعية.

وقال ابن خزيمة رحمه الله تعالى: (إن الأخبار في صفات الله موافقة لكتاب الله تعالى، نقلها الخلف عن السلف قرناً بعد قرن، من لدن الصحابة والتابعين إلى عصرنا هذا على سبيل الصفات لله تعالى والمعرفة، والإيمان به، والتسليم لما أخبر الله تعالى في تنزيله ونبيّه الرسول ﷺ عن كتابه، مع اجتناب التأويل والجحود، وترك التمثيل والتكليف)<sup>(٢)</sup>.

وبعد هذا العرض الموجز لمنهج التابعين في الإيمان بصفات الله ﷻ فإنني سأذكر أقوالهم في صفات الله تعالى على ضوء ما اصطلاح عليه أهل السُنَّة بعد القرون المفضلة؛ من تقسيم الصفات إلى ذاتية وفعلية ليسهل الوقوف على أقوالهم، والإيمان بها.

والمراد بالصفات الذاتية: هي ما كان ملازماً للذات الإلهية أزلاً وأبداً، ولا تتعلق بها المشيئة؛ كالحياء، والسمع، والبصر، والعلم، والوجه، واليدين، وغيرها. وأما الصفات الفعلية فهي الأمور التي يتصف بها الرب ﷻ فتقوم بذاته بمشيئته وقدرته؛ كالمحبة، والرضى، والاستواء، والمجيب، والنزول، وغيرها<sup>(٣)</sup>.

وفيما يلي سياق لأقوال التابعين رحمهم الله تعالى المتضمنة لإثبات صفات الله تعالى:

(٢) ذم التأويل، لابن قدامة (ص ٢٢٩).

(١) يأتي تخريجه [الأثر رقم ١٠٩٨].

(٣) مجموع الفتاوى (٢١٧/٦).

## المبحث الأول

### الصفات الذاتية

وفيه أحد عشر مطلباً:

- المطلب الأول: صفة الوجه.
- المطلب الثاني: صفة العين.
- المطلب الثالث: صفة البصر.
- المطلب الرابع: صفة الرّجل.
- المطلب الخامس: صفة اليد.
- المطلب السادس: صفة الحقو.
- المطلب السابع: صفة القوة والقدرة.
- المطلب الثامن: صفة العلم.
- المطلب التاسع: صفة العلو.
- المطلب العاشر: صفة النور.
- المطلب الحادي عشر: صفة الكرم.

## المطلب الأول

## صفة الوجه

[١٠٥] - قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٧٥): أخبرنا أبو زكريا بن

أبي إسحاق، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا مسعر، عن عمرو بن مرة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: علمني كلمات أقولهن عند المساء.

قال: (قل: أعوذ بوجهك الكريم، وباسمك العظيم، وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة، ومن شر ما خلقت أي رب!، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته، ومن

## [١٠٥] - التخريج:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف (٤٢٥) من طريق حصين بلفظ: (كان سعيد بن المسيب يدعو بهذا الدعاء فذكر بنحوه).

## ■ رجال الإسناد:

- أبو زكريا هو: يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، النيسابوري. حدث عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله الأخرم، وأبي بكر النجاد، والحسن بن يعقوب البخاري، وغيرهم. حدث عنه: البيهقي، وأبو صالح المؤذن، والقاسم بن الفضل الثقفي، وغيرهم. قال عنه الذهبي: كان شيخاً ثقةً، نبلاً خيراً، زاهداً ورعاً متقناً. توفي سنة ٤١٤هـ. سير أعلام النبلاء (١٧/٢٩٥، ٢٩٦)، وطبقات الإسنوي (٢/٣٩٦، ٣٩٧).

- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، أبو عبد الله، يعرف قديماً بابن الكرمانى، سمع: علي بن الحسن الهلالي، ومحمد بن عبد الله الفراء، ومحمد بن نصر المروزي، وخلقاً كثيراً. حدث عنه: أبو عبد الله ابن منده، وأبو عبد الله الحاكم، ويحيى بن إبراهيم المزكي. قال عنه الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ المتقن الحجة. مات سنة ٣٤٤هـ.

سير أعلام النبلاء (١٥/٤٦٦ - ٤٦٩)، وشذرات الذهب (٢/٣٦٨)، والنجوم الزاهرة (٣/٣١٣).

- محمد بن عبد الوهاب هو: العبدى الفراء، وجعفر بن عون هو: المخزومي، ومسعر هو:

ابن كدام.

- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي، المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس ورُمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨هـ، وقيل: قبلها. التقريب (٥١٤٧).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

شر هذه الليلة، ومن شر ما بعدها، وشر الدنيا وأهلها<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٧٦٣٩): ثنا ابن بشار، قال: ثنا هوزة، قال: ثنا عوف، عن الحسن في قول الله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُحْسِنٍ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]: (النظر إلى وجه الرب).

[١٠٠٧] - قال ابن سعد في «الطبقات» (٥٣٩/٥): أخبرنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن طاوس، عن أبيه: أنه كان يكره أن يسأل الإنسان بوجه الله.

(١) إثبات صفة الوجه لله ﷻ مما دل عليه الكتاب العزيز والسنة النبوية:

قال الله تعالى: ﴿وَبَدَّيْ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصاص: ٨٨].

وأخرج البخاري في صحيحه (٧٤٠٦) عن جابر ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قال النبي ﷺ: «أعوذ بوجهك»، فقال: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، فقال النبي ﷺ: «أعوذ بوجهك»، قال: ﴿أَوْ يَلْسَنُكُمْ شَيْعًا﴾، فقال النبي ﷺ: «هذا أيسر». والأحاديث في إثبات صفة الوجه لله تعالى معروفة مشهورة، والأقوال المروية عن التابعين رحمهم الله تعالى كلها تثبت هذه الصفة لله ﷻ على الوجه اللائق به ﷻ؛ كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

[١٠٠٦] - التخريج:

أخرجه البيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الأشهب هوزة بن خليفة به مثله.

وذكر اللالكائي (٧٩١) أن ابن أبي حاتم ذكره في كتاب الرد على الجهمية.

وأخرجه اللالكائي (٧٩٠) من طريق معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن أبي بشر الحلبي، عن الحسن به مثله بلفظ: (الزيادة: النظر إلى وجه الله).

وعزه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤٧/٨) إلى عبد بن حميد.

■ رجال الإسناد:

- هوزة هو: ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي، البكرائي، أبو الأشهب البصري

الأصم، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ. التقريب (٧٣٧٧).

- عوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠٠٧] - التخريج:

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٦٦٢) من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج،

قال: أخبرني ابن طاوس، عن أبيه به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٥، ١٠٤].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٠٠٨] - قال ابن سعد في «الطبقات» (١٣٦/٦): أخبرنا إسماعيل، عن أيوب، عن محمد قال: كان شريح يقول: (يا عبد الله! دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؛ فوالله لا تجد فقد شيء تركته لوجه الله).

[١٠٠٩] - قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٦٢): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس - هو: الأصم -، ثنا الصاغاني، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: قال عطاء: (بلغنا أنه يكره أن يسأل الله تعالى من الدنيا بوجهه). قال: وقال ابن جريج: أخبرني ابن طاوس، عن أبيه: أنه يكره أن يسأل الإنسان بوجه الله. قال: وقال ابن جريج: عن عمرو بن دينار قال: (بلغنا ذلك).

قال: وقال ابن جريج: أخبرني عبد الكريم بن مالك، قال: إن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز، فرفع إليه حاجته، ثم قال: أسألك بوجه الله تعالى، فقال عمر رضي الله عنه: (قد سألت بوجهه). فلم يسأل شيئاً إلا أعطاه إياه، ثم قال عمر رضي الله عنه: (ويحك! ألا سألت بوجهه الجنة؟!).

[١٠١٠] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٩٤): ثنا أحمد بن يونس، ثنا

[١٠٠٨] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- إسماعيل هو: ابن علية، وأيوب هو: السخيتاني، ومحمد هو: ابن سيرين.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠٠٩] - التخریج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢٧/٣) من طريق سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء أنه كره أن يسأل بوجه الله أو بالقرآن شيئاً من أمر الدنيا.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٥، ١٢٢].

■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

[١٠١٠] - التخریج:

أخرجه نعيم بن حماد في زوائد الزهد، لابن المبارك (٤٢٠)، وابن جرير في تفسيره (١٧٦٢٨)، وابن خزيمة في التوحيد (٢٦٥)، والدارقطني في الرؤية (٢١٤)، واللالكائي (٧٩٣)؛ جميعهم عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٤٧٢، ١١٤٥) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر به مثله.

فضيل بن عياض، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُحْسَنٍ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الزيادة: النظر إلى وجه ربهم ﷻ).

[١٠١١] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٩٦): عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله: ﴿لِمُحْسَنٍ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الحسن: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله).

[١٠١٢] - قال عبد الرزاق في «التفسير» (٢/٢٩٤): عن معمر، عن قتادة في

= وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/٣٥٩)، وعزاه إلى ابن جرير، والدارقطني. رجال الإسناد:

- أحمد بن عبد الله بن يونس هو: اليربوعي، وفضيل بن عياض هو: أبو علي الزاهد المشهور، وسفيان هو: الثوري، وأبو إسحاق هو: السبيعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، واختلاط أبي إسحاق لا يضر؛ لأن سفيان الثوري ممن روى عنه قبل الاختلاط. وأما تدليسه فإنه لا يضر أيضاً؛ لأنه عند عبد الله بن أحمد من رواية شعبة عنه، وقد قال شعبة رحمه الله: (كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقاتدة). طبقات المدلسين (ص ١٥١)، لابن حجر.

[١٠١١] - التخريج:

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (١٩٢)، وعبد الله بن أحمد في السُّنة (٤٤٥)، وابن جرير في تفسيره (١٧٦٣٥)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١١٢٩)، واللالكائي (٧٩٢)؛ جميعهم من طريق حماد بن زيد، عن ثابت به مثله، وزاد الدارمي وعبد الله بن أحمد وابن جرير: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ قال: (بعد نظرهم إلى وجه ربهم).

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢٦٢)، وابن جرير في تفسيره (١٧٦٣٨)، وابن أبي حاتم في التفسير (٦/١٩٤٦)، والدارقطني في الرؤية (٢١٢)؛ جميعهم من طريق معمر، عن ثابت به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤، ٨٧].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠١٢] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٦٤٤)، وابن خزيمة في التوحيد (٢٦٩)؛ كلاهما من طريق سعيد، عن قتادة به مثله.

وأخرجه الدارقطني في الرؤية (٢٤٤) من طريق همام، عن قتادة به نحوه.

وأخرجه اللالكائي (٧٩٨) من طريق شيان، عن قتادة به نحوه.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

قوله: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٍ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الحسنى: الجنة، والزيادة - فيما بلغنا -: النظر إلى وجه الله).

[١٠١٣] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٣٣٩/٢): ثنا أبي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، قال: ثنا محمد بن أبي عمر العدني: قال: ثنا سفيان، عن الحسن الجعفي، عن القاسم بن الوليد، عن قتادة في قوله ﷺ: ﴿وَالْبَقِيَّةُ الْفَالِحَةُ﴾ [الكهف: ٤٦] قال: (كل ما أريد به وجه الله تعالى).

[١٠١٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٥٢٤٩): ثنا ابن بشار، قال: ثنا يحيى، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قول الله: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاقَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ لَتَفَتُّورٌ مِنْكُمْ﴾ [الحج: ٣٧] قال: (ما أريد به وجه الله).

[١٠١٥] - قال ابن أبي الدنيا في كتاب «الإشراف في منازل الأشراف» (٢٤٤): أخبرني أبي، قال: أخبرني ابن عليه، عن أيوب، عن حميد بن هلال، قال: قال رجل: (رحم الله رجلاً أتى على هذه الآية: ﴿وَيَقْبَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] فسأل الله بذاك الوجه الباقي الكريم).

[١٠١٦] - قال سعيد بن منصور في «سننه» (١٠٥٩): نا جرير، عن ليث، عن

[١٠١٣] - حسن، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦١٤].

[١٠١٤] صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦١٨].

[١٠١٥] - التخریج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٧٧)؛ كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حميد به مثله، إلا أن في رواية البيهقي (الجميل) بدلاً من (الكريم).

وأورده السيوطي في الدرر المشور (٦٩٩/٧)، وعزاه إلى ابن المنذر، والبيهقي.

■ رجال الإسناد:

- والد ابن أبي الدنيا هو: محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال: روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة. تاريخ بغداد (٢٧٠/٢).

- ابن عليه هو: إسماعيل بن إبراهيم، وأيوب هو: السخثاني.

- حميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين؛ لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة. التقريب (١٥٧٢).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠١٦] - التخریج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٩/١٣)، وابن جرير في تفسيره (١٧٦٣٢)؛ =

عبد الرحمن بن سابط في قوله تعالى: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنٍ وَزِيَادَةٍ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الزيادة: النظر إلى وجه ربهم ﷻ).

[١٠١٧] - قال ابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (١٥٨): ثنا أبو عبد الله محمد بن صالح بن خلف التيمي، قال: ثنا أبو يوسف الأعشى، عن شيبان، قال: كان الحسن إذا جلس مجلساً يقول: (اللَّهُمَّ لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال؛ بسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وأحسنست معافاتنا، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد كثيراً كما تنعم كثيراً، أعطيت خيراً كثيراً، وصرفت شراً كثيراً، فلوجهك الجليل الباقي الدائم الحمد، الحمد لله رب العالمين).

[١٠١٨] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٨٩):

= والدارقطني في كتاب الرؤية (٢٢١، ٢٢٢)، واللالكائي (٧٩٥)؛ جميعهم من طريق جرير بن عبد الحميد، عن ليث به مثله.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٤٧٨) من طريق هشيم، عن فطر بن خليفة، عن ابن سابط به مثله.

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٤٥/٦).

■ رجال الإسناد:

- جرير هو: ابن عبد الحميد الضبي، وليث هو: ابن أبي سليم.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لاختلاف ليث بن أبي سليم؛ لكنه يتقوى بالطريق الأخرى عند عبد الله بن الإمام أحمد، فيرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره.

[١٠١٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن صالح بن خلف التيمي الكوفي، روى عن: طلق بن غنام، وإسحاق بن منصور السلولي، وخالد بن مخلد القطواني. حدث عنه: ابن أبي حاتم، وابن أبي الدنيا. قال ابن أبي حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (٢٤٥/٧).

- أبو يوسف الأعشى يعقوب بن محمد بن خليفة المقرئ، قرأ على أبي بكر بن عياش. وقرأ عليه: أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي، ومحمد بن حبيب الشموني، كان صاحب قرآن وفرائض، توفي في حدود ٢٠٠هـ. معرفة القراء الكبار (١٥٩/١)، وغاية النهاية (٣٩٠/٢).

- شيبان هو: ابن عبد الرحمن النحوي.

■ درجة الأثر: إسناده رجاله ثقات؛ سوى أبي يوسف الأعشى فلم أعرف حاله.

[١٠١٨] - التخريج:



= ذكره البيهقي في كتاب الاعتقاد (ص ٦٥)، وابن القيم في حادي الأرواح (ص ٤١٢).  
■ رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني، أبو حامد، الشافعي، حدث عن: عبد الله بن عدي، والإسماعيلي، والدارقطني، وجماعة. حدث عنه: الحسن بن محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي، ومحمد بن أحمد بن شعيب الروياني. وتفقه عليه جماعة من العلماء؛ كالماوردي، وسليم الرازي، وأبي الحسن المحاملي. وثقه الخطيب البغدادي. توفي سنة ٤٠٦ هـ.  
تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٨ - ٤٧٠)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٩٢ - ١٩٧)، وطبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٦١ - ٧٤).

- عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص الواعظ، المعروف بابن شاهين، سمع: شعيب بن محمد الذارع، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن هارون بن المجدر، وأبا القاسم البغوي، وغيرهم. حدث عنه: البرقاني، والخلال، والأزهري، والتنوكي، وغيرهم.  
قال الخطيب: كان ثقة أميناً. وقال الدارقطني: ابن شاهين يلحّ على الخطأ وهو ثقة. وقال ابن ماکولا: ثقة مأمون. توفي سنة ٣٨٥ هـ.

تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣١ - ٤٣٥)، ولسان الميزان (٤/ ٢٨٣).  
- عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البغدادي، أبو الحسين البزاز، سمع: أحمد بن عبد الله النرسي، والكديمي، والحرث بن أبي أسامة، وجماعة. حدث عنه: الدارقطني، وأبو حفص الكنان، وابن رزقويه، وغيرهم. قال الخطيب: ثقة. توفي سنة ٣٥١ هـ.  
تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٨)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ ص ٥٨).

- أسامة بن أحمد التجيبي، أبو سلمة المصري، حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وقال: يعرف وينكر، لم يكن في الحديث بذاك. وروى عنه أيضاً أبو بكر الشافعي، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وأبو أحمد بن عدي، وغيرهم. وقد حدث عن: أبي الطاهر بن السرح، وهارون بن سعيد، ومحمد بن سخير، وغيرهم. قال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالماً بالحديث. توفي سنة ٣٠٧ هـ.

ميزان الاعتدال (١/ ١٧٤)، ولسان الميزان (١/ ٣٤١).

- إبراهيم بن مليح السلمي، ذكره ابن ماکولا في الإكمال، وقال: يروي عنه يحيى بن محمد بن طلحة.

الإكمال لابن ماکولا (٧/ ٢٩٠).

- داود بن أبي زنبر، ذكره الدارقطني في المؤلف والمختلف، وقال عنه: إنه صاحب مالك، وروى عنه، ويقال: إنه أحد أوصيائه. وكذا قال ابن ماکولا.

المؤتلف (٣/ ١١٤١)، الإكمال (٤/ ١٦٧).

- يحيى هو: ابن سعيد الأنصاري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ داود بن أبي زنبر لم أعرف حاله، وإبراهيم بن مليح مجهول، وأسامة بن أحمد التجيبي متكلم فيه.

أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن شاذان، قال: ثنا أسامة بن أحمد التجيبي - بمصر -، قال: ثنا الحارث بن مسكين، قال: ثني إبراهيم بن مليح، عن داود بن أبي زنبر، عن مالك، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِّحُسْنٍ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (أحسنوا شهادة أن لا إله إلا الله، والحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله).

[١٠١٩] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٠٧): ثنا أحمد بن محمد بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا محمد بن قدامة، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان دعاء مطرف بن عبد الله: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَبْتَ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا جَعَلْتَهُ لَكَ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَوْفَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا زَعَمْتُ أَنِّي أُرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَ قَلْبِي فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتُ).

[١٠٢٠] - قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» - كما ذكر اللالكائي في

#### [١٠١٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن أبان بن ميمون، أبو عبد الله السراج. حدث عن: ليث بن حماد الصنفار، وأبي إبراهيم الترمذاني، وأبي الربيع الزهراني، ويحيى الحماني وغيرهم. روى عنه: سعد بن أبي العباس الصيرفي، قال الخطيب البغدادي: أحاديثه مستقيمة. تاريخ بغداد (٤/٣٩٧).

- أبو بكر بن عبيد هو: ابن أبي الدنيا.

- محمد بن قدامة الجوهري، الأنصاري، أبو جعفر البغدادي، فيه لين، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. التقريب (٤/٦٢٧٤).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن قدامة الجوهري، وابن عيينة لم يدرك مطرفاً.

#### [١٠٢٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن خلف - كذا في المطبوع، وصوابه: خالد - الرقي القطان، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١هـ. التقريب (٥/٣٨٧٥).

- ليث هو: ابن أبي سليم.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف مؤمل بن إسماعيل وليث بن أبي سليم.

«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٩٧) -: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرحمن بن خلف الرقي، قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ليث، عن مجاهد: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَسْئَةٍ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الرب).

[١٠٢١] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٠٢٨/٩): ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن أبي سعيد، عن خصيف، عن مجاهد في قول الله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨] قال: (إلا ما أريد به وجهه).

[١٠٢٢] - قال ابن سعد في «الطبقات» (١٢٩/٦): أخبرنا محمد بن الصلت وطلق بن غنام، قالا: ثنا الربيع بن مندر، عن أبيه، قال: قال الربيع بن خثيم: (كل ما لا يراد به وجه الله يضمنه).

[١٠٢٣] - قال أبو نعيم في «الحلية» (١٧٦/٣): ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا مروان بن معاوية، ثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، قال: قال محمد بن الحنفية: (يا منذر!) قلت: لبيك. قال: (كل ما لا يتغى به وجه الله يضمنه).

[١٠٢٤] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٧٣٣/٥): ثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا عقبة الرفاعي، ثنا حيان الأعرج، عن جابر بن زيد كان يقول: (ليس

#### [١٠٢١] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٤٧/٦)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

- عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، صدوق يخطئ، وكان عابداً، من الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ. التقريب (٤٨٦٦).

- أبو سعيد، لم أعرف من هو إلا أن يكون محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، فإنه يكنى بأبي سعيد، وهو ممن يروي عن خصيف بن عبد الرحمن الجزري.

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عمار بن محمد وخصيف بن عبد الرحمن.

[١٠٢٢] - رجاله ثقات سوى الربيع بن منذر الثوري فلم أعرف حاله، وتقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٨٢٠].

[١٠٢٣] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٨٢١].

[١٠٢٤] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٨٢٩].

أحد يعمل عملاً يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئاً من عرض الدنيا، إلا كان حظه منه) - يعني قوله: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧] -.

[١٠٢٥] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٤٨٧): ثني سريج بن يونس، نا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق القمي - قال أبو عبد الرحمن: أظنه عن جعفر بن أبي المغيرة -، عن سعيد بن جبیر، قال: (إن أفضلهم منزلة - يعني: أهل الجنة - الذي ينظر في وجه الله ﷻ غدوة وعشية).

[١٠٢٦] - قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» - كما ذكر اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (٧٩٦) -: ثني أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، قال: أخبرنا حفص بن عمر العدني - وكان صدوقاً -، قال: ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (قوله: ﴿أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾: قول: لا إِلَهَ إِلَّا الله، والحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجهه الكريم).

[١٠٢٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٧٦٣٠): ثني يحيى بن طلحة

#### [١٠٢٥] - التخریج:

أورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٣٩).

وذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢٣٤).

#### ■ رجال الإسناد:

- سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة

٢٣٥هـ. التقريب (٢٢٣٢).

- يحيى بن يمان هو: العجلي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ له علتان:

١ - ضعف يحيى بن يمان.

٢ - جعفر بن أبي المغيرة: قال عنه ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبیر.

ميزان الاعتدال (٤١٧/١).

#### [١٠٢٦] - التخریج:

أورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤٧/٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٦٧، ٤٦٤].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف حفص بن عمر العدني.

#### [١٠٢٧] - التخریج:

اليربوعي، قال: ثنا شريك، قال: سمعت أبا إسحاق في قول الله: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (النظر إلى وجه الرحمن).

[١٠٢٨] - قال الدارقطني في كتاب «الرؤية» (٢١٦): ثنا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي ومحمد بن عثمان بن خالد النجار، قالا: ثنا الحسن بن عرفة، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله ﷺ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لُحُشًا وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (النظر إلى وجه الرب ﷻ).



= أخرجه الدارقطني في كتاب الرؤية (٢٢٣)، واللالكائي (٧٩٤)؛ كلاهما من طريق إسماعيل بن موسى، عن شريك به مثله.

■ رجال الإسناد:

- شريك هو: ابن عبد الله النخعي، وأبو إسحاق هو: السبيعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف شريك بن عبد الله، ويحيى بن طلحة اليربوعي.

[١٠٢٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن صالح الأزدي، سمع: الحسن بن عرفة، وأحمد بن بديل، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وغيرهم. روى عنه: أبو بكر ابن شاذان، والدارقطني، وأبو حفص ابن شاهين، وآخرون. وثقه الدارقطني. توفي سنة ٣٢٤هـ.

تاريخ بغداد (٣٠٨/١)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١ - ٣٣٠ ص ١٥٩).

- محمد بن عثمان بن خالد النجار، أبو بكر العسكري، حدث عن: الحسن بن عرفة. روى عنه: محمد بن جعفر بن العباس النجار، وأبو زرعة محمد بن عبد الوهاب العكبري.

تاريخ بغداد (٤٧/٣).

- الحكم بن ظهير هو: الفزاري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لضعف الحكم بن ظهير، ومحمد بن عثمان مجهول

الحال.

## المطلب الثاني

## صفة العين

[١٠٢٩] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٦٠): ثني محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي وسويد بن سعيد الهروي، قالا: ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني، قال: «وَلِصْنَعِ عَلَى عَيْنِي» [طه: ٣٩]: (يربى بعين الله)<sup>(١)</sup>.

[١٠٣٠] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٠٣): ثنا محمد بن عبد رسته، قال:

[١٠٢٩] - التخریج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣١١) من طريق محمد بن محمد، قال: ثنا سويد بن سعيد، عن المعتمر به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المشثور (٥/٥٦٨)، وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٠٩].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) صفة العين لله ﷻ ثابتة بالكتاب العزيز والسنة النبوية:

قال الله ﷻ: «وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا» [هود: ٣٧].

وقال تعالى: «وَالْقَبْتُ عَلَيْكَ حَبَّةَ مَنَى وَلِصْنَعِ عَلَى عَيْنِي» [طه: ٣٩].

وأخرج البخاري في صحيحه (٧٤٠٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: ذكر الدجال عند النبي ﷺ، فقال: «إن الله لا يخفى عليكم؛ إن الله ليس بأعور - وإشار بيده إلى عينه - وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى، كأن عينه عنبه طافية».

وأقوال التابعين في إثبات هذه الصفة لله ﷻ، والإخبار بها عنه تبارك وتعالى مما هو بَيِّن واضح في هذه الآثار المنقولة عنهم، فلم يتأولوها أو ينفوها؛ بل أخبروا بها وأثبتوها لله ﷻ على ما يليق به تبارك وتعالى.

[١٠٣٠] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن عبد - كذا في المطبوع، وصوابه: عبد الله بن رسته - بن الحسن بن عمر الضبي، أبو عبد الله المدني، سمع: شيبان بن فروخ، وهذبة، ومحمد بن حميد. وعنه: الطبراني، وأبو الشيخ، ومحمد بن عبيد الله بن المرزبان، وغيرهم. قال الذهبي: صدوق رَحَال. توفي سنة ٣٠١هـ.

ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٢٥ - ٢٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٤/١٦٣).

ثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: ثنا حماد بن يزيد، قال: ثنا إسحاق بن سويد، عن مطرف، قال: (لا يقولن أحدكم: نعم الله بك عينا، فإن الله لا ينعم عينه بأحد، وليقل: أنعم الله بك عينا).

[١٠٣١] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٧/٣): أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَلْيُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩] قال: (هو غذاؤه، يقول: ولتغذى على عيني).

[١٠٣٢] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٠٤/٢): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَجِئْنَاكَ﴾ [هود: ٣٧] قال: (بعين الله تعالى ووحيه).

[١٠٣٣] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٦٥٧/٨): ثنا محمد بن يحيى،

= - محمد بن عبيد بن حساب الغري، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ. التقريب (٦١٥٥).

- حماد بن يزيد - كذا في المطبوع، وصوابه: زيد - وهو: ابن درهم.

- إسحاق بن سويد بن هبيرة، العدوي، البصري، صدوق، تكلم فيه للنصب، من الثالثة، مات سنة ١٣١هـ. التقريب (٣٦١).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٠٣١] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤١١٩) من طريق عبد الرزاق به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٨/٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي

حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠٣٢] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨١٤٦) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة به

مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠٣٣] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٣/٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢، ١٣٠].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

أبنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤] قال: (ما كان قوم قط على أمر ولا حال إلا كانوا بعين الله، وإلا كان عليهم شاهد من الله ﷻ).

[١٠٣٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١٠٨٠): ثني أبي، نا أبو المغيرة، ثنا عبدة، عن أبيها خالد - يعني: ابن معدان - قال: (عين الله تعالى فوق سبع سموات وفوق سبع أرضين، والأخرى فضل عن كل شيء<sup>(١)</sup>).

[١٠٣٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٤١٢٢): ثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا عبد المؤمن، قال: سمعت أبا نهيك في قوله: ﴿وَلِصْنَعِ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٥] قال: (ولتعمل على عيني).



#### [١٠٣٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو المغيرة هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

- عبدة هي: بنت خالد بن معدان لم أعثر على ترجمتها.

(١) هذا التفصيل في صفة العينين لله ﷻ لا يثبت إلا بدليل صحيح من كتاب الله ﷻ أو سُنَّة

رسوله ﷺ، وهذا الخبر عن خالد بن معدان لم يثبت، ولو ثبت فلا عبرة به؛ لأن أمور الاعتقاد توقفية لا مجال للرأي فيها أبداً.

■ درجة الأثر: رواه ثقات؛ سوى عبدة بنت خالد فلم أعثر على ترجمتها.

#### [١٠٣٥] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥/٥٦٨)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٤، ٧٠٦].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف ابن حميد.



### المطلب الثالث

#### صفة البصر

[١٠٣٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٣٠٠٦): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ﴾ [الكهف: ٢٦]: (فلا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى)<sup>(١)</sup>.

[١٠٣٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١٠٥٦): نا أبي، نا عبد الرزاق، قال: سمعت جعفر بن سليمان يحدث عن أبي عمران، قال: سمعته يقول: (ما نظر الله إلى شيء إلا رحمه). قال: وكان يحلف يقول: (والله لو نظر الله إلى أهل النار لرحمهم، ولكنه قضى أنه لا ينظر إليهم).

[١٠٣٨] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٠١): حدثنا الزهراني أبو

[١٠٣٦] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المثور (٣٧٩/٥)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) صفة البصر والنظر لله ﷻ ثابتة بالكتاب العزيز والسُّنَّة النبوية الصحيحة:

قال الله تعالى: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧].

وقد أخرج البخاري (٥٧٨٨)، ومسلم (٣٠٨٧) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً».

وأقوال التابعين الواردة في هذه الصفة تقرر إثباتها لله تعالى كما يليق بشأنه العظيم: ﴿لَيْسَ

كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

[١٠٣٧] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٤/٢) من طريق قطن، ثنا سليمان، عن أبي عمران به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- عبد الرزاق هو: ابن همام الصنعاني، وجعفر بن سليمان هو: الضبيعي، وأبو عمران هو:

الجوني.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٠٣٨] - التخريج:

الربيع، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب، قال: (ما نظر الله ﷻ إلى الجنة إلا قال: طيبي لأهلك. فزادت طيباً على ما كانت عليه، وما مرّ يوم كان لهم عيداً في الدنيا إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة، ويبرز لهم الرب ينظرون إليه، وتسفي عليهم الريح بالطيب والمسك، فلا يسألون ربهم شيئاً إلا أعطاهم، فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفاً).

[١٠٣٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٥٦٥٥): ثني سعد بن عبد الله بن

= أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٣/١٣)، وعبد الله بن أحمد في السُّنة (٥٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣٧٩/٥)؛ جميعهم من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث به نحوه مختصراً.

وأخرجه الأجرى في الشريعة (٥٧٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن يزيد، عن عبد الله بن الحارث به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو الربيع الزهراني هو: سليمان بن داود العتكي، البصري، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ التقريب (٢٥٧١).

- يزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي مولا هم، الكوفي، ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ. التقريب (٧٧٦٨).

- جرير بن عبد الحميد هو: الضبي، وعبد الله بن الحارث هو: ابن نوفل القرشي، أبو محمّد المدني، وكعب هو: ابن ماتع الحميري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد.

#### [١٠٣٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- خالد بن عبد الرحمن هو: الخراساني، أبو الهيثم، صدوق له أوهام، من التاسعة، التقريب (١٦٦١). وفيما قاله الحافظ ابن حجر نظر، فقد وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به، وقال العقيلي: في حفظه شيء، وقال ابن عدي: ليس بذلك، فالأظهر - إن شاء الله تعالى - أنه صدوق حسن الحديث.

تهذيب الكمال (١٢٢/٨ - ١٢٣)، وميزان الاعتدال (٦٣٣/١).

- أبو عرفة هو: عمير بن عرفة الفاشي، الكوفي، روى عن: عطية العوفي. روى عنه: أبو معاوية الضرير، والفريابي، ونصر بن مزاحم. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٣٧٧/٦)، والثقات (٢٧٣/٧).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة حال أبي عرفة.

عبد الحكم، قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن، قال: ثنا أبو عرفة، عن عطية العوفي في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: (هم ينظرون إلى الله؛ لا تحيط أبصارهم به من عظمتهم، وبصره محيط بهم، فذلك قوله: ﴿لَا تَذَرِكُہُ الْآبْصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآبْصَرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]).

[١٠٤٠] - قال أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٨): ثنا محمد بن أحمد بن حسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا سفيان، عن ليث، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: أنه قال: (إن الله ﷻ غرس جنة عدن بيده، ثم قال حين فرغ منها: قد أفلح المؤمنون. ثم أغلقه، فلم يدخلها أحد إلا من شاء الله أن يأذن في دخولها، فإذا كان كل سحر فتحت مرة، ثم يقال عند ذلك: قد أفلح المؤمنون).

#### [١٠٤٠] - التخریج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٤٢٩)، والبيهقي في البعث والنشور (٢٣٧)؛ كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا شيان، عن جابر، عن مجاهد به نحوه. وأورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٣٤).

وأخرج ابن جرير في تفسيره (٢٥٤١١) قال: ثنا سهل بن موسى الرازي، قال: ثنا يحيى بن الزريس، عن عمرو بن أبي قيس، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد، قال: (لما غرس الله تبارك وتعالى الجنة نظر إليها، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾).

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن حسن بن إسحاق البغدادي، ابن الصواف، سمع: محمد بن إسماعيل الترمذي، وبشر بن موسى، وعبد الله ابن الإمام أحمد، وجعفر الفريابي، وعدة. حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، والبرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وآخرون. قال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأموناً، توفي سنة ٣٥٩هـ. تاريخ بغداد (٢٨٩/١)، وسير أعلام النبلاء (١٨٤/١٦)، (١٨٥).

- بشر بن موسى البغدادي الأسدي، سمع روح بن عباد، وهوذة بن خليفة، والحسن بن موسى الأشيب، والفضل بن دكين، وطائفة. روى عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وآخرون، قال الدارقطني: ثقة نبيل، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً، توفي سنة ٢٨٨هـ.

تاريخ بغداد (٨٦/٧ - ٨٨)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨٠ - ٢٩٠هـ ص ١٣٣ - ١٣٤).

- سفيان هو: الثوري، وليث هو: ابن أبي سليم.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

## المطلب الرابع

## صفة الرجل

[١٠٤١] - قال ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (١٥٧): ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، قال: ثنا أبو أسامة، عن هشام - وهو: ابن عروة -، عن أبيه، قال: (قدّمت على عبد الملك، فذكرت عنده الصخرة التي ببيت المقدس، فقال عبد الملك: هذه صخرة الرحمن التي وضع عليها رجله. فقلت: سبحان الله! يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وتقول: وضع رجله على هذه، يا سبحان الله!! إنما هذه جبل قد أخبرنا الله أنه ينسف نفساً فيذرّها قاعاً صفصفاً<sup>(١)</sup>.

[١٠٤٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٧٩١): ثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]:

## [١٠٤١] - التخرّيج:

أورده الذهبي في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (١٠٩).

## ■ رجال الإسناد:

- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) صفة الرجل لله ﷻ مما ثبت بالسُّنَّة الصحيحة عن رسول الله ﷺ، فقد أخرج البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «فأما النار: فلا تمتلئ حتى يضع رجله، فتقول: قط قط قط. فهناك تمتلئ، ويزوى بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله ﷻ من خلقه أحداً».

والأقوال المروية عن التابعين كلها تقرر هذه الصفة لله تعالى على الوجه اللائق به ﷻ؛ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكليف ولا تمثيل.

## [١٠٤٢] - التخرّيج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٩١/٢) من طريق عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي به إلى قوله: (بين يدي العرش).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨/٢)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

## ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

(فإن السموات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش، وهو موضع القدمين).

[١٠٤٣] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٦/٧١): ثنا سليمان بن أحمد، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن حسان، قال: (الساجد يسجد على قدم الرحمن). قال الوليد: قال الأوزاعي: (محلّه عندنا في القرب؛ كحديثهم عن النبي ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»، وكحديثه: «ما تصدق متصدق بطيب - ولا يقبل الله إلا طيباً - إلا وقعت في كف الرحمن»).

[١٠٤٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٨٢): ثني أبو معمر، نا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ ﴿٢٥﴾﴾ [ص: ٢٥] قال: (حتى يأخذ بقدمه).

#### [١٠٤٣] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.  
وأما الحديثان: فقد أخرجهما مسلم في صحيحه (٤٨٢ و ١٠١٤)؛ كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه.

#### ■ رجال الإسناد:

- سليمان بن أحمد هو: الطبراني.  
- هاشم بن مرثد الطبراني، أبو سعيد الطيالسي، مولى بني العباس. سمع: آدم بن أبي إياس، ويحيى بن معين، وصفوان بن صالح. روى عنه: ابنه سعيد، وعبد الملك بن محمد الحراني، ويحيى بن زكريا النسابوري.  
قال ابن حبان: ليس بشيء. وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة؛ لكنه صاحب غرائب، وقال الذهبي: وما هو بذاك الموجد.

سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٣)، والإرشاد، للخليلي (٤٨٤/٢).

- صفوان بن صالح هو: الثقفى، أبو عبد الملك الدمشقي، وحسان هو: ابن عطية.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل هاشم بن مرثد الطبراني.

#### [١٠٤٤] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو معمر هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وعبد الله بن إدريس هو: الأودي، وليث هو:

ابن أبي سليم.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

## المطلب الخامس

## صفة اليد

- [١٠٤٥] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/١٨١): ثنا ابن فضيل، عن أبي سنان، عن أبي وائل، قال: (إن الله يستر العبد يوم القيامة، فيستره بيده، فيقول: تعرف ما هاهنا؟ فيقول: نعم يا رب! فيقول: أشهدك أنني قد غفرت لك)<sup>(١)</sup>.
- [١٠٤٦] - قال الدارمي في «الرد على المريسي» (١/٢٨٦): ثني سعيد بن أبي

## [١٠٤٥] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٠٤) من طريق ابن أبي شيبة به.  
وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٢٠٨) من طريق ابن فضيل، عن ضرار، عن أبي وائل به مثله.  
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٦٥)، وعبد الله بن أحمد في السُّنة (١٢٢٥)، وابن بطة في المختار من الإبانة (٢٤٣)؛ جميعهم من طريق سفيان الثوري، عن أبي سنان به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- ابن فضيل هو: محمد، وأبو سنان هو: ضرار بن مرة الكوفي الأكبر، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة.

## ■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

(١) صفة اليد ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز والسُّنة النبوية الصحيحة:

قال الله ﷻ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].

وأخرج البخاري (٧٤١١)، ومسلم (٩٩٣) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار». وقال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغيض ما في يده». وقال: «عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع».

## [١٠٤٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

## ■ رجال الإسناد:

- سعيد بن أبي مريم هو: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، وقد ينسب إلى جد جده، ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. التقريب (٢٢٩٩).

- نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي، المكي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٩هـ. التقريب (٧١٣٠).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

مريم، عن نافع بن عمر الجمحي، قال: سألت ابن أبي مليكة عن يد الله: أواحدة أو اثنتان؟ قال: (بل اثنتان).

[١٠٤٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٥٧): ثني عبید الله بن عمر القواريري إملاءً، نا معاذ بن هشام، نا أبي، عن قتادة، نا النضر بن أنس، عن ربيعة الجرشي في قول الله ﷻ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] قال: (ويده الأخرى خلو ليس فيها شيء).

[١٠٤٨] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١١٦٨/٤): ثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤]: (ينفق بهما كيف يشاء).

[١٠٤٩] - قال الإمام أحمد في «الزهد» (١٣٤٦): ثنا عبد الوهاب، عن إسحاق، عن مطرف، قال: (تذكرت ما جماع الخير؛ فإذا جماع الخير كثير: الصوم

#### [١٠٤٧] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٢١٣) من طريق معاذ بن هشام به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك البصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع ومئة. التقريب (٧١٨١).

- معاذ بن هشام هو: الدستوائي، وقاتة هو: ابن دعامة السدوسي.

#### ■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

#### [١٠٤٨] - التخریج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢، ١٣٠].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٠٤٩] - التخریج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٨/٢) من طريق عبد الله بن سوار، ثنا أبي عن حماد بن سلمة، عن ثابت عن مطرف به نحوه، إلا أنه لم يرد فيه ذكر اليد.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الوهاب هو: ابن عبد المجيد الثقفي، وإسحاق هو: ابن سويد العدوي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن، وعبد الوهاب وإن كان قد تغير قبل موته بثلاث سنين، إلا أنه

لم يحدث بحديث في زمن التغير؛ كما ذكر ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٨٠/٢، ٦٨١).

والصلاة، وإذا هو في يد الله ﷻ، وإذا أنت لا تقدر على ما في يد الله ﷻ إلا أن تسأله فيعطيك. فإذا جماع الخير الدعاء).

[١٠٥٠] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٦/١٣): ثنا عبد الله بن نمير، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: (إن الله تبارك وتعالى لم يمسّ بيده من خلقه غير ثلاثة أشياء: الجنة بيده، ثم جعل ترابها الورد والزعفران، وجبالها المسك، وخلق آدم بيده، وكتب التوراة لموسى).

[١٠٥١] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٤٣/٣): أنا معمر، عن قتادة، قال:

#### [١٠٥٠] - التخريج:

أخرجه هناد بن السري في الزهد (٤٦)، وعبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٥٧٠)، وعنه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول: القرآن مخلوق (٩٨)، والآجري في الشريعة (٧٥٧)؛ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: (أخبرت أن ربك لم يمسّ إلا ثلاثة أشياء...)، ثم ذكرها.

وأورده الذهبي في العلو (١٢٥)، والأربعين (ص ٨٠).  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٣)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٣، ٥٧].  
■ درجة الأثر: **إسناده صحيح**، وقد صححه الذهبي في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (رقم ٧٧)، وصححه أيضاً الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص ١٣٠).

#### [١٠٥١] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٥٦٩)، وابن جرير في تفسيره (٢٥٤١٠)؛ كلاهما من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٤٥٨)، والبيهقي في البعث والنشور (٢٣٤)؛ كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة به مثله.

وأخرجه الدارمي في الرد على المريسي (٢٦٤/١ - ٢٦٥)، والآجري في الشريعة (٧٥٩)؛ كلاهما من طريق يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن كعب به مثله.  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٣/٦)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير، وعبد بن حميد.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].  
■ درجة الأثر: **إسناده صحيح**، وقاتدة وإن لم يسمع من كعب الأحبار، إلا أنه قد سمعه من أنس رضي الله عنه؛ كما في رواية الدارمي والآجري.  
والأثر صححه الشيخ الألباني في مختصر العلو، للذهبي (ص ١٣٠).



قال كعب: (إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة: خلق آدم بيده، والتوراة بيده، وغرس جنة عدن بيده، ثم قال للجنة: تكلمي. فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]، لما علمت فيها من كرامة الله لأهلها).

[١٠٥٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٧٦): ثني أبي، نا حسين بن محمد، نا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم: (إن الله ﷻ لما كتب التوراة بيده قال: بسم الله، هذا كتاب الله بيده لعبده موسى؛ يسبحني ويقدسني، ولا يحلف باسمي آثماً، فإني لا أزكي من حلف باسمي آثماً).

[١٠٥٣] - قال ابن المبارك في «الزهد» (٦٧٥): أخبرنا إسماعيل بن عياش، قال: أخبرنا أبو سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن مسرة، قال: (لا تحرقك نار المؤمن، فإن يمينه في يد الرحمن ينعشه، وإن عثر كل يوم سبع مرات).  
[١٠٥٤] - قال الفريابي في «القدر» (٤١٠): ثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب

#### [١٠٥٢] - التخريج:

أخرجه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٠١) من طريق عبد الله بن أحمد به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- حسين بن محمد هو: ابن بهرام التميمي، ومحمد بن مطرف هو ابن داود، اللثي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٠٥٣] - التخريج:

أخرجه أبو داود في الزهد (٥٠٥) من طريق يحيى بن جابر وابن عزم، عن يزيد به نحوه. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (ص ٢٣٩) من طريق ضمرة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن يزيد به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٣٦/٥). وأخرجه ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٤٥) من طريق معاوية بن صالح، عن حدثه، عن يزيد بن مسرة به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو سلمة الحمصي هو: سليمان بن سليم الكلبي، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة ١٤٧هـ. التقريب (٢٥٨١).

- يحيى بن جابر بن حسان الطائي، أبو عمرو الحمصي، القاضي، ثقة، من السادسة، وأرسل كثيراً، مات سنة ١٢٦هـ. التقريب (٧٥٦٨).

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠٥٤] - حسه؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٢٦].

المصيبي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن له كتاباً، وكان في أول ما كتب: (إني أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع فيها ما شاء من هدى أو ضلالة).

**[١٠٥٥] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٥٨٣):** ثني محمّد بن إسحاق الصاغانى، نا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن وردان بن خالد، قال: (خلق الله آدم بيده، وخلق جبريل بيده، وخلق عرشه بيده، وخلق القلم بيده، وكتب التوراة بيده، وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده).

**[١٠٥٦] - قال هناد بن السري في «الزهد» (٤٥):** ثنا ابن فضيل، عن عبيد المكتب، عن إبراهيم، قال: (خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء بيده، وخلق القلم بيده، وخلق جنة عدن بيده).

**[١٠٥٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٥٧٤):** ثني أبي رَكان، نا أبو

#### **[١٠٥٥] - التخرّيج:**

أخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٠٥) من طريق عبد الله بن أحمد به مثله.

وأخرجه ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٣٠) من طريق محمّد بن إسحاق الصاغانى به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٤٩/٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

#### **■ رجال الإسناد:**

- هوذة بن خليفة هو: أبو الأشهب، البصري، وعوف هو: الأعرابي.

#### **■ درجة الأثر: إسناده حسن.**

#### **[١٠٥٦] - التخرّيج:**

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٠٧/٧)، وعزاه إلى هناد.

#### **■ رجال الإسناد:**

- عبيد المكتب هو: ابن مهران الكوفي، ثقة، من الخامسة. التقريب (٤٤٢٤).

- إبراهيم هو: النخعي.

#### **■ درجة الأثر: إسناده صحيح.**

#### **[١٠٥٧] - التخرّيج:**

أخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٠٠) عن عبد الله بن أحمد به مثله.

#### **■ رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٠٣٤].

#### **■ درجة الأثر: رواه ثقات، سوى عبدة فلم أعثر على ترجمتها.**

المغيرة، ثنا عبدة، عن أبيها خالد بن معدان، قال: (إن الله ﷻ لم يمس بيده إلا آدم صلوات الله عليه؛ خلقه الله بيده، والجنة، والتوراة كتبها الله بيده). قال: (ودملج الله ﷻ لأولوءه بيده، فغرس فيها قضيباً، فقال: امتدي حتى أرضي، وأخرجني ما فيك بإذني، فأخرجت الأنهار والثمار).

[١٠٥٨] - قال ابن سعد في «الطبقات» (٢١٦/٥): ثنا عبد الله بن داود، عن شيخ يقال له مستقيم قال: كنا عند علي بن حسين. قال: فكان يأتيه السائل. قال: فيقوم حتى يناوله ويقول: (إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل). قال: وأوماً بكفيه.

[١٠٥٩] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٧٣): قرأت على أبي، نا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: ثني أبي، عن عكرمة، قال: (إن الله ﷻ لم يمس بيده شيئاً إلا ثلاثاً: خلق آدم بيده، وغرس الجنة بيده، وكتب التوراة بيده).

[١٠٦٠] - قال الدارمي في «الرد على المريسي» (٢٨٥/١ - ٢٨٦): ثنا نعيم بن

[١٠٥٨] - التخریج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد الله بن داود هو: ابن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي.

- مستقيم هو: عثمان بن عبد الملك المكي المؤذن.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل عثمان بن عبد الملك.

[١٠٥٩] - التخریج:

أخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٩٩) من طريق عبد الله بن أحمد مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٦٩].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان. وضعفه الشيخ الألباني

في مختصر العلو، للذهبي (ص ١٣٠).

[١٠٦٠] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١١٦٨/٤) عن الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد،

عن يزيد النحوي، عن عكرمة به مثله.

■ رجال الإسناد:

- الفضل بن موسى هو: السيناني، وحسين بن واقد هو: المروزي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف نعيم بن حماد المروزي.

حماد، ثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، قال: قوله: ﴿بَلْ يَكَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤] قال: (يعني اليمين).

[١٠٦١] - قال أبو نعيم في «الحلية» (١٦٦/٢): ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أبو الربيع الرشديني، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج؛ أن عبيد الله بن عبد الرحمن أخبره؛ أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: (يد الله فوق عباده، فمن رفع نفسه وضعه الله، ومن وضعها رفعه الله. الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم، فإذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه، فبدت للناس عورته).

[١٠٦٢] - قال هناد بن السري في كتاب «الزهد» (٤٤): ثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة، قال: (خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة: خلق آدم بيده، واللوح والقلم بيده، وغرس جنة عدن بيده، ثم قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]. وقال: الرابعة أغفلها).

#### [١٠٦١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- إبراهيم بن محمد بن الحسن هو: ابن متويه، وابن وهب هو: عبد الله.  
- أبو الربيع الرشديني هو: سليمان بن داود بن حماد المهري، المصري، ابن أخي رشدين، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. التقريب (٢٥٦٦).  
- عبيد الله بن عبد الرحمن هو: ابن عبد الله بن موهب التيمي، ويقال: عبد الله، ليس بالقوي، من السابعة. التقريب (٤٣٤٣).

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبيد الله بن عبد الرحمن.

#### [١٠٦٢] - التخريج:

أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (٢٦٣/١) من طريق أبي عوانة، عن عطاء به بلفظ: (إن الله لم يمس شيئاً من خلقه غير ثلاث: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس جنة عدن بيده).  
وعبد الله بن أحمد في السُّنة (٥٢٩) عن هناد بن السري به مثله.  
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥٤١٣) من طريق جبير، عن عطاء، عن ميسرة به مثله.  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/٧)، وعزاه إلى هناد.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو الأحوص هو: سلام بن سليم، وميسرة هو: ابن يعقوب الطهوي.  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لاختلاط عطاء بن السائب. وقال الشيخ الألباني في مختصر العلو، للذهبي (ص ١٣٠): رجاله ثقات.

[١٠٦٣] - قال هناد بن السري في الزهد (١٥٠): ثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة في قول الله: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيجًا﴾ [مريم: ٥٢] قال: (أُذِنِي حتى سمع صريف القلم في الألواح، وكتب التوراة له بيده).

[١٠٦٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٠١١٣): ثني القاسم، قال: ثني الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِزٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْتَبٍ وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُقْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرعد: ٤] قال: (هذا مثل ضربه الله لقلوب بني آدم، كانت الأرض في يد الرحمن طينة واحدة، فسطحها وبطحها، فصارت الأرض قطعاً متجاورة، فينزل عليها الماء من السماء، فتخرج هذه زهرتها وثمرتها وشجرها، وتخرج نباتها وتحيي مواتها، وتخرج هذه سبخها وملحها وخبثها، وكلتاها تسقى بماء واحد، فلو كان الماء مالحاً قيل: إنما استبخت هذه من قبل الماء. كذلك الناس خلقوا من آدم، فتنزل عليهم من السماء تذكرة، فترق قلوب فتخشع وتخضع، وتقسو قلوب فتلهو وتسهو وتجفو). قال الحسن: (والله ما جالس القرآن أحد إلا قام من عنده بزيادة أو

#### [١٠٦٣] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٥٧٢)، وعنه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٠٢) عن هناد به مثله. وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥١٥/٥)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو الأحوص هو: سلام بن سليم، وميسرة هو: ابن يعقوب الطهوي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لاختلاط عطاء بن السائب.

#### [١٠٦٤] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٠٤/٤)، وعزاه إلى ابن جرير.

#### ■ رجال الإسناد:

- القاسم هو: ابن الحسين، والحسين هو: ابن داود، وحجاج هو: ابن محمّد الأعور.

- أبو بكر بن عبد الله بن محمّد بن أبي سبرة، ابن أبي رهم بن عبد العزى القرشي، العامري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: محمّد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالماً. من السابعة، مات سنة ١٦٢هـ. التقريب (٨٠٣٠).

■ درجة الأثر: إسناده باطل؛ لأجل أبي بكر بن عبد الله.

نقصان، قال الله: ﴿وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [٨٢] [الإسراء: ٨٢].

[١٠٦٥] - قال أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٨): ثنا محمد بن أحمد بن حسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا سفيان، عن ليث، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: أنه قال: (إن الله عَجَّلَ غرس جنة عدن بيده، ثم قال حين فرغ منها: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١])، ثم أغلقه، فلم يدخلها أحد إلا من شاء الله أن يأذن في دخولها، فإذا كان كل سحر فتحت مرة، ثم يقال عند ذلك: (قد أفلح المؤمنون).

[١٠٦٦] - قال الدارمي في «الرد على بشر المريسي» (١/٢٦٧، ٢٦٨): ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿وَالسَّمَكُوتُ مَطْوِيَّتٌ يَمِينُهُ﴾ [الزمر: ٦٧]: (وكلتا يدي الرحمن يمين)، قال: قلت: فأين الناس يومئذ؟ قال (على جسر جهنم).

[١٠٦٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٥٦٨): ثني أبي، نا يزيد بن

[١٠٦٥] ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٤٠].

[١٠٦٦] - التخریج:

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٧٠٩) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني عن أحمد بن يونس به مثله.

وأورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٤١).

■ رجال الإسناد:

- أحمد بن يونس هو: ابن عبد الله اليربوعي، وإسرائيل هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

- أبو يحيى هو: الققات، الكوفي، اسمه زاذان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل: زبان، وقيل: عبد الرحمن. لئن الحديث، من السادسة. التقريب (٨٥١٢).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي يحيى الققات.

[١٠٦٧] - التخریج:

أخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٩٥) من طريق عبد الله بن أحمد به مثله.

■ رجال الإسناد:

- الجريري هو: سعيد بن إياس أبو مسعود البصري.

- أبو عطف هو: الأزدي، روى عن أبي هريرة، روى عنه الجريري. قال ابن المديني: ما

أعلم أحداً روى عنه غير الجريري. وذكره ابن حبان في الثقات.

هارون، أنا الجريري، عن أبي عطف، قال: (كتب الله التوراة لموسى ﷺ بيده - وهو مسند ظهره إلى الصخرة - في ألواح من در، فسمع صريف القلم، ليس بينه وبينه إلا الحجاب).

[١٠٦٨] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٦٧): قرأت على أبي رَحْمَةَ: نا إسحاق بن سليمان، نا أبو الجنيد - شيخ كان عندنا -، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: إنهم يقولون: إن الألواح من ياقوته؛ لا أدري قال: حمراء أو لا؟ وأنا أقول: سعيد بن جبير يقول: (إنها كانت من زمرد، وكتابتها الذهب، وكتبها الرحمن بيده، وسمع أهل السموات صرير القلم).



= تاريخ ابن معين (٧١٦/٢)، والكنى، للدولابي (٣٢/٢)، الثقات (٥٨٨/٥).  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لاختلاط الجريري، وسماع يزيد بن هارون منه قبل الاختلاط وبعده.

[١٠٦٨] - التخريج:  
أخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٩٧) من طريق عبد الله بن أحمد به.  
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٦٢/٥) من طريق إسحاق بن سليمان، عن أبي الجنيد، عن جعفر به مثله.  
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥١٤٩) من طريق حكام، عن أبي الجنيد، عن جعفر بن أبي المغيرة، قال: سألت سعيد بن جبير، عن الألواح: من أي شيء كانت؟ فقال: كانت من ياقوته.  
وأورده السيوطي في الدرر المشور (٥٤٩/٣)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.  
■ رجال الإسناد:

- إسحاق بن سليمان هو: الرازي.  
- أبو الجنيد كوفي سكن الري. روى عن جعفر بن أبي المغيرة. روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وإسحاق بن سليمان الرازي. قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره البخاري في الكنى، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.  
الكنى للبخاري (ص ٢١)، والجرح والتعديل (٣٥٤/٩).  
■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل جعفر بن أبي المغيرة؛ قال ابن منده: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير. ميزان الاعتدال (٤١٧/١).

## المطلب السادس

## صفة الحقو

[١٠٦٩] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١١٨٣): ثني أبو معمر، نا جرير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي عبيد الله، عن مجاهد: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَكَاِبٍ﴾ [ص: ٢٥] قال: (حتى يأخذ بحقوقه)<sup>(١)</sup>.



## [١٠٦٩] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

## ■ رجال الإسناد:

- أبو معمر هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وجرير هو: ابن عبد الحميد الضبي، وعبد الملك بن أبي سليمان هو: العرزمي.  
- أبو عبيد الله هو: سليم المكي، وقيل: سليمان، مولى أم علي، صدوق، من السادسة. التقريب (٢٥٤٥).

## ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) صفة الحقو من الصفات الثابتة لله ﷻ بإخبار النبي ﷺ بذلك، فقد روى البخاري في صحيحه (٤٨٣٠) عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ قال: «خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال لها: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب! قال: فذاك». قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].



## المطلب السابع

### صفة القوة والقدرة

[١٠٧٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٢٢٤٦): ثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا

أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧] قال: (بقوة) <sup>(١)</sup>.

[١٠٧١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٢٢٤٧): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال:

ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧]: (أي: بقوة).

[١٠٧٢] - قال الفريابي في «القدر» (٢٠٧): ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا

المعتمر بن سليمان، عن محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، قال: (القدر قدرة الله تعالى، فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله ﷻ).

#### [١٠٧٠] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٦٢١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٥٣)؛ كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٣/٧)، وعزاه إلى آدم بن أبي إياس والبيهقي.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) القوة والقدرة صفتان ثابتان لله ﷻ بالكتاب العزيز والسنة النبوية:

قال تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

وأخرج مسلم في صحيحه (٢٢٠٢) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي: أنه شكاً إلى

رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: بسم الله - ثلاثاً -، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر».

#### [١٠٧١] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٠٧٢] - حسن، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٩].

[١٠٧٣] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٩٤٦): ثني أبي، نا عبد الله بن يزيد المقرئ، نا حماد بن زيد، ثني حبيب بن الشهيد، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: (ما كلمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية، فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟ فقالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له. فقلت لهم: فإن الله كل شيء).

[١٠٧٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٩٢٤٠): ثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ [يس: ٨٠]: (يقول: الذي أخرج هذه النار من هذه الشجر قادر على أن يبعثه).

[١٠٧٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٠٢٧٤): ثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ [الرعد: ١٣] قال: (شديد القوة).

[١٠٧٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٨٩٦٦): ثني الحارث، قال: ثنا

[١٠٧٣] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٤٢].

[١٠٧٤] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٦/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٠٧٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أحمد بن إسحاق هو: الأهوازي، وأبو أحمد هو: الزبيري، وإسرائيل هو: ابن يونس،

وأبو يحيى هو: القتات.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي يحيى القتات.

[١٠٧٦] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢١١٨/٧) من طريق عبد العزيز، عن إسرائيل، عن أبي

حصين به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٨/٤)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

عبد العزيز، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ [يوسف: ٢١] قال: (فعال).

[١٠٧٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٩٥٧): ثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عَمَّنْ لَا يَتَّهَمُ، عن وهب بن منبه، قال: (لما عاين من قدرة الله ما عاين قال: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩]).



= - الحارث هو: ابن أبي أسامة، وعبد العزيز هو: ابن أبان، وإسرائيل هو: ابن يونس.  
- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، ثقة ثبت سني وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ، وقيل: بعدها. التقريب (٤١١١).  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف عبد العزيز بن أبان.

[١٠٧٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- سلمة هو: ابن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد ١٩٠هـ. التقريب (٢٥١٨).

- ابن إسحاق هو: محمد.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف ابن حميد، وإبهام الراوي عن وهب.

## المطلب الثامن

## صفة العلم

[١٠٧٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٩٥٩٩): ثنا الحسن بن محمد، ثنا علي، ثنا جرير، عن ابن شبرمة، عن الحسن في قوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ﴾ (يوسف: ٧٦) قال: (ليس عالم إلا فوّه عالم؛ حتى ينتهي العلم إلى الله) (١).

[١٠٧٩] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٠٠١/٦): ثنا أبي، ثنا هوزة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿إِنَّهُ عَلَيْهِ يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (هود: ٥) قال: (يعلم تلك الساعة).

## [١٠٧٨] - التخرج:

أورده السيوطي في الدرّ المشور (٥٦٢/٤)، وعزاه إلى ابن جرير، وأبي الشيخ.  
■ رجال الإسناد:

- الحسن بن محمد هو: ابن الصباح الزعفراني، وعلي هو: ابن المدني، وجرير هو: ابن عبد الحميد الضبي.

- ابن شبرمة هو: عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان، الضبي، أبو شبرمة، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ١٤٤هـ. التقريب (٣٤٠١).

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) صفة العلم ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز والسنة النبوية:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا سَأَلُوا﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال تعالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

وأخرج البخاري في صحيحه (٦٣٨٢): عن جابر رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها؛ كالسورة من القرآن: «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب...» الحديث.

## [١٠٧٩] - التخرج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٩٦٠) من طريق هوزة، قال: ثنا عوف، عن الحسن به، بلفظ: (يعلم تلك الساعة) ﴿يَعْلَمُ مَا يُرْزَوْنَ وَمَا يُعْلَنُونَ﴾ (٧٧).

## ■ رجال الإسناد:

- هوزة هو: ابن خليفة، وعوف هو: الأعرابي.

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠٨٠] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٢٢٨/٧): ثنا عمر بن شبة النميري، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا مستور بن عباد، عن الحسن: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾ [الرعد: ١٠] قال: (يعلم من السر ما يعلم من العلانية، ويعلم من العلانية ما يعلم من السر، ويعلم من الليل ما يعلم من النهار، ويعلم من النهار ما يعلم من الليل).

[١٠٨١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٩٥٩٤): ثني يعقوب وابن وكيع، قالا: ثنا ابن عليّة، عن خالد، عن عكرمة في قوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ﴾ [يوسف: ٧٦] قال: (علم الله فوق كل أحد).

[١٠٨٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٠٢٠٥): ثنا الحسن بن محمد، قال:

[١٠٨٠] - التخریج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦١١/٤)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

- عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري، أبو زيد بن أبي معاذ البصري، صدوق له تصانيف، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٢هـ. التقريب (٤٩٥٢).

- مستور بن عباد الهنائي، أبو همام البصري، ثقة، من السابعة. التقريب (٦٦٣٨).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٠٨١] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢١٧٧/٦) من طريق يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة به نحوه.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٧) من طريق مكّي بن إبراهيم، أنا خالد الحذاء، عن عكرمة به نحوه.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٦٢/٤)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات.

■ رجال الإسناد:

- يعقوب هو: ابن إبراهيم الدورقي، وخالد هو: الحذاء.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠٨٢] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره من وجه آخر (٢٠٢٠٤) قال: ثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن أبي رجاء به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- الحسن بن محمد هو: ابن الصباح الزعفراني.

ثنا علي بن عاصم، عن عوف، عن أبي رجاء: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِأَيْلٍ وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠]: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ فِي بَيْتِهِ، وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ ذاهب على وجهه؛ علمه فيهم واحد).

[١٠٨٣] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٠١/٢): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [هود: ٥] قال: (أخفى ما يكون إذا أسر في نفسه شيئاً وتغشى بثوبه، فذلك أخفى ما يكون، والله تعالى مطلع على ما في نفوسكم، يعلم ما تسرون وما تعلنون).

[١٠٨٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٠٢٠٨): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد،

= - علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي مولا هم، صدوق يخطئ ويصير، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١ هـ. التقريب (٤٧٩٢).

- عوف هو: الأعرابي، وأبو رجاء هو: عمران بن ملحان.

■ درجة الأثر: إسناده حسن، وعلي بن عاصم وإن كان ضعيفاً؛ لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه ابن أبي عدي، وهو ثقة كما قال الحافظ في التقريب (٥٧٣٣).

[١٠٨٣] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٩٦٣) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٠/٤)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، ولفظه: (وذلك أخفى ما يكون ابن آدم إذا حنى ظهره، واستغشى بثوبه، وأضرم همته في نفسه، فإن الله لا يخفى عليه).

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠٨٤] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٢٢٨/٧) من طريق أبي الجماهر، عن سعيد بن بشير، عن قتادة به نحوه، وزاد: (والظلمة عنده ضوء).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٠/٤)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿سَوَاءٌ مِّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾ [الرعد: ١٠]: (كل ذلك عنده تبارك وتعالى سواء؛ السرّ عنده علانية).

[١٠٨٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٤٣١١): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [طه: ٩٨]: (يقول: ملأ كل شيء علماً تبارك وتعالى).

[١٠٨٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٩٦٠٠): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦]: (حتى ينتهي العلم إلى الله؛ منه بدأ وتعلمه العلماء، وإليه يعود. وفي قراءة عبد الله: «فوق كل عالم عليم»).

[١٠٨٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٣٣١٦): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ﴾: (يعني بذلك: نومهم، ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ٦٠]؛ أي: ما عملتم من ذنب فهو يعلمه؛ لا يخفى عليه شيء من ذلك).

#### [١٠٨٥] - التخریج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥/٥٩٧)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٠٨٦] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٧/٢١٧٧) من طريق الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة به نحوه.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٠٨٧] - التخریج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣/٢٨٠)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٠٨٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٨١٠٥): ثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن ويحيى، قالا: ثنا أبو سفيان، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ﴾ [لقمان: ١٦] قال: (يعلمها الله).

[١٠٨٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٣٩): حدثت عن أبي عبيد، قال: ثنا أبو اليقظان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قال: قوله: ﴿أَلَمْ...﴾ [البقرة: ١] قال: (أنا الله أعلم).

[١٠٩٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٩٥٩٦): ثنا ابن وكيع، ثنا يعلى بن

#### [١٠٨٨] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٢٣/٦)، وعزاه إلى الفريابي، وابن جرير.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن هو: ابن مهدي، ويحيى هو: ابن سعيد القطان.  
- أبو سفيان - كذا في المطبوع، وهو خطأ، وصوابه: سفيان -، وهو: الثوري، وأبو مالك هو: غزوان الغفاري.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٠٨٩] - التخريج:

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢/١).

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو عبيد هو: القاسم بن سلام.  
- أبو اليقظان هو: عثمان بن عمير، الكوفي، الأعمى، ضعيف واختلط، وكان يدلّس ويغلو في التشيع، من السادسة، مات في حدود ١٥٠ هـ. التقريب (٤٥٣٩).

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ له ثلاث علل:

١ - جهالة الراوي عن أبي عبيد.

٢ - اختلاط أبي اليقظان.

٣ - اختلاط عطاء بن السائب.

#### [١٠٩٠] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٦٢/٤)، وعزاه إلى ابن جرير.

#### ■ رجال الإسناد:

- يعلى بن عبيد هو ابن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين. التقريب (٧٨٩٨).

- عبد الأعلى هو: ابن عامر الثعلبي، الكوفي، صدوق يهيم، من السادسة. التقريب (٣٧٥٥).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع، وعبد الأعلى بن عامر

ضعيف أيضاً.



عبيد، عن سفيان، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦] قال: (الله أعلم من كل أحد).

[١٠٩١] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/٤٩٠): ثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: (يقول: لا يعلمون بشيء من علمه إلا بما شاء).



[١٠٩١] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٧٨٧) من طريق عمرو، عن أسباط به مثله .  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/١٦)، وعزاه إلى ابن جرير .  
■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

## المطلب التاسع

## صفة العلو

[١٠٩٢] - قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٦٥): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا إبراهيم بن

[١٠٩٢] - التخريج:

أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢٠/٧، ١٢١)، وفي تذكرة الحفاظ (١/١٨١، ١٨٢) من طريق البيهقي، وقال: هذا إسناد صحيح. وذكره في كتابه العلو (٣٦٦)، والأربعين في صفات رب العالمين (ص ٤٢). وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣١)، وفي مختصر الصواعق (٢/٢١١) وقال: رواه كلهم أئمة ثقات.

■ رجال الإسناد:

- أبو عبد الله الحافظ هو: الحاكم النيسابوري.

- محمد بن علي الجوهري، أبو عبد الله، البغدادي، المحتسب، يعرف بابن محرم، من أعيان تلامذة ابن جرير. سمع: الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، ومحمد بن يوسف الطباع، وطبقتهم. روى عنه: ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون. قال البرقاني: لا بأس به. وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذاك. توفي سنة ٣٥٧هـ.

تاريخ بغداد (١/٣٢٠، ٣٢١)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٦٠، ٦١)، ولسان الميزان (٥/٥١، ٥٢).

- إبراهيم بن الهيثم البلدي، سمع: أبا اليمان، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش، وطبقتهم. روى عنه: إسماعيل الصفار، والنجاد، وأبو بكر الشافعي، وآخرون. قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار فنالوا منه. وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: هو ثقة ثبت عندنا.

تاريخ بغداد (٦/٢٠٧ - ٢٠٩)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤١١ - ٤١٢)، ولسان الميزان (١/١٢٣).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل محمد بن كثير المصيصي.

وقال شيخ الإسلام في الفتوى الحموية (ص ٢٩٩): روى أبو بكر البيهقي في الأسماء والصفات بإسناد صحيح عن الأوزاعي، ثم ذكر الأثر.

وصححه أيضاً ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣١)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/١٨١، ١٨٢)، وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/٤٠٦)، وجوّد إسناده.

الهيثم، ثنا محمد بن كثير المصيصي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: (كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السُّنة به من صفاته ﷺ) (١).

(١) علو الله ﷻ على خلقه ثابت بالكتاب العزيز، والسُّنة النبوية الصحيحة، وإجماع سلف الأمة:

قال الله تعالى: ﴿وَأَمْنُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضُ﴾ [الملك: ١٦].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْفَاحِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨].

وأخرج البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤) في صحيحيهما عن أبي سعيد الخدري ﷺ يقول: بعث علي بن أبي طالب ﷺ إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبية في أديم مقروط، لم تحصل من ترابها. قال: فقسمها بين أربعة نفر؛ بين عيينة بن بدر، وأقرع بن حابس، وزيد الخيل، والرابع: إما علقمة، وإما عامر بن الطفيل، فقال رجل من أصحابه: كنا أحق بهذا من هؤلاء، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء؛ يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً..» الحديث.

وأخرج مسلم في صحيحه (٥٣٧) عن معاوية بن الحكم السلمي ﷺ في قصته مع الجارية التي صكها، فعضم ذلك عليه، فدعاها النبي ﷺ فقال لها: «أين الله؟». قالت: في السماء. قال: «من أنا؟». قالت: أنت رسول الله ﷺ. قال رسول الله: «اعتقها، فإنها مؤمنة».

والأحاديث في إثبات صفة العلو لله ﷻ مما تواتر به النقل عنه ﷺ.

قال الإمام الدارمي رحمه الله تعالى في الرد على الجهمية (ص ٣٧) بعد سياقه للآيات القرآنية الواردة في إثبات علو الله تعالى: (فهل من حجة أشفى وأبلغ مما احتجنا به عليك من كتاب الله تعالى؟ ثم الروايات لتحقيق ما قلنا متظاهرة عن رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين... ثم إجماع من الأولين والآخرين - العالمين منهم والجاهلين -: أن كل واحد ممن مضى وممن غبر إذا استغاث بالله تعالى، أو دعاه، أو سأل يمدّ يديه وبصره إلى السماء يدعوه منها، ولم يكونوا يدعوه من أسفل منهم من تحت الأرض، ولا من أمامهم، ولا من خلفهم، ولا عن أيماهم، ولا عن شمائلهم، إلّا من فوق السماء؛ لمعرفتهم بالله أنه فوقهم). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٢/٥): (فهذا كتاب الله من أوله إلى آخره، وسُنّة رسوله ﷺ من أولها إلى آخرها، ثم عامة كلام الصحابة والتابعين، ثم كلام سائر الأمة: مملوء بما هو إما نص، وإما ظاهر في أن الله ﷻ هو العلي الأعلى، وهو فوق كل شيء، وهو على كل شيء، وأنه فوق العرش، وأنه فوق السماء). اهـ.

وقال في درء تعارض العقل والنقل (٢٦/٧): (القول بأن الله تعالى فوق العالم معلوم بالاضطرار من الكتاب والسُّنة، وإجماع سلف الأمة بعد تدبّر ذلك؛ كالعلم بالأكل والشرب في الجنة، والعلم بإرسال الرسل وإنزال الكتب، والعلم بأن الله بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، والعلم بأنه خلق السموات والأرض وما بينهما. بل نصوص العلو قد قيل: إنها تبلغ مئين من المواضع... والأحاديث عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين متواترة متوافقة لذلك... ولهذا =

[١٠٩٣] - قال عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٣٣٤): ثني أحمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف قال: (بينما أنا مع مذعور إذا رجل يقول: هذان رجلان من أهل الجنة فنظر إليه مذعور فعرفت الكراهية في وجهه، ثم رفع بصره إلى السماء، اللَّهُمَّ تعلمنا ولا يعلمنا، اللَّهُمَّ تعلمنا ولا يعلمنا).

[١٠٩٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٣٧٦٧): ثنا محمد بن منصور

= لم يكن بين الصحابة والتابعين نزاع في ذلك؛ كما تنطق بذلك كتب الآثار المستفيضة المتواترة في ذلك). اهـ.

[١٠٩٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أحمد بن إبراهيم، إما أن يكون: الموصلي، نزيل بغداد يكنى بأبي علي، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ، التقريب (١). أو هو: الدورقي، النكري البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦هـ، التقريب (٣). وكلاهما شيخ لعبد الله بن أحمد، ولم يتميز لي أيهما يروي عن عمرو بن عاصم.

- عمرو بن عاصم هو: الكلبي.

- سليمان بن المغيرة القيسي مولا هم، البصري، أبو سعيد، ثقة ثقة، قاله يحيى بن معين، من السابعة، أخرج له البخاري مقرناً وتعليقاً، مات سنة ١٦٥هـ. التقريب (٢٦٢٧).  
- ثابت هو: البناني.

- مذعور هو: ابن الطفيل، من عباد أهل البصرة وقرائهم، يروي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنه، روى عنه: قتادة وأهل البصرة، وكان من أقران مطرف بن عبد الله بن الشخير. الثقات (٤٥٢/٥).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٠٩٤] - التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢٨٠) من طريق يحيى، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح به مثله. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٨٥٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن روح، عن شبل به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٥/٥)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، والبيهقي في الأسماء والصفات.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن منصور الطوسي، أبو جعفر العابد، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٤هـ أو ٢٥٦هـ. التقريب (٦٣٦٦).

- شبل هو: ابن عباد المكي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وقد قال الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو (١٢٨): =

الطوسي، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، قال: أراه عن مجاهد في قوله: ﴿وَقَرَّبْتَهُ نَحْيًا ۝٥٢﴾ [مریم: ٥٢] قال: (بين السماء الرابعة - أو قال: السماء السابعة - وبين العرش سبعون ألف حجاب؛ حجاب النور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب، وسمع صريف القلم: ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِ أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]).

[١٠٩٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٤٣٨١): ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بِبَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: (من الأرض السابعة إلى السماء السابعة).

[١٠٩٦] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٩٠/٣): أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿يَنْفُطَرُونَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ [الشورى: ٥] قال: (من جلال الله وعظمته).

= (هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير؛ أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات). اهـ. وصححه الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص ١٣٢).

#### ■ [١٠٩٥] - التخریج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٦٨٢) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، بلفظ: (من السماء السابعة إلى الأرض السابعة). وذكره البخاري في صحيحه (٤٦٢/١٣)، وقال الحافظ ابن حجر: وقد وصله الفريابي والطبري من طريق ابن أبي نجیح، عن مجاهد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٠/٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، ولفظه: (من السماء السابعة إلى الأرض السابعة).

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### ■ [١٠٩٦] - التخریج:

أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش (١٥) من طريق عبد الرزاق به. وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٠٦٠٩) من طريق يزيد، عن سعيد به نحوه. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٩٤) من طريق محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن قتادة به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٧/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وأبي الشيخ.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٠٩٧] - قال أبو القاسم اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٦٧١): أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، عن صدقة، قال: سمعت التيمي يقول: (لو سئلت: أين الله تبارك وتعالى؟ قلت: في السماء. فإن قال: فأين عرشه قبل أن يخلق السماء؟ قلت: على الماء. فإن قال لي: أين كان عرشه قبل أن يخلق الماء؟ قلت: لا أدري).

[١٠٩٨] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٨/٦): ثنا سليمان بن أحمد، ثنا

#### [١٠٩٧] - التخريج:

أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (٩١) من طريق اللالكائي به. وأورده البخاري في خلق أفعال العباد (٦٤) بقوله: وقال ضمرة بن ربيعة: عن صدقة: سمعت سليمان التيمي يقول: فذكره بمثله. وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٩) نقلاً عن ابن أبي خيثمة في تاريخه.

وذكره الذهبي في العلو (٣٥٧).

#### ■ رجال الإسناد:

- أحمد بن عبيد هو: الواسطي، وهارون بن معروف هو: المروزي، أبو علي الخزاز، وضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني.  
- صدقة هو: ابن المنتصر، أبو شعبة الشعباني، روى عن: عروة بن رويم، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني. روى عنه: ضمرة بن ربيعة، يزيد بن موهب، وعمران بن هارون، وغيرهم.  
قال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.  
الجرح والتعديل (٤٣٤/٣)، الثقات (٤٦٧/٦).

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٠٩٨] - التخريج:

أخرجه الذهبي في كتابيه العلو (ص ٣٥٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٤/٦) من طريق الطبراني به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- سليمان بن أحمد هو: الطبراني.  
- العباس بن الفضل الأسفاطي البصري، حدث عن: أبي الوليد الطيالسي، وعلي بن المديني، وإسماعيل بن أبي أويس، وخالد بن يزيد العمري. حدث عنه الطبراني. توفي سنة ٢٨٣هـ. كما ذكر ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٨٧/١٣)، تكملة الإكمال، لابن نقطة (١٨٨/١).

- سليمان بن حرب هو: الأزدي البصري.

عباس الأسفاطي، ثنا سليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: سمعت أيوب السخيتاني - وذكر المعتزلة - يقول: (إنما مدار القوم على أن يقولوا: ليس في السماء شيء).

[١٠٩٩] - قال ابن المبارك في «الزهد» (٤٥٣): أخبرنا هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الربيع بن زياد، قال: سمعت كعباً يقول: (والله ما استقرّ لعبد ثناء في الأرض حتى يستقرّ في السماء).

[١١٠٠] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «العرش» (٤٣): ثنا أبي، نا إسماعيل بن

■ درجة الأثر: إسناده صحيح. وقال الذهبي في كتاب العلو (ص ١٢٩): هذا إسناد كالشمس وضوحاً، وكالأسطوانة ثبوتاً عن سيد أهل البصرة وعالمهم.

[١٠٩٩] - التخريج:

أخرجه أبو داود في كتاب الزهد (٤٨٠) من طريق حماد بن زيد، وابن عليّة، عن هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الربيع به مثله.

وأخرجه أبو داود أيضاً في الزهد (٤٦٨)، قال: ثنا عبد السلام بن مطهر، قال: ثنا جعفر، عن عوف الأعرابي، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب، قال: فذكره بمثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٦/٥) من طريق الإمام أحمد بن حنبل، عن سيّار، عن جعفر، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب به مثله.

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٠٤/٤) عن عبد الله بن الحارث به.

■ رجال الإسناد:

- هشام هو: ابن حسان الأزدي القردوسي.

- حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية، البصرية، ثقة، من الثالثة، ماتت بعد المئة.

التقريب (٨٦٥٩).

- الربيع بن زياد، ويقال: ربيعة، ويقال: ابن زيد، الخزاعي، مختلف في صحبته، وذكره ابن

حبان في ثقات التابعين، وقال: يروي المراسيل. التقريب (١٩٠١).

- كعب هو: ابن ماتع الحميري.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١١٠٠] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٩٣٨) عن يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن عليّة، قال:

أخبرنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: قال كعب: فذكره بمثله.

■ رجال الإسناد:

- والد ابن أبي شيبة هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة.

- عبد الله بن شقيق هو: العقيلي، ثقة فيه نصب، من الثالثة، مات سنة ١٠٨ هـ. التقريب (٣٤٠٦).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وقد صححه ابن كثير في تفسيره (٥٢٤/٦).

علية، عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق، قال: ثني كعب: (أن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر لمن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن، والعمل الصالح في الخزان).

[١١٠١] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (٨٩): ثنا عبد الله بن صالح، ثني الليث، قال: ثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله؛ أن كعب الأحبار قال لعمر رضي الله عنه: (ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء). قال عمر: إلا من حاسب نفسه. فقال كعب: (إلا من حاسب نفسه). وكبر عمر وخرّ ساجداً.

[١١٠٢] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/٣١٥): عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن وهب بن منبه في قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤] قال: (هو ما بين أسفل الأرض إلى العرش).

#### [١١٠١] - التخريج:

أخرجه الخرائطي في كتاب فضيلة الشكر (٦٧) من طريق عبد الله بن صالح وابن بكير، عن الليث، عن عقيل به مثله، بلفظ: (إنا لنجد: ويل لسلطان الأرض...). إلخ. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٨٩) من طريق الليث، عن خالد بن أبي يزيد، عن سعيد بن أبي هلال؛ أن كعباً قال لعمر بن الخطاب: فذكره بنحوه.

#### ■ رجال الإسناد:

- الليث هو: ابن سعد، وابن شهاب هو: الزهري.  
- عُقيل هو: ابن خالد بن عقيل الأيلي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٤٤هـ على الصحيح.

#### التقريب (٤٦٩٩).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وعبد الله بن صالح كاتب الليث - وإن كان ضعيفاً - إلا أنه لم ينفرد به؛ بل تابعه يحيى بن بكير عند الخرائطي، وهو ثقة في الليث كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٧٥٨٠).

#### [١١٠٢] - التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢٨٩) من طريق عبد الرزاق به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٨٠)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ في العظمة.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١، ٤].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.



[١١٠٣] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٠٨/٣): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ [السجدة: ٥]: (ينحدر ويصعد إلى السماء من الأرض في يوم واحد مقداره ألف سنة؛ خمس مئة في المسير حين ينزل، وخمس مئة حين يعرج).

[١١٠٤] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (٤٠٦٢): عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم؛ أنه سئل عن الرجل يعطس على الخلاء، قال: (يحمد الله؛ فإنها تصعد).

[١١٠٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٤٣٧٧): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧]: (زَيَّنَ لَهُمُ السَّيِّئَاتِ وَالْمَعَاصِيَ، ودعاهم إليها، وأمرهم بها، أتاكَ يا ابن آدم من كل وجه، غير أنه لم يأتك من فوقك؛ لم يستطع أن يحول بينك وبين رحمة الله).

#### [١١٠٣] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨١٩٢) من طريق عبد الرزاق به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٧/٦)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١١٠٤] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (١١٤/١) عن ابن إدريس، عن أبيه، عن منصور، عن إبراهيم به مثله.

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٢٣٠/٤) من طريق قتيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: (لا بأس بذكر الله في الخلاء، فإنه يصعد).

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٥].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١١٠٥] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٧/٣)، وعزاه إلى ابن أبي شعبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٠٦] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/٣٥٦): عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿عَلَيْنَا﴾ [المطففين: ١٨] قال: (فوق السماء السابعة عند قائمة العرش اليمنى).

[١١٠٧] - قال أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (١٠٧): ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا إسماعيل بن المتوكل الحمصي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد - رحمه الله تعالى -؛ أنه كان يقول: (ارتفع إليك ثغاء التسبيح، وارتفع إليك وقار التقديس، سبحانك ذا الجبروت، بيدك الملك والملكوت، والمفاتيح والمقادير، وملكك الدنيا والآخرة، تعاليت وتجبّرت في مجلس وقار كرسي عرشك، وترى كل عين وعين لا تراك، تدرك كل شيء وشيء لا يدركك).

#### [١١٠٦] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٦٦٥٦) من طريق ابن ثور، عن معمر، عن قتادة به مثله. وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش (٥٥) من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة به. وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨/٤٤٨)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١١٠٧] - التخريج:

أورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٩)، وقال: بإسناد صحيح. وأورده كذلك الذهبي في العلو (٣٢١) إلى قوله: (بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير)، وقال: إسناده صحيح.

#### ■ رجال الإسناد:

- إبراهيم بن محمد بن الحسن هو: ابن متويه.

- إسماعيل بن المتوكل، أبو هاشم الحمصي، صدوق، من الحادية عشرة. التقريب (٤٧٩).

- عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة

٢١٢هـ. التقريب (٤١٧٣).

- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، من الخامسة، مات سنة

١٥٥هـ أو بعدها. التقريب (٢٩٥٤).

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن، وقد صححه ابن القيم والذهبي رحمهما الله تعالى.

[١١٠٨] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٨٠): ثني أبي، نا أبو المغيرة، ثننا عبدة، عن أبيها خالد - يعني: ابن معدان - قال: (عين الله تعالى فوق سبع سموات، وفوق سبع أرضين، والأخرى فضل عن كل شيء).

[١١٠٩] - قال ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٨٣): أخبرنا محمد بن

[١١٠٨] - رواه ثقات، سوى عبدة بنت خالد بن معدان فلم أعرفها، وتقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٣٤].

#### [١١٠٩] - التخريج:

أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧٩/٢ - ١٨٠) من طريق ابن قدامة به.

وأورده في كتاب العلو (٣١٧)، وعلق عليه بقوله: إسناده صحيح.

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٧).

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٤٤/٢) من طريق ابن أبي شيبة، ثنا جعفر بن عون، ثنا مسعر بن كدام، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: (حدثني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله المبرأة في كتاب الله).

وقد وردت هذه الجملة عن مسروق بأسانيد صحيحة، وبألفاظ مختلفة عند ابن سعد في الطبقات (٥٨/٨ وما بعدها)، والإمام أحمد في المسند (٢٤١/٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣ رقم ١٨١، ٢٨٩، ٢٩٠)، ومسند إسحاق بن راهويه (٣/رقم ١٣، ١٤٥٢، ١٧٥٢)، والمنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم ٤٢٨).

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب، ابن البطي. سمع: عاصم بن الحسن، وأبا الفضل ابن خيرون، وأبا بكر الطريثي، وجماعة سواهم. روى عنه: ابن عساكر، وابن الجوزي، والحافظ عبد الغني، وابن قدامة، وغيرهم. قال ابن نقطة: ثقة صحيح السماع. وقال ابن قدامة: كان ثقة سهلاً في السماع. وقال ابن النجار: كان حريصاً على نشر العلم صدوقاً. توفي سنة ٥٦٤هـ.

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢١٩)، وسير أعلام النبلاء (٤٨١/٢ - ٤٨٤)، الوافي بالوفيات (٢٠٩/٣).

- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكرجي، الباقلائي، البغدادي. سمع: أبا علي بن شاذان، والبرقاني، وابن بشران. روى عنه: أبو علي الصدفي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر، وآخرون. قال السمعاني: كان شيخنا عفيفاً زاهداً منقطعاً إلى الله ثقة فهماً. توفي سنة ٤٨٩هـ.

الأنساب (٤٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٤٤/١٩)، والوافي بالوفيات (٣٠٦/٦).

- أبو القاسم بن بشران هو: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران. سمع: أبا بكر النجاد، وابن قانع، والآجري، وأبا علي بن خزيمة، والدارقطني، وغيرهم. روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، والخطيب البغدادي، وأبو غالب الباقلائي، وآخرون.

عبد الباقي، أبنا أحمد بن الحسن، أنبأ أبو القاسم بن بشران، أبنا أبو الفضل ابن خزيمة، ثنا محمد بن أبي العوام، ثنا موسى بن داود، ثنا أبو مسعود الجرار، عن علي بن الأقرم، قال: كان مسروق إذا حدث عن عائشة رضي الله عنها قال: (حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله، المبرأة من فوق سبع سموات، فلم أكذبها).

[١١٠] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «العرش» (٨١): ثنا أبي، نا عبد الأعلى، عن سعيد، عن أبي نضرة، قال: (ليس يصعد إلى السماء إلا ثلاثة خصال). قيل: وما هن؟ قال: (عمل صالح، وقول صالح، وروح طيبة).

= قال الخطيب: كان صدوقاً ثباً صالحاً. وقال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث الصادق. توفي سنة ٤٣٠هـ.

تاريخ بغداد (١٠/٤٣٢، ٤٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٤٥٠)، وإيضاح المكنون (١/١٢٣).  
- أبو الفضل بن خزيمة هو: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة. سمع: أبا قلابة الرقاشي، وعبد الله بن روح المدائني، وابن أبي العوام، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وآخرين. روى عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وغيرهما. قال الخطيب: كان ثقة. توفي سنة ٣٤٧هـ.  
تاريخ بغداد (٤/٣٤٧، ٣٤٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥١٥، ٥١٦)، وشذرات الذهب (٢/٣٧٤).

- موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، الخلقاني، صدوق فقيه له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٧هـ. التقريب (٧٠٠٨).  
- أبو مسعود الجرار هو: عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم، الكوفي، متروك؛ كذبه ابن معين، من السابعة، مات بعد ١٦٠هـ. التقريب (٣٧٦١).  
- علي بن الأقرم بن عمرو الهمداني الوادعي، أبو الوازع، كوفي ثقة، من الرابعة. التقريب (٤٧٢٤).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لأجل أبي مسعود الجرار؛ لكن للأثر طرق أخرى يشد بعضها بعضاً، فيرتقي بها إلى كونه صحيحاً، سوى قوله: (المبرأة من فوق سبع سموات).

[١١١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة.  
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى هو: البصري، السامي، وسعيد هو: الجبري، وأبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة العدي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، واختلاط الجبري لا يضر؛ لأن عبد الأعلى ممن روى عنه قبل الاختلاط. الكواكب النيرات (ص ٤١).

[١١١١] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٨٨/٤): ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن سعيد، ثنا هلال بن العلاء، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: (أدرکت من لم یکن یملاً عينیه من السماء خوفاً من ربّه ﷻ).

[١١١٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٨١٨٧): ثنا ابن حميد، قال: ثنا

#### [١١١١] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن علي بن عاصم بن زاذان، الأصبهاني، ابن المقرئ، سمع: أبا بكر الباغندي، والبغوي، وأبا يعلى الموصلي، وابن المنذر، وخلقا كثيراً. روى عنه: أبو الشيخ بن حيان، وابن مردويه، وأبو نعيم الحافظ، وحمزة السهمي، وغيرهم. قال ابن مردويه: ثقة مأمون صاحب أصول. وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة صاحب مسانيد. توفي سنة ٣٨١هـ. ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٩٧)، والوافي بالوفيات (١/٣٤٢ - ٣٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٣٩٨ - ٤٠٢).

- محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى القشيري، الرقي، أبو علي الحراني. سمع: هلال بن العلاء، وسليمان بن سيف الحراني، وعلي بن عثمان النفيلي، وجماعة. روى عنه: محمد بن جعفر غندر، وأبو الحسين بن جميع، ومحمد بن أحمد الكاتب، وغيرهم. قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً حافظاً أكثر من الحديث. وقال ابن المقرئ: الحافظ الشيخ الجليل الفاضل الثقة الأمين. توفي بعد سنة ٣٣٤هـ.

معجم الشيوخ، لابن جميع (ص ١٠٧)، والأنساب (٣/٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٣٣٦، ٣٣٥).

- هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرقي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٠هـ. التقريب (٧٣٩٦).

- عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي، أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم، ثقة لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ. التقريب (٣٢٧٠).

- أبو المليح هو: الحسن بن عمر أبو عمرو بن يحيى الفزاري مولاهم، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ. التقريب (١٢٧٦).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١١١٢] - التخریج:

أورده السيوطي في الدرّ المشور (٦/٥٣٨)، وعزاه إلى ابن جرير.

■ رجال الإسناد:

- ابن حميد هو: الرازي، وحكام هو: ابن سلم.

- عمرو بن معروف - هكذا في المطبوع، وصوابه: عمر بن معروف -: ذكره ابن أبي حاتم

في الجرح والتعديل، وقال: كوفي سكن الري، روى عن: عكرمة، وطلحة بن مصرف، وزبيد =

حكام، عن عمر بن معروف، عن ليث، عن مجاهد: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [السجدة: ٥]: (يعني بذلك: نزول الأمر من السماء إلى الأرض، ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد، وذلك مقداره ألف سنة؛ لأن ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمس مئة سنة).

[١١١٣] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦٠٦/٥): ثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [مریم: ٥٩] قال: (هم هذه الأمة، يترادفون في الطرق كما ترادف الأنعام، لا يخافون من في السماء، ولا يستحيون ممن في الأرض).

[١١١٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٣٦): ثني عبيد الله بن عمر

=اليامي، وليث بن أبي سليم. روى عنه: جرير، وحكام بن سلم، وإسحاق بن سليمان. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره البخاري أيضاً ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٩٦/٦)، والجرح والتعديل (١٣٦/٦)، والثقات (١٨٦/٧).  
- ليث هو: ابن أبي سليم.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ له ثلاث علل:

- ١ - شدة ضعف ابن حميد.
- ٢ - ضعف ليث بن أبي سليم.
- ٣ - جهالة حال عمر بن معروف.

[١١١٣] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣٧٨٩) من طريق الأشيب، ثنا شريك، عن أبي تميم بن مهاجر من قوله، ولم يذكر مجاهداً.  
وأخرجه الهيثم بن خلف الدوري في كتاب تحريم اللواط (ص ١٢٥) من طريق حسن بن عطية، عن شريك، عن عمارة أو إبراهيم، عن مجاهد به نحوه.  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢٦/٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، ولفظه: (من هذه الأمة يترابكون في الطرق كما تراكب الأنعام؛ لا يستحيون من الناس، ولا يخافون من الله في السماء).

■ رجال الإسناد:

- أبو بكر بن أبي موسى هو: الخطمي، وشريك هو: ابن عبد الله النخعي.
- إبراهيم بن مهاجر هو: ابن جرير البجلي، الكوفي، صدوق لئن الحفظ، من الخامسة.
- التقريب (٢٥٦).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لضعف شريك، والحماني متهم بسرقة الحديث.

[١١١٤] - التخريج:

القواري، نا يزيد بن زريع، نا أبو رجاء، قال: سمعت الحسن: ﴿الْسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِدْءٍ﴾ [المزمل: ١٨] قال: (مثقلة به موقرة)<sup>(١)</sup>.

[١١١٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٥٢٨٢): ثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مُنْفَطِرٌ بِدْءٍ﴾ [المزمل: ١٨] قال: (مثقلة به).

[١١١٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٥٢٨٧): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال:

= أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٢٨٦) من طريق ابن عليه، قال: ثنا أبو رجاء، عن الحسن به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو رجاء هو: محمد بن سيف الأزدي، الحداني، والحسن هو: البصري.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) للسلف قولان في معنى الآية؛ ذكرهما أهل التفسير:

الأول: أن السماء منفطر بالله تعالى.

الثاني: أن السماء منشقة بسبب هول يوم القيامة وشدته.

قال أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى في تفسيره (٨٣/٦): وقوله ﴿الْسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِدْءٍ﴾ قد ورد عن كثير من السلف أن قوله: ﴿مُنْفَطِرٌ بِدْءٍ﴾؛ أي: بالله؛ وهو نزوله يوم القيامة لفصل القضاء بلا كيف. وقيل: ﴿الْسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِدْءٍ﴾؛ أي: فيه؛ يعني: أن السماء منشقة في يوم القيامة. ذكره أبو جعفر النحاس، وذكر أنه أحسن المعاني. اهـ.

قلت: وهو اختيار ابن جرير، وابن كثير رحمهما الله تعالى في تفسيريهما.

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٢٨٣/٨): وقوله: ﴿الْسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِدْءٍ﴾ قال الحسن وقتادة: أي: بسببه من شدته وهوله، ومنهم من يعيد الضمير على الله ﷻ، وروي عن ابن عباس ومجاهد، وليس بقوي؛ لأنه لم يجر له ذكر هاهنا. اهـ.

#### [١١١٥] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١، ٩].

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١١١٦] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (١٠٣٥) من طريق عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر،

ولفظه: (مثقلة بذلك اليوم من شدته وهوله).

ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ [المزمل: ١٨]: (يقول: مثقل به ذلك اليوم).

[١١١٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السنّة» (١٠٣٤): ثني أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، نا وكيع بن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ [المزمل: ١٨] قال: (مثقلة به).

[١١١٨] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٤٤٦/٥): ثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا إبراهيم بن الزبرقان، عن مجالد، عن الشعبي، قوله: ﴿لَا تَبْصُرُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١١١٧] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٢٨٥) من طريق الحسين، عن يزيد، عن عكرمة به مثله. وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٢١/٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم هو: القطيعي.

- وكيع بن سفيان لم أعر على ترجمته، وأخشى أن يكون في الاسم تصحيفاً، فعمل صوابه:

وكيع عن سفيان، وهو الثوري، فهو يروي عن خصيف بن عبد الرحمن، ووكيع يروي عن سفيان الثوري.

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لضعف خصيف بن عبد الرحمن الجزري.

#### [١١١٨] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٢٧/٣)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو غسان هو: مالك بن إسماعيل النهدي.

- إبراهيم بن الزبرقان التميمي، روى عن: أبي روق، والحجاج بن أرقطاة، ومجالد بن

سعيد. روى عنه: أبو نعيم، وأبو غسان، ووكيع. قال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن معين والعجلي والخطيب البغدادي: ثقة. وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات. وقال البزار وأبو داود والنسائي: ليس به بأس.

الثقات (٦٢/٨)، وميزان الاعتدال (٣١/١)، ولسان الميزان (٥٨/١).

- مجالد هو: ابن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في

آخر عمره، من صغار السادسة، مات سنة ١٤٤هـ. التقريب (٦٥٢٠).

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد.



خَلْفَهُمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴿[الأعراف: ١٧] قَالَ: ( اللَّهُ ﷻ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الرِّحْمَةَ مِنْ فَوْقِهِمْ).

[١١١٩] - قال أبو الشيخ في كتاب «العظمة» (٢٢٤): ثنا إبراهيم، ثنا عبيد بن آدم العسقلاني، ثنا أبي، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي رحمه الله تعالى، قال: (إن الله تبارك وتعالى على العرش؛ حتى إن له أطيافاً كأطياف الرحل).

[١١٢٠] - قال ابن عساكر في «تاريخه» (١٠٢/٢٧): أخبرنا أبو القاسم بن

[١١١٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- إبراهيم هو: ابن محمد بن الحسن بن متويه.

- عبيد بن آدم العسقلاني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ. التقريب (٤٣٨٨).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لاختلاف عطاء بن السائب، وحماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده.

[١١٢٠] - التخريج:

أورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣٣ - ١٣٤)، وعزاه إلى ابن عساكر في تاريخه.

■ رجال الإسناد:

- أبو القاسم بن السمرقندي هو: إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث. حدث عن أبي بكر الخطيب، وعبد الدائم بن الحسن، وأبي الحسين بن النقر، وابن خيرون، وعبد العزيز الكتاني، وعدد كثير. روى عنه: السلفي، وابن عساكر، والسمعاني، وإسماعيل بن أحمد الكاتب، وغيرهم.

قال ابن عساكر: كان ثقةً مكثراً صاحب أصول. وقال السلفي: هو ثقة له أنس ومعرفة بالرجال، توفي سنة ٥٣٦هـ.

تاريخ دمشق (٣٥٧/٨ - ٣٥٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٨/٢٠ - ٣١)، والوافي بالوفيات (٨٨/٩).

- أبو الحسين بن النقر هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقر، البغدادي، البزاز، سمع علي بن عمر الحربي، وأبا حفص الكتاني، وأبا طاهر المخلص. حدث عنه: الخطيب البغدادي، والحميدي، وإسماعيل بن السمرقندي، وآخرون. قال الخطيب: كان صدوقاً. وقال ابن خيرون: ثقة، توفي سنة ٤٧٠هـ.

تاريخ بغداد (٣٨١/٤ - ٣٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٨/٣٧٢ - ٣٧٤).

- أبو منصور بن العطار هو: عبد الباقي بن محمد بن غالب، البغدادي، الأزجي. سمع أبا

طاهر المخلص، وأحمد بن الجندي. روى عنه: يوسف بن أيوب الهمداني، وعبد المنعم =

السمرقندي، أنا أبو الحسن بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قال: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، نا هشام بن سعد، عن شيخ حدثه قال: قدم عبد الله بن الكوا على معاوية، فقال له معاوية: (أخبرني عن أهل البصرة. قال: يقاتلون معاً ويدبرون شتى. قال: فأخبرني عن أهل الكوفة. قال: أنظر الناس في صغيرة، وأوقعه في كبيرة. قال: فأخبرني عن أهل المدينة. قال: أحرص الناس على الفتنة، وأعجزه فيها. قال: فأخبرني عن أهل مصر. قال: لقمة آكل. قال: فأخبرني عن أهل الجزيرة. قال: كناسة بين مدينتين. قال: فأخبرني عن أهل الموصل. قال: قلادة وليدة فيها من كل خرزة. قال: فأخبرني عن أهل الشام. قال: جند أمير المؤمنين، ولا أقول فيهم شيئاً، قال: ليقولن! قال: أطوع الناس لمخلوق، وأعصاهم لخالق، ولا يحسبون للسماء ساكناً).

[١١٣] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (٨٥٦٦): عن الثوري، عن جابر، قال: سألت الشعبي عن ذبيحة الأخرس، فقال: (يشير إلى السماء).

= ابن الشيخ أبي القاسم القشيري، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وعدة. قال السمعاني: كان حسن السيرة، جميل الأمر، صحيح السمع. وقال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً، توفي سنة ٤٧١هـ.

تاريخ بغداد (٩١/١١)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٠/١٨، ٤٠١) وشذرات الذهب (٣٨٠/٥).  
- أبو طاهر المخلص هو: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي.

- عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو محمد السكري، سمع زكريا بن يحيى المنقري، ومحمد بن الجارود القطان، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة، روى عنه: القاضي أبو بكر بن الجعابي، والدارقطني، وأبو طاهر المخلص، وابن شاهين، وعدة. قال الدارقطني: شيخ نبيل. وقال الخطيب: كان ثقة، توفي سنة ٣٢٣هـ.

تاريخ بغداد (٣٥١/١٠)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١ - ٣٣٠هـ ص ١٣٢).

- زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري، أبو يعلى، من أهل البصرة. يروي عن أبي عاصم والأصمعي. حدث عنه: أبو محمد السكري، وأحمد بن حمدان التستري، ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات (٢٥٥/٨).

- الأصمعي هو: عبد الملك بن قريب.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف، فيه راوٍ لم يسم، وزكريا بن يحيى مجهول الحال.

[١١٣] - التخريج:

[١١٢٢] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/٧٥): ثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ٢٩]: (يقول: ارتفع).

[١١٢٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٨٨): حدثت عن عمار بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ٢٩]: (يقول: ارتفع إلى السماء).



= لم أقف عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- جابر هو: ابن يزيد الحارث الجعفي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي.

[١١٢٢] - التخريج:

ذكره البخاري في صحيحه (الفتح ١٣/٤٠٣) معلقاً، وقال الحافظ ابن حجر: (أخرجه الطبري من طريق أبي جعفر عنه). ولم أقف عليه عند ابن جرير. وذكره الذهبي في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٣٦). وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٠٧)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٧٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي جعفر الرازي.

[١١٢٣] - التخريج:

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١/٧٥).

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٥٣٩].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن عمار بن الحسن، وعبد الله بن أبي جعفر وأبوه ضعيفان.

## المطلب العاشر

## صفة النور

[١١٢٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٠٢٤٥): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر: ٦٩] قال: (فما يتضارون في نوره إلا كما يتضارون في الشمس في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه)<sup>(١)</sup>.  
[١١٢٥] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٧٩/٣): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٨] قال: (نور الله بورك).

[١١٢٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٦٨٧٤): ثنا محمد بن سنان القزاز، قال: ثنا مكي بن إبراهيم، قال: ثنا موسى، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾: (نور الرحمن، والنور هو الله، ﴿وَسُبْحَنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٨]).

## [١١٢٤] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرر المثلث (٢٦٢/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.  
■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) صفة النور ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة:

قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي الْوَاقِعِ﴾ [النور: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا...﴾ [الزمر: ٦٩].

وأخرج البخاري (٧٣٨٥)، ومسلم (٧٦٩) في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يدعو من الليل: «اللَّهُمَّ لك الحمد أنت رب السموات والأرض، لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، لك الحمد أنت نور السموات والأرض...» الحديث.

## [١١٢٥] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٨٦٩) من طريق أبي سفيان، عن معمر، قال: قال قتادة: فذكره.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١١٢٦] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٠٣].

[١١٢٧] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٧٩/٣): أنا معمر، قال الحسن في قوله: ﴿تُودَى أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٨] قال: (هو النور، ومن حوله الملائكة).

[١١٢٨] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٨٤٥/٩): ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو معاوية، عن أبي شيبان، عن عكرمة: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل: ٨] قال: (كان الله في نوره).

[١١٢٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٢٥٢٢): ثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن أبي جعفر، عن الربيع: ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦] قال: (غشيها نور الرب، وغشيتها الملائكة من حب الله؛ مثل الغربان حين يقعن على الشجر).

#### [١١٣٧] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٦٨٦٩) من طريق أبي سفيان، عن معمر، عن الحسن به نحوه.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه؛ معمر لم يسمع من الحسن شيئاً.

#### [١١٣٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات في حدود ٢٥٠هـ. التقريب (١٨١).

- أبو معاوية هو: محمد بن خازم.

- أبو شيبان - صوابه: أبو شيبة؛ لا يعرف اسمه، روى عن عكرمة. روى عنه: عباد بن العوام، وابن أبي زائدة. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الجرح والتعديل (٣٩٠/٩).

■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ سوى أبي شيبة فهو مجهول الحال.

#### [١١٣٩] - التخريج:

لم أعثر عليه مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٢٠٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ له ثلاث علل:

١ - شدة ضعف ابن حميد.

٢ - مهران العطار صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

٣ - ضعف أبي جعفر الرازي.

## المطلب الحادي عشر

## صفة الكرم

[١١٣٠] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (٨١٥٨): عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: (لا يهدي أحدكم ما يستحيي أن يهدي لكريمه، الله أكرم الكرماء، وأحق من اختيار له)<sup>(١)</sup>.

[١١٣١] - قال ابن أبي الدنيا في كتاب «المرض والكفارات» (٥٦): ثنا عبد الله بن محمد بن هانئ، أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز، ثني حبيب أبو محمد الهرازي، قال: عاذني الحسن في مرض فقال لي: (يا حبيب! إنا إن لم نؤجر إلا فيما نحب قل أجرتنا، وإن الله كريم يتلي العبد وهو كاره، ويعطيه عليه الأجر العظيم).

## [١١٣٠] - التخريج:

أخرجه الإمام مالك في الموطأ (٢٥٦/١) عن هشام بن عروة، عن أبيه به نحوه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٧٧/٢) من طريق عمر بن شبه، ثنا الأصمعي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، قال: قال عروة لبنه: فذكره بنحوه بأطول مما هاهنا. ■ رجال الإسناد:

- الثوري هو: سفيان بن سعيد، وهشام بن عروة هو: ابن الزبير.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) صفة الكرم ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز والسنة النبوية:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥].

وأخرج مسلم في صحيحه (٩٦٣) عن عوف بن مالك رضي الله عنه في دعاء النبي ﷺ على الجنازة: «اللَّهُمَّ اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله...» الحديث.

## [١١٣١] - التخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٩٩٠) من طريق ابن أبي الدنيا به مثله.

■ رجال الإسناد:

- عبد الله بن محمد بن هانئ، أبو عبد الرحمن النيسابوري، سمع محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي عدي، ويوسف الصفار، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، ويحيى القطان وغيرهم. روى عنه: ابن أبي الدنيا، وعبد الله بن ناجية، وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة ٢٣٦هـ.

تاريخ بغداد (٧٢/١٠، ٧٣).

- حبيب أبو محمد الهرازي، البصري مولى معقل بن يسار، صدوق، من السادسة، مات سنة

١٣٠هـ. التقريب (١١٢٣).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.



## المبحث الثاني

### الصفات الفعلية

وفيه ستة عشر مطلباً:

- المطلب الأول: صفة الاستواء.
- المطلب الثاني: صفة الكلام.
- المطلب الثالث: صفة القبض.
- المطلب الرابع: صفة الغضب.
- المطلب الخامس: صفة العجب.
- المطلب السادس: صفة الرحمة.
- المطلب السابع: صفة الرضا والشكر.
- المطلب الثامن: صفة المحبة.
- المطلب التاسع: صفة البغض.
- المطلب العاشر: صفة المقت.
- المطلب الحادي عشر: صفة الكره.
- المطلب الثاني عشر: صفة المجيء والإتيان.
- المطلب الثالث عشر: صفة النزول.
- المطلب الرابع عشر: صفة المعية.
- المطلب الخامس عشر: صفة القرب.
- المطلب السادس عشر: صفة المكر والكيد.



## المطلب الأول

## صفة الاستواء

[١١٣٢] - قال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣٤٥/٥): قال الفريابي في «تفسيره»: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] قال: (علا على العرش)<sup>(١)</sup>.

## [١١٣٢] - التخريج:

أورده البخاري في صحيحه (الفتح ٤٠٥/١٣) تعليقا، وقال الحافظ: وصله الفريابي عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه. اهـ.

وذكره الذهبي في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٣٦).

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١، ٩].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) استواء الله ﷻ على عرشه ثابت بالكتاب العزيز، والسنة النبوية، وإجماع سلف الأمة وأئمتها:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يونس: ٣].

وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥].

وعن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي» أخرجه البخاري (٧٤٢٢).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وكان عرشه على الماء». أخرجه مسلم (٢٦٥٣).

وقد أجمع الصحابة ؓ والتابعون فمن بعدهم من أئمة الإسلام على إثبات هذه الصفة لله تعالى على ما يليق به ﷻ.

يقول الإمام الأوزاعي رحمه الله تعالى: (كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته ﷻ).

ونقل الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو (ص ٢٤٦) عن الإمام أبي عمر الطلمنكي أنه قال: (أجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤]، ونحو ذلك من القرآن أنه علمه، وأن الله تعالى فوق السماوات بذاته، مستو على عرشه كيف شاء). اهـ.

[١١٣٣] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٣٥٨/٢): ثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسين بن جعفر القتات قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد. وثنا هارون، ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: (إن الصديقين إذا قرئ عليهم

= وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في نقض التأسيس (٩/٢): (القول بأن الله فوق العرش هو مما اتفقت عليه الأنبياء كلهم، وذكر في كل كتاب أنزل على كل نبي أرسل، وقد اتفق على ذلك سلف الأمة وأئمتها). اهـ.

وعبارات التابعين رحمهم الله تعالى في تفسير معنى استواء الله ﷻ على العرش تدور حول معنيين؛ أحدهما: العلو، وثانيهما: الارتفاع. والمقصود: أن التابعين رحمهم الله تعالى متفقون على إثبات استواء الله ﷻ على عرشه استواءاً حقيقياً على المعنى اللائق به تبارك وتعالى.

#### [١١٣٣] - التخريج:

أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (٨٦) من طريق أبي العباس السراج به. وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣٢، ١٣٣)، والذهبي في العلو (٣٤٨)، وقال عنه: حديث في الحلية بإسناده صحيح.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو بكر الطلحي هو: عبد الله بن يحيى بن معاوية التيمي، الكوفي. سمع عبيد بن غنام، ومطيناً، وجماعة. روى عنه أبو نعيم الأصبهاني وغيره، وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد الدولابي.

تاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ ص ٢١٠).

- الحسين بن جعفر القتات، أبو علي القرشي الكوفي، روى عن أحمد بن يونس اليربوعي وغيره، روى عنه الطبراني، توفي سنة ٢٩١ هـ.

تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠ هـ ص ١٣٦).

- عبد الله بن أبي زياد هو: ابن الحكم القطواني، أبو عبد الرحمن الكوفي الدهقان، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٥ هـ. التقريب (٣٢٩٨).

- هارون هو: ابن عبد الله، أبو موسى الحمال، وجعفر هو: ابن سليمان الضبعي.

- سيار هو: ابن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ أو قبلها. التقريب (٢٧٢٩).

■ درجة الأثر: إسناده حسن، والحسين بن جعفر القتات - وإن كان مجهول الحال - إلا أنه

لم ينفرد به؛ بل تابعه أبو العباس السراج أحد الثقات الأثبات كما عند أبي نعيم (٣٥٨/٢). وسيار بن حاتم العنزي وإن تكلم فيه، فإن روايته هنا عن جعفر بن سليمان الضبعي، وقد اشتهر بالرواية عنه كما ذكر ذلك الذهبي في الميزان (٢/٢٧٤)، وقال الشيخ الألباني في مختصر العلو في تعليقه على هذا الأثر (ص ١٣١): فمثله لا يصح إسناده؛ بل لعل القول بتحسينه لا يخلو من تسامح، ولا بأس منه إن شاء الله في غير الأحاديث المرفوعة.

القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة). زاد السراج في حديثه: ثم قال: (خذوا). فيقرأ، ويقول: (اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه).

[١١٣٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٨١٨٦): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [السجدة: ٤]: (في اليوم السابع).

[١١٣٥] - قال ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٤٩٧/٥): ثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يزيد بن أبي حكيم، ثني الحكم بن أبان، قال: سمعت عكرمة قال: (إن الله بدأ خلق السموات والأرض وما بينهما يوم الأحد، ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات، فخلق منها الشمس كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة، وخلق في ساعة النتن الذي يقع على ابن آدم إذا مات لكي يقبر).

[١١٣٦] - قال أبو القاسم اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة

[١١٣٤] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٩٧/٥) من طريق شعيب بن أبي إسحاق، عن سعيد، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٧٣/٣)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٣٥] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٧٢/٣)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

- يزيد بن سنان البصري، أبو خالد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤هـ. التقريب (٧٧٧٧).

- يزيد بن أبي حكيم العدني، أبو عبد الله، صدوق، من التاسعة. التقريب (٧٧٥٣).

- الحكم بن أبان هو: العدني.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٣٦] - التخريج:

أخرجه ابن قدامة في صفة العلو (٩٠) من طريق اللالكائي به.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٨٦٨) من طريق موسى بن خاقان، ثنا عبد الله بن

صالح بن مسلم، قال: سئل ربيعة الرأي، فذكره.

والجماعة» (٦٦٥): أخبرنا عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شنبك النهاوندي، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى النهاوندي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلاث مئة، قال: ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن آدم، عن ابن عيينة، قال: سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله: ﴿أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]: كيف استوى؟ قال: (الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله الرسالة، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق).

[١١٣٧] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٢١٧/٧): ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن

= وأخرجه الذهبي في العلو (٣٥٢) من طريق النجاد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن بشير، ثنا سفيان، قال: كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن، فذكره بمثله. وأخرجه العجلي في الثقات (ص ١٥٨) عن أبيه، قال: قيل لربيعة بن أبي عبد الرحمن، فذكره بنحوه.

وقال شيخ الإسلام في الفتوى الحموية (ص ٣٠٦): وروى الخلال بإسناد كلهم ثقات عن سفيان بن عيينة قال: سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن، فذكره. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٣/٣)، وعزاه إلى اللالكائي، والبيهقي في الأسماء والصفات.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شنبك النهاوندي: ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٣٩٠)، وقال: أخذ عنه الحاكم ببغداد، وقال: ليس بثقة.

- أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى النهاوندي. سمع: أبا الإصيص محمد بن عبد الرحمن القرقيساني، وهلال بن العلاء الرقي، ومحمد بن سليمان الباغندي. سمع منه: أحمد بن محمد بن صالح، وابنه صالح بن أحمد الهمداني. الأنساب (٥٤١/٥).

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة. حدث عن: الإمام أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن مسعود، وصالح بن محمد بن يحيى القطان، وعدة. روى عنه: عبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الخلال. ذكره الدارقطني، وقال: ثقة ثقة. وقال الذهبي: الإمام الحافظ المتقن الفقيه. توفي سنة ٢٩٣هـ.

تاريخ بغداد (٥/٤٠، ٤١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٨٣)، وطبقات الحنابلة (١/٦٤)، (٦٥).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن أحمد بن القاسم النهاوندي، لكنه روي من طرق أخرى، وبها يكون الأثر صحيحاً، وقد صححه الذهبي في كتاب العلو، (ص ١٣٢) وقال الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص ١٣٢): صحيح.

[١١٣٧] - التخريج:

أبي أويس، أخبرهم عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب الأحبار، قال: (إن الله حين خلق الخلق استوى على العرش فسبحه العرش).

[١١٣٨] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٧٥): ثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ٢٩]: (يقول: ارتفع).

[١١٣٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٨٨): حدثت عن عمار بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ٢٩]: (يقول: ارتفع إلى السماء).



= أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣/ ٤٧٣)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.  
■ رجال الإسناد:

- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس، المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ. التقريب (٤٦٤).

- عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار، المدني، صدوق، من الثامنة، مات سنة ١٨٤هـ، وقيل: قبل ذلك. التقريب (٤١٦).

- السلولي هو: عبد الله بن ضمرة.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٣٨] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٢٢].

[١١٣٩] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٢٣].

## المطلب الثاني

## صفة الكلام

[١١٤٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٦٤٩٧): ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦] قال: (إنسان يأتيك فيسمع ما تقول، ويسمع ما أنزل عليك، فهو آمن حتى يأتيك فيسمع كلام الله، وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء)<sup>(١)</sup>.

## [١١٤٠] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٥٥/٦) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح به مثله. وأخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٢٧٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٧٣)؛ كلاهما من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح به مثله.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) صفة الكلام ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز، والسنة النبوية، وإجماع سلف الأمة من الصحابة والتابعين وأتباعهم:

قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

وقال تعالى: ﴿قَالَ يَمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمَاتِي﴾ [الأعراف: ١٤٤].

وروى البخاري (٧٥١٢)، ومسلم (١٠١٦) في صحيحيهما عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان».

وقد اتفق سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين فمن بعدهم على أن الله ﷻ يتكلم إذا شاء، ومتى شاء، وكيف شاء، وأن الكلام صفة له قائمة بذاته.

قال الآجري رحمه الله تعالى في الشريعة (٤٨٩/١): (اعلموا رحمنا الله وإياكم أن قول المسلمين الذين لم تنزع قلوبهم عن الحق، ووقفوا للرشاد قديماً وحديثاً: أن القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق؛ لأن القرآن من علم الله، وعلم الله لا يكون مخلوقاً، تعالى الله عن ذلك). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٣٧/١٢، ٣٨): (ومذهب سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، وسائر أئمة المسلمين؛ كالأئمة الأربعة وغيرهم: ما دل عليه الكتاب والسنة، وهو الذي يوافق الأدلة العقلية الصريحة: أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود. فهو المتكلم بالقرآن والتوراة والإنجيل، وغير ذلك =

[١١٤١] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٥٢): عن ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن الحارث، قال: اجتمع ابن عباس وكعب. قال: فقال ابن عباس: أما نحن بنو هاشم نزع - أو نقول -: إن محمداً قد رأى ربه مرتين. قال: فكبر كعب حتى جاوبته الجبال، ثم قال: (إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى، فكلمه موسى، ورآه محمد بقلبه).

[١١٤٢] - قال الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/٤): ثنا موهب بن يزيد،

= من كلامه؛ ليس ذلك مخلوقاً منفصلاً عنه، وهو سبحانه يتكلم بمشيئته وقدرته، فكلامه قائم بذاته، ليس مخلوقاً بائناً عنه). اهـ.

#### [١١٤١] - التخريج:

أخرجه الترمذي في سننه (٣٢٧٤) من طريق مجالد، عن الشعبي به نحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/٥٢٧)، وعبد الله بن أحمد في السُّنة (٥٤٨)، وابن جرير في تفسيره (٣٢٤٨٦)، وابن خزيمة في التوحيد (٦٠٤)، وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٧)، والدارقطني في الرؤية (٢٢٥)، والحاكم في المستدرک (٢/٥٧٦)، واللالكائي (٨٦٧)؛ جميعهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل به نحوه، وزاد: (فكلمه موسى مرتين، ورآه محمد مرتين). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٤٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم، وابن مردويه.

#### ■ رجال الإسناد:

- مجالد هو: ابن سعيد الهمداني.  
- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، له رؤية، أجمعوا على ثقته، مات سنة ٧٩هـ. التقريب (٣٢٨٢).

■ درجة الأثر: **إسناده ضعيف**؛ لضعف مجالد، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه إسماعيل بن أبي خالد، وهو ثقة كما قال الحافظ ابن حجر، وبذلك يكون الأثر صحيحاً.

#### [١١٤٢] - التخريج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٠/٤٩٨) من طريق موهب بن يزيد، ثنا ابن وهب، ثنا صدقة بن المنتصر به مثله.  
وأخرجه: أبو نعيم في الحلية (٥/٢٣١) من طريق عباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي، ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: فذكره بنحوه.

#### ■ رجال الإسناد:

- موهب بن يزيد بن موهب الرملي، أبو سعيد. روى عن عبد الله بن وهب، وضمرة بن ربيعة، وصدقة بن المنتصر. روى عنه: يوسف بن موسى المروزي. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه بالرملة وهو صدوق. الجرح والتعديل (٨/٤١٥).

قال: ثنا صدقة بن معتمر أبو شعبة الشعباني، قال: أخبرني الضحاك، عن بلال بن سعد؛ أنه كان يقول فيما يعظنا به: (عباد الرحمن! إنكم اليوم تتكلمون والله ﷻ ساكت، ويوشك الله ﷻ أن يتكلم وتسكتون، ثم يثور عن أعمالكم دخان تسود منه الوجوه، فاتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله، ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون).

[١١٤٣] - قال ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٢٢): ثنا عباس بن الوليد النرسي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَأَنَّهُ لَكُنْتُ عَزِيزٌ ۖ لَا يَأْنِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢]: (أعزه الله؛ لأنه كلامه، وحفظه من الباطل، والباطل إبليس؛ لا يستطيع أن ينتقص منه حقاً ولا يزيد فيه باطلاً).

[١١٤٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٧٥٧): ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثني عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿مَنْهُمْ مَنْ

= - صدقة بن المعتمر - كذا في المطبوعة، وصوابه: المنتصر - الشعباني، والضحاك هو: ابن عبد الرحمن بن أبي حوشب النصري.  
■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٤٣] - التخريج:

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٣٢٢) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة به مثله. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٦٨) من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة به نحوه. وأورده السيوطي في الدرر المنثور (٣٣٢/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن الضريس.  
■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢، ١٣٠].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١١٤٤] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ١١٤)، وابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٣/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٤١٩)؛ جميعهم من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح به مثله.

وأورده السيوطي في الدرر المنثور (٣/٢)، وعزاه إلى آدم بن أبي إياس.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.



كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ» [البقرة: ٢٥٣] (يقول: منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات، يقول: كلم الله موسى وأرسل محمداً إلى الناس كافة).

[١١٤٥] - قال الدارمي في «سننه» (٣٣٥٥): أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قال: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦] قال: (أي: يعلمون أنه كلام الرحمن).

[١١٤٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٢٣٧٢): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ الْأَتِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الإسراء: ٥٥]: (اتخذ الله إبراهيم خليلاً، وكلم موسى تكليماً، وجعل الله عيسى كمثلاً لآدم خلقه من تراب، ثم قال له: كن، فيكون. وهو عبد الله ورسوله، من كلمة الله وروحه. وأتى سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وأتى داود زبوراً؛ كذا نحدث: دعاء علمه داود؛ تحميد وتمجيد، ليس فيه حلال ولا حرام، ولا فرائض ولا حدود، وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

[١١٤٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٣٤٢٣): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد،

#### [١١٤٥] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٦٤)، وابن أبي حاتم في التفسير (٢٧٧/١)؛ كلاهما من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة به مثله، وزاد ابن جرير: (وأنه الحق من الله). وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٠٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي، البصري، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٩ هـ على الصحيح. التقريب (٦٠٨٧).

- سعيد هو: ابن أبي عروبة.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١١٤٦] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٥)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١١٤٧] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٨/٥)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩]: (يقول: إذا لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات الله وحكمه).

[١١٤٨] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٤١٣، ٤١٤): أنا جعفر بن سليمان، قال: أخبرني عمرو بن مالك، قال: سمعت أبا الجوزاء يقول في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩]: (لو كان كل شجرة في الأرض أقلاماً والبحر يمده من بعده سبعة أبحر؛ لو كان مداداً لنفد الماء، وتكسرت الأقلام قبل أن تنفد كلمات ربّي).

[١١٤٩] - قال الفريابي في «فضائل القرآن» (١٥): ثنا إسحاق بن راهويه، نا

= تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٤٨] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦/٥٢٨)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وأبي نصر السجزي في الإبانة.

■ رجال الإسناد:

- جعفر بن سليمان هو: الضبعي، وعمرو بن مالك هو: النكري، وأبو الجوزاء هو: أوس بن عبد الله الربيعي.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٤٩] - التخريج:

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٣٤١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٥٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٠٤)، والاعتقاد (ص ١٠١)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (١/٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧)؛ جميعهم من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، عن الجراح بن الضحاك الكندي به مثله. وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (٥٠٨).

والحديث - سوى قول أبي عبد الرحمن السلمي - عند البخاري في صحيحه (٥٠٢٨) بلفظ: (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه).

■ رجال الإسناد:

- الجراح بن الضحاك بن قيس الكندي، الكوفي، صدوق، من السابعة. التقريب (٩١٤).

- علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث، الكوفي، ثقة، من السادسة. التقريب (٤٧١٦).

- أبو عبد الرحمن هو: السلمي.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

إسحاق بن سليمان الرازي، عن الجراح بن الضحاك الكندي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

قال أبو عبد الرحمن: (فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه).

[١١٥٠] - قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١٢٧/٤): قال لي ضرار بن صرد:

ثنا سليم، سمع سفيان، قال: قال لي حماد بن أبي سليمان: (أبلغ أبا حنيفة المشرك أنني بريء منه! وكان يقول: القرآن مخلوق)<sup>(١)</sup>.

#### [١١٥٠] - التخريج:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٩٣)، والخطيب في تاريخه (١٣/٣٨٠)؛ كلاهما من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد به نحوه.

وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (٢): وقال أحمد بن الحسن، نا أبو نعيم، ثنا سليمان القارئ، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال لي حماد بن أبي سليمان: فذكره.

وأخرج اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣٩٤) قال: ذكره ابن أبي حاتم، قال: ثنا محمد بن الفضل بن موسى، ثنا نوح بن حبيب القومسي، قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت حماد بن أبي سليمان يقول: (قولوا لفلان الكافر: لا يقرب مجلسي! فإنه يقول: القرآن مخلوق).

#### ■ رجال الإسناد:

- ضرار بن صرد التيمي، أبو نعيم الطحان، الكوفي، صدوق له أوهام وخطأ ورُمي بالتشيع، وكان عالماً بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ. التقريب (٢٩٩٩).

- سليم هو: ابن عيسى، ويقال: سليمان القارئ، روى عن: الثوري، وحمزة الزيات.

روى عنه: خلاد بن خالد المقرئ، وضرار بن صرد، ومحمد بن مهران، وغيرهم. ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال العجلي: مجهول في النقل. وقال الذهبي: جائر الحديث.

التاريخ الكبير (١٢٧/٤)، والجرح والتعديل (٢١٥/٤)، وميزان الاعتدال (٢٣١/٢).

- سفيان هو: الثوري.

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل ضرار بن صرد.

(١) تعددت الروايات حول رأي أبي حنيفة في القرآن، فبعضها يصرح بأنه كان ممن يقول:

القرآن مخلوق، وبعضها الآخر يقرر أن أبا حنيفة يذهب مذهب السلف من الصحابة والتابعين بأن القرآن كلام الله ﷻ منزل غير مخلوق.

وقد انتصر جمع من الأئمة؛ كالإمام أحمد رحمه الله تعالى، وبشر بن الوليد، والطحاوي، واللالكائي، وابن تيمية، وابن حجر رحمهم الله تعالى إلى أن القول الثابت عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى: أن القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق.

[١١٥١] - قال البخاري في «خلق أفعال العباد» (١): حدثني الحكم بن محمد الطبري، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة - منهم عمرو بن دينار - يقولون: (القرآن كلام الله، وليس بمخلوق).

[١١٥٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١٣٥): حدثني أبو عبد الله

= وللمزيد في البحث ينظر: أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، د. محمد الخميس (ص ٣٣٤-٣٣٦).  
[١١٥١] - التخريج:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٨/٢) بهذا الإسناد مثله. وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٣٤٤)، والرد على بشر المريسي (٥٧٣/١)، والخلال في السُّنَّة (٢٠٧٥). وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (ص ٣٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٨٣) - الرد على الجهمية، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (٣٨١)، وعنه قوام السُّنَّة في كتاب الحجة في بيان المحجة (٣٣٦/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٥/١٠)، وفي الاعتقاد (٥٢)، وفي الأسماء والصفات (٥٣١، ٥٣٢)؛ من طرق عن الحكم بن محمد الطبري، عن ابن عيينة به نحوه بألفاظ متقاربة، وبعضهم يجعله من كلام عمرو بن دينار بلفظ: (أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون: الله الخالق وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود).

وقد أوماً البيهقي في الأسماء والصفات والاعتقاد إلى أن الصواب كونه موقوفاً على عمرو بن دينار. وقد قال محمد بن عمار - أحد الرواة -: ومن مشيخته إلا أصحاب رسول الله ﷺ؛ ابن عباس، وجابر، وذكر جماعة.

وقال اللالكائي: فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة، ومن جالس من التابعين، ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين: عبيد بن عمير، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وجابر بن زيد. فهؤلاء أصحاب ابن عباس.

#### ■ رجال الإسناد:

- الحكم بن محمد الطبري، أبو مروان، نزيل مكة، صدوق، من العاشرة، مات سنة بضعة عشرة ومائتين. التقريب (١٤٦٧).

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

وقال الذهبي في كتاب العلو (ص ١٥٥، ١٥٦): وقد تواتر هذا عن ابن عيينة. وقال الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص ١٦٤): إسناده جيد.

#### [١١٥٢] - التخريج:

أخرجه اللالكائي (٣٨٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٣٤)؛ كلاهما من طريق عبد الله بن أحمد به. وقال البيهقي عقب روايته لهذا الأثر: ورواه أيضاً محمد بن نصر المروزي، عن عباس بن عبد العظيم العنبري. وروي عن جعفر، وهو صحيح أيضاً.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٨/٣) من طريق عباس بن عبد العظيم، ثنا رويم بن يزيد به

مثله.

محمّد بن الحسين مولى النضر، حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا رويم المقرئ، عن عبد الله بن عياش الوشا - قال محمّد بن الحسين: وقد رأيت عبد الله بن عياش، وكان جاراً لنا، وكان من العدول الثقات، عن يونس بن بكير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين؛ أنه قال في القرآن: (ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله).

[١١٥٣] - قال ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٨٢): أبنا أحمد بن عبد الله بن

#### ■ رجال الإسناد:

- محمّد بن الحسين مولى النضر لم أقف على ترجمته، إلا أن يكون هو المترجم في ثقات ابن حبان (١١٥/٩، ١١٦): محمّد بن الحسين بن عمرو، أبو عبد الله من أهل سجستان، يروي عن: مالك بن شعير، وأبي نعيم، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم. روى عنه أهل بلده. وكان صاحب سُنّة وفضل، ممن صنف وجمع، وأظهر السُنّة ببلده جهده. اهـ.

- رويم بن يزيد المقرئ، أبو الحسن، حدث: عن الليث بن سعد، وسلام بن المنذر، وإسماعيل بن يحيى التيمي. وروى عنه: محمّد بن سعد كاتب الواقدي، وصاعقة، وجعفر بن محمّد بن شاعر الصائغ. قال ابن حبان: ربما أخطأ. وثقه الخطيب البغدادي. وقال الذهبي: كان ثقة كبير القدر. مات سنة ٢١١هـ.

الثقات (٢٤٥/٨)، وتاريخ بغداد (٤٢٩/٨)، ومعرفة القراء الكبار (٢١٥/١) للذهبي.

- عبد الله بن عياش الوشا، هو: الخزاز، روى عن يونس بن بكير. روى عنه: رويم بن يزيد المقرئ. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١١٦/٤) - ووقع عنده عبد الله بن عباس بدلاً من عياش -، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ. التقريب (٧٩٥٧).

- جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ. التقريب (٩٥٨).

- محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، السجاد، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومئة. التقريب (٦١٩١).

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يونس بن بكير، ولجهالة حال عبد الله بن عياش.

لكن للأثر طريق أخرى أخرجه عبد الله أحمد في السُنّة (١٣٦) قال: ثني محمّد بن إسحاق، ثنا هارون بن حاتم الملائي، ثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال: سألت علي بن الحسين عن القرآن، فقال: (كتاب الله وكلامه).

فلعل الأثر يكون حسناً بمجموع هذين الطريقين.

#### [١١٥٣] - التخرّيج:

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥٢٩) من طريق أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن

عياش به مثله.

يونس، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن الحسن، قال: (فضل القرآن على الكلام كفضل الله ﷻ على عباده).

[١١٥٤] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٥٥٧/٥): ثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم - يعني: العسقلاني -، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ...﴾ الآية [الأعراف: ١٤٢]، قال: (يعني: ذا القعدة وعشرًا من ذي الحجة، خلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هارون، فمكث على الطور أربعين ليلة، وأنزل عليه التوراة في الألواح، فقرّبهُ نجياً، وكلمه، وسمع صريف القلم، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور).

[١١٥٥] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١٣٠): حدثني هارون بن عبد الله

= وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٦/٩)، وذكر أن العسكري أخرجه من قول الحسن وطاوس.

#### ■ رجال الإسناد:

- أحمد بن عبد الله بن يونس هو: اليربوعي، وأبو بكر بن عياش هو: ابن سالم الأسدي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل الأعمش فهو مدلس، وقد عنعنه.

#### [١١٥٤] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٣٥/٣)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٧٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي جعفر الرازي.

#### [١١٥٥] - التخريج:

أخرجه الخلال في السُّنَّة (١٩٦٣) من طريق عبد الله بن أحمد به مثله.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥٣٠) من طريق أبي معاوية الغلابي، عن صالح

المري به نحوه.

#### ■ رجال الإسناد:

- هارون بن عبد الله هو: أبو موسى الحمال.

- عبد الأعلى بن سليمان الزرّاد العبدي. سمع: هشام بن حسان، وهشاماً الدستوائي، وغالباً

القطان، وصالحاً المري. روى عنه: أبو قدامة عبد الله بن سعيد السرخسي، وعلي بن حرب الطائي، ويعقوب بن شبة السدوسي، وغيرهم. ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه، ولم يتكلم عليه بشيء. وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٢٠١ - ٢١٠ ص ٢٢٦)، وقال: مستور.

تاريخ بغداد (٧١/١١)، والأنساب (١٤٣/٣).

أبو موسى، ثنا عبد الأعلى بن سليمان الزراد، ثنا صالح المري، قال: أتى رجل الحسن، فقال له: يا أبا سيد! إني إذا قرأت كتاب الله ﷻ فذكرت شروطه وعهوده وموآثيقه، قطع رجائي. فقال له الحسن: (ابن أخي! إن القرآن كلام الله ﷻ إلى القوة والمتانة، وإن أعمال بني آدم إلى الضعف والتقصير، ولكن سدّد وقارب وأبشر).

[١١٥٦] - قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» - كما ذكر اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣٩١) -: ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني، قال: ثنا أبو ذر بكر بن مغلس المروزي، قال: ثنا إبراهيم بن إسماعيل أو إبراهيم بن محمد - الشك من أبي ذر -، قال: ثنا عوف، قال: سئل الحسن عن القرآن: خالق أو مخلوق؟ قال: (ما هو بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله).

[١١٥٧] - قال ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٠٥) - «الرد على الجهمية»:

= - صالح هو: ابن بشير المري.  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف صالح المري، وعبد الأعلى بن سليمان الزراد مستور الحال.

[١١٥٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- إسماعيل بن صالح الحلواني التمار، أبو بكر، روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن منصور، وعلي بن بحر، وأبي الربيع الزهراني، وعبد الأعلى النرسي. روى عنه: ابن أبي حاتم، وقال: هو صدوق.  
الجرح والتعديل (١٧٨/٢).

- أبو ذر بكر بن المغلس المروزي لم أعثر على ترجمته. إبراهيم بن إسماعيل أو إبراهيم بن محمد لم أعثر على ترجمة لهما.

■ درجة الأثر: في إسناده من لم أعثر على ترجمته.

[١١٥٧] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (٢٠٧٠) من طريق سويد عن محمد بن صالح الكلاعي عن طاوس به مثله.

■ رجال الإسناد:

- عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن الحارث، أبو عبد الله القاضي، القصباني. حدث عن: ابن المنذر، وعلي بن العباس المقانعي، وعلي بن سراج المصري، وغيرهم. روى عنه: ابن بكير، وأبو نعيم الأصبهاني، والبرقاني، وطائفة. قال الدارقطني: ثقة. وقال البرقاني: لا بأس به. تاريخ بغداد (٢٥١/١١ - ٢٥٢).

أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون، قال: ثنا أبو بكر المروزي، قال: ثنا سويد، قال: سمعت محمد بن صالح بن مسعود الكلاعي، قال: سمعت طاوساً ينادي بأعلى صوته في المسجد الحرام: (إن فضل القرآن على الكلام كفضل الله على خلقه).

[١١٥٨] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٧): ثني محمد بن بكار مولى بني هاشم، ثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، عن سليمان بن عبد الملك؛ أنه قال: (فضل القرآن على ما سواه من الكلام كفضل الخالق على خلقه).

[١١٥٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٠٠٤٧): ثني المثنى، قال: ثنا أبو نعيم

= - أحمد بن محمد بن هارون هو: الخلال.

- أبو بكر المروزي هو: أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه، أجل أصحاب الإمام أحمد. حدث عن: الإمام أحمد، وهارون بن معروف، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم. روى عنه: أبو بكر الخلال، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن عيسى بن الوليد، وآخرون. قال عنه عبد الوهاب الوراق: ثقة صدوق لا شك في هذا. توفي سنة ٢٧٥هـ.

تاريخ بغداد (٤٢٣/٤ - ٤٢٥)، والكامل في التاريخ (٤٣٥/٧)، وطبقات الحنابلة (٥٦/١ - ٦٣).  
- سويد هو: ابن سعيد الهروي.

- محمد بن عمر بن صالح بن مسعود الكلاعي، البصري. روى عن: الحسن، وقتادة. روى عنه: سويد بن سعيد. ذكره ابن حبان فقال: منكر الحديث جداً. وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير.

ميزان الاعتدال (٦٦٧/٣)، والمجروحين (٢٩١/٢)، ولسان الميزان (٣١٨/٥).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف محمد بن عمر الكلاعي.

[١١٥٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن بكار هو: ابن الريان الهاشمي، وأبو معشر هو: نجيع بن عبد الرحمن السندي.

- محمد بن قيس هو: المدني القاص، ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل.

التقريب (٦٢٨٥).

- سليمان بن عبد الملك هو: الخليفة الأموي المشهور.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

[١١٥٩] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٧/١)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي

حاتم، وأبي الشيخ بن حيان، ولفظه: (فواتح افتتح الله بها القرآن).

■ رجال الإسناد:



الفضل بن دكين، قال: ثنا سفيان، عن مجاهد: ﴿الْمَرْءُ﴾ [الرعد: ١] قال: (فواتح يفتح بها كلامه).

[١١٦٠] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١٣٧): حدثني أبو بكر بن زنجويه، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، عن إسحاق الأزرق، عن أبي بشر، - أظنه يعني عن ورقاء، - عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿لَا يَلْكُونَ مِنْهُ حِطَابًا﴾ [النبا: ٣٧] قال: (كلام الله).

[١١٦١] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٣٧٥/٤): ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا مكي بن إبراهيم أبو السكن، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [الأنعام: ١١٥] قال: (لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والآخرة؛ كقوله: ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ﴾ [ق: ٢٩]).

= - المثنى هو: ابن إبراهيم الأملي، وسفيان هو: الثوري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ سفيان الثوري لم يسمع من مجاهد، والمثنى لم أعثر على ترجمته.

[١١٦٠] - التخريج:

أخرجه: الخلال في السُّنَّة (١٩٩٧) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن زرارة به مثله.

■ رجال الإسناد:

- أبو بكر بن زنجويه هو: محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي.

- إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، أبو الحسن الرقي، صدوق، تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ. التقريب (٤٦١).

- إسحاق الأزرق هو: ابن يوسف بن مرداس المخزومي، الواسطي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ. التقريب (٤٠٠).

- أبو بشر هو: ورقاء بن عمر الشكري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ ورقاء لم يسمع من مجاهد. تهذيب الكمال (٤٣٥/٣٠).

[١١٦١] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤٤)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وأبي نصر السجزي في الإبانة.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٤، ١٠٠٣].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الرندي.

[١١٦٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٣): حدثني أبو معمر، ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، قال: (كأن الناس إذا سمعوا القرآن من في<sup>(١)</sup> الرحمن وَجَّكَ يوم القيامة فكأنهم لم يسمعه قبل ذلك).

[١١٦٣] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٦): حدثني محمد بن إسحاق،

#### [١١٦٢] - التخریج:

أخرجه الخلال في السنة (١٩١٦)، وأبو يعلى الفراء في إبطال التأويلات (٣٦٣)؛ كلاهما من طريق وكيع به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو معمر هو: إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، ووكيع هو: ابن الجراح، وابن عبيدة هو: الربذي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

(١) صفات الله تعالى لا تثبت إلّا بدليل صحيح من كتاب الله وَكَلَّمَ، أو سنة رسول الله ﷺ، ولم يرد دليل صحيح في إثبات هذه الصفة لله تعالى، وهذا الخبر عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى لم يصح، ولو صح فلا عبرة به في إثبات صفات الله تعالى؛ لأن أمور الاعتقاد توقيفية لا مجال للرأي فيها أبداً.

#### [١١٦٣] - التخریج:

أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٩١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤١/٣٨٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢٠٦)، واللالكائي (٣٨٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٣٣)؛ جميعهم من طريق هارون بن حاتم، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به مثله. وعزاه محقق كتاب الإبانة الكبرى، لابن بطة (الرد على الجهمية ١٨/٣) إلى المسند من مسائل أحمد للخلال (لوحة ١٨٣).

وعزاه شيخ الإسلام في منهاج السنة (٢٥٣/٥) إلى ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية. وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٩٦/٤) في ترجمة علي بن الحسين.

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن إسحاق هو: الصاغاني.

- هارون بن حاتم الملائي - وفي إسناده البيهقي: البزاز بدلاً من الملائي -، ولعله المترجم في الجرح والتعديل (١١٦/٥): هارون بن حاتم كوفي. روى عن: عبد السلام بن حرب، وأبي بكر بن عياش، وعبد الرحمن بن أبي حماد. كتب عنه أبو زرعة، ثم ترك حديثه. وسئل عنه أبي فقال: أسأل الله السلامة. اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي: ليس بثقة. مات سنة ٢٤٩هـ.

الجرح والتعديل (٨٨/٩)، الثقات (٢٤١/٩)، لسان الميزان (١٧٧/٦، ١٧٨).

- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، الديلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة ٢٠٠ على الصحيح. التقريب (٥٧٧٣).

ثنا هارون بن حاتم الملائي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال: سألت علي بن الحسين عن القرآن، فقال: (كتاب الله وكلامه).

[١١٦٤] - قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٢٧): أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك، ثنا عبد الوهاب، ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال: (ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله تعالى من كلامه، وما أناب العباد إلى الله ﷻ بكلام أحب إليه من كلامه - يعني: القرآن -).

= ابن أبي ذئب هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ١٥٨هـ، وقيل: سنة ١٥٩هـ. التقريب (٦١٢٢).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف هارون بن حاتم.

[١١٦٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرّج بن سعيد، أبو الحسن الأهوازي. سمع أحمد بن عبيد الصفار، وأبا القاسم الطبراني، وأبا بكر الجعابي. حدث عنه: الأزهري، والأزجي، والحسن بن غالب المقرئ. توفي سنة ٤١٥هـ. قال الخطيب: كان ثقة. تاريخ بغداد (٣٢٩/١١)، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ - ٤٢٠هـ ص ٣٨١).

- عبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البغدادي البزار. سمع سعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، ونعيم بن حماد، وطائفة. روى عنه: عثمان بن السماك، وابن نجيح، وأبو بكر النجاد، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق. وحكى الخطيب عن ابن مزاحم أنه قال عنه: أحد الثقات. توفي سنة ٢٨٥هـ.

تاريخ بغداد (٩٩/١١، ١٠٠)، وتاريخ دمشق (٢٠٨/٣٨ - ٢١٠)، ولسان الميزان (٤/١٢٠).

- عبد الوهاب: إما أن يكون عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العُرضي، أبو الحارث الحمصي، متروك كذبه أبو حاتم، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. التقريب (٤٢٨٥). وإما أن يكون عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو محمد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ. التقريب (٤٢٩٢). وكلاهما يروي عن بقية بن الوليد، ولم أستطع التمييز بينهما في هذا الإسناد.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وبقية مدلس وقد عنعن، وعبد الوهاب إن كان هو ابن الضحاك فالإسناد باطل.

[١١٦٥] - قال صالح ابن الإمام أحمد في «سيرة الإمام أحمد» (ص ٧٠):  
 جعفر بن عبد الواحد قال: ثنا عبد الأحد الكلوزاني، عن المعافى بن عمران، عن  
 الأوزاعي، قال: سمعت الزهري ومكحولاً يقولان: (القرآن كلام الله غير مخلوق).  
 [١١٦٦] - قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» - كما ذكر اللالكائي في

#### [١١٦٥] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٨٥ - الرد على الجهمية) من طريق منصور - وصوابه  
 صالح بن أحمد به.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣٥/١١) من طريق محمد بن سليمان الباغندي، ثنا  
 جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، ثنا عبد الأحد بن عبد الواحد الكلوزاني به.

#### ■ رجال الإسناد:

- جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي. حدث عن: روح بن عبادة، وأبي عاصم،  
 ومحمد بن البرساني. روى عنه: هلال بن العلاء الرقي، ويعقوب الفسوي، والباغندي.

قال أبو زرعة: روى أحاديث لا أصل لها. وقال ابن عدي: يسرق الحديث ويأتي بالمناكير  
 عن الثقات. وقال الدارقطني: يضع الحديث. توفي سنة ٢٥٧هـ.

الجرح والتعديل (٤٨٤/٢)، وتاريخ بغداد (١٧٣/٧ - ١٧٥)، وميزان الاعتدال (٤١٢/١).

- عبد الأحد بن عبد الواحد الكلوزاني. روى عن: المعافى بن عمران. روى عنه: جعفر بن  
 عبد الواحد. ذكره الخطيب في تاريخه، ولم يذكر فيه شيئاً. تاريخ بغداد (١٣٥/١١).

- المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي، ثقة عابد فقيه، من كبار  
 التاسعة، مات سنة ١٨٥هـ، وقيل: ١٨٦هـ. التقريب (٦٧٩٣).

■ درجة الأثر: إسناده باطل؛ لأجل جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وعبد الأحد  
 الكلوزاني لم أعرف حاله.

#### [١١٦٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الله بن محمد بن الفضل ابن الشيخ بن عميرة الأسدي، أبو بكر. روى: عن خالد بن  
 خدّاش، ومصعب الزبيري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم. روى عنه: أبو حاتم  
 وابنه، وأبو زرعة. قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (١٦٣/٥).

- محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، لعله: ابن مهران البصري، أبو جعفر بن  
 النطاح، أبو التياح، صدوق أخباري، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. التقريب (٦٠٠١).

- الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ، أبو العباس. روى عن: إسماعيل بن أبي أويس،  
 وسعيد بن منصور، وإبراهيم بن حمزة، وغيرهم. روى عنه: أبو حاتم وابنه. وقال أبو حاتم: هو  
 صدوق.

الجرح والتعديل (٦٣/٧)، ومعرفة القراء الكبار (٣٣٤/١).

«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣٩٢) -: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي، قال: ثنا محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، ثنا الفضل بن شاذان، قال: ثنا أحمد بن مدرّك، قال: ثنا العطار بن قيس، قال: سألت الفضيل بن عياض عن القرآن؟ فقال: (القرآن كلام الله غير مخلوق، كذلك بلغنا عن أيوب السخيتاني، وسليمان التيمي).

[١١٦٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢١٤٥٥): ثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿يَزِلُّ الْمَلَكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [النحل: ٢] قال: (كل كلم تكلم به ربنا فهو روح منه: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا...﴾ الآية [الشورى: ٥٢]).

[١١٦٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٠٧٥٠): ثنا محمد، قال: ثنا أحمد،

= - أحمد بن مدرّك أبو عبد الله. روى عن: عطار بن قيس الزاهد، ودحيم، وعبد الله بن ذكوان. روى عنه: الفضل بن شاذان، ومحمد بن عيسى بن بسام. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الجرح والتعديل (٧٦/٢).

- العطار بن قيس لم أعثر على ترجمته.

■ درجة الأثر: في إسناده من لم أعثر على ترجمته.

[١١٦٧] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٥)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٢٠].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ له أربع علل:

١ - المثنى بن إبراهيم لم أعثر على ترجمته.

٢ - إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه.

٣ - ضعف عبد الله بن أبي جعفر الرازي.

٤ - ضعف أبي جعفر الرازي.

[١١٦٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

قال: ثنا أسباط، عن السدي في قوله **﴿وَمَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾**: (يوحى إليه، **﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾**: موسى كلمه الله من وراء حجاب، **﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾** [الشورى: ٥١] قال: جبرائيل يأتي بالوحي).

[١١٦٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٦٤٩٦): ثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: **﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾** [التوبة: ٦] قال: (أما «كلام الله» فالقرآن).

[١١٧٠] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٢٠): ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا معن، ثنا عبد الله بن عبد الله أبو أويس، عن قرثع الغطفاني، عن عقبة بن بشير بن المغيرة الأسدي، قال: سألت محمد بن علي بن الحسين الهاشمي، قال: قلت: يا أبا جعفر! من أول من تكلم بالعربية؟ قال: (إسماعيل بن إبراهيم النبي، وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة). قلت: فما كان كلام الناس قبل ذلك؟ قال (العبرانية). قلت: فما كان كلام الله الذي أنزله على رسوله وعباده ذلك الزمان؟ قال: (العبرانية).

#### [١١٦٩] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٥٥/٦) من طريق عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط، عن السدي، عن بعض أصحابه به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: **إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

#### [١١٧٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- معن هو: ابن عيسى بن يحيى الأشجعي مولا هم، أبو يحيى المدني الفزاز، ثقة ثبت. قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك. من كبار العاشرة، مات سنة ١٩٨ هـ. التقريب (٦٨٦٨).

- عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ. التقريب (٣٤٣٤).

- قرثع الغطفاني لم أعثر على ترجمته.

- عقبة بن بشير بن المغيرة، قال الذهبي: مجهول. ميزان الاعتدال (٨٥/٣).

■ درجة الأثر: **إسناده ضعيف**؛ لجهالة عقبة بن بشير، وضعف أبي أويس المدني، وقرثع الغطفاني لم أعثر على ترجمته.

### المطلب الثالث

## صفة القبض

[١١٧١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٢٤١٠): ثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: (فهم في قبضته)<sup>(١)</sup>.

[١١٧٢] - قال عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٩٦٨): ثنا ابن عبد الله، ثنا وهب بن إسماعيل، عن محمد بن قيس، عن علي بن المنذر، عن إبراهيم النخعي، عن الربيع بن خثيم: (إن الله ﷻ يجمع في قبضته، ثم يقول: أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ أين الذين يدعون مع الله إلهاً آخر؟ لا إله إلا هو).

### [١١٧١] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٣٦٤) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به مثله.  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٨/٥)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) صفة القبض ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز والسنة النبوية:

قال الله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧].  
وأخرج البخاري (٧٣٨٢)، ومسلم (٢٧٨٧) عن أبي هريرة ؓ، قال: قال ﷺ: «يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك! أين ملوك الأرض؟!».

### [١١٧٢] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- ابن عبد الله هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، الكوفي، أبو عبد الرحمن، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. التقريب (٦٠٩٣).

- وهب بن إسماعيل بن محمد الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق، من كبار التاسعة. التقريب (٧٥١٨).

- محمد بن قيس الأسدي، الوالبي، الكوفي، ثقة، من كبار السابعة. التقريب (٦٢٨٣).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٧٣] - قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٢٤): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]: لم يفسرها قتادة.

[١١٧٤] - قال الدارمي في «الرد على بشر المريسي» (١/٢٦٧ - ٢٦٨): ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]: (وكلتا يدي الرحمن يمين). قال: قلت: فأين الناس يومئذ؟ قال: (على جسر جهنم).

[١١٧٥] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٤٩٧): ثنا الحسن بن موسى،

#### [١١٧٣] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧/٢٤٨)، وعزاه إلى البيهقي في الأسماء والصفات.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو سعيد بن أبي عمرو هو: محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي.
- محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ١٧٢هـ. التقريب (٦١٥٣).
- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. التقريب (٧٩٧١).

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٧٤] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٦٦].

#### [١١٧٥] - التخريج:

- أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٥٦٠) من طريق آدم، نا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن وهب به.
  - وأخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (٦٧) من طريق محمد بن عبد الوهاب، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان به مثله، وزاد: (في العقد الثاني؛ يعني: البنصر).
  - وأورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٣٨) عن وهب معلقاً.
- رجال الإسناد:

- الحسن بن موسى هو: الأشيب.
- أبو سنان هو: عيسى بن سنان الحنفي، القسملّي، الفلسطيني، لّين الحديث، من السادسة. التقريب (٥٣٣٠).
- درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي سنان.



قال: ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه، قال: (ما الخلق كلهم والأرضون في قبضة الله ﷻ إلا كخردلة له هاهنا من أحلكم).

[١١٧٦] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/٢٤٣٨): ذكر عن الحسن بن علي الحلواني، ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو عمرو الخزاعي، عن مطر الوراق، عن قتادة في قوله: ﴿وَاللَّهُ يَقِضُّ﴾ قال: (يقبض الصدقة) ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال: (يخلف).



#### [١١٧٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- الحسين بن علي الحلواني، أبو علي الخلال، نزيل مكة، حافظ له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. التقريب (١٢٧٢).

- محمد بن عيسى هو: ابن نجيع البغدادي، أبو جعفر ابن الطباع.

- أبو عمرو الخزاعي لم أعثر على ترجمته.

- مطر الوراق هو: ابن طهمان.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ له ثلاث علل:

١ - الانقطاع بين ابن أبي حاتم والحسن بن علي الحلواني.

٢ - ضعف مطر الوراق.

٣ - أبو عمرو الخزاعي لم أعثر على ترجمته.

## المطلب الرابع

## صفة الغضب

[١١٧٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٠٩٠٨): ثني محمد بن عمرو، قال:

ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥]: (أغضبونا)<sup>(١)</sup>.

[١١٧٨] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٠٣/٢، ٢٠٤): عن معمر، عن قتادة

## [١١٧٧] - التخریج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٥٨٥) من طريق آدم، عن وراق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به مثله.  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٤/٧)، وعزاه إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) صفة الغضب ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ (طه: ٨١).

وقال تعالى: ﴿وَلَنُنَاسِئَنَّ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (النور: ٩).

وأخرج البخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١) في صحيحيهما عن أبي هريرة ؓ قال: قال

رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي».

وقال ابن أبي العز في شرح الطحاوية (ص ٦٨٥): (ومذهب السلف وسائر الأئمة: إثبات

صفة الغضب، والرضى، والعداوة، والولاية، والحب، والبغض، ونحو ذلك من الصفات التي ورد بها الكتاب والسنة). اهـ.

## [١١٧٨] - التخریج:

أخرجه: ابن بشران في الأمالي (٣٠٥)، وابن عساكر في تاريخه (٣٧٩/٦٣)؛ كلاهما من

طريق عبد الرزاق به مثله.

## ■ رجال الإسناد:

- معمر هو: ابن راشد، وقاتدة هو: ابن دعامة السدوسي، ووهب هو: ابن منبه اليماني.

- سماك بن الفضل الخولاني، ثقة، من السادسة. التقريب (٢٦٤٢).

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا﴾ قال: حدثني سماك بن الفضل، عن وهب قال: (قد غضب خالق الأحلام، إن الله يقول: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْتَفَمْنَا مِنْهُ﴾ [الزخرف: ٥٥] يقول: أغضبونا).

[١١٧٩] - قال ابن بطة في (الإبانة) (١٤٩٦): ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: (اشتد غضب الله على من يقول: من يحول بيني وبينه! قال الله ﷻ: أنا أحول بينك وبينه).

[١١٨٠] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٩٧/٣): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا﴾ [الزخرف: ٥٥]: (أغضبونا).

[١١٨١] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٨/٢): أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكَ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١]: (ينزل عليكم غضبي).

[١١٨٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٥٥٤): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا

[١١٧٩] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٠].

[١١٨٠] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٩١٠) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٣/٧)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١١٨١] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤٢٣٢) من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٩٠/٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١١٨٢] - التخریج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٨/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَبَاءُوا بِعَصْبِ عَلَى عَصْبٍ﴾ [البقرة: ٩٠] قال: غضب الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وبمعيسى، وغضب الله عليهم بكفرهم بالقرآن وبمحمد ﷺ).

[١١٨٣] - قال الإمام أحمد في «الزهد» (٢١٦٧): ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا يعقوب بن عبد الله، عن حفص بن حميد، قال: قال لي زياد بن حدير: خذ من شعرك؛ فإن فيه فتنة. وكان زياد يقول لنا: (سلوا الله؛ فإنه يغضب على من لم يسأله). وكان الرجل يأتي زياد بن حدير، فيقول: إني أريد رستاق كذا وكذا. فيقول: (اقطع طريقك بذكر الله).

[١١٨٤] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/١٣٥، ١٣٦): ثنا حبيب بن الحسن،

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٨٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القمي، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ١٧٤هـ. التقريب (٧٨٧٦).

والذي يظهر لي أن حاله أرفع مما قال ابن حجر، فقد قال عنه النسائي: ليس به بأس. وقال الطبراني: كان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الذهبي: صالح الحديث.

فالأظهر إن شاء الله تعالى أنه صدوق حسن الحديث.

تهذيب الكمال (٣٢٢/٣٤٤ - ٣٤٦)، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص ٢٠٢).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١١٨٤] - التخريج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤١/٣٨٣) من طريق حميد بن زنجويه، عن ابن أبي عباد، نا ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- حبيب بن الحسن هو: ابن داود بن محمد، أبو القاسم القزاز، البغدادي. سمع أبا مسلم الكجي، ومحمد بن عثمان العيسى، والحسن بن علويه، وغيرهم. روى عنه: الدارقطني، وأبو نعيم، وابن رزقويه، وثقة ابن أبي الفوارس، وأبو نعيم، والخطيب البغدادي، وضعفه البرقاني، وقال الخطيب: ما أدري ما حجته في تضعيفه، توفي سنة ٣٥٩هـ.

قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا محمد بن ميمون، قال: ثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل، فيتصدق به ويقول: (إن صدقة السر تطفئ غضب الرب ﷻ).

[١١٨٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٥٥٨): ثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج وعطاء بن عبيد بن عمير، قوله: ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [البقرة: ٩٠] قال: (غضب الله عليهم فيما كانوا فيه من قبل خروج النبي ﷺ من تبديلهم وكفرهم -، ثم غضب عليهم في محمد ﷺ؛ إذ خرج فكفروا به).

[١١٨٦] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٢٦/١): ثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦١]: (فحدث عليهم من الله غضب).

= تاريخ بغداد (٢٥٣/٨)، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ ص ١٩٠، ١٩١).  
- عبد الله بن صالح هو: ابن عبد الله بن الضحاك، المعروف بابن البخاري.  
- محمد بن ميمون الخياط البزاز، أبو عبد الله المكي، أصله من بغداد، صدوق ربما أخطأ، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ. التقريب (٦٣٨٥).  
- سفيان هو: ابن عيينة.  
- أبو حمزة الثمالي هو: ثابت بن أبي صفية كوفي، ضعيف رافضي، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر. التقريب (٨٢٦).  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي حمزة الثمالي.

[١١٨٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.  
■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ له علتان:

١ - القاسم بن الحسين لم أعثر على ترجمته.  
٢ - ضعف الحسين بن داود.

[١١٨٦] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٩٣) قال: حدثت عن عمار بن الحسن، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع به مثله.  
■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٨١].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي جعفر، وضعف أبيه.

[١١٨٧] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/١٢٥): ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦١]: (يقول: استوجبوا سخطاً).

[١١٨٨] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٠٢): ثنا سعيد بن أبي مريم المصري، أبنا إبراهيم بن أبي حبيبة الأنصاري، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض أمراء الأجناد: (أما بعد؛ فإنني أوصيك بتقوى الله وطاعته، والتمسك بأمره، والمعاهدة على ما حملك الله من دينه، واستحفظك من كتابه، فإن بتقوى الله نجا أوليائه من سخطه، وبها تحقق لهم ولايته، وبها وافقوا أنبياءه، وبها نضرت وجوههم، ونظروا إلى خالقهم).

[١١٨٩] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/١٧٣): ثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: (يقول الله: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى

#### [١١٨٧] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٠٧].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير

من صحيفة.

#### [١١٨٨] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٧٨) من طريق سعيد بن أبي مريم به مع زيادة فيه.

وذكره ابن بطة في المختار من الإبانة الكبرى (٣٦).

■ رجال الإسناد:

- سعيد بن أبي مريم المصري هو: الجمحي.

- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني، ضعيف، من

السابعة، مات سنة ١٦٥هـ. التقريب (١٤٧).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

#### [١١٨٩] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٥٦) من طريق أبي جعفر، عن الربيع به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٧٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي جعفر الرازي.

عَصَبٍ ﴿البقرة: ٩٠﴾؛ يقول: غضب الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وعيسى، ثم غضب عليهم بكفرهم بمحمد ﷺ وبالقرآن).

[١١٩٠] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/١٧٤): ثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَبَاءُوا بِعَصَبٍ عَلَى عَصَبٍ﴾ [البقرة: ٩٠]: (أما الغضب الأول فهو حين غضب عليهم في العجل، وأما الغضب الثاني فعضب عليهم حين كفروا بمحمد ﷺ).



[١١٩٠] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٥٧) من طريق عمرو بن حماد به مثله.  
■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

## المطلب الخامس

## صفة العجب

[١١٩١] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٤٨/٣): عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قرأها شريح: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصفات: ١٢]، قال شريح: (إن الله لا يعجب من شيء، إنما يعجب من لا يعلم). قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: (كان عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾) (١).

## [١١٩١] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢٠٦/١٠)، ووكيع في أخبار القضاة (٢١٠/٢)، والحاكم في المستدرک (٤٣٠/٢)، وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (٩٩١)؛ جميعهم من طريق الأعمش، عن شقيق بن سلمة به مثله. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٢/٥)، وعزاه إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم. وعزاه أيضاً في موضع آخر (٨٢/٧) إلى أبي عبيد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات.

■ رجال الإسناد:

- أبو وائل هو: شقيق بن سلمة، وشريح هو: ابن الحارث النخعي القاضي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وعنينة الأعمش هنا محمولة على الاتصال؛ لأنه من روايته عن أبي وائل، وهو من كبار شيوخه. الميزان (٢٢٤/٢).

(١) صفة العجب ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة: قال تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصفات: ١٢].

قال ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره (٤٧٦/١٠) عند هذه الآية: (اختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء الكوفة: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ بضم التاء، من عجبْتُ؛ بمعنى: بل عظم عندي وكُبر اتخاذهم لي شريكاً وتكذيبهم تنزيلي وهم يسخرون. وقرأ ذلك عامة قراء المدينة والبصرة، وبعض قراء الكوفة ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بفتح التاء، بمعنى: بل عجبنت أنت يا محمد ويسخرون من هذا القرآن. والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان في قراء الأمصار، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب). اهـ.

وأخرج البخاري في صحيحه (٣٠١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل».



[١١٩٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٠١٢٨): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾ [الرعد: ٥]: (إن تعجب يا محمد ﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَدَا كُنَّا تُرُبًا﴾ أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ): عجب الرحمن تبارك وتعالى من تكذيبهم بالبعث بعد الموت).



[١١٩٢] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم (٢٢٢٢/٧) من طريق أبي الجماهر، عن سعيد بن بشير، عن قتادة به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٦/٤)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

## المطلب السادس

## صفة الرحمة

[١١٩٣] - قال الإمام وكيع في «الزهد» (٤٩٧): ثنا قرة بن خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء، عن أخيه مطرف، قال: (إن الله يرحم برحمة العصفور)<sup>(١)</sup>.

[١١٩٤] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٤٣): عن معمر، عن الحسن

[١١٩٣] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٨٢)، وهناد بن السري في الزهد (١٣٣٣)؛ كلاهما عن وكيع به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٠) من طريق بكر بن بكار، قال: ثنا قرة بن خالد، قال: ثنا يزيد بن عبد الله مثله.

■ رجال الإسناد:

- قرة بن خالد السدوسي البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة ١٥٥هـ. التقريب (٥٥٧٥).

- يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري، ثقة، من الثانية، مات سنة ١١١هـ أو قبلها. التقريب (٧٧٩١).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) الرحمة صفة ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة:

قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

وقال تعالى: ﴿نَبَأَ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩].

وأخرج البخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الخلق؛ كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي».

[١١٩٤] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٢٢٠)، وابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٥٧٨)؛ كلاهما من طريق عبد الرزاق به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٧١)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

وقتادة في قوله: ﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦] قالوا: (وسعت في الدنيا البر والفاجر، وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة).

[١١٩٥] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٤/٣): أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ [مريم: ١٣] قال: (رحمة من عندنا).

[١١٩٦] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٢٨/٢): عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَّوَجِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧] قال: (من رحمة الله).

[١١٩٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٤٣٧٧): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ...﴾ الآية [الأعراف: ١٧]:

= ■ درجة الأثر: إسناده صحيح من رواية معمر عن قتادة، وأما روايته عن الحسن فهي منقطعة.

[١١٩٥] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣٥٥١) من طريق عبد الرزاق به مثله.  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٦/٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد.  
■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١١٩٦] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٧٤١) من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة به مثله.  
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢١٩٠/٧) من طريق أبي الجماهر، عن سعيد بن بشير، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٤)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١١٩٧] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٧/٣)، وعزاه إلى ابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(أَتَاهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَا بَعَثَ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، ﴿وَمَنْ خَلَفَهُمْ﴾: مَنْ أَمَرَ الدُّنْيَا فَزَيَّنَهَا لَهُمْ، وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَأَمَرَهُمْ بِهَا. أَتَاكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، غَيْرَ أَنْ لَمْ يَأْتِكَ مِنْ فَوْقِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَحْمَةِ اللَّهِ).

[١١٩٨] - قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٣٥٥٠): ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ:

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا﴾ [مريم: ١٣] قَالَ: (رحمة).



[١١٩٨] - التخریج:

لم أَعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ: غَنْدَرٌ، وَشُعْبَةُ هُوَ: ابْنُ الْحِجَاكِ، وَسَمَاكٌ هُوَ: ابْنُ حَرْبٍ.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

## المطلب السابع

## صفة الرضا والشكر

- [١١٩٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٤٥٤٤): حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، قال: ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨] قال: (لمن رضي عنه)<sup>(١)</sup>.
- [١٢٠٠] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٠/٦): ثنا عبد الله بن محمد، ثنا

## [١١٩٩] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٤٠٩)، والبيهقي في البعث والنشور (٣)؛ كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٢٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) الرضا صفة ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ الآية [الفتح: ١٨].

وقال تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البينة: ٨].

وأخرج مسلم في صحيحه (٤٨٦) عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها سمعت النبي ﷺ يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك؛ لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

## [١٢٠٠] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٥١٤)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، ولفظه: (إن الله إذا أراد قبض عبده المؤمن اطمأنت النفس إليه واطمأن إليها، ورضيت عن الله ورضي الله عنها، أمر بقبضها فأدخلها الجنة، وجعلها من عباده الصالحين).

## ■ رجال الإسناد:

- عبد الله بن محمد هو: أبو الشيخ بن حيان.

- علي بن سعيد هو: ابن عبد الله العسكري، أبو الحسن. حدث عن: عمرو بن علي الصيرفي، ومحمد بن المثنى، ويعقوب الدورقي، وزبير بن بكار. وآخرين. روى عنه: أبو الشيخ، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو بكر القباب، وآخرون. قال ابن مردويه: كان العسكري من الثقات يحفظ ويصنف. توفي سنة ٣٠٣ هـ وقيل: ٣١٣ هـ.

علي بن سعيد، ثنا علي بن مسلم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا الربيع، قال: سمعت الحسن تلا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧] قال الحسن: (النفس المطمئنة اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها، وأحبت لقاء الله وأحب الله لقاءها، ورضيت عن الله ورضي الله عنها، فأمر بقبض روحها، فغفر لها وأدخلها الجنة، وجعلها من عباده الصالحين).

[١٢٠١] - قال الإمام أحمد في «الزهد» (١٣٣٥): ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت محمد بن واسع يقول: كنت في حلقة فيها مطرف بن عبد الله بن الشخير، وسعيد بن أبي الحسن، وفلان، وفلان، فقال سعيد: اللهم ارض عنا. قال: يقول مطرف: (اللهم إن لم ترض عنا فاعف عنا).

[١٢٠٢] - قال الفريابي في «القدر» (٤١١): ثنا أبو عثمان أحمد بن المقدمي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا عبيد الله بن شميطة، عن عثمان البتي، قال: دخلت على ابن سيرين، فقال لي: ما يقول الناس في القدر؟ قال: فلم أدر ما رددت عليه. قال: فرفع شيئاً من الأرض، وقال: (ما أريد على ما أقول مثل هذا، إن الله إذا أراد بعبد خيراً وفقه لمحابه وطاعته، وما يرضى به عنه، ومن أراد به غير ذلك اتخذ عليه الحجة، ثم عذبه غير ظالم له).

= سير أعلام النبلاء (١٤/٤٦٣، ٤٦٤).

- علي بن مسلم هو: ابن سعيد الطوسي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. التقريب (٤٨٣٣).

- الربيع هو: ابن عبد الله بن خطاف الأحذب، والحسن هو: البصري.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٢٠١] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٧) من طريق عمر بن أبي الحارث، عن شيخ من بني عقيل، ثنا حيان بن يسار، قال: ثنا محمد بن واسع، قال: كان مطرف بن عبد الله يقول: (اللهم ارض عنا، فإن لم ترض عنا فاعف عنا، فإن المولى قد يعفو عن عبده وهو غير راض).

■ رجال الإسناد:

- سيار هو: ابن حاتم العنزي، وجعفر هو: ابن سليمان الضبيعي.

- محمد بن واسع هو: ابن جابر الأزدي، أبو بكر أو أبو عبد الله البصري، ثقة عابد كثير المناقب، من الخامسة، مات سنة ١٢٣هـ. التقريب (٦٤٠٨).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٢٠٢] - حسن، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٢٦٩].

[١٢٠٣] - قال ابن أبي الدنيا في كتاب «الإشراف على منازل الأشراف» (٢٨٤): ثنا الفضل بن زياد الدقاق، قال: ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم؛ أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: أن الناس قد أصابوا من الخير خيراً، حتى كادوا أن يبطروا. فكتب إليه عمر: (إن الله تبارك وتعالى - حيث أدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار - رضي من أهل الجنة أن قالوا: الحمد لله، فمُر من قبلك أن يحمّدوا الله).

[١٢٠٤] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٩٢/١٣): ثنا حسين بن علي، عن جعفر بن برقان، قال: بلغني أن ابن منبه كان يقول: (أعون الأخلاق على الدين: الزهادة في الدنيا، وأوشكها ردى: اتباع الهوى، ومن اتباع الهوى الرغبة في الدنيا، ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف، ومن حب المال والشرف استحلال المحارم، ومن استحلال المحارم يغضب الله، وغضب الله الداء الذي لا دواء له، إلّا رضوان الله، ورضوان الله دواء لا يضر معه داء، ومن يريد أن يرضي ربّه يُسخط نفسه، ومن لا يُسخط نفسه لا يُرضي ربه؛ إن كان كلما ثقل على الإنسان شيء من دينه تركه أوشك أن لا يبقى معه شيء).

#### [١٢٠٣] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٣/٤) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، ثني أبي عن جدي قال: كتب بعض عمال عمر إليه يقول في كتابه: فذكر نحوه بأطول مما هاهنا. ■ رجال الإسناد:

- الفضل بن زياد الدقاق، أبو العباس الطستي. حدث عن: إسماعيل بن عياش، وعباد بن العوام، وخلف بن خليفة، وغيرهم. روى عنه: إسحاق الحربي، وابن أبي الدنيا، وموسى بن هارون، وطائفة.

قال أبو زرعة: شيخ ثقة. وقال الخطيب: وكان ثقة.

الجرح والتعديل (٦٢/٧)، تاريخ بغداد (٣٦٠/١٢).

- أبو هاشم هو: الرمانى الواسطى.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لاختلاف خلف بن خليفة.

#### [١٢٠٤] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤١١٤) من طريق الحسين بن علي القطان، ثنا سليمان بن داود، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال وهب: فذكره بنحوه مختصراً.

■ رجال الإسناد:

- الحسين بن علي هو: الجعفي، وجعفر بن برقان هو: الكلبي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه؛ جعفر بن برقان لم يسمع من وهب بن منبه.

[١٢٠٥] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»

(١٢٦٢): أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عمر الزاهد، قال: ثنا العطافي من الشيعة، قال: جاء رجل من البصرة، فسأل عن محمد بن علي بن حسين بن علي، فقيل له: هو ذاك الغلام، قال: فجئت إليه، وكأنه ما بلغ بعد، قال: فقلت: يا سيدي! إني وافد من أهل البصرة إليك، وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة، وقد ارتد أكثر الناس، وأريد أن أسألك عنه. فقال: (سل!) فقلت: أحب الخلوة، فقال: فمشى حتى خلا، قال: فقال لي: (سل!) قال: فقلت: الخير؟! فقال لي: (اكتب: علم وقضى وقدر، وشاء، وأراد، وأحب، ورضي). قال: قلت: زدني! قال: فقال لي: (هكذا خرج إلينا، سل!) قال: قلت: الشر؟! قال: (اكتب: علم، وقضى، وقدر، وشاء، وأراد، ولم يرض، ولم يحب). قال: قلت: زدني! قال: (هكذا خرج إلينا). قال: فقال الرجل: فرجعت إلى البصرة، فنصب لي منبر في مسجد الجامع، فاجتمع الناس، فقرأت عليهم ما كتبت، فرجع أكثر الناس.

[١٢٠٦] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٨٤٥/٦): ثنا أبو زرعة، قال: ثنا

يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبیر في قوله: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢]: (إذا أخبروا أن الله عنهم راضٍ، فهو أكبر عندهم من التحف والتسليم).

[١٢٠٧] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٦٨/١): ثنا موسى بن هارون

---

[١٢٠٥] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٩٩].

[١٢٠٦] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٨/٤)، وعزاه إلى أبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٠٧].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبیر

من صحيفة.

[١٢٠٧] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٢٦].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.



الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة: (لا شيء أشكر من الله، ولا أجزى بخير من الله ﷻ)<sup>(١)</sup>.



(١) صفة الشكر ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز، والسُّنة النبوية الصحيحة:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧].

وأخرج البخاري (٢٣٦٣)، ومسلم (٢٢٤٤) في صحيحيهما عن أبي هريرة ؓ في قصة الذي سقى الكلب ماءً، وفيه: «... فنزل البئر، فملاً خفه ماءً، ثم أمسكه بفيه حتى رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له...» الحديث.

## المطلب الثامن

## صفة المحبة

[١٢٠٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٣٩٦٣): ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦] قال: (يحبهم ويحبهم إلى المؤمنين)<sup>(١)</sup>.

[١٢٠٩] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٠/٦): ثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن سعيد، ثنا علي بن مسلم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا الربيع قال: سمعت الحسن تلا: ﴿يَأْتِيهَا أَنْفُسُ الْمُطْمَئِنِّينَ﴾ [الفجر: ٢٧]؛ قال الحسن: (النفوس المطمئنة اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها، وأحبت لقاء الله وأحب الله لقاءها، ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها، فغفر لها وأدخلها الجنة، وجعلها من عباده الصالحين).

[١٢١٠] - قال الإمام أحمد في «الزهد» (١٣٣٦): ثنا روح، عن سعيد، عن

## [١٢٠٨] - التخریج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (٣٩١) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد به مثله.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) صفة المحبة ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة:

قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وأخرج البخاري (٣٠٠٩)، ومسلم (٢٩٦٥) في صحيحهما من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» الحديث.

[١٢٠٩] - حسن، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٢٠٠].

## [١٢١٠] - التخریج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٠/٢) من طريق الإمام أحمد به.

قتادة، قال: كان مطرف بن عبد الله بن الشخير يقول: (إن أحب عباد الله إلى الله الشكور الصابر، الذي إذا ابتلي صبر، وإذا أعطي شكر).

[١٢١١] - قال هناد بن السري في كتاب «الزهد» (٤٩١): ثنا محمد بن عبيد، عن سفيان بن دينار التمار، عن عدي بن ثابت، قال: (إن الله ﻻ يحب عبدًا نادى منادٍ من السماء: ألا إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه، قال: (فيحبه الله إلى أهل السماء، وإلى أوليائه في الأرض، وإذا أبغض عبدًا نادى منادٍ من السماء: ألا إن الله قد أبغض فلاناً فأبغضوه. فيبغضه الله إلى أهل السماء، وإلى أوليائه من أهل الأرض).

[١٢١٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٩٨٨): ثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿أَوَلَمْ تَوْمِنْ﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: (أولم توقن بأنّي خليلك؟).

[١٢١٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٢٣٧٢): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد،

= وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨١٥٥) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: كان مطرف يقول: فذكره بنحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢٩/٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

- روح هو: ابن عبادة، وسعيد هو: ابن أبي عروبة، وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي.

■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

[١٢١١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن عبيد هو: ابن أبي أمية الطنافسي.

- سفيان بن دينار التمار، أبو سعيد الكوفي، ثقة، من السادسة. التقريب (٢٤٥٢).

■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

[١٢١٢] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥٠٨/٢) من طريق ابن أبي زائدة، عن الثوري به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٤، ١٩].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٢١٣] - حسن، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٥٢].

قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الإسراء: ٥٥]: (اتخذ الله إبراهيم خليلاً، وكلم موسى تكليماً، وجعل الله عيسى كمثل آدم خلقه من تراب، ثم قال له: كن، فيكون. وهو عبد الله ورسوله، من كلمة الله وروحه، وآتى سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وآتى داود زبوراً. كنّا نحدّث: دعاء علّمه داود؛ تحميد وتمجيد، ليس فيه حلال ولا حرام، ولا فرائض ولا حدود. وغفر لمحمّد ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر).

[١٢١٤] - قال الإمام أحمد في «الزهد» (١٣٣٧): ثنا روح، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: كان مطرف يقول: (فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة، وخير دينكم الورع).

[١٢١٥] - قال ابن فضيل في كتاب «الدعاء» (٩٨): ثنا ليث، عن الحكم، عن عبيد بن عمير الليثي، قال: (إن الله قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلّا من يحب، فمن جبن منكم عن العدو أن يجاهده، وعجز عن الليل أن يكابده، وضنّ بماله أن ينفقه، فليكثر من التسبيح، والتمجيد، والتكبير، والتهليل).

#### [١٢١٤] - التخريج:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٤٢/٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٨٢/٢، ٨٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٧٠٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٨/١)؛ من طرق عن قتادة، عن مطرف به، بلفظ: (فضل العلم أفضل من فضل العبادة، وخير دينكم الورع).

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢، ٦٨٦].

■ درجة الأثر: رجاله ثقات، وصححه البيهقي في شعب الإيمان (١٧٠٦).

#### [١٢١٥] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (٢٣٢٢) من طريق عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير به نحوه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٩/٣) من طريق قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير به إلى قوله: (ولا يعطي الإيمان إلّا من يحب).

#### ■ رجال الإسناد:

- ليث هو: ابن أبي سليم.

- الحكم لم يتبين لي من هو.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم؛ لكن طريق أبي نعيم إسناده صحيح، وبذلك يصح الأثر.

[١٢١٦] - قال عبد الله ابن الإمام أحمد في «زوائده على الزهد» لأبيه (١٧١٩):

ثني الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، كتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه، فكتب: (إن الله ﷻ أحب قبضه، وأعوذ بالله أن أخالف محبته).

[١٢١٧] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٢٤١/٣): ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا

عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثني أبي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: قال أبو حازم: (شيثان إذا عملت بهما أصبت بهما خير الدنيا والآخرة، ولا أطول عليك). قيل: وما هما؟ قال: (تحمل ما تكره إذا أحبه الله، وتكره ما تحب إذا كرهه الله ﷻ).

[١٢١٨] - قال ابن سعد في «الطبقات» (٢١٩/٥): أخبرنا أحمد بن عبد الله بن

[١٢١٦] - رجال ثقات، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٧٩٥].

[١٢١٧] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو بكر بن مالك هو: أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي.

- يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارئ، نزيل الإسكندرية، ثقة، من

الثامنة، مات سنة ١٨١هـ. التقريب (٧٨٧٨).

- سعيد بن منصور هو: ابن شعبة، أبو عثمان الخراساني، ثقة مصنف، مات سنة ٢٢٧هـ،

وقيل: بعدها. التقريب (٢٤١٢).

- أبو حازم هو سلمة بن دينار.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٢١٨] - التخریج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٨٣/٤١) من طريق ابن سعد به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٠/٣) من طريق حجاج بن يوسف، قال: ثنا يونس بن

محمد، ثنا أبو شهاب، قال: الحجاج أخبرت عن أبي جعفر أن أباه علي بن الحسين قاسم الله ﷻ

ماله مرتين وقال: فذكره بنحوه.

■ رجال الإسناد:

- أحمد بن عبد الله بن يونس هو: اليربوعي، وأبو شهاب هو: الحناط.

- أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي شهاب، والحجاج بن أرقطة.

يونس، قال: ثنا أبو شهاب، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي جعفر، أن أبا علي بن حسين قاسم الله ماله مرتين، وقال: (إن الله يحب المؤمن المذنّب التواب).

[١٢١٩] - قال أبو نعيم في «الحلية» (١٨٧/٣): ثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: قال محمد بن علي: (ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله ﷻ فيما أحب).

[١٢٢٠] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١٢٦٢): أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عمر الزاهد، قال: ثنا العطار من الشيعة، قال: جاء رجل من البصرة، فسأل عن محمد بن علي بن حسين بن علي، فقليل له: هو ذاك الغلام، قال: فجئت إليه، وكأنه ما بلغ بعد، قال: فقلت: يا سيدي! إني وافد من أهل البصرة إليك، وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة، وقد ارتد أكثر الناس، وأريد أن أسألك عنه. فقال: (سل!) فقلت: أحب الخلوة، فقال: فمشى حتى خلا، قال: فقال لي: (سل!) قال: فقلت: الخير؟! فقال لي: (اكتب: علم وقضى وقدر، وشاء، وأراد، وأحب، ورضي). قال: قلت: زدني! قال: فقال لي: (هكذا خرج إلينا، سل!) قال: قلت: الشر؟! قال: (اكتب: علم، وقضى، وقدر، وشاء، وأراد، ولم يرض، ولم يحب). قال: قلت: زدني! قال: (هكذا خرج إلينا). قال: فقال الرجل: فرجعت إلى البصرة، فنصب لي منبر

#### [١٢١٩] - التخريج:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه (٨٧) من طريق محمد بن يزيد الآدمي، قال: ثنا ابن عيينة، عن رجل، عن محمد بن علي، فذكره بمثله، وفيه قصة. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٩٤/٥٤) من طريق عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان الثوري، ثنا أبي، قال: اشتكى بعض ولد محمد بن علي، فجزع عليه جزعاً شديداً، ثم خبر بموته، فسرى عنه، فقليل له: ما ذاك؟ فقال: (ندعو الله تبارك وتعالى فيما نحب، فإذا وقع ما نكره لم نخالف فيما أحب).

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو بكر بن مالك هو: القطيعي، ومحمد بن علي هو: الباقر.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع.

[١٢٢٠] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٩٩].

في مسجد الجامع، فاجتمع الناس، فقرأت عليهم ما كتبت، فرجع أكثر الناس.  
**[١٢٢١] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١١٢٥):** ثني محمد بن علي الوراق، نا خالد بن خدّاش، نا حماد بن زيد، عن الحسن بن ذكوان، عن طاوس، قال: (إن الله ﷻ جميل يحب الجمال، ويغض البؤس والتبّؤس).  
**[١٢٢٢] - قال سعيد بن منصور في «سننه» (٤٤٢):** نا عمر بن ثابت الحداد،

**[١٢٢١] - التخرّيج:**

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن علي الوراق، لقبه حمدان، سمع: عبيد الله بن موسى، وأبا نعيم، ومعاوية بن عمرو، وطبقتهم. حدث عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وعدة.  
 قال الخطيب البغدادي: كان فاضلاً حافظاً ثقة عارفاً. وقال الدارقطني: ثقة. توفي سنة ٢٧٢هـ.

تاريخ بغداد (٣/٦١، ٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٣/٤٩، ٥٠).

- خالد بن خدّاش، أبو الهيثم المهلب مولا هم البصري، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. التقريب (١٦٣٣).

وما قال ابن حجر فيه نظراً، فقد وثقه ابن سعد ويعقوب بن شيبه، وقال ابن معين، وأبو حاتم وصالح جزرة وابن قانع وابن حبان والدارقطني: صدوق. ولم يضعفه سوى ابن المديني والساجي. وقال الذهبي: أبلغ ما نقموا عليه أنه ينفرد بأحاديث عن حماد بن زيد.  
 وهذا لا يدل على لينه، فإنه لازمه مدة، فالأظهر - والله أعلم - أنه صدوق حسن الحديث.  
 تهذيب الكمال (٨/٤٧، ٤٨)، ميزان الاعتدال (١/٦٢٩)، تهذيب التهذيب (٣/٨٥ - ٨٦).  
 - الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري، صدوق يخطئ ورّمي بالقدر وكان يدلّس، من السادسة. التقريب (١٢٥٠).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف الحسن بن ذكوان فهو مدلس وقد عنعن.

**[١٢٢٢] - التخرّيج:**

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٠٧٥) من طريق سعيد بن منصور به.  
 وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٩٦٩)، وابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥١٠)؛ كلاهما من طريق عمرو بن ثابت، عن أبيه به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/١٣٤)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.  
 ■ رجال الإسناد:

- عمرو بن ثابت هو: ابن أبي المقدام، الكوفي، مولى بكر بن وائل، ضعيف رمي بالرفض، من الثامنة، مات سنة ١٧٥هـ. التقريب (٥٠٣٠).  
 - ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدام الحداد، مشهور بكنيته، صدوق يهم، من السادسة. التقريب (٨٤٠).

عن أبيه، عن سعيد بن جبير في قوله ﷺ: ﴿لَيَطْمِئَنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: (بالخلة).

[١٢٢٣] - قال الإمام أحمد في «الزهد» (٢٠٥١): ثنا سفيان، قال: قال رجل لمسروق: إني أحبك في الله. قال: (إنك أحببت الله فأحببت من يحب الله ﷺ).



= وفيما قاله ابن حجر نظر؛ فقد وثقه الإمام أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن المديني، وابن شاهين، وابن حبان، ويعقوب بن سفيان، وابن القطان، وأحمد بن صالح المصري، والذهبي. وقال أبو حاتم: صالح. ولم يضعفه سوى الدارقطني. فالأظهر - إن شاء الله تعالى - أنه ثقة.

تهذيب الكمال (٣٨٠/٤، ٣٨١)، تهذيب التهذيب (١٦/٢، ١٧).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عمرو بن ثابت.

[١٢٢٣] - التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في العلل (١٠٣/١) برواية عبد الله، قال: ثني سفيان بن وكيع، قال: ثنا ابن عيينة، عن أبي إسحاق، قال: قال رجل لمسروق: فذكره.

■ رجال الإسناد:

- سفيان هو: ابن عيينة، ومسروق هو: ابن الأجدع.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ سفيان بن عيينة لم يسمع من مسروق شيئاً، والطريق الأخرى عند أحمد في العلل إسناده ضعيف جداً؛ لضعف سفيان بن وكيع.



## المطلب التاسع

### صفة البغض

[١٢٢٤] - قال هناد بن السري في كتاب «الزهد» (٤٩١): ثنا محمد بن عبيد، عن سفيان بن دينار التمار، عن عدي بن ثابت، قال: (إن الله ﷻ إذا أحب عبداً نادى منادٍ من السماء: ألا إن الله قد أحب فلاناً فأحبه. قال: فيحبه الله إلى أهل السماء، وإلى أوليائه في الأرض، وإذا أبغض عبداً نادى منادٍ من السماء: ألا إن الله قد أبغض فلاناً فأبغضوه. فيبغضه الله إلى أهل السماء، وإلى أوليائه من أهل الأرض)<sup>(١)</sup>.

[١٢٢٥] - قال أبو داود في كتاب «الزهد» (٤٨٣): ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، ثنا حجاج بن محمد، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا سليمان بن سليم أبو سلمة، عن كعب، قال: (قلة المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت، فإن الله يبغض الضحاك من غير عجب، والمشاء إلى غير أرب).

[١٢٢٤] - رجاله ثقات، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٢١١].

(١) صفة البغض ثابتة لله ﷻ بالسنة النبوية الصحيحة:

فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه (٢٦٣٧) عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ قال: «إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل، فقال: إني أحب فلاناً فأحبه. قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول: إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء. قال: ثم يوضع له القبول في الأرض». وإذا أبغض الله عبداً دعا جبريل، فيقول: إني أبغض فلاناً فأبغضه. قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه. قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض).

[١٢٢٥] - التخریج:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤٢٨، ٥٧٤) من طريقين عن إسماعيل به مختصراً. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٧/٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي سلمة الصنعاني به نحوه.

وذكره السيوطي في حسن السمات في الصمت (٧٧) من رواية ابن أبي الدنيا.

■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن محمد بن سلام هو: ابن ناصح البغدادي، ثم الطرطوسي، وحجاج بن محمد هو: الأعور، وسليمان بن سليم هو: الكلبي، أبو سلمة الشامي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه؛ أبو سلمة لم يسمع من كعب.

[١٢٣٦] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٩٢/١٣): ثنا حسين بن علي، عن جعفر بن برقان، قال: بلغني أن ابن منبه كان يقول: (أعون الأخلاق على الدين: الزهادة في الدنيا، وأوشكها ردى: اتباع الهوى، ومن اتباع الهوى الرغبة في الدنيا، ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف، ومن حب المال والشرف استحلال المحارم، ومن استحلال المحارم يغضب الله، وغضب الله الداء الذي لا دواء له، إلا رضوان الله، ورضوان الله دواء لا يضر معه داء، ومن يريد أن يرضي ربه يُسخط نفسه، ومن لا يُسخط نفسه لا يُرضي ربه؛ إن كان كلما ثقل على الإنسان شيء من دينه تركه أوشك أن لا يبقى معه شيء).

[١٢٣٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٢٥): ثني محمد بن علي الوراق، نا خالد بن خدّاش، نا حماد بن زيد، عن الحسن بن ذكوان، عن طاوس، قال: (إن الله ﷻ جميل يحب الجمال، ويبغض البؤس والتبّؤس).

[١٢٣٨] - قال عبد الله بن أحمد في «زوائد على الزهد» (٢٢٣٨): ثنا صالح بن

[١٢٣٦] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٢٠٣].

[١٢٣٧] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٢٢١].

[١٢٣٨] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٤/٣) من طريق عبد الله بن أحمد به.

■ رجال الإسناد:

- صالح بن عبد الله الزهري - صوابه: الترمذي -، أبو عبد الله الباهلي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ أو بعدها. التقريب (٢٨٨٧).

- عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاها، البلخي، متروك، وكان حافظاً، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ. التقريب (٥٠١٤).

- سفيان بن عاصم - كذا في المطبوع، وصوابه: عامر -، الترمذي. روى عنه: ابن طاوس، وابن أبي نجيع. روى عنه: صالح بن عبد الله الترمذي. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٢٣٠/٤)، الثقات (٢٨٨/٨).

- عبد الكريم بن أمية - صوابه: عبد الكريم أبو أمية - وهو: ابن أبي المخارق، البصري، نزيل مكة، ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٢٦هـ. التقريب (٤١٨٤).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ له ثلاث علل:

١ - عمر بن هارون متروك.

٢ - سفيان بن عامر مجهول الحال.

٣ - ضعف عبد الكريم بن أبي المخارق.

عبد الله الزهري، ثنا عمر بن هارون، عن سفيان بن عاصم، عن عبد الكريم بن أمية، عن عبيد بن عمير، قال: (إن الله ﷻ يبغض القارئ إذا كان لبّاساً، ركباً، ولّاجاً، خرّاجاً).

[١٢٢٩] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٠١٠/٩): ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦] قال: (إن الله لا يحب الفرح بطراً).

[١٢٣٠] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٩٤٣): عن معمر، عن رجل، عن عكرمة، قال: (لا تتخذوا من جلود البقر سقاءً ينبذ فيه؛ لم يصنع له، وكان من أهب الغنم، فهذا خداع، والله لا يحب الخداع).



#### [١٢٢٩] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٣٩/٦)، وعزاه لابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق [الأثر رقم ٥٤٢].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة حال عامر بن الفرات، وضعف أسباط بن نصر

الهمداني.

#### [١٢٣٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ فيه راو لم يسم.

## المطلب العاشر

## صفة المقت

[١٣٣١] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٥٠): ثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عثمان بن عمر الضبي، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا عمارة بن مهران، قال: قال محمد بن واسع: (من مقت نفسه في ذات الله أمّنه من مقتته)<sup>(١)</sup>.

[١٣٣٢] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٤٩): ثني أبو بكر محمد بن عبد الله

## [١٣٣١] - التخرّيج:

لم أعرّ عليه في مصدر آخر.

## ■ رجال الإسناد:

- سليمان بن أحمد هو: الطبراني.

- عثمان بن عمر الضبي البصري، أبو عمرو. روى عن: عبد الله بن رجاء الغداني، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهما. روى عنه: أحمد بن إسحاق الضبي، والطبراني، وعلي بن حمشاذ، وآخرون. قال الحاكم: ثقة مشهور. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كتب عنه أصحابنا. الثقات (٨/٤٤٥)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١ - ٢٩٠ هـ ص ٢٢٤).

- عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة فاضل له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٤ هـ. التقرّب (٥١٤٥).

- عمارة بن مهران المعولي، أبو سعيد البصري، لا بأس به، عابد، من السابعة. التقرّب (٤٨٩٤).

## ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) صفة المقت ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة:

قال الله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَسْأَلُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [غافر: ١٠]. وأخرج مسلم في صحيحه (٣٨٦٠) من حديث عياض بن حمار رضى الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «... وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم؛ عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب..» الحديث.

## [١٣٣٢] - التخرّيج:

أخرجه: ابن عساكر في تاريخه (٥٦/١٥١) من طريق محمد بن يحيى الأزدي، نا عتاب بن زياد، نا عبد الله بن المبارك، قال: قال سفيان: فذكره بمثله.

## ■ رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن محمد بن منده المفتولي، أبو بكر، من أهل أصبهان. يروي عن حاجب بن أركين الفرغاني وغيره. روى عنه: ابن مردويه، وأبو نعيم. الأنساب (٥/٣٥٦)، ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٩١).

المفتولي، ثنا حاجب بن أبي بكر، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن إسحاق، ثنا ابن المبارك، عن سفيان، قال: قيل لمحمد بن واسع: إني لأحبك في الله تعالى. قال: (أحبك الله الذي أحببني له، اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي ماقث أو مبغض). [١٢٣٣] - قال ابن المبارك في «الزهد» (٤٩): أخبرنا جعفر بن برقان أو قال: أخبرنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: (القاص ينتظر المقت من الله، والمستمع ينتظر الرحمة).

[١٢٣٤] - قال أبو نعيم في «الحلية» (١٤٨/٣): ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثني أبي، ثنا حجاج، ثنا جرير بن حازم، ثني وهيب المكي، عن عمر بن محمد بن المنكدر، قال: بينا أنا جالس مع أبي في مسجد رسول الله ﷺ؛ إذ مر بنا رجل يحدث الناس، ويفتيهم ويقص عليهم. قال: فدعاه أبي، فقال له: (يا أبا فلان! إن المتكلم يخاف مقت الله ﷻ، وإن المستمع يرجو رحمة الله ﷻ).

= - حاجب بن أبي بكر هو: ابن مالك بن أركين الفرغاني، أبو العباس. حدث عن: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبي عمر الدوري، وطبقتهم. روى عنه: الطبراني، ومحمد بن المظفر، ويوسف الميانجي. قال الدارقطني: ليس به بأس. ووثقه الخطيب البغدادي. توفي سنة ٣٠٦هـ. تاريخ بغداد (٢٧١/٨، ٢٧٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٤، ٢٥٩). - أحمد بن إبراهيم هو: الدورقي. - علي بن إسحاق السلمي مولاهم، المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢١٣هـ. التقريب (٤٧٢١).

- سفيان هو: الثوري.

■ درجة الأثر: رجاله ثقات، سوى شيخ أبي نعيم؛ فلم أعرف حاله.

[١٢٣٣] - التخريج:

أخرجه ابن وضاح في كتاب البدع والنهي عنها (٤٨) عن موسى بن معاوية، عن ابن مهدي، عن جعفر بن برقان به نحوه مختصراً.

■ رجال الإسناد:

- جعفر بن برقان هو: الكلبي، وسفيان هو: الثوري.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٢٣٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو بكر بن مالك هو: القطيعي، وحجاج هو: ابن منهل، وهيب المكي: هو ابن الورد.

- عمر بن محمد بن المنكدر التيمي، المدني، ثقة، من السابعة. التقريب (٥٠٠٣).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

## المطلب الحادي عشر

## صفة الكُره

[١٢٣٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٧٢): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ [البقرة: ٢٧]: (فإياكم ونقض الميثاق، فإن الله قد كره نقضه، وأوعد فيه، وقدم فيه في آي القرآن حجة وموعظة ونصيحة، وإننا لا نعلم الله جلّ ذكره أوعد في ذنب ما أوعد في نقض الميثاق، فمن أعطى الله ميثاقه - وميثاقه من ثمره قلبه - فليف به الله)<sup>(١)</sup>.

[١٢٣٦] - قال ابن سعد في «الطبقات» (١٨٦/٧): أخبرنا عفان بن مسلم، وعارم بن الفضل، قالا: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا ثابت، عن مسلم بن يسار؛ أنه قال: (ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يدع شيئاً مما يكرهه الله).

## [١٢٣٥] - التخریج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٧/٢) من طريق حسين بن محمد، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا قتادة: فذكره بنحوه بأطول مما هنا.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٤/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

## ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) صفة الكره ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة:

قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أُلُوعَاثَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

وأخرج البخاري (٢٤٠٨)، ومسلم (١٧١٦) في صحيحهما عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات. وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

## [١٢٣٦] - التخریج:

أخرجه ابن أبي شبة في المصنف (٥٨٢/١٣)، والإمام أحمد في الزهد (١٤٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٢)، وابن عساكر في تاريخه (١٤١/٥٨)؛ جميعهم من طريق حماد بن ثابت به مثله.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٨٧].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٢٣٧] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٤١): ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثني أبي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: قال أبو حازم: (شيئان إذا عملت بهما أصبت بهما خير الدنيا والآخرة، ولا أطول عليك. قيل: وما هما؟ قال: (تحمل ما تكره إذا أحبه الله، وتكره ما تحب إذا كرهه الله ﷻ).



## المطلب الثاني عشر

## المجيء والإتيان

[١٢٣٨] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٧٢/٢): ثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠] قال: كان مجاهد يقول: (هو غير السحاب، ولم يكن إلا لبني إسرائيل في تيههم حين تاهوا، وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة)<sup>(١)</sup>.

[١٢٣٩] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٨٢/١): نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] قال: (يأتيهم الله في ظلل من الغمام، وتأتيهم الملائكة عند الموت).

## [١٢٣٨] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٠٣٧)، قال: ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، فذكره بمثله.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٥٤].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) صفة الإتيان ثابتة لله ﷻ بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة:

قال تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

وأخرج البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

## [١٢٣٩] - التخریج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١١٧٠)، وابن جرير في تفسيره (٤٠٣٨)، وابن أبي حاتم في التفسير (٣٧٣/٢)؛ جميعهم من طريق عبد الرزاق به مثله.

وأورده السيوطي في الدرر المشور (٥٨٠/١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.



[١٢٤٠] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٢٢): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَوْتِ، ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ يوم القيامة، ﴿أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ﴾ [الأنعام: ١٥٨] قال: آية موجبة، طلوع الشمس من مغربها، أو ما شاء الله).

[١٢٤١] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٨/٢٦٨٢): ثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ﴾ [الفرقان: ٢٥] قال: (هو الذي في ظلل من الغمام يأتي الله فيه يوم القيامة، ولم يكن قط إلا لبني إسرائيل).

[١٢٤٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٤٢٠٠): ثني المثنى، قال: ثنا أبو

#### [١٢٤٠] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٢٧/٥) من طريق عبد الرزاق به مثله.  
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٢٠١) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣/٣٨٨)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٢٤١] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٣٤٠) من طريق حجاج، عن ابن جريج به مثله.  
وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦/٢٤٩)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

- الحسين بن الحسن الرازي، أبو معين. روى عن: سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وأبي سلمة، وأحمد بن يونس. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وما رأيت من أبي معين إلا خيراً.

الجرح والتعديل (٣/٥٠)، المقتنى في سرد الكنى، للذهبي (٢/٩١).

- حجاج هو: ابن محمد الأعور.

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف لإنقطاعه؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً كما

قال ابن معين وغيره.

#### [١٢٤٢] - التخریج:

أورد السيوطي في الدرّ المنثور (٣/٣٨٩) منه قوله: (طلوع الشمس من مغربها)، وعزاه إلى

عبد بن حميد.

حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: (يقول: عند الموت حين توفاهم، ﴿أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ﴾: ذلك يوم القيامة، ﴿أَوْ يَأْتِي بَعْضُ مَا يَنْتَ رَبُّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]: طلوع الشمس من مغربها).

[١٢٤٣] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٧٣/٢): ثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] (يقول: والملائكة حوله).

[١٢٤٤] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٧٣/٢): ثنا عصام بن رواد، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] (يقول: والملائكة يجيئون في ظلل من الغمام. والله تبارك وتعالى يجيء فيما يشاء، وهي في بعض القراءة: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ

= وهو أيضاً في تفسير مجاهد (ص ٢٢٨) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٠، ٢٢٥].

■ درجة الأثر: **فقد إسناده من لم أعثر عليه ترجمته**.

#### [١٢٤٣] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٠٣٩) من طريق الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج به نحوه.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٥، ١٨٤].

■ درجة الأثر: **إسناده ضعيف؛ لأجل ابن جريج فهو مدلس، وقد عنعنه**.

#### [١٢٤٤] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٠٣٥) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية به نحوه.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٩٤٣) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨٠/١)، وعزاه إلى أبي عبيد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٧٥].

■ درجة الأثر: **إسناده ضعيف؛ لضعف أبي جعفر الرازي**.

إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ ﴿٢٥﴾ وهي كقوله: ﴿وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِأَلْغَمِمْ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٥].

[١٢٤٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٤٠٤٠): حدثت عن عمار بن الحسن، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] قال: (ذلك يوم القيامة، تأتيهم الملائكة في ظلل من الغمام). قال: (الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام، والرب تعالى يجيء فيما شاء).

[١٢٤٦] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٤٦): ثنا عبد الله بن صالح المصري، قال: ثني حرملة بن عمران، عن سليمان بن حميد، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: (إذا فرغ الله ﷻ من أهل الجنة والنار أقبل الله ﷻ في ظلل من الغمام والملائكة، فسلم على أهل الجنة في أول درجة، فيردون ﷻ) - قال القرظي: وهذا في القرآن: ﴿سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] -، فيقول: سلوني. قال: (ففعل ذلك بهم في درجاتهم حتى يستوي في مجلسه، ثم يأتيهم التحف من الله تحملها الملائكة إليهم).

#### [١٢٤٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٥٣٩].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن عمار بن الحسن، وعبد الله بن أبي

جعفر وأبوه ضعيفان.

#### [١٢٤٦] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩٢٠٦) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن حرملة، عن سليمان بن حميد به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٧)، وعزاه إلى أبي نصر السجزي في الإبانة، ولكن وقع عنده من قول محمد بن كعب القرظي.

■ رجال الإسناد:

- حرملة بن عمران بن قراد التجيبي، أبو حفص المصري، ثقة، من السابعة، مات سنة

١٦٠هـ. التقريب (١١٨٤).

- سليمان بن حميد هو: المزني.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن صالح، وجهالة حال سليمان بن حميد.

## المطلب الثالث عشر

## صفة النزول

[١٢٤٧] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٣٥): ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، قال: (إذا مضى ثلث - أو بقي - نصف الليل ينزل الله ﷻ إلى سماء الدنيا، فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟) (١).

## [١٢٤٧] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنة (٥٠٧) قال: أخبرت عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: فذكر حديثاً. وأما (سبحان الملك القدوس) فبلغني حسبت أنه يخبر ذلك عن عبيد بن عمير، قال: (ينزل ﷻ شطر الليل إلى السماء الدنيا، فيقول: من يسألني فأعطيه؟ من يستغفري فأغفر له؟ ويقول ملك: سبحوا الملك القدوس).

## ■ رجال الإسناد:

- أبو الربيع الزهراني هو: سليمان بن داود العتكي، البصري، وعمرو بن دينار هو: المكي، وعبيد بن عمير هو: الليثي.

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) نزول الله ﷻ إلى السماء الدنيا صفة ثابتة لله ﷻ بالسُّنة النبوية الصحيحة المتواترة: فقد أخرج البخاري (٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨) في صحيحيهما عن أبي هريرة ؓ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفري فأغفر له». وقد روى أحاديث النزول عن النبي ﷺ نحو ثمانية وعشرون صحابياً ؓ.

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في مختصر الصواعق (ص ٤٢٣): (إن نزول الرب تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا قد تواترت الأخبار به عن رسول الله ﷺ؛ رواه عنه نحو ثمانية وعشرون نفساً من الصحابة). اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في شرح حديث النزول (ص ٦٩): (فإن هذا القول الذي قاله - أي: إثبات نزول الرب ﷻ إلى السماء الدنيا - قد استفاضت به السُّنة عن النبي ﷺ، واتفق سلف الأمة وأئمتها، وأهل العلم بالسُّنة والحديث على تصديق ذلك وتلقيه بالقبول. وكانت الصحابة والتابعون تذكرة وتؤثره، وتبلغه وترويه في المجالس الخاصة والعامة). اهـ.

[١٢٤٨] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٥١٩): ثني عبيد الله بن عمر القواريري، نا حماد - يعني: ابن زيد -، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الخلد، قال: (إن الله ﷻ يجنح كل عشية إلى السماء الدنيا العصر ينظر إلى أعمال بني آدم)<sup>(١)</sup>.

[١٢٤٩] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١٠٧٣): ثني سريج بن يونس، نا أبو عبد الصمد - يعني: العمي -، نا أبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب، قال: (إن الله ﷻ ينزل كل عشية ما بين صلاة العصر إلى صلاة المغرب ينظر إلى أعمال بني آدم).

[١٢٥٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٨٣٨): ثنا ابن حميد، قال: ثنا

[١٢٤٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو عمران الجوني هو: عبد الملك بن حبيب البصري.

- أبو الخلد - صوابه: أبو الجلد - وهو: جيلان بن فروة.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) النزول الإلهي إلى سماء الدنيا الذي صحت وتواترت به الأخبار عن رسول الله ﷺ إنما هو في ثلث الليل الآخر، أما النزول في وقت النهار كل يوم، فلم يرد عن رسول الله ﷺ شيء يصح في ذلك، والأظهر - والله أعلم - أن هذا القول مما تلقاه جيلان بن فروة عن بني إسرائيل، فقد ذكر ابن أبي حاتم في ترجمته في الجرح والتعديل (٥٤٧/٢): (أنه صاحب كتب التوراة ونحوها). اهـ.

[١٢٤٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- سريج بن يونس هو: ابن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. التقريب (٢٢٣٢).

- أبو عبد الصمد العمي هو: عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، البصري، وكعب هو: ابن مائع الحميري.

- عبد الله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني، سكن البصرة، ثقة، من الثالثة، قتلته الأزارقة. التقريب (٣٣٢٧).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ لكن في متنه نكارة، ومثل هذا الكلام يحتاج إلى دليل

صحيح عن المعصوم ﷺ.

[١٢٥٠] - التخريج:

الحكم، قال: ثنا عمرو بن قيس، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن مجاهد، قال: (إذا كان يوم عرفة هبط الله إلى السماء الدنيا في الملائكة، فيقول: هلم إلى عبادي؛ آمنوا بوعدي، وصدقوا رسلي. فيقول: ما جزاؤهم؟ فيقال: أن تغفر لهم. فذلك قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ...﴾ الآية [البقرة: ١٩٩].

[١٢٥١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٧١٩٢): ثنا ابن حميد، قال: ثنا الحكم بن بشير، قال: ثنا عمرو بن قيس، عن قتادة: (جنبتيه الجنة والنار)، قال: (حين ينزل من عرشه إلى كرسيه لحساب خلقه). وقرأ: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣].



= أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٤٦/١)، وعزاه إلى ابن جرير.

■ رجال الإسناد:

- الحكم هو ابن بشر بن سلمان النهدي، وعمرو بن قيس هو: الملائي.

- عبد الله بن أبي طلحة لم أعثر على ترجمته.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف ابن حميد، وابن أبي طلحة لم أعثر على

ترجمته.

[١٢٥١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢٥٠].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لشدة ضعف ابن حميد.

## المطلب الرابع عشر

## صفة المعية

[١٢٥٢] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦٧٦/٥): ثنا محمد بن العباس، ثنا عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، ثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: «وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ» [الأنفال: ١٩] قال: (وأنا مع المؤمنين أنصرهم على من خالفهم)<sup>(١)</sup>.

## [١٢٥٢] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

## ■ رجال الإسناد:

- محمد بن العباس هو: ابن بسام المؤدب الملقب بلحية الليف، وعمرو هو: ابن رافع القزويني، البجلي.  
- سلمة هو: ابن الفضل الأبرش.  
- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي، المدني، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومئة. التقريب (٥٨١٩).

## ■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل سلمة بن الفضل.

(١) معية الله تعالى لخلقه ثابتة بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة:

قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤].

وأخرج البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) في صحيحيهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني...» الحديث.  
والمعية الواردة في الآية قد أجمع علماء الصحابة رضي الله عنهم والتابعين على أن المراد بها علم الله تعالى وإحاطته بخلقه علماً وقدرة وسمعاً وبصراً، وتديباً وسلطاناً، مع علوه ﷻ واستوائه على عرشه.

يقول ابن عبد البر رحمه الله تعالى في التمهيد (١٣٨/٧، ١٣٩) - في معرض رده على نفاة علو الله تعالى على خلقه، واستدلالهم بآية الحديد -: (فلا حجة لهم في ظاهر هذه الآية؛ لأن علماء الصحابة والتابعين الذين حُمل عنهم التأويل في القرآن قالوا في تأويل هذه الآية: هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله). اهـ. والمعية الأخرى تعرف عند أهل السنة والجماعة بالمعية الخاصة، ومن هذه المعية ما ورد في الكتاب العزيز من كونه مع المؤمنين، ومع الصابرين، ومع المتقين.

وهذه المعية قد فسرها التابعون بالنصر والتأييد لمن أضيفت إليه، وهي مختصة بمن يستحق ذلك من الرسل وأتباعهم.

[١٢٥٣] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٣٩): ثنا أحمد بن جعفر بن سلمة، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، عن الحسن - يعني: ابن واقد -، عن مطر، عن قتادة، قال: (من يتق الله يكن الله معه، ومن يكن الله معه الفئدة التي لا تغلب، والحارس الذي لا ينام، والهادي الذي لا يضل).  
 [١٢٥٤] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥/١٧٣٠): ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة: «وَاللَّهِ مَعَ الصَّكْرَيْنِ» [الأنفال: ٦٦]: (يعني: من المسلمين في النصر لهم).

#### [١٢٥٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أبو بكر. سمع: أبا مسلم الكجي، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن علي الأبار، وطائفة. روى عنه: الدارقطني، والبرقاني، وأبو نعيم، وآخرون. قال الخطيب البغدادي: كان صالحاً ثقة ثبتاً. توفي سنة ٣٦٥هـ.  
 تاريخ بغداد (٤/٧١ - ٧٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/٨٢، ٨٣).  
 - أحمد بن علي الأبار البغدادي، أبو العباس. سمع: مسدد بن مسرهد، وعلي بن الجعد، ودحيماً، وهشام بن عمار، وطبقتهم. حدث عنه: يحيى بن صاعد، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر القطيعي، وغيرهم. وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، حسن المذهب. وقال الذهبي: الحافظ المتقن الإمام الرباني. توفي سنة ٢٩٠هـ.  
 تاريخ بغداد (٤/٣٠٦)، وطبقات الحنابلة (١/٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٤٣، ٤٤٤).  
 - أبو عمار هو: الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم، المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. التقريب (١٣٢٣).

- الفضل بن موسى هو: السيناني، ومطر هو: الوراق.

- الحسن - صوابه: الحسين - وهو: ابن واقد المروزي.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل مطر الوراق، فهو صدوق كثير الخطأ.

#### [١٢٥٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٠٧].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة

من صحيفة.



## المطلب الخامس عشر

### صفة القرب

[١٢٥٥] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٤٨٨): ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن نسيب، قال: صليت إلى جنب سعيد بن المسيب المغرب، فلما جلست في الركعة الآخرة رفعت صوتي بالدعاء؛ فانتهرني، فلما انصرفت قلت له: ما كرهت مني؟ قال: (ظننت أن الله ليس بقريب منا!)<sup>(١)</sup>.

[١٢٥٦] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٠١): ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن

[١٢٥٥] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- يحيى بن سعيد هو: القطان.

- عبد الله بن نسيب، ويقال: اسمه عباد، أبو الوضي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة. التقريب (٣١٦٧).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) قرب الله تعالى من عباده ثابت بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وأخرج البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

[١٢٥٦] - التخریج:

أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/١٦٤) من طريق أبي نعيم به.

وقوله: (يقول الله تعالى: يا ابن آدم... إلخ) قد صح نحوه مرفوعاً من حديث أبي

هريرة رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) في صحيحهما.

■ رجال الإسناد:

- أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن هو: ابن الصواف.

- بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي. سمع: روح بن عباد، وهوذة بن خليفة،

والحسن بن موسى الأشيب، وخلاّد بن يحيى، والفضل بن دكين، وغيرهم. روى عنه: يحيى بن =

الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا معروف بن واصل، قال: كنا عند أبي وائل شقيق بن سلمة، فذكروا قرب الله من خلقه، فقال: (نعم! يقول الله تعالى: يا ابن آدم! اُدْنُ مِنِّي شَبْرًا اُدْنُ مِنْكَ ذِرَاعًا، اِدْنِ مِنِّي ذِرَاعًا اُدْنُ مِنْكَ بَاعًا، امشِ إِلَيَّ أَهْرُولَ إِلَيْكَ).



= صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً. وقال الدارقطني: ثقة نبيل. توفي سنة ٢٨٨هـ. تاريخ بغداد (٨٦/٧، ٨٧).  
 - خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي، صدوق رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، وقيل: ٢١٧هـ. التقريب (١٧٧٦).  
 - معروف - كذا في المطبوعة، وصوابه: معرّف - بن واصل السعدي، الكوفي، ثقة، من السادسة. التقريب (٦٨٣٧).  
 ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

## المطلب السادس عشر

## صفة المكر والكيد

[١٢٥٧] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٩٠٢/٩): ثنا محمد بن يحيى، ابنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قال الله: ﴿وَمَكْرُؤٌ مَكْرًا﴾ قال: (مكرهم الذي أرادوا بصالح، وقوله: ﴿وَمَكْرَتَنَا مَكْرًا﴾ [النمل: ٥٠] قال: مكر الله الذي مكر بهم أن رماهم بصخرة فأهدتهم<sup>(١)</sup>.

## [١٢٥٧] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٩/٦)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢، ١٣٠].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) المكر والكيد والخداع صفات فعلية تثبت لله ﷻ كما يليق بجلاله وعظمته، وقد دل الكتاب العزيز والسنة النبوية على إثبات ذلك لله تعالى على الوجه الذي أخبر به تعالى عن نفسه: قال تعالى: ﴿وَمَكْرُؤٌ مَكْرًا﴾ [النمل: ٥٤]. وقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [١٥] و﴿وَإِكْدُ كَيْدًا﴾ [الطارق: ١٥، ١٦].

وأخرج الإمام أحمد في مسنده (٢٢٧/١)، وأبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يدعو: «رب! أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي. اللَّهُمَّ اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً، لك مطوعاً، إليك مخبتاً - أو منيباً - رب! تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي».

ففي هذه النصوص وصف الله تعالى بالمكر والكيد، ونسبة ذلك إليه سبحانه حقيقة على بابه، والله سبحانه لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع إلا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق، ولذا فلا يوصف الله تعالى بها بإطلاق، ولا يشتق له تعالى منها اسم يسمى به، ومن فعل ذلك فقد أخطأ خطأ قبيحاً؛ لأن الأفعال ليست ممدوحة مطلقاً؛ بل تمدح في موضع، وتذم في موضع، فما كان منها متضمناً للكذب والظلم فهو مذموم، وما كان منها بحق وعدل ومجازاة على القبيح فهو حسن محمود.

والمقصود: أن الله ﷻ لم يصف نفسه بالمكر والكيد والخداع إلا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق، وقد علم أن المجازاة على ذلك حسنة من المخلوق، فكيف من الخالق سبحانه.

وللمزيد في البحث ينظر: مجموع الفتاوى (١١/٧)، وإعلام الموقعين (٣/١٩٠)، ومدارج السالكين (٣/٤٣٣)، والروضة الندية شرح العقيدة الواسطية (ص ١١٤ - ١١٧).

[١٢٥٨] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٩٥/٤): ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢] قال: (يعطى المؤمن يوم القيامة نوراً ويعطى المنافق نوراً يمشون به حتى ينتهوا إلى الصراط، فإذا انتهوا إلى الصراط مضى المؤمنون بنورهم ويطفأ نور المنافقين، فينادونهم: ألم نكن معكم؟ قالوا: ﴿بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانَةُ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [الحديد: ١٤]). قال الحسن: (فتلك خديعة الله إياهم).

[١٢٥٩] - قال الإمام أحمد في «الزهد» (١٣٤٧): ثنا عبد الوهاب، عن إسحاق، عن مطرف؛ أنه كان يكره أن يقول: اللَّهُمَّ لا تنسيني ذكرك، ولا تؤمني مكرك. ولكن يقول: (اللَّهُمَّ لا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وأعوذ بك أن آمن مكرك، حتى تكون أنت تؤمنني).

[١٢٦٠] - قال ابن سعد في «الطبقات» (٢١٠/٧): أخبرنا عمرو بن عاصم، قال: ثنا عتبة بن عبد الله العنبري، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول في دعائه: (أصبحت لا أملك ما أرجو، ولا أدفع عن نفسي ما أكره، أمري بيد غيري، ولا فقير أفقر مني). ثم يقول: (يا ابن آدم! ارج رجاء لا يؤمنك مكر الله، وأشفق شفقة لا تؤيسك من رحمة الله).

#### [١٢٥٨] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٧٢٨) عن ابن وكيع قال: ثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحسن بن نحوه.  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧١٩/٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر.  
■ رجال الإسناد:

- سفيان بن حسين هو: الواسطي، والحسن هو: البصري.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٢٥٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد الوهاب هو: ابن عبد المجيد الثقفي، وإسحاق هو: ابن سويد العدوي، ومطرف هو: ابن عبد الله بن الشخير.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٢٦٠] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٥٩٠].

[١٣٦١] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦٨٨/٥): ثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَيَمَكُرُونَ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠] (أي: فمكرت بهم بكيدي المتين، حتى خلصتك منهم).

[١٣٦٢] - قال ابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (١١٥): ثني علي بن الحسن، عن شيخ له، عن ثابت البناني سئل عن الاستدراج، فقال: (ذلك مكر الله بالعباد المضيئين).



#### [١٣٦١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن العباس مولى بني هاشم، هو: أبو عبد الله المؤدب، الملقب بلحية الليف.  
- محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أبو غسان، زنيج، ثقة، من العاشرة، مات في آخر سنة ٢٤٠هـ أو أول التي بعدها. التقريب (٦٢٢٠).  
- سلمة هو: ابن الفضل الأبرش.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل سلمة بن الفضل الأبرش.

#### [١٣٦٢] - التخريج:

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٠٢٣) من طريق ابن أبي الدنيا به.

■ رجال الإسناد:

- علي بن الحسن هو: ابن شقيق المروزي، أبو عبد الرحمن، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥هـ، وقيل: قبل ذلك. التقريب (٤٧٤٠).  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ فيه راو مبهم.

## المبحث الثالث

# رؤية الله تعالى

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: رؤية الله تعالى في الآخرة.
- المطلب الثاني: رؤية النبي ﷺ لربه ﷻ.

## المطلب الأول

## رؤية الله تعالى في الآخرة

إن مسألة رؤية المؤمنين لربهم ﷺ بالأبصار في الدار الآخرة من أشرف المسائل وأجلّها؛ إذ هي الغاية القصوى، والنهاية العظمى، وأعلى الكرامات، وأفضل العطيات التي شمر إليها السابقون، وتنافس فيها المتنافسون، واجتهد في نيلها العابدون.

وقد تضافرت النصوص من الكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة على أن المؤمنين يرون الله ﷻ بأبصارهم كما يرون القمر ليلة البدر.

قال الله تعالى: ﴿وَجْهٌ يُؤْمَدُ فَأَنُورُهُ ۖ إِلَيْهَا نَظَرُ ٱلَّذِينَ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣].

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ﴾ الآية [يونس: ٢٦].

وأخرج الإمام مسلم في «صحيحه» (١٨١) عن صهيب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم ﷻ». ثم تلا هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ﴾ الآية.

وأخرج البخاري (٧٤٣٤)، ومسلم (٦٣٣) في «صحيحهما» عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، قال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته. فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا».

واتَّفَق على القول بإثبات الرؤية الأنبياء والمرسلون، وجميع الصحابة والتابعين، وأئمة الإسلام على تتابع القرون، ولم ينكرها إلا أهل البدع والضلال، والتجهم والاعتزال.

يقول الإمام الدارمي رحمه الله تعالى: (قد صحت الآثار عن رسول الله ﷺ فمن بعده من أهل العلم، وكتاب الله به - أي: بإثبات الرؤية -، فإذا اجتمع الكتاب وقول الرسول وإجماع الأمة لم يبق لمتأول عندها تأول إلا لمكابرة أو

جاحد<sup>(١)</sup>. اهـ.

وقال الإمام عبد الغني المقدسي: (أجمع أهل الحق، واتفق أهل التوحيد والصدق: أن الله تعالى يُرى في الآخرة، كما جاء في كتابه وصحَّ عن رسوله ﷺ)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

والأقوال المروية عن التابعين رحمهم الله تعالى في هذه المسألة كلها تقرر هذه العقيدة أعظم تقرير وأبينه؛ تصديقاً لكتاب الله تعالى وسُنَّة رسوله ﷺ.

وفيما يلي سياق لأقوالهم الواردة في هذه المسألة:

[١٢١٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٧٦٣٩): ثنا ابن بشار، قال: ثنا هوزة، قال: ثنا عوف، عن الحسن في قول الله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]: (النظر إلى وجه الرب)<sup>(٣)</sup>.

[١٢١٤] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٩٤): ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الزيادة: النظر إلى وجه ربهم ﷻ).

[١٢١٥] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٩٦/٢): عن معمر، عن ثابت

(١) الرد على الجهمية (ص ١٠٤). (٢) الاقتصاد في الاعتقاد (ص ١٢٥).

[١٢١٣] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٠٦].

(٣) تفسير الزيادة في هذه الآية بأنها النظر إلى وجه الرب ﷻ مما صحَّ به الخبر عن رسول الله ﷺ، فقد روى مسلم في صحيحه (١٨١) عن صهيب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم ﷻ». ثم تلا هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ الآية.

وهذه التفسير أيضاً مما اشتهر بين الصحابة والتابعين، وتواترت به الآثار الواردة عنهم.

يقول البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاعتقاد (ص ٦٣): (وقد فسر رسول الله ﷺ المبين عن الله ﷻ، فمن بعده من الصحابة الذين أخذوا عنه، والتابعين الذين أخذوا عن الصحابة؛ أن الزيادة في هذه الآية: النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى، وانتشر عنه وعنهم إثبات رؤية الله ﷻ في الآخرة بالابصار). اهـ.

[١٢١٤] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠١٠].

[١٢١٥] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠١١].



البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي في قوله: ﴿الْحَسَنُ وَزِيَادَةُ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الحسن: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله).

[١٣٦٦] - قال عبد الرزاق في «التفسير» (٢/٢٩٤): عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِ وَزِيَادَةٍ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الحسن: الجنة، والزيادة - فيما بلغنا -: النظر إلى وجه الله).

[١٣٦٧] - قال سعيد بن منصور في «سننه» (١٠٥٩): نا جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِ وَزِيَادَةٍ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الزيادة: النظر إلى وجه ربهم ﷻ).

[١٣٦٨] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٨٩): أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن شاذان، قال: ثنا أسامة بن أحمد التجيبي - بمصر -، قال: ثنا الحارث بن مسكين، قال: ثني إبراهيم بن مليح، عن داود بن أبي زنبر، عن مالك، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِ وَزِيَادَةٍ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (أحسنوا شهادة أن لا إله إلا الله، والحسن: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله).

[١٣٦٩] - قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» - كما ذكر اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٩٧) -: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرحمن بن خلف الرقي، قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ليث، عن مجاهد: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الحسن: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الرب).

[١٣٧٠] - قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» - كما ذكر اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٩٦) -: ثني أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، قال: أخبرنا حفص بن عمر العدني - وكان صدوقاً -، قال: ثنا

- 
- [١٣٦٦] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠١٢].  
 [١٣٦٧] - حسن لغيره، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠١٦].  
 [١٣٦٨] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠١٨].  
 [١٣٦٩] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٢٠].  
 [١٣٧٠] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٢٦].

الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (قوله: ﴿أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾: قول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، والحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجهه الكريم).

[١٢٧١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٧٦٣٠): ثني يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: ثنا شريك، قال: سمعت أبا إسحاق في قول الله: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (النظر إلى وجه الرحمن).

[١٢٧٢] - قال الدارقطني في كتاب «الرؤية» (٢١٦): ثنا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي ومحمد بن عثمان بن خالد النجار، قالا: ثنا الحسن بن عرفة، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله ﷺ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (النظر إلى وجه الرب ﷻ).

[١٢٧٣] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٩٤٥/٦): ثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾ [يونس: ٢٦] قال: (الحسنى: مثلها، وزيادة: مغفرة ورضوان)<sup>(١)</sup>.

[١٢٧١] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٢٧].

[١٢٧٢] - ضعيف جداً، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٢٨].

[١٢٧٣] - التخریج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٢٩٣) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به مثله.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٦٥٥) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح به نحوه. وأورده البخاري في صحيحه (٣٤٥/٨) تعليقاً، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤٧/٨): وصله الفريابي، وعبد بن حميد، وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح عنه. وقال في تغليق التعليق (٢٢٢/٤): أما قول مجاهد؛ فقال الفريابي: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فذكره.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥٩/٤)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٥٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) لمجاهد رحمه الله تعالى في تفسير (الزيادة) قولان:

أحدهما: أنه النظر إلى وجه الرب ﷻ.

[١٢٧٤] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٠٠): ثنا محمد بن منصور الذي يقال له: الطوسي من أهل بغداد، ثنا علي بن شقيق، أبنا حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة: ﴿وَجُوهٌ يُؤْمِرُ نَاصِرُهُ ﴿٢٢﴾ إِلَى رِبِّهَا نَاطِرُهُ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: (ينظرون إلى الله نظراً)<sup>(١)</sup>.

[١٢٧٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٥٦٥٣): ثنا محمد بن علي بن

الثاني: أنها المغفرة ورضوان.

والقول الأول إسناده ضعيف كما تقدّم بيانه، وأما القول الآخر فإسناده صحيح؛ لكن لا يعني هذا القول أن مجاهدًا رحمته الله ممن ينفي الرؤية كما ظنّه بعض أهل البدع؛ إذ ليس في قوله ما يُشعر بذلك؛ بل إن حمل قوله على إثبات الرؤية أقرب وأولى من حمله على النفي. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في حادي الأرواح (ص ٣٦٨): (ومن فسر الزيادة بالمغفرة والرضوان فهو من لوازم رؤية الرب تبارك وتعالى). اهـ.

[١٢٧٤] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٤٨١)، وابن جرير في تفسيره (٣٥٦٥٢)، والأجري في الشريعة (٥٨٦)، واللالكائي (٨٠٣)؛ جميعهم من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي به مثله. وأورده السيوطي في الدرّ المنتور (٣٤٩/٨)، وعزاه إلى ابن المنذر، والبيهقي.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٦١].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح. وقد صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٢٤/١٣، ٤٢٥).

(١) هذه الآية الكريمة من أظهر الأدلة عند أهل السُّنَّة والجماعة على إثبات رؤية المؤمنين لربهم رحمته الله في الدار الآخرة.

ووجه الاستدلال بها على إثبات الرؤية يوضحه ابن القيم رحمه الله تعالى في حادي الأرواح (ص ٣٧٢) بقوله: (وإضافة النظر إلى الوجه الذي هو محله في هذه الآية، وتعديته بأداة (إلى) الصريحة في نظر العين، وإخلاء الكلام عن قرينة تدل على أن المراد بالنظر المضاف إلى الوجه المعدى بـ (إلى) خلاف حقيقته وموضوعه: صريح في أن الله رحمته الله أراد بذلك نظر العين التي في الوجه إلى نفس الرب رحمته الله). اهـ.

وقد حكى ابن منده رحمه الله تعالى في الرد على الجهمية (ص ١٠٠، ١٠١) إجماع أهل التأويل من الصحابة والتابعين على تفسير الآية بالنظر إلى وجه الرب رحمته الله.

قال رحمه الله تعالى: (قال الله رحمته الله: ﴿وَجُوهٌ يُؤْمِرُ نَاصِرُهُ ﴿٢٢﴾ إِلَى رِبِّهَا نَاطِرُهُ ﴿٢٣﴾﴾. أجمع أهل التأويل؛ كابن عباس وغيره من الصحابة، ومن التابعين: محمد بن كعب، وعبد الرحمن بن سابط، والحسن بن أبي الحسن، وعكرمة، وأبو صالح، وسعيد بن جبير، وغيرهم: أن معناه: إلى وجه ربّها ناظرة). اهـ.

[١٢٧٥] - التخريج:

الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرني الحسين بن واقد في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [٢٢] من النعيم ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [٢٣] [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: أخبرني يزيد النحوي، عن عكرمة وإسماعيل بن أبي خالد، وأشياخ من أهل الكوفة، قال: (تنظر إلى ربها نظراً).

[١٢٧٦] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٤٧٩): ثني أبي، نا هاشم بن القاسم وحسين بن محمد، قالوا: ثنا المبارك، عن الحسن في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [٢٢] ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [٢٣] [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: (الناضرة: الحسنة؛ حسنُها الله بالنظر إلى ربها ﷻ، وحق لها أن تنضر وهي تنظر إلى ربها ﷻ).

[١٢٧٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٤٧٧): ثني أحمد بن منيع، نا

= لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. التريب (٦١٩٠).

- الحسين بن واقد هو: المروزي، ويزيد النحوي هو: ابن أبي سعيد.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٢٧٦] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (٧٠٨)، وابن جرير في تفسيره (٣٥٦٥٤)، وابن خزيمة في التوحيد (٢٦٦)، والآجري في الشريعة (٥٨٥)، والدارقطني في كتاب الرؤية (٢١٧)، واللالكائي (٨٠٠)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٥)؛ جميعهم من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥٠/٨)، وعزاه إلى الدارقطني، والآجري، واللالكائي، والبيهقي.

■ رجال الإسناد:

- حسين بن محمد هو: ابن بهرام التميمي، والمبارك هو: ابن فضالة، والحسن هو: البصري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل مبارك بن فضالة، فهو مدلس وقد عنعنه.

[١٢٧٧] - التخريج:

أخرجه الآجري في الشريعة (٥٨٣) من طريق علي بن ثابت، قال: أخبرني موسى بن عبيدة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٩/٨)، وعزاه إلى ابن المنذر.

■ رجال الإسناد:

علي بن ثابت، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] قال: (نَضَّرَ اللهَ رَجُلًا) تلك الوجوه وحسنها، للنظر إليه).

[١٢٧٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٥٦٥٥): ثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن، قال: ثنا أبو عرفة، عن عطية العوفي في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [١٢] إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ [١٣] [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: (هم ينظرون إلى الله؛ لا تحيط أبصارهم به من عظمتهم، وبصره محيط بهم، فذلك قوله: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْآَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآَبْصَرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]).

[١٢٧٩] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٦١): ثني أبو الربيع الزهراني، نا شريك، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] قال: (ضاحكة إلى ربها ناضرة).

[١٢٨٠] - قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» - كما ذكر اللالكائي في

= - أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي، الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. التقريب (١١٥).

- علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة. التقريب (٤٧٣٠).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

[١٢٧٨] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٣٩].

[١٢٧٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو الربيع الزهراني هو: سليمان بن داود العتكي، وشريك هو: ابن عبد الله النخعي، ومنصور هو: ابن المعتمر.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف شريك بن عبد الله النخعي.

[١٢٨٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- حماد - كذا في المطبوع، وصوابه: أحمد - وهو: ابن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري، أبو علي الأطرابلسي. روى عن: يحيى بن أبي كثير، ومؤمل بن إسماعيل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن مصعب، وجماعة. روى عنه: ابن جوصا، وأبو نعيم، وابن عدي، وابن أبي حاتم، وخيشمة، وآخرون.

«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٨٠٢) -: ثنا حماد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا إبراهيم بن يزيد المكي، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن مجاهد في قوله ﷺ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّازِرَةٌ﴾ (٢٢) قال: (حسنة)، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٢٣) [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: (تنظر إلى ربها تبارك وتعالى).

[١٢٨١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٥٦٥٧): ثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّازِرَةٌ﴾ (٢٢) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٢٣) [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: (تنتظر الثواب من ربها) (١).

= قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال غيره: كان شيخاً جليلاً نبلاً. توفي سنة ٢٧٤هـ. الجرح والتعديل (٧٣/٢)، وتاريخ بغداد (٢٧٧/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٠/١٣). - مؤمل هو: ابن إسماعيل، وإبراهيم بن يزيد المكي هو: الخوزي. - الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث العبدي مولاهم، المكي، ثقة، من السادسة. التقريب (٧٤٨٣).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف جداً؛ لضعف إبراهيم بن يزيد المكي، ومؤمل بن إسماعيل. [١٢٨١] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٠/٨)، وعزاه إلى ابن جرير. ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٦٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح. وقد صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٢٥/١٣).

(١) هذا التفسير من مجاهد رحمه الله تعالى لهذه الآية مما أبعد النجعة فيه، وخالف فيه ما اشتهر بين الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى؛ من تفسيرها بالنظر إلى وجه الرب ﷻ.

وقد استغرب قول مجاهد هذا واستنكره جماعة من أهل العلم:

قال ابن منده رحمه الله تعالى في الرد على الجهمية (ص ١٠٢) - بعد ذكره لأقوال السلف في معنى الآية -: (ومن روى عنه أن معناه: أنها تنتظر الثواب من ربها، فقول شاذ لا يثبت). اهـ.

وقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى في التمهيد (١٥٧/٧): (فإن قيل: فقد روى سفيان الثوري عن منصور، عن مجاهد في قول الله ﷻ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّازِرَةٌ﴾ (٢٢) قال: (حسنة). ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٢٣) قال: (تنتظر الثواب). ذكره وكيع وغيره عن سفيان. فالجواب: أنا لم ندع الإجماع في هذه المسألة، ولو كانت إجماعاً ما احتجنا فيها إلى قول، ولكن قول مجاهد هذا مردود بالسنة الثابتة عن النبي ﷺ وأفانيل الصحابة وجمهور السلف، وهو قول مهجور. والذي عليه جماعتهم: ما ثبت في ذلك عن نبيهم ﷺ، وليس من العلماء أحد إلا وهو يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ. ومجاهد وإن كان أحد المقدمين في العلم بتأويل القرآن، فإن له قولين في تأويل آيتين هما مهجوران عند العلماء، مرغوب عنهما؛ أحدهما هذا، والآخر: قوله في قول الله ﷻ: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (٧٦) [الإسراء: ٧٩]. اهـ.

[١٢٨٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٢٩): ثني أبي، نا هشيم، نا إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿وَجُودُ نَاصِرَةٍ نَاصِرَةٍ﴾ (٢٢) إِلَى رَحِمَا نَاصِرَةٍ [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: (ناصرة بهجة بما هي فيه من النعمة) ﴿إِلَى رَحِمَا نَاصِرَةٍ﴾ (٢٢).

[١٢٨٣] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٤٤/١٣): ثنا أبو معاوية، عن

= وقال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٣٠٥/٨ - ٣٠٦): (ومن تأول ذلك بأن المراد بـ«إلى» مفرد الآلاء، وهي النعم؛ كما قال الثوري عن منصور عن مجاهد... وكذا قال أبو صالح أيضاً: فقد أبعد النجعة، وأبطل فيما ذهب إليه، وأين هو من قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِيزُ لَمَحْجُورُونَ﴾ (١٥) [المطففين: ١٥].

قال الشافعي رحمه الله: ما حجب الكفار إلا وقد علم أن الأبرار يرونه (١٥).  
وإذا كان هؤلاء العلماء الأجلاء قد استنكروا على مجاهد قوله، فإن من أهل العلم من حمل قول مجاهد على ما يوافق القول المشهور عند السلف؛ من تفسيرها بالنظر إلى وجه الرب (١٥): قال الدارمي رحمه الله تعالى في الرد على الجهمية (ص ١٨٠): (واحتج محتج منهم بقول مجاهد ﴿وَجُودُ نَاصِرَةٍ نَاصِرَةٍ﴾ (٢٢) إِلَى رَحِمَا نَاصِرَةٍ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]: قال (تنتظر ثواب ربها). قلنا: نعم تنتظر ثواب ربها، ولا ثواب أعظم من النظر إلى وجهه تبارك وتعالى (١٥).

وجماع القول: أن الآثار المنقولة عن مجاهد رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية أو الآيات الأخرى الواردة في إثبات رؤية الله (١٥) في الدار الآخرة لا حجة فيها لمن يعدّ مجاهداً في جملة نفاة الرؤية؛ لأن هذه الآثار الواردة عنه منها ما هو صحيح ولكنه غير صريح، ومنها ما هو صريح ولكن ليس بصحيح.

والأولى في مثل هذه المسألة حمل أقواله المأثورة بإسناد صحيح ولا صراحة فيها: على ما يوافق ما ذهب إليه الصحابة (١٥) والتابعون؛ من إثبات رؤية الله (١٥)، ولذا فقد عدّ جماعة من أهل العلم - كالدارمي، وابن أبي حاتم، واللالكائي، وابن القيم، وابن كثير رحمهم الله تعالى جميعاً، وغيرهم - مجاهداً في جملة الأئمة القائلين بإثبات الرؤية، والله أعلم.

[١٢٨٢] - التخریج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٩/٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

■ رجال الإسناد:

- هشيم هو: ابن بشير، وإسماعيل بن سالم هو: الأسدي، وأبو صالح هو: ذكوان السمان.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وهشيم بن بشير قد صرح بالتحديث؛ فانتفت بذلك شبهة

تدليسه.

[١٢٨٣] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٦٦٣) من طريق سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٠/٨)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير.

■ رجال الإسناد:

إسماعيل، عن أبي صالح في قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ قال: (حسنة). ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: (تنتظر الثواب من ربها)<sup>(١)</sup>.

**[١٢٨٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٤٨٧):** ثني سريج بن يونس، نا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق القمي - قال أبو عبد الرحمن: أظنه عن جعفر بن أبي المغيرة -، عن سعيد بن جبير، قال: (إن أفضلهم منزلة - يعني: في الجنة - الذي ينظر في وجه الله ﷻ غدوة وعشية).

**[١٢٨٥] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٧٢):** ثني عبيد الله ابن عمر القواريري، نا مضر القارئ، نا عبد الواحد بن زيد، قال: سمعت الحسن يقول: (لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم ﷻ في الآخرة لذابت أنفسهم في الدنيا).  
**[١٢٨٦] - قال الآجري في «الشرعية» (٥٧٢):** حدثنا أبو القاسم عبد الله بن

= - أبو معاوية هو: محمد بن خازم، واسماعيل هو: ابن سالم الأسدي، وأبو صالح هو: ذكوان السمان.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) ينظر: التعليق المتقدم آنفاً على قول مجاهد رحمه الله تعالى عند الأثر رقم [١٢٨١].

**[١٢٨٤] - ضعيف،** تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٢٥].

**[١٢٨٥] - التخريج:**

أخرجه الآجري في الشرعية (٥٧١)، واللالكائي (٨٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٥٩/٢)؛ جميعهم من طريق عبيد الله بن عمر به مثله. وأورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٣٧).

■ رجال الإسناد:

- مضر القارئ هو: ابن محمد بن خالد بن الوليد، أبو محمد الأسدي، وعبد الواحد بن زيد البصري الزاهد، والحسن هو: البصري.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جدًّا؛ لأجل عبد الواحد بن زيد.

**[١٢٨٦] - التخريج:**

أورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٤٠) ووقع عنده من قول هشام بن حسان.

■ رجال الإسناد:

- أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي. سمع: علي بن حرب، وحماد بن عنبسة، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد. وعنه: ابن شاهين، والآجري. ذكره الخطيب في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. توفي سنة ٣١٧هـ.

تاريخ بغداد (١١٧/١٠)، والأنساب (٤٢٨/١)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣١١ - ٣٢٠هـ

ص ٥٤٢).



محمّد العطشي، قال: ثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص، قال: ثنا مكّي بن إبراهيم، قال: ثنا هشام بن حسان، عن الحسن، قال: (إن الله تعالى يتجلى لأهل الجنة، فإذا رآه أهل الجنة نسوا نعيم الجنة).

[١٢٨٧] - قال الخطيب البغدادي في كتاب «المتفق والمفترق» (١٧٦٥): أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، ثنا أبو العباس محمّد بن

= - عمر بن مدرك القاص، البلخي، الرازي، ضعيف، وقال يحيى بن معين: كذاب. ميزان الاعتدال (٢٢٣/٣)، ولسان الميزان (٣٣٠/٤).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جداً؛ لضعف عمر بن مدرك القاص، وجهالة حال أبي القاسم الطبري.

[١٢٨٧] - التخرّيج:

أخرجه ابن أبي حاتم - كما عند اللالكائي في شرح أصول السنّة (٩٢٤) - قال: ثنا أبي، نا محمّد بن حاتم المؤدّب، قال: حدثت عن أبي الأشهب، عن الحسن، قال: فذكره. وأورده السيوطي في الدرّ المشثور (٣٥٨/٨)، وعزاه إلى أبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

- محمّد بن أحمد الأثرم، أبو العباس المقرئ. سمع: الحسن بن عرفة، وعمر بن شبة، وعلي بن حرب، وحמיד بن الربيع، وغيرهم. حدث عنه: الدارقطني، وابن المطفر، وعمر الكتاني، وابن جميع. قال الدارقطني: محمّد بن أحمد شيخ ثقة فاضل. توفي سنة ٣٣٦هـ. تاريخ بغداد (٢٦٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٣/١٥)، (٣٠٤).

- الحسن بن يزيد الجصاص، أبو علي الحنظلي، المخرمي. حدث عن: علي بن عاصم، وشبابه بن سوار، وعبد الوهاب بن عطاء، وداد بن المحبر، وغيرهم. روى عنه: محمّد بن مخلد، ومحمد بن أحمد الأثرم، وأحمد بن العباس البغوي، وآخرون. وثقه الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد (٤٥٢/٧).

- أحمد بن غسان: لم أعرف من هو؛ إلّا أن يكون المترجم في تاريخ الإسلام للذهبي، فقد ذكر عنه أنه من عبّاد أهل البصرة، صحب أحمد بن عطاء الهجيمي الزاهد، وكان ممّن يقول بالقدر ثم رجع عنه.

تاريخ الإسلام (وفيات ٢٢١ - ٢٣٠هـ ص ٤٩).

- يحيى بن سعيد العيشي السعدي. روى عن ابن جريج. روى عنه: الحسن بن عرفة، وموسى بن العباس التستري، وإبراهيم بن حرب، ومحمد بن غالب تمتاز، وغيرهم. قال ابن حبان: يروي المقلوبات والملزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

المجروحين (١٢٩/٣)، وميزان الاعتدال (٣٧٧/٤ - ٣٧٨)، ولسان الميزان (٢٥٧/٦).

- أبو حسان لم أعثر على ترجمته.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن سعيد العيشي، وجهالة أحمد بن غسان، وأبو حسان لم أعثر على ترجمته.

أحمد الأثرم سنة ٣٣٠هـ، ثنا الحسن بن يزيد الجصاص، ثنا أحمد بن غسان، ثنا يحيى بن سعيد العبشمي، عن أبي حسان، عن أبي الأشهب، عن الحسن، قال: (أول من ينظر إلى الله يوم القيامة الأعمى).

[١٢٨٨] - قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية» - كما ذكر اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٨٠٦) -: ثنا أبي، قال: ثنا روح بن عبد الواحد الحراني، قال: ثنا خليل بن دعلج، عن الحسن في قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ [المطففين: ١٥] قال: (عن النظر إلى الله يوم القيامة؛ يعني: الكفار؛ لقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ [١٦] ثُمَّ بَقَالَ هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُونَ [١٧] [المطففين: ١٦، ١٧].

[١٢٨٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٦٦٤٦): ثني محمد بن عمار الرازي،

[١٢٨٨] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- روح بن عبد الواحد الحراني، روى عن: موسى بن أعين، وزهير بن معاوية، وخليد بن دعلج. روى عنه: أبو حاتم وغيره، وقال: ليس بالمتقن، روى أحاديث فيها صنعة. وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٤٩٩/٣)، والثقات (٢٤٣/٨، ٢٤٤)، ولسان الميزان (٤٦٦/٢).

- خليل بن دعلج السدوسي، البصري، ضعيف، من السابعة، مات سنة ٢٠٦هـ. التقريب (١٧٥٠).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف روح بن عبد الواحد، وخليد بن دعلج.

[١٢٨٩] - التخریج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ٧٣٨)، والدارقطني في الرؤية (٢١٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨٠٥)؛ جميعهم من طريق عبد الوارث بن سعيد به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- أبو معمر المنقري هو: عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، ثقة ثبت رُمي بالقدر، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. التقريب (٣٥٢٢).

- عبد الوارث بن سعيد هو: ابن ذكوان العنبري مولا هم، أبو عبيدة التنوري، البصري، ثقة ثبت، رُمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ. التقريب (٤٢٧٩).

- عمرو بن عبيد هو: المعتزلي المشهور الداعية إلى بدعته.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جذاً؛ لأجل عمرو بن عبيد.

قال: ثنا أبو معمر المنقري، قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن في قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ [المطففين: ١٥] قال: (يكشف الله الحجاب، فينظر إليه المؤمنون كل يوم غدوة وعشية)، أو كلاماً هذا معناه.

[١٢٩٠] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٠٢): ثنا سعيد بن أبي مريم المصري، أبنا إبراهيم بن أبي حبيبة الأنصاري، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض أمراء الأجناد: (أما بعد؛ فإني أوصيك بتقوى الله وطاعته، والتمسك بأمره، والمعاهدة على ما حملك الله من دينه، واستحفظك من كتابه، فإن بتقوى الله نجا أوليائه من سخطه، وبها تحقق لهم ولايته، وبها وافقوا أنبياءه، وبها نضرت وجوههم، ونظروا إلى خالقهم).

[١٢٩١] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٠١): حدثنا الزهراني أبو الربيع، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب، قال: (ما نظر الله ﷻ إلى الجنة إلا قال: طيبي لأهلك. فزادت طيباً على ما كانت عليه، وما مرّ يوم كان لهم عيداً في الدنيا إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة، ويبرز لهم الرب ينظرون إليه، وتسفي عليهم الريح بالطيب والمسك، فلا يسألون ربهم شيئاً إلا أعطاهم، فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفاً).

[١٢٩٢] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٨٦٨):

[١٢٩٠] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٨٨].

[١٢٩١] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٣٨].

[١٢٩٢] - التخریج:

ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٤١٣).

■ رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، أبو طاهر البغدادي، حدث عن: عثمان بن السماك، والنجاد، وحمزة الدهقان، وأبي بكر الشافعي، وغيرهم. قال الخطيب: قد أدركته حياً في سنة ٤١٢ هـ، إلا أنه كان عليلًا فلم يقض لي السماع منه، ومات بعد خروجي من البصرة بمدة، وكان صدوقاً.

تاريخ بغداد (٣٧٢/٤)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤١١ - ٤٢٠ هـ ص ٢٩٤).

- أحمد بن الحسن هو: أبو بكر النجاد.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، قال: ثنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا يزيد بن جهور الطرسوسي، قال: ثنا مصعب بن سعيد، قال: ثنا المعافى بن عمران، عن إبراهيم بن يزيد، عن سليمان الأحول، عن طاوس، قال: (أصحاب المرء والمقاييس لا يزال بهم المرء والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية، ويخالفوا السنة).

[١٢٩٣] - قال ابن المبارك في «الزهد» (٤٢١): أبا سفيان، عن رجل، عن مجاهد، قال: (إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يسير في ملكه ألف سنة؛ لن يرى أقصاه كما يرى أدناه، وأرفعهم الذي ينظر إلى ربّه بالغداة والعشي).

[١٢٩٤] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٣٨/٢): عن ابن عيينة، عن

= - يزيد بن جهور الطرسوسي، أبو الليث، ذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة، وسماه يزيد بن جمهور، أبو الليث، وقال: ذكره أبو محمد الخلال في جملة أصحاب الإمام أحمد رحمة الله عليه، وقد وقفت على أسماء بعض شيوخه وتلاميذه، فهو يروي عن: الإمام أحمد، وأبي داود، ووضاح بن يحيى النهشلي. وروى عنه أبو بكر النجاد، ويعقوب بن كعب، وإسحاق بن محمد. طبقات الحنابلة (١/٤٢٠)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (٥/٧٦٦، ٨/٣٦٠٦).

- مصعب بن سعيد، أبو خيثمة الحراني، الضرير. روى عن: عبيد الله بن عمر، وعيسى بن يونس، وموسى بن أعين، وغيرهم. روى عنه: الحسن بن سفيان، وأبو حاتم، وقال عنه: عبد الله بن جعفر الرقي أحب إليّ منه، وكان صدوقاً. وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف.

الجرح والتعديل (٨/٣٠٩)، وميزان الاعتدال (٤/١١٩).

- إبراهيم بن يزيد هو: الخوزي.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جدّاً؛ لأجل إبراهيم بن يزيد الخوزي، ويزيد بن جهور لم أعرف حاله.

[١٢٩٣] - التخريج:

لم أقف عليه مقطوعاً من قول مجاهد، وقد ورد موقوفاً ومرفوعاً من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وينظر: الدرر المشثور للسيوطي (٨/٣٠).

■ رجال الإسناد:

- سفيان هو: الثوري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ فيه راو مبهم.

[١٢٩٤] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥١٠٩) من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٥٦٢) من طريق سفيان، عن عيسى الجُرشي، عن مجاهد به مثله.

عيسى بن ميمون، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قَالَ سُبْحَنَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: (تبت إليك من أن أسألك الرؤية).

[١٢٩٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٦٦٤٤): ثني علي بن سهل، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن خليد، عن قتادة: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوُونَ﴾ [المطففين: ١٥] قال: (هو لا ينظر إليهم ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم).

[١٢٩٦] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٧٤٩): عن هشام بن حسان، عن واصل مولى أبي عيينة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: (من نظر إلى فرج امرأة وابتنها احتجب الله عنه يوم القيامة)<sup>(١)</sup>.

[١٢٩٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١٠٥٦): نا أبي، نا عبد الرزاق، قال: سمعت جعفر بن سليمان يحدث عن أبي عمران، قال: سمعته يقول: (ما نظر الله إلى شيء إلا رحمه). قال: وكان يحلف يقول: (والله لو نظر الله إلى أهل النار لرحمهم، ولكنه قضى أنه لا ينظر إليهم).

= وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٤٧/٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

- ابن عيينة هو: سفيان، وعيسى بن ميمون هو: الجرشي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه، عيسى بن ميمون لم يسمع من مجاهد.

[١٢٩٥] - التخريج:

لم أعره عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- علي بن سهل هو: ابن قادم الرملي، وخليد هو: ابن دعلج السدوسي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف خليد بن دعلج، والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن.

[١٢٩٦] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٧٨/٢)، وعزاه إلى عبد الرزاق.

■ رجال الإسناد:

- هشام بن حسان هو: الأزدي، وحماد هو: ابن أبي سليمان، وإبراهيم هو: النخعي.

- واصل مولى أبي عيينة، صدوق عابد، من السادسة. التقريب (٧٤٣٦).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) هذا من الوعيد الذي لا يثبت إلا بخبر صحيح عن المعصوم ﷺ.

[١٢٩٧] - حسن، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٣٧].

[١٢٩٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٥٦٦١): ثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: كان أناس يقولون في حديث: «فيرون ربهم»، فقلت لمجاهد: إن ناساً يقولون: إنه يرى. قال: (يرى ولا يراه شيء).

[١٢٩٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٣٦٩٩): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ﴾ [الأنعام: ١٠٣]: (وهو أعظم من أن تدركه الأبصار)<sup>(١)</sup>.

#### [١٢٩٨] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- ابن حميد هو: الرازي، وجرير هو: ابن عبد الحميد، ومنصور هو: ابن المعتمر.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جداً؛ لشدة ضعف ابن حميد.

#### [١٢٩٩] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرر المثلثة (٣/٣٣٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) هذه الآية الكريمة من أدلة أهل السنة والجماعة على جواز رؤية الله ﷻ وإمكان وقوعها، ووجه الاستدلال بها يوضحه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - كما حكى ذلك ابن القيم في حادي الأرواح - حيث يقول: (وهي على جواز الرؤية أدل منها على امتناعها، فإن الله ﷻ إنما ذكرها في سياق التمدح، ومعلوم أن المدح به إنما يكون بالأوصاف الثبوتية، وأما العدم المحض فليس بكمال، فلا يمدح، وإنما يمدح الرب تبارك وتعالى بالعدم إذا تضمن أمراً وجودياً؛ كمدحه بنفي السنة والنوم المتضمن لكمال القيومية، ونفي الموت المتضمن لكمال الحياة... ولهذا لم يتمدح بعدم محض لا يتضمن أمراً ثبوتياً، فإن المعدوم يشارك الموصوف في ذلك العدم، ولا يوصف الكامل بأمر يشترك هو والمعدوم فيه، فلو كان المراد بقوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ﴾: أنه لا يرى بحال؛ لم يكن في ذلك مدح ولا كمال؛ لمشاركة المعدوم له في ذلك، فإن العدم الصرف لا يرى ولا تدركه الأبصار. والرب ﷻ يتعالى أن يمدح بما يشاركه فيه العدم المحض، فإذا المعنى: أنه يرى ولا يدرك ولا يحاط به؛ كما كان المعنى في: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ يَشَأَلِ ذَرَّةً﴾ [يونس: ٦١]: أنه يعلم كل شيء.

فقوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ﴾ يدل على غاية عظمته، وأنه أكبر من كل شيء، وأنه لعظمته لا يدرك بحيث يحاط به. فإن الإدراك: هو الإحاطة بالشيء، وهو قدر زائد على الرؤية؛ كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ [الشعراء: ٦١، ٦٢]، فلم ينف موسى الرؤية، ولم يريدوا بقولهم: إنا لمدركون: إنا لمريئون، فإن موسى صلوات الله وسلامه

[١٣٠٠] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٣٦٣/٤): ثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة؛ أنه قيل له: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قال: (ألست ترى السماء؟). قال: بلى. قال: (فكلها ترى؟).

[١٣٠١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٣٧٠١): ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قال: (لا يراه شيء، وهو يرى الخلائق).

= عليه نفى إدراكهم إياهم بقوله: كلا، وأخبر الله سبحانه أنه لا يخاف دركهم بقوله: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا يَخْشَى﴾ [طه: ٧٧]. فالرؤية والإدراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه، فالرب تبارك وتعالى يُرى ولا يُدرك، كما يعلم ولا يحاط به، وهذا الذي فهمته الصحابة والأئمة من الآية.

فالمؤمنون يرون ربهم تبارك وتعالى بأبصارهم عياناً، ولا تدركه أبصارهم؛ بمعنى: لا تحيط به، إذ كان غير جائز أن يوصف الله بأن شيئاً يحيط به، وهو بكل شيء محيط، وهكذا يسمع كلامه من يشاء من خلقه، ولا يحيطون بكلامه، وهكذا يعلم الخلق ما علمهم ولا يحيطون بعلمه). اهـ بتصرف.

وللمزيد في البحث ينظر: تفسير الطبري (٢٩٤/٥، ٢٩٥)، والتدمرية (ص ٥٩)، حادي الأرواح (ص ٣٦٩ - ٣٧١)، شرح العقيدة الطحاوية (ص ٢١٤ - ٢١٦). [١٣٠٠] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٢٤٨٨) من طريق عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٣٥)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

#### [١٣٠١] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٦٤/٤) من طريق أحمد بن المفضل، عن أسباط به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٣٥)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

## المطلب الثاني

## رؤية النبي ﷺ لربه ﷻ

[١٣٠٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٢٥٢١): ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿إِذْ يَنْشَأُ لِسُورَةِ مَا يَنْشَأُ﴾ [النجم: ١٦] قال: (كان أغصان السدرة لؤلؤاً وياقوتاً أو زبرجداً، فرآها محمد، ورأى محمد بقلبه ربه<sup>(١)</sup>).

## [١٣٠٢] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (٦٣٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٩٢٧)؛ كلاهما من طريق وراق، عن ابن أبي نجيح به بلفظ: (كان أغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد، فرآه محمد ﷺ بقلبه، ورأى ربه). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٥١/٧)، وعزاه إلى آدم بن أبي إياس، والبيهقي في الأسماء والصفات.

## ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

## ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) اختلف التابعون في رؤية النبي ﷺ لربه ﷻ في الدنيا على قولين:

القول الأول: أنه ﷺ قد رأى ربه؛ وهو قول الحسن البصري، وعكرمة، والربيع بن أنس.

القول الثاني: أنه ﷺ لم ير ربه؛ وهو قول مجاهد، وكعب الأحبار، وأبي صالح، والربيع بن أنس.

والقول الثاني هو الحق الذي تؤيده الأدلة الصحيحة الصريحة من السنة النبوية، وأقوال سلف الأمة، فقد روى مسلم في صحيحه (١٧٨) عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لأبي ذر: لو رأيت رسول الله لسألته! قال: عن أي شيء كنت تسأله؟ قال: كنت أسأله: هل رأيت ربك؟ قال أبو ذر: قد سألت، فقال: «رأيت نوراً».

وروى البخاري في صحيحه (٤٨٥٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية... الحديث).

فهذا الحديث وهذا الأثر من أوضح الأدلة على نفي رؤية النبي ﷺ لربه ﷻ الرؤية البصرية.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٥٠٩/٦، ٥١٠): (وليس في الأدلة ما يقتضي أنه رآه بعينه، ولا ثبت عن أحد من الصحابة، ولا في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك؛ بل النصوص الصريحة الصحيحة على نفيه أدل؛ كما في صحيح مسلم عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ فقال: «نور أنى أراه»... اهـ).



[١٣٠٣] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٥٢): عن ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن الحارث، قال: اجتمع ابن عباس وكعب، قال: فقال ابن عباس: أما نحن بنو هاشم نزع - أو نقول -: إن محمداً قد رأى ربه مرتين. قال: فكبر كعب حتى جاوبته الجبال، ثم قال: (إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى، فكلمه موسى ورآه محمد بقلبه).

[١٣٠٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٦٢): ثني إبراهيم بن دينار الكرخي، نا عبيد الله بن موسى، نا إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] قال: (رآه بفؤاده مرتين).

[١٣٠٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٢٤٦٩): ثنا ابن حميد، ثنا مهرا،

= وقال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٧/٤٢٤): (ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب؛ فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة رضي الله عنهم). وقول البغوي في تفسيره: (وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه، وهو قول أنس والحسن وعكرمة - وفيه نظر، والله أعلم). اهـ.

وجماع القول: أن النبي ﷺ لم ير ربه ﷻ رؤية بصرية؛ بل رآه رؤية قلبية؛ كما نص على ذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين.

والأقوال المنقولة عن بعض التابعين في إثبات رؤية النبي ﷺ لربه ﷻ لا يثبت منها شيء، ولو ثبتت فليس فيها التصريح بأنه رآه بعينه، ويحمل قول الحسن وعكرمة والربيع على ما يوافق قول من نفى الرؤية البصرية وأثبت القلبية، والله أعلم.

وللمزيد في البحث ينظر: مجموع الفتاوى (٦/٥٠٩، ٥١٠)، وشرح العقيدة الطحاوية (ص ٢٢٢، ٢٢٣)، وتفسير ابن كثير (٧/٤٢٤ - ٤٣٠)، وفتح الباري (٨/٦٠٧، ٦٠٨)، ولوامع الأنوار البهية (٢/٢٥٠ - ٢٥٦)، ورؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها، د. أحمد الحمد (ص ١٣٨ - ١٧٠).

[١٣٠٣] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٤١].

[١٣٠٤] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٢٤٦٤) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح به مثله.

وأورده السيوطي في الدرر المشور (٧/٦٤٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

■ رجال الإسناد:

- إبراهيم بن دينار الكرخي، أبو إسحاق التمار، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ.

التقريب (١٧٦).

- عبيد الله بن موسى هو: العبيسي، وإسرائيل هو: ابن يونس.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٣٠٥] - التخریج:

عن أبي جعفر، عن الربيع: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] قال: (رأى محمد ربه بفؤاده).

[١٣٠٦] - قال ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (٣١١): ثنا أبو هاشم، قال: ثنا هشيم، عن العوام - وهو: ابن حوشب -، عن إبراهيم التيمي في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣] قال: (رآه بقلبه، ولم يره ببصره).

[١٣٠٧] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٥٣/٣): أنا ابن التيمي، عن المبارك بن فضالة، قال: (كان الحسن يحلف بالله لقد رأى محمد ربه).

[١٣٠٨] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٢١): ثني أبو موسى الأنصاري

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٢٠٥].

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جذا؛ له ثلاث علل:

١ - شدة ضعف ابن حميد الرازي.

٢ - مهران العطار صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

٣ - ضعف أبي جعفر الرازي.

[١٣٠٦] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو هاشم هو: زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، يلقب: دلوليه، ولقبه أحمد: شعبة

الصغير، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. التقريب (٢٠٦٧).

- هشيم هو: ابن بشير.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل هشيم بن بشير، فهو مدلس، وقد عنعنه.

[١٣٠٧] - التخريج:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢٨١) من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٠٨/٢) من طريق عبد الرحمن بن المبارك بن فضالة،

عن أبيه به نحوه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٥٦٥) من طريق عفان، عن ابن المبارك، عن الحسن بن نحوه.

■ رجال الإسناد:

- ابن التيمي هو: المعتمر بن سليمان.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل مبارك بن فضالة، فهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

[١٣٠٨] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٢٤٦٠) من طريق النضر بن شميل، عن عباد به مثله.

إسحاق بن موسى، ثنا يونس بن بكير، ثنا عباد بن منصور: سألت الحسن عن قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣٠] قال: (رأى عظمة ربه ﷻ، أتشك يا عباد؟! ). فسألت عكرمة عن ذلك، فقال: (تريد أن أقول: قد رآه؟ فقد رآه، ثم رآه، ثم رآه)، حتى انقطع نفس عكرمة.

[١٣٠٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٢٤٦٨): ثنا ابن حميد، ثنا حكام، عن أبي جعفر، عن الربيع: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾: (فلم يكذبه)، ﴿مَا رَأَىٰ﴾ [النجم: ١١] قال: (رأى ربه).

[١٣١٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٥١٠٢): ثنا ابن وكيع، قال: ثنا عبد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: (كان قبله مؤمنون، ولكن يقول: أنا أول من آمن بأنه لا يراك أحد من خلقك إلى يوم القيامة).

= وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير - كما نقل ذلك ابن كثير في تفسيره (٤٢٥/٧) -، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٩٠٧)؛ كلاهما من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن عباد به مثله.

■ رجال الإسناد:

- يونس بن بكير هو: الشيباني، أبو بكر الجمال، وعباد بن منصور هو: الناجي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يونس بن بكير، وعباد بن منصور.

[١٣٠٩] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٤٧٣].

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جداً؛ لشدة ضعف ابن حميد، وأبو جعفر الرازي ضعيف أيضاً.

[١٣١٠] - التخريج:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٩٢١) قال: ذكره ابن أبي حاتم، قال: ثنا أبو زرعة وكثير بن شهاب المذحجي، قالوا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية به مثله، وزاد: (وهو يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾)؛ يعني: لا تدركه الأبصار في الدنيا).

وأورده السيوطي في الدرر المشثور (٥٤٧/٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

- ابن وكيع هو: سفيان.

- عبد الله - كذا في المطبوع، وصوابه: عبيد الله - وهو: ابن موسى بن أبي المختار، باذام العسي.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جداً؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع، وأبو جعفر الرازي

ضعيف أيضاً.

## المبحث الرابع

## تنزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب

أهل السُّنَّة والجماعة ينزّهون الله تعالى عن كل صفة نقص وعیب، وينزهونه ﷻ عن مشابهة خلقه في صفاته، ولا يتعرضون لصفات الكمال ونعوت الجلال بنفي ولا تحريف.

والمقصود بالتنزيه: نفي ما لا يليق بالله تعالى من صفات النقص، وإثبات كمال ضدها، وهو عند السلف مبني على أصول عدة:

أحدها: تنزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب، مع إثبات الصفات الواردة في الكتاب والسُّنَّة؛ إثباتاً بلا تكييف، ولا تمثيل، ولا تعطيل. فينزّه الله عن كل ما يوجب نقصاً أو عيباً؛ كالموت، والعجز، والسُّنَّة والنوم، والظهير، والولد والصاحبة، والند.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في «الدرء» (١/٢٤٥): (صفات النقص يجب تنزيهه عنها مطلقاً، وصفات الكمال تثبت له على وجه لا يماثله فيها مخلوق). اهـ.

الثاني: الإجمال في النفي غالباً، والنفي المجمل هو الذي لا يتعرض فيه لنفي عيوب ونقائص معينة؛ كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]. فالنفي في الآية نفي مجمل للمماثلة من جميع الصفات.

الثالث: عدم وصف الله تعالى بالنفي المحض، فما نفي عن الله تعالى في الكتاب والسُّنَّة يثبت ضده من الكمال لله ﷻ، فقوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] يثبت ضده؛ وهو كمال حياته وقيوميته ﷻ.

والآثار الواردة عن التابعين في صفات الله تعالى كلّها توافق ما تقدّم بيانه آنفاً، ولهذا لم يكونوا رحمهم الله تعالى يخبرون عن الله تعالى إلا بما وصف به نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله ﷺ.

وفيما يلي سياق لبعض الآثار الواردة عنهم في تنزيه الله ﷻ عما لا يليق به:

[١٣١١] - قال الإمام أحمد في «المسند» (٣/١٢٥): ثنا أبو المثنى معاذ بن

معاذ العنبري، قال: ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ رُبُّهُ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: قال هكذا؛ يعني: أنه أخرج طرف الخنصر. قال أبي: أرانا معاذ، قال: فقال له حميد الطويل: ما تريد إلى هذا يا أبا محمد؟! قال: فضرب صدره ضربة شديدة، وقال: (من أنت يا حميد؟ وما أنت يا حميد؟ يحدثني به أنس بن مالك عن النبي ﷺ، فتقول أنت: ما تريد إليه؟!).

[١٣١٢] - قال أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١٧٨٠): ثنا يزيد بن عبد ربّه،

[١٣١١] - التخریج:

أخرجه الترمذي في سننه (٣٠٧٤)، وابن أبي عاصم في السنّة (٤٨١)، وعبد الله بن أحمد في السنّة (٥٠٠)، وابن جرير في تفسيره (١٥٠٩٨)، وابن خزيمة في التوحيد (١٦٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٥٥٩/٥)، وابن عدي في الكامل (٦٧٧/٢)، وابن منده في الرد على الجهمية (٧٠)، والحاكم في المستدرک (٣٢٠/٢، ٣٢١)، والضياء في المختارة (١٦٧٢)؛ من طرق عن حماد بن سلمة به.

وقال الترمذي: حسن غريب صحيح؛ لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤٦٧/٣) أن أبا محمد الخلال أخرجه من طريق أبي القاسم البغوي، عن هذبة بن خالد به، وقال: (هذا إسناده صحيح لا علة فيه، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن مردويه من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥٤/٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن عدي، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الرؤية.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٨٧، ٢٠٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وقال الشيخ الألباني في تعليقه على السنّة، لابن أبي عاصم (٢١٠): إسناده صحيح على شرط مسلم، ولم يخرج.

[١٣١٢] - التخریج:

أخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١١٨/٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنّة (٧٣٥)، وعنه أبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١٩٢/١)؛ كلاهما من طريق عبد الوهاب بن نجدة، قال: ثنا بقیة، عن الأوزاعي به مثله.

قال: ثنا بقية، قال: ثنا الأوزاعي، قال: كان الزهري ومكحول يقولان: (أمروا الأحاديث كما جاءت)<sup>(١)</sup>.

[١٣١٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٨٣٣٣): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن عمرو بن غيلان الثقفي، عن كعب، قال: (إن الله تعالى ذكره أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٢) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٣﴾ [الإخلاص: ٣، ٤]، وإن الله لم يكافئه أحد من خلقه).

[١٣١٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٣٨٢٤): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد،

= وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٩٥٤) من طريق أبي زرعة، ثنا ابن مصفى، ثنا بقية، ثنا الأوزاعي، عن الزهري ومكحول، قالوا: (امضوا الأحاديث على ما جاءت). وعزاه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٩/٥) إلى الخلال في كتاب السنة. ■ رجال الإسناد:

- يزيد بن عبد ربّه الزبيدي، أبو الفضل الحمصي المؤذن، يقال له: الجرجسي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. التقريب (٧٧٩٧).  
- بقية هو: ابن الوليد.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وصححه الذهبي في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٨٢).

(١) المراد بالأحاديث هنا: الأحاديث المتضمنة لأخبار صفات الله ﷻ؛ كما أوضح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٣٩/٥)، والإمام الذهبي في كتابه الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٨٢).

[١٣١٣] - التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٨٩٣) من طريق محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة به مثله. وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٤٦) من طريق سلم بن قتيبة، عن أبي هلال، عن قتادة، عن عبد الله بن غالب، عن كعب، بلفظ: (إن الأرضين أسست على: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤١٥/٦)، وعزاه إلى ابن الضريس، وأبي الشيخ في العظمة، وابن جرير.

■ رجال الإسناد:

- بشر هو: ابن معاذ العقدي، ويزيد هو: ابن زريع، وسعيد هو: ابن أبي عروبة.  
- عمرو بن غيلان الثقفي، مختلف في صحبته، له حديث. التقريب (٥١٢٨). - كعب هو: ابن ماته الحميري.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣١٤] - حسن، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٩].

قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥]: (لا سميَّ لله ولا عدل له، كلَّ خلقه يقرُّ له ويعترف أنه خالقه ويعرف ذلك، ثم يقرأ هذه الآية: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧]).

[١٣١٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢١٨٠٥): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ [النحل: ٧٤]: (فإنه أحد صمد؛ لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد).

[١٣١٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٨٣٣٢): ثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤]: (لم يكن له شبيه ولا عدل، وليس كمثله شيء).

[١٣١٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٣٨٢٣): ثنا يحيى بن إبراهيم

#### [١٣١٥] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٠/٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٣١٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٤٧٣].

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جداً؛ له ثلاث علل:

١ - ابن حميد: ضعيف جداً.

٢ - مهران العطار: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

٣ - أبو جعفر الرازي: صدوق سيئ الحفظ.

#### [١٣١٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي غُبيدة المسعودي، صدوق، من الحادية عشرة. التقريب

(٧٥٤٥).

- إبراهيم بن محمد بن عبد الملك لم أعثر على ترجمته، وكذا قال الشيخ أحمد شاکر في

تعليقه على تفسير ابن جرير برقم (٨٤).

المسعودي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن مجاهد في هذه الآية: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [٦٥] قال: (هل تعلم له شبيهاً، هل تعلم له مثلاً تبارك وتعالى).

[١٣١٨] - قال الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٩): ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال - وهو: الراسبي -، قال: ثنا رجل؛ أن عبد الله بن رواحة قال للحسن: هل تصف ربك؟ قال: (نعم، بغير مثال).

[١٣١٩] - قال هناد بن السري في «الزهد» (٩٤٦): ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: (تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله).  
[١٣٢٠] - قال سعيد بن منصور في «سننه» (٨٩٠): نا أبو معشر، عن محمد بن

= - محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٠٥هـ. التقريب (٦١٦٥).

- معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي، الكوفي، أبو القاسم القاضي، ثقة، من كبار السابعة. التقريب (٦٨٦٧).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لإنقطاعه، فالأعمش لم يسمع من مجاهد شيئاً، وإبراهيم بن محمد بن عبد الملك لم أعثر على ترجمته.

[١٣١٨] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٤٩٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦١١)؛ كلاهما من طريق الحسن بن موسى، عن أبي هلال به.

■ رجال الإسناد:

- موسى بن إسماعيل هو: التبوذكي، وأبو هلال الراسبي هو: محمد بن سليم.

- عبد الله بن رواحة البصري لم أعثر على ترجمته.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ فيه راو لم يسم، وعبد الله بن رواحة لم أعثر على ترجمته.

[١٣١٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، وإسماعيل بن مسلم هو: المكي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم.

[١٣٢٠] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٥٤٢) من طريق يونس، وابن أبي حاتم في التفسير (٤/

١٣٤٠) من طريق قطبة بن العلاء الغنوي؛ كلاهما عن أبي معشر به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣١٤)، وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم،

ولفظه: (ما علموا كيف هو؛ حيث كذبوه).



كعب قال في قوله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١]: (لم يدروا كنه الله ﷻ).

[١٣٢١] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/٨٩٩): ثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٧]: (فهو كذلك)<sup>(١)</sup>.  
[١٣٢٢] - قال ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢): أبنا ابن نمير، قال: ثنا

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٠٠].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وقد قال الإمام أحمد: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير. تهذيب الكمال (٢٩/٣٢٥).

[١٣٢١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٦٤٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف هارون بن حاتم الكوفي.

(١) أي: أن الله ﷻ لم يزل متصفاً بصفات الكمال، ولا يجوز أن يعتقد أن الله وصف بصفة بعد أن لم يكن متصفاً بها؛ لأن صفاته سبحانه صفات كمال، وفقدتها نقص، ولا يجوز أن يكون قد حصل له الكمال بعد أن كان متصفاً بضده.

يقول الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته المشهورة (ص ٩٦ - شرح العقيدة الطحاوية): (ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه، لم يزد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفته، كما كان بصفاته أزلياً، كذلك لا يزال عليها أبدياً). اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٨/٢٣٢ - ٢٣٣): (وأخبرت الرسل بقدوم أسمائه وصفاته؛ كما في قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾، ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، ﴿عَفُورًا رَحِيمًا﴾، وأمثال ذلك.

قال ابن عباس: كان ولا يزال. ولم يقيد كونه بوقت دون وقت، ويمتنع أن يحدث له غيره صفة؛ بل يمتنع توقف شيء من لوازمه على غيره سبحانه، فهو المستحق لغاية الكمال، وذاته هي المستوجبة لذلك، فلا يتوقف شيء من كماله ولوازم كماله على غيره؛ بل نفسه المقدسة، وهو المحمود على ذلك أزلاً وأبداً). اهـ.

[١٣٢٢] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- يحيى بن عيسى التميمي النهشلي، الفاخوري، الجرار، الكوفي، نزيل الرملة، صدوق يخطئ ورُمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ. التقريب (٧٦٦٩).

يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير - قال: قيل له: رأيت قول الله ﷻ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦] كأنه شيء مضى؟ - قال: (يعني: أن الله كان غفوراً رحيماً؛ يعني: أن الله غفور رحيم).

[١٣٢٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٧٧٩): ثني عباس بن أبي طالب، قال: ثنا منجاب بن الحارث، قال: ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل، عن يحيى بن رافع: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: (النعاس).

[١٣٢٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٢٧): ثني أبي، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة والحسن: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: (نعسة).

= - المنهال هو: ابن عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم، من الخامسة. التقريب (٦٩٦٦).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن عيسى.

[١٣٢٣] - التخريج:

أشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٧/٢).

■ رجال الإسناد:

- عباس بن أبي طالب هو: ابن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، البغدادي، أبو محمد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ. التقريب (٣١٨٠).

- منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ. التقريب (٦٩٣٠).

- علي بن مسهر هو: القرشي، وإسماعيل هو: ابن أبي خالد.

- يحيى بن رافع، أبو عيسى الثقفي، روى عن: عثمان بن عفان، وأبي هريرة ؓ. روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد.

الجرح والتعديل (١٤٣/٩).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٣٢٤] - التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٠٢/١) عن قتادة والحسن، ولم يذكر معمرأ في الإسناد.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٧٧٣) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة والحسن، فذكره بمثله.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح من رواية معمر عن قتادة، وأما روايته عن الحسن فهي

منقطعة.

[١٣٢٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٨٠٨): ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا

أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: (لا يكرهه).

[١٣٢٦] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٠٢/١): نا معمر، عن الحسن وقتادة

في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: (لا يثقل عليه شيء).

[١٣٢٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣١٩٦٥): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد،

قال: ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾ الآية [ق: ٣٨]، قال: (أكذب الله اليهود والنصارى وأهل الفري على الله؛ وذلك أنهم قالوا:

#### [١٣٢٥] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ١١٤، ١١٥) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به بلفظ: (لا يضر به أو يكرهه حفظهما). وأخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنة (١١٤٠) من طريق عبيد الله بن موسى، عن ابن جريج، عن مجاهد به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٩٢/٢) من طريق ابن أبي ليلى، عن القاسم، عن مجاهد به بلفظ: (لا يكرهه حتى يثقله).

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٣٢٦] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٨٠٣) من طريق عبد الرزاق به.

وأشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٩٢/٢).

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح من رواية معمر عن قتادة، وأما روايته عن الحسن فهي منقطعة.

#### [١٣٢٧] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٩/٧)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

إن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام، ثم استراح في اليوم السابع، وذلك عندهم يوم السبت، وهم يسمونه يوم الراحة).

[١٣٢٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٨٠٢): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا

يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا يَتُودُّهُ حَفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥]: (لا يثقل عليه؛ لا يجهد حفظهما).

[١٣٢٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٨٠٩): ثني موسى، قال: ثنا عمرو،

قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا يَتُودُّهُ حَفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: (لا يثقل عليه).

[١٣٣٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٥٨١٠): حدثت عن عمار، قال: ثنا ابن

أبي جعفر، عن أبيه، عن السدي، عن الربيع، قوله: ﴿وَلَا يَتُودُّهُ حَفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥]: (يقول: لا يثقل عليه حفظهما).

[١٣٢٨] - التخريج:

أشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٩٢/٢).

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٣٢٩] - التخريج:

أشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٩٢/٢).

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

[١٣٣٠] - التخريج:

أشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٩٢/٢).

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٥٣٩].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ له ثلاث علل:

١ - الراوي عن عمار بن الحسن لا يعرف.

٢ - ضعف عبد الله بن أبي جعفر.

٣ - ضعف أبي جعفر الرازي.

[١٣٣١] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١٢٠٩): ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، نا جعفر بن سليمان، عن أبي سفيان السعدي، قال: رأيت الحسن قد وضع رجل يمينه على شماله وهو قاعد، قال: قلت: يا أبا سعيد؛ تكره هذه القعدة؟ قال: فقال الحسن: (قاتل الله اليهود!) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ﴿٣٨﴾ [ق: ٣٨]. فعرفت ما عنى؛ فسكتُ.



[١٣٣١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- جعفر بن سليمان هو: الضبي.

- أبو سفيان السعدي هو: طريف بن شهاب أو ابن سعد السعدي، البصري، الأشلي، ويقال

له: الأعمش، ضعيف، من السادسة. التقريب (٣٠٣٠).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي سفيان السعدي.

## الباب الرابع

# أقوال التابعين في مسائل الإيمان

وفيه ستة فصول:

- الفصل الأول: مسمى الإيمان والإسلام والعلاقة بينهما.
- الفصل الثاني: دخول العمل في مسمى الإيمان.
- الفصل الثالث: زيادة الإيمان ونقصانه.
- الفصل الرابع: الاستثناء في الإيمان.
- الفصل الخامس: ذم الإرجاء.
- الفصل السادس: الكبيرة وحكم مرتكبها.



## الفصل الأول

مسمى الإيمان والإسلام والعلاقة بينهما



## تَهْنِئَاتٌ

إن أفضل ما اكتسبته النفوس، وحصلته القلوب، وارتفع به مقام العبد في الدنيا والآخرة: هو العلم والإيمان، ولهذا قرن الله تعالى بينهما في قوله ﷺ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

فإذا أنعم الله تعالى على أحد من عباده بهاتين النعمتين - العلم والإيمان - فقد أوتي خيراً كثيراً، وفضلاً عظيماً.

وقد شاء الله ﷻ أن تتفاوت درجات العباد في تحصيلها، فمستقل ومستكثر، وممنوح ومحروم، والله يؤتي فضله من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

ومما غلط أكثر الناس فيه: حقيقة مسمى العلم والإيمان، حتى إن كل طائفة تدعي أن ما معها من العلم والإيمان؛ هو هذا الذي به تنال السعادة، وليس كذلك؛ بل أكثرهم ليس معهم إيمان ينجي ويزكي، ولا علم ينفع ويرفع؛ بل قد سدوا على أنفسهم سبل العلم والإيمان اللذين جاء بهما النبي ﷺ ودعا إليهما الأمة، وكان عليهما هو وأصحابه من بعده، وتابعوهم على مناجهم وأثارهم.

وإن من أول الأخطاء التي وقعت في صفوف أهل الإسلام: الخطأ في حقيقة الإيمان، فأدى ذلك إلى ما لا يتسع المقام لذكره؛ من الفتن والمحن والابتلاءات.

ولهذا؛ فإن من الأهمية بمكان؛ معرفة المسائل المتعلقة بحقائق الإيمان كما فهمها سلف الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان؛ إذ هم أعلم الناس بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه ﷺ، فمنهجهم في مسائل الإيمان سيكون بلا ريب أعلم وأسلم وأحكم، وأقوم قليلاً وأهدى سبيلاً.

وبالجملة: فالإيمان الصحيح ما استمدّ من الوحي، وكان عليه سلف الأمة من الصحابة ﷺ والتابعين لهم بإحسان، فإن الأقوال المبتدعة في مسائل الإيمان لما ظهرت في صفوف الأمة وانتشرت بين الناس، تصدى لها حزب الله تعالى وأنصاره؛ من التابعين وأتباعهم، فأنكروا مقالاتهم وأبطلوها وحذروا الأمة منها.

والمباحث التالية ستوضح المنهج الذي سار عليه التابعون في قضايا عديدة في الإيمان، من جهة حقيقة مسمّاه، ودخول العمل فيه، وزيادته ونقصه، وحكم الاستثناء فيه، والعلاقة بينه وبين الإسلام، وحكم مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة.



## أولاً

### مسمى الإيمان

تكرر في كتاب الله تعالى، وسُنَّة النبي ﷺ ذكر لفظ الإيمان، أكثر من سائر الأسماء الأخرى؛ إذ هو أصل الدين، وأساس الملة، وبه يخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويفرق بين السعداء، والأشقياء، ومن يوالى، ومن يعادى، والدين كله تابع لهذا، وكل مسلم محتاج إلى معرفة حقيقة مسمى الإيمان؛ كما جاءت به النصوص الشرعية.

ولهذا جاء في الكتاب العزيز، والسُنَّة النبوية بيان حقيقة الإيمان وما أريد به، بياناً شافياً لا يحتاج بعده إلى بيان أحد من الخلق.

وقد كان سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين لهم بإحسان؛ لا يعدلون عن بيان الرسول ﷺ لأي حقيقة إلى بيان غيره؛ إذ هو ﷺ المبيّن لكتاب الله تعالى؛ كما قال ﷺ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

يقول الإمام أحمد رحمه الله تعالى في رسالته إلى أبي عبد الرحيم الجوزجاني<sup>(١)</sup>:

(وأن تأويل من تأول القرآن بلا سُنَّة تدل على معناها، أو معنى ما أراد الله ﷻ أو أثر عن أصحاب الرسول ﷺ، ويعرف ذلك بما جاء عن النبي ﷺ، أو عن أصحابه، فهم شاهدوا النبي ﷺ، وشهدوا تنزيله، وما قصه له القرآن، وما عني به، وما أراد به، وخاص هو، أو عام، فأما من تأوله على ظاهره بلا دلالة من رسول الله ﷺ، ولا أحد من أصحابه؛ فهذا تأويل أهل البدع)<sup>(٢)</sup>.

(١) أبو عبد الرحيم الجوزجاني هو: محمد بن أحمد بن الجراح، كان ثقة عالمًا، صاحب سُنَّة، تفقه بأحمد بن حنبل، وحدث عن: أبي النضر، وروح بن عباد، ويزيد بن هارون، وغيرهم. حدث عنه: ابن ماجه، وأبو حاتم، وابن خزيمة، وغيرهم. توفي سنة ٢٤٥هـ.

الثقات (١١٨/٩)، وتهذيب التهذيب (٢٠/٩، ٢١).

(٢) السُنَّة للخلال (٢٣/٤)، وطبقات الحنابلة (٢٦٢/١)، وتهذيب التهذيب (٢٠/٩ - ٢١).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (وهذه طريقة سائر أئمة المسلمين؛ لا يعدلون عن بيان الرسول إذا وجدوا إلى ذلك سبيلاً، ومن عدل عن سبيلهم وقع في البدع، التي مضمونها أنه يقول على الله ورسوله ما لا يعلم أو غير الحق، وهذا مما حرمه الله ورسوله<sup>(١)</sup>).

وبالجملة: فإن المنهج الحق في فهم دلالة الألفاظ - وبالأخص ألفاظ الكتاب والسنة - هو ما كان عليه سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين لهم بإحسان.

وقد أعرض فتام من الناس عن هذا المنهج في فهم دلالة ألفاظ النصوص - ومنها لفظ الإيمان -، فوقع الخلل والاضطراب في صفوف الأمة الإسلامية، فكان أول خلاف وقع؛ هو النزاع في مسائل الإيمان والإسلام، وذلك على يد الخوارج، ثم المرجئة؛ فإنهم ابتدعوا أقوالاً مخالفة لفهم سلف الأمة - من الصحابة والتابعين لهم بإحسان - في حقائق الإيمان، والإسلام، فضلوا وأضلوا، وضلوا عن سواء السبيل.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - مبيناً أهمية معرفة اختلاف دلالة الأسماء في حالة الاطلاق، والتقييد، والتجريد، والاقتران -: (وهو من أنفع الأمور في معرفة دلالة الألفاظ مطلقاً، وخصوصاً ألفاظ الكتاب والسنة، وبه تزول شبهات كثيرة كثر فيها نزاع الناس؛ من جملتها مسألة الإيمان، والإسلام، فإن النزاع في مسماها أول اختلاف افتقرت الأمة لأجله، وصاروا مختلفين في الكتاب والسنة، وكفر بعضهم بعضاً<sup>(٢)</sup>).

ويقول ابن رجب رحمه الله تعالى: (وهذه المسائل - أعني: مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق - مسائل عظيمة جداً، فإن الله ﻋَﻠَﻢَ علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة، واستحقاق الجنة والنار، والاختلاف في مسمياتها أول اختلاف وقع في هذه الأمة، وهو خلاف الخوارج للصحابة؛ حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية، وأدخلوهم في دائرة الكفر، وعاملوهم معاملة الكفار، واستحلوا

(١) مجموع الفتاوى (٢٨٨/٧).

(٢) الإيمان (ص ١٦١)، عبارة: «وهو» غير موجودة في المطبوع، واستدركتها من كتاب الإيمان المطبوع تحت عنوان «الكلام على حقيقة الإسلام والإيمان» (ص ١٩٨) ت/د. محمد حسن أبو ناجي.

بذلك دماء المسلمين وأموالهم، ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة وقولهم بالمنزلة بين المنزلتين، ثم خلاف المرجئة وقولهم: إن الفاسق مؤمن كامل الإيمان<sup>(١)</sup>. اهـ.

فالواجب على أهل الإسلام كافة فهم حقيقة الإيمان فهماً صحيحاً مستمداً من الكتاب والسنة، وما كان عليه سلف الأمة؛ لأن الخطأ في اسم الإيمان ليس كالخطأ في اسم محدث، ولا كالخطأ في غيره من الأسماء؛ إذ كانت أحكام الدنيا، والآخرة متعلقة باسم الإيمان، والإسلام، والكفر، والنفاق.

وإن مما اتفق عليه سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان في مسمى الإيمان: أنه قول وعمل، كما نقل إجماعهم على ذلك جمع من الأئمة.

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: (وكان الإجماع من الصحابة، والتابعين من بعدهم ممن أدركنا: أن الإيمان قول وعمل ونية؛ لا يجزي واحد من الثلاثة عن الآخر)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

وقال البغوي رحمه الله تعالى: (اتفقت الصحابة والتابعون - فمن بعدهم من علماء السنة - على أن الأعمال من الإيمان... وقالوا: إن الإيمان قول، وعمل، وعقيدة)<sup>(٣)</sup>. اهـ.

ومما قرره التابعون رحمهم الله تعالى في مسمى الإيمان: أنه قول، وعمل؛ خلافاً لما ذهب إليه أهل البدع في زمانهم من أهل الإرجاء. وفيما يلي سياق للآثار الواردة عنهم في إثبات ذلك:

[١٣٢٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٣٨): حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، سمعت ابن عيينة - غير مرة - يقول: (الإيمان قول، وعمل).

(١) جامع العلوم والحكم (ص ٢٧).

(٢) حكاه عنه شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (٢٠٩/٧)، وابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص ٢٣).

(٣) شرح السنة (٣٨/١).

[١٣٢٢] - التخريج:

أخرجه الآجري في الشريعة (٢٣٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٥٧)؛ كلاهما من طريق محمد بن سليمان به مثله.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف، الكوفي ثم المصيصي، لقبه لوين، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومئتين. التقريب (٥٩٦٢).

قال ابن عيينة: (أخذناه ممن قبلنا قول وعمل، وأنه لا يكون قول إلا بعمل<sup>(١)</sup>).

قيل لابن عيينة: يزيد وينقص؟ قال: (فإيش إذا؟!).

قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي ترويهما في الرؤية؟ قال: (حق على ما سمعناها).

[١٣٣٣] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٤/١٣): ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت عبد ربه أبا كعب يقول: سمعت الحسن يقول: (إن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني؛ إن الإيمان ما قر في القلب وصدقه العمل).

[١٣٣٤] - قال عبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد»، لأبيه (١٥٢٢): ثني

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) قول ابن عيينة رحمه الله تعالى يشعر بحكاية الإجماع عن التابعين بأن الإيمان قول وعمل، وهو الحق الذي لا مرية فيه، ولهذا قدمت هذا الأثر على بقية الآثار الواردة في هذه المسألة.

#### ■ [١٣٣٣] - التخريج:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٦٥) عن سفيان، عن رجل، عن الحسن به مثله. وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٩٣)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (١٤٨٨)؛ كلاهما من طريق جعفر بن سليمان به مثله. وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٩٤) من طريق أبي عبيدة الناجي، عن الحسن به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- جعفر بن سليمان هو: الضبي.  
- عبد ربه بن عبيد الأزدي مولاهم، وقيل: اسمه عبد الله، أبو كعب صاحب الحرير، ثقة، من السابعة. التقريب (٣٨١٢).

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### ■ [١٣٣٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم، أبو الحسن البصري، المقرئ، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ، وقيل غير ذلك. التقريب (١٩٧٤).

- فرقد السبخي، أبو يعقوب البصري، صدوق عابد لكنه لئن الحديث كثير الخطأ، من الخامسة، مات سنة ١٣١هـ. التقريب (٥٤١٩).

روح بن عبد المؤمن أبو الحسن المقرئ، ثنا خالد بن شاذب، قال: رأيت فرقداً السبخي وعليه جبة صوف، فأخذ الحسن بجبته، ثم قال: (يا ابن فرقدا! - مرتين أو ثلاثة - إن التقوى<sup>(١)</sup> ليس في هذا الكساء؛ إن التقوى ما وقر في القلب وصدقه العمل، والفعل).

[١٣٢٥] - قال الخلال في «السُّنَّة» (١٠٢٦): أخبرنا الميموني، قال: ثنا محمد بن عباد، قال: ثنا سفيان، قيل للحسن: يا أبا سعيد! ما الإيمان؟ قال: (أن تصدق الله ﷻ بما قال).

[١٣٣٦] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٩٨): ثنا الليث بن خالد أبو

= خالد بن شاذب الجشمي، أبو عبد الرحمن البصري. روى عن الحسن. روى عنه: مالك بن إسماعيل، وروح بن عبد المؤمن، وقتيبة بن سعيد. قال أبو حاتم: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري: فيه نظر. الجرح والتعديل (٣٣٦/٣)، والثقات (٦/٢٦١)، ولسان الميزان (٣٧٨/٢).  
■ درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) لفظ الإيمان إذا أطلق في القرآن والسُّنَّة يراد به ما يراد بلفظ التقوى، ولفظ الدين. والتقوى في هذا الأثر عن الحسن رحمه الله تعالى يراد به الإيمان فيما يظهر. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (لفظ الإيمان إذا أطلق في القرآن والسُّنَّة يراد به ما يراد بلفظ البر، ولفظ التقوى، ولفظ الدين). اهـ. مجموع الفتاوى (١٧٨/٧). فهذه الألفاظ - وإن تعددت - فكل لفظ منها يدل على أن الإيمان قول، وعمل سواء غُبر عنه بالبر، أو التقوى، أو الدين.

[١٣٢٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- الميموني هو: عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون الجزري ثم الرقي، أبو الحسن، ثقة فاضل، من الحادية عشر، مات سنة ٢٧٤هـ. التقريب (٤٢١٨).  
- محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، صدوق يهمل، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. التقريب (٦٠٣١).

- سفيان هو: الثوري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ سفيان لم يسمع من الحسن.

[١٣٣٦] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرر المنثور (٥٨٣/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

■ رجال الإسناد:

- الليث بن خالد البلخي. روى عن: حماد بن زيد، وعون بن موسى، وأبي عوانة، =

بكر البلخي، نا حماد بن زيد، سمعت داود بن أبي هند يقول: (الإسلام: الإقرار، والإيمان: التصديق).

[١٣٣٧] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٣٣/٣، ٢٣٤): قال معمر: قال الزهري: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤] قال: (إن الإسلام الكلمة، والإيمان العمل)<sup>(١)</sup>.



= وغيرهم. روى عنه: عبد الله بن أحمد، وأبو حاتم. وكان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عمّن يأذن له أبوه في الكتابة عنه، ولهذا كان معظم شيوخه ثقات. وذكره الخطيب في تاريخه، وقال: إن ابن نمير أثنى عليه خيراً.

الجرح والتعديل (١٨/٧)، وتاريخ بغداد (١٥/١٣)، وتعجيل المنفعة (١٦١/٢، ١٦٢).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٣٣٧] - التخريج:

أخرجه الحميدي في مسنده (٦٨)، وعبد بن حميد في المنتخب (١٤٠)، وأبو داود في سننه (١٠٨٧)، وعبد الله بن أحمد في السُّنة (٧٥٢)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٥٦٠)، وابن جرير في تفسيره (٣١٧٧٦)، والخلال في السُّنة (١٠٩٢)، وابن حبان في صحيحه (١٦٣)، وابن منده في الإيمان (١٦١)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٤٩٥)؛ جميعهم من طريق معمر، عن الزهري به.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٨٣/٧)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر.

■ رجال الإسناد:

(١) تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.



## ثانياً

## الإيمان والإسلام والعلاقة بينهما

إن المتتبع للنصوص الشرعية الواردة في الكتاب والسنة، يجد أن لفظ الإيمان ولفظ الإسلام فيهما إما أن يقرن بينهما، وإما أن يذكر أحدهما دون الآخر، فهل هما بمعنى واحد، أم أن أحدهما غير الآخر؟

هذا مما تنازع الناس فيه، ومما ينبغي أن يعلم أن الخلاف في هذه المسألة إنما جرى بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى. والآثار المنقولة عنهم في هذه المسألة كلها دالة على أن القول المتفق عليه بينهم هو التفريق بينهما، وأن الإسلام غير الإيمان.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في معرض رده على محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى - وهو ممن يقول بعدم التفريق بينهما -: (وهو - أي: ابن نصر - لم ينقل عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولا أئمة الإسلام المشهورين أنه قال: مسمى الإسلام هو مسمى الإيمان، كما نصره؛ بل ولا عرفت أنا أحداً قال ذلك من السلف)<sup>(١)</sup>. اهـ.

وقال أيضاً: (والذي اختاره الخطابي هو قول من فرق بينهما؛ كأبي جعفر، وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وهو قول أحمد بن حنبل وغيره. وما علمت أحداً من المتقدمين خالف هؤلاء، فجعل نفس الإسلام نفس الإيمان. ولهذا كان عامة أهل السنة على هذا الذي قاله هؤلاء كما ذكر الخطابي)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

وأما الخلاف في هذه المسألة: فالمشهور عند أهل العلم قولان:

أحدهما: التفريق بين مسمى الإيمان والإسلام، وهو القول المتفق عليه بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان، وإليه ذهب عامة أهل السنة كما تقدم.

الثاني: عدم التفريق بينهما، وأن الإسلام والإيمان اسمان لمعنى واحد، وممن

(١) الإيمان (ص ٣٤٩).

(٢) المصدر السابق (ص ٣٤٣).

قال بهذا القول: البخاري<sup>(١)</sup>، ومحمد بن نصر المروزي<sup>(٢)</sup>، وابن منده<sup>(٣)</sup>، وابن عبد البر<sup>(٤)</sup>، وغيرهم رحمهم الله تعالى.

وقد استدل القائلون بالتفريق بينهما بعدة أدلة من الكتاب والسنة، ومما استدلوا

به:

قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: (استفيد من هذه الآية أن الإيمان أخص من الإسلام؛ كما هو مذهب أهل السنة الجماعة)<sup>(٥)</sup>. اهـ.

وعن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ أعطى رجلاً، ولم يعط رجلاً، فقلت: يا رسول الله! أعطيت فلاناً وتركتم فلاناً لم تعطه، وهو مؤمن؟! فقال النبي ﷺ: «أو مسلم؟!». قال: فأعدتها ثلاثاً، وهو يقول: «أو مسلم؟!». ثم قال: «إني لأعطي رجلاً وأمنع رجلاً أحب إلي منهم؛ مخافة أن يكتبوا في النار على وجوههم - أو قال: على مناخرهم -»<sup>(٦)</sup>.

قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى - عقب هذا الحديث -: (فأثبت له اسم الإسلام، وتوقف في اسم الإيمان، فمن قال: هما سواء، كان مخالفاً)<sup>(٧)</sup>. اهـ. ومن الأدلة المشهورة حديث جبريل عليه السلام، وسؤاله النبي ﷺ عن الإسلام، والإيمان، والإحسان.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (قد فرق النبي ﷺ في حديث جبريل عليه السلام بين مسمى الإسلام، ومسمى الإيمان، ومسمى الإحسان)<sup>(٨)</sup>. اهـ.

فهذه الأدلة من أظهر الدلائل على التفريق بين مسمى الإيمان، والإسلام، وأن لكل واحد منهما معنى يخصه.

فالإسلام: هو الأعمال الظاهرة.

(١) فتح الباري (١/٧٩).

(٢) تعظيم قدر الصلاة (٢/٥٢٩).

(٣) الإيمان، لابن منده (١/٣٢٢).

(٤) التمهيد (٩/٢٥٠).

(٥) تفسير ابن كثير (٧/٣٦٧).

(٦) أخرجه البخاري (٢٧)، ومسلم (١٥٠). (٧) شرح العقيدة الطحاوية (ص ٤٩٣).

(٨) الإيمان (ص ١)، والحديث تقدم تخريجه (ص ١٢٥).

والإيمان: هو الأعمال الباطنة.

ولبعض أهل العلم تفصيل حسن في التفريق بين مسمى الإيمان والإسلام، وهو: أن بينهما اتحاداً وافتراقاً، فيتحد معناهما إذا أفردا، ويختلفان إذا قرنا، فمتى قرن الإسلام والإيمان، فسر الإسلام بالأعمال الظاهرة، والإيمان بالأعمال القلبية؛ كما في حديث جبريل عليه السلام.

وأما إذا انفرد في كلام الشارع دخل أحدهما في الآخر؛ كما في حديث وفد عبد القيس؛ حيث فسر النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان بالأعمال الظاهرة، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْزَمَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ﴾ [آل عمران: ١٩].

**وجماع القول:** أنهما إذا افترقا اجتماعاً، وإذا اجتمعا افترقا، وإلى هذا التفصيل ذهب الخطابي، والبعوي، وابن الصلاح، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن رجب، وغيرهم رحمهم الله تعالى<sup>(١)</sup>.

يقول الخطابي رحمه الله تعالى في شرحه لحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه السابق: (ظاهر الكلام يوجب الفرق بين الإيمان والإسلام، وهذه المسألة مما قد أكثر الناس الكلام فيه، وصنفوا لها صحفاً طويلة، والمقدار الذي لا بد من ذكره هاهنا على وجه الإيجاز والاختصار: أن الإيمان والإسلام قد يجتمعان في موضع، فيقال للمسلم: مؤمن، وللمؤمن: مسلم، ويفترقان في مواضع، فلا يقال لكل مسلم: مؤمن، ويقال لكل مؤمن: مسلم، فالموضع الذي يتفقان فيه هو أن يستوي الظاهر والباطن، والموضع الذي لا يتفقان فيه أن لا يستويا، ويقال له عند ذلك: مسلم؛ يعني: أنه مسلم، وهو معنى ما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم: «أَوْ مُسْلِمًا». وكذلك معنى الآية في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]؛ أي: استسلمنا، وفي الإسلام بمعنى الاستسلام قول أمية بن أبي الصلت:

أسلمت وجهي لمن أسلمت له الريح تحمل مزناً ثقالاً<sup>(١)</sup>. اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (التحقيق ما بيّنه النبي صلى الله عليه وسلم لما

(١) ينظر: أعلام الحديث، للخطابي (١/١٦٠، ١٦١)، وشرح السُّنة، للبعوي (١/١٠)، الإيمان، لشيخ الإسلام ابن تيمية (٢٤٦)، جامع العلوم والحكم (ص ٢٥).

سئل عن الإسلام والإيمان، ففسّر الإسلام بالأعمال الظاهرة، والإيمان بالأركان الخمسة، فليس لنا إذاً جمعنا بين الإسلام والإيمان أن نجيب بغير ما أجاب به النبي ﷺ، وأما إذاً أفرد اسم الإيمان فإنه يتضمن الإسلام، وإذاً أفرد الإسلام فقد يكون مع الإسلام مؤمناً بلا نزاع، وهذا هو الواجب، وهل يكون مسلماً ولا يقال له مؤمن؟ قد تقدم الكلام فيه<sup>(١)</sup>. اهـ.

ويقول ابن رجب رحمه الله تعالى: (وبهذا التفصيل الذي ذكرناه يزول الاختلاف، فيقال: إذاً أفرد كل من الإسلام، والإيمان بالذكر فلا فرق بينهما حيثنذ، وإن قرن بين الاسمين كان بينهما فرق، والتحقيق في الفرق بينهما: أن الإيمان هو تصديق القلب، وإقراره، ومعرفته، والإسلام هو استسلام العبد لله، وخضوعه وانقياده له... إلى أن قال -: فيكون حيثنذ المراد بالإيمان جنس تصديق القلب، وبالإسلام جنس العمل)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

وبالجملة: فإن ما ذهب إليه القائلون بالتفصيل في مسمى الإيمان والإسلام مما تجتمع به الأدلة ويوفق بينهما، ويظهر به ضعف قول من جعل الإسلام والإيمان بمعنى واحد.

ومن الآثار الواردة عن التابعين في التفريق بين الإيمان والإسلام ما يلي:

[١٣٣٨] - قال ابن المبارك في «الزهد» (٦٥٨): أخبرنا سفيان بن عيينة، عن

(١) الإيمان (ص ٢٤٦).

(٢) جامع العلوم والحكم (ص ٢٥).

[١٣٣٨] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٢٣/١٤) عن حسين بن علي، عن أبي موسى به بلفظ: الإسلام السر والعلانية فيه سواء؛ أن يسلم قلبك لله... إلخ.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٦١٥) من طريق أبي السري، ثنا سفيان، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن يقول: فذكره بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٢/٢) من طريق الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقول: (الإسلام وما الإسلام؟ السر والعلانية فيه مشبهة - كذا في المطبوع، وهو خطأ، وصوابه: مستوية -، وأن يسلم قلبك لله... إلخ).

■ رجال الإسناد:

- إسرائيل بن أبي موسى - كذا في المطبوع، وصوابه: إسرائيل بن موسى -، أبو موسى

البصري، ثقة، من السادسة. التقريب (٤٠٤).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

إسرائيل بن أبي موسى، قال: سمعت الحسن يقول: (الإسلام وما الإسلام؟ أن يسلم قلبك لله تعالى، وأن يسلم منك كل مسلم، وذو عهد).

[١٣٣٩] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٩٨): ثنا الليث بن خالد أبو بكر البلخي، نا حماد بن زيد، سمعت داود بن أبي هند يقول: (الإسلام: الإقرار، والإيمان: التصديق)<sup>(١)</sup>.

[١٣٤٠] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٣٣/٣، ٢٣٤): قال معمر: قال الزهري: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤] قال: (إن الإسلام الكلمة، والإيمان العمل)<sup>(٢)</sup>.

[١٣٤١] - قال محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٦٤): ثنا

[١٣٣٩] - حسن، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٣٣٦].

(١) تفسير داود بن أبي هند رحمه الله تعالى للإسلام بأنه الإقرار، والإيمان بأنه التصديق لا إشكال فيه، فالإقرار الذي أراده ابن أبي هند - والله أعلم - هو الإتيان بالشهادتين، فإذا أقر بالشهادتين استحق حينئذ اسم الإسلام، ولا يخفى على مثل داود بن أبي هند ما يتبع هذا الإقرار؛ من وجوب ما يترتب على الشهادتين من الإتيان ببقية مباني الإسلام الأخرى. وأما قوله بأن الإيمان هو التصديق، فإن مراده - والله أعلم - التصديق التام، الذي يشمل تصديق القلب واللسان والجوارح، فتصديق القلب يكون بالعزم والإذعان، وتصديق اللسان يكون بالإقرار، وتصديق الجوارح يكون بالسعي والعمل.

[١٣٤٠] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٣٣٧].

(٢) مراد الزهري - والله أعلم -: أن الإسلام يطلق على من أتى بالكلمة، وهي الشهادتان، فهذا يستحق أن يقال عنه: إنه مسلم، فيشمل المنافق وغيره.

أما الإيمان فلا يجوز إطلاقه إلا على من أتى بالعمل، وأصل العمل: عمل القلب، فتضمن قول الزهري الفرق بين الإسلام والإيمان؛ لأن الإسلام أخص بالظاهر، والإيمان أخص بالباطن.

فكلام الزهري في تفسير الإسلام بالكلمة إنما هو في الإطلاق والتسمية، وليس في معنى الإسلام في الشرع؛ لأن معنى الإسلام في الشرع لا يخفى على مثل الزهري، حتى يعبر عنه بأنه الكلمة، مع تفسير النبي ﷺ له بالأركان الخمسة؛ كما في حديث جبريل ﷺ، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٤١٥/٧): (ولما كان كل من أتى بالشهادتين صار مسلماً متميزاً عن اليهود والنصارى، تجري عليه أحكام الإسلام؛ كان هذا مما يجزم به بلا استثناء فيه، فلهذا قال الزهري: الإسلام الكلمة، وعلى ذلك وافقه أحمد وغيره، وحين وافقه لم يرد أن الإسلام الواجب هو الكلمة وحدها، فإن الزهري أجل من أن يخفى عليه ذلك). اهـ.

[١٣٤١] - التخريج:

أخرجه المروزي أيضاً من وجه آخر (٥٦٥) قال: ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: لا؛ هو الإسلام.

إسحاق، أنا جرير، عن مغيرة، قال: أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: إن رجلاً خاصمني؛ يقال له: سعيد العنزي، فقال إبراهيم: (ليس بالعنزي، ولكنه زيدي)، قوله: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]، فقالوا: هو الاستسلام، فقال إبراهيم: (لا؛ هو الإسلام).

[١٣٤٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٥٨): ثنا أبي، نا مؤمل، نا حماد بن زيد، سمعت هشاماً يقول: كان الحسن ومحمد يقولان: (مسلم، ويهابان: مؤمن).

[١٣٤٣] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٧٥٧): ثني أبي، نا سليمان بن

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١٧٧٩) من طريق سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم به مثله. ■ رجال الإسناد:

- إسحاق هو: ابن راهويه، وجرير هو: ابن عبد الحميد الضبي، ومغيرة هو: ابن مقسم.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٤٢] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٩٦) من طريق عبد الله بن أحمد به.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٥٦٧)، والخلال في السُّنَّة (١٠٧٥)، والآجري في الشريعة (٢٨١)، واللالكائي (١٥٠١)؛ جميعهم من طريق الإمام أحمد، عن مؤمل به مثله.

■ رجال الإسناد:

- مؤمل هو: ابن إسماعيل، وهشام هو: ابن حسان، والحسن هو: البصري، ومحمد هو:

ابن سيرين.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف مؤمل بن إسماعيل، وقال المروزي في تعظيم قدر

الصلاة (٥٧٤/٢) عن هذا الأثر: (هذا حديث لم يروه عن حماد بن زيد غير المؤمل، وإذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه؛ لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط). اهـ.

[١٣٤٣] - التخريج:

أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٥٦٣)، والخلال في السُّنَّة (١٠٨٣)،

والآجري في الشريعة (٢٢٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٦٠، ٩٦١)؛ جميعهم من طريق سليمان بن حرب، عن جرير بن حازم به مثله؛ إلا أن المروزي زاد في روايته: (ولا يخرج به الإسلام إلا الكفر بالله).

وأخرجه البزار - كما في كشف الأستار (١١٧) - من طريق عباد بن عباد المهلب، عن

فضيل بن يسار به نحوه.

وأورده الترمذي في سننه تعليقاً (٢٨٥/٧).

وأما الحديث فقد أخرجه البخاري (٢٤٧٥)، ومسلم (٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

حرب، نا جرير بن حازم، عن الفضيل بن يسار، قال: قال محمد بن علي: (هذا الإسلام - ودور دائرة في وسطها دائرة أخرى -، وهذا الإيمان التي في وسطها مقصور في الإسلام). قال: (فقول الرسول ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»: يخرج من الإيمان، ولا يخرج من الإسلام، فإذا تاب تاب الله عليه). قال: رجع إلى الإيمان).



#### ■ رجال الإسناد:

- فضيل بن يسار: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٢٢/٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٦/٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٣١٥/٧). وقد ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٤٥٤/٤)، ونقل عن محمد بن نصر المروزي أنه قال فيه: كان رافضياً كذاباً ليس مّمن يحتج به، ولا يعتمد عليه. وانظر: تعظيم قدر الصلاة للمروزي (٥٧٥/٢).

- محمد بن علي هو: أبو جعفر الباقر.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جداً؛ لشدة ضعف فضيل بن يسار، وقد ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/١) بقوله: (رواه البزار، وفيه الفضل بن يسار؛ ضعفه العقيلي). اهـ. قلت: الفضل بن يسار الذي ذكره العقيلي في الضعفاء غير الفضيل بن يسار، ولعل الهيثمي قد خلط بينهما.

## الفصل الثاني

### دخول العمل في مسمى الإيمان



## دخول العمل في مسمى الإيمان

إن من أعظم مسائل الإيمان التي جرى فيها الخلاف بين سلف الأمة وأئمتها، ومخالفهم من أهل الإرجاء: مسألة دخول الأعمال في مسمى الإيمان، فذهب السلف من الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين لهم بإحسان إلى أن الإيمان: قول، وعمل، ويعنون به قول القلب وعمله، وقول اللسان، وعمل الجوارح، وقد تقدم نقل إجماعهم على ذلك.

وذهبت المرجئة إلى أن الإيمان تصديق بالقلب، وإقرار باللسان<sup>(١)</sup>، أما الأعمال فلا تدخل في مسماه، وإنما هي من ثمراته!

ونشأ عن هذا القول قولهم بعدم زيادة الإيمان ونقصانه، وتحريم الاستثناء فيه. وما ظهر هذا القول المبتدع في صفوف الأمة حتى دارت رحى النزاع بين سلف الأمة رحمهم الله تعالى، وأهل الإرجاء.

ولقد أوضح سلف الأمة بطلان قول المرجئة، وبدعهم، وضللهم، وحذروا الأمة منهم؛ لشناعة مذهبهم.

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: (أنكر السلف على من أخرج الأعمال عن الإيمان إنكاراً شديداً، وممن أنكر ذلك على قائله وجعله قولاً محدثاً: سعيد بن جبير، وميمون بن مهران، وقتادة، وأيوب السختياني، والنخعي، والزهري، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم).

وقال الثوري: هو رأي محدث، أدركنا الناس على غيره.

وقال الأوزاعي: كان من مضى من السلف لا يفرقون بين الإيمان والعمل<sup>(٢)</sup>. اهـ.

(١) الفقه الأكبر مع شرحه، للقاري (ص ١٢٤)، ومقالات الإسلاميين (١/ ٢١٩ - ٢٢١).

(٢) جامع العلوم والحكم (ص ٢٣، ٢٤).

ومنشأ الخلاف بين السلف والمرجئة في هذه المسألة أن السلف يرون أن الإيمان حقيقة مركبة من قول وعمل، وأما المرجئة فهم يرون أن الإيمان حقيقة واحدة؛ أي: أنه شيء واحد لا يتبعض.

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - في بيان مذهب السلف -: (الإيمان حقيقة مركبة من معرفة ما جاء به الرسول ﷺ، والتصديق به عقداً، والإقرار به نطقاً، والانقياد له محبة وخضوعاً، والعمل به باطناً وظاهراً، وتنفيذه والدعوة إليه بحسب الإمكان، وكماله في الحب لله والمنع لله)<sup>(١)</sup>. اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - مبيّناً مذهب المرجئة -: (وقالت المرجئة والجهمية: ليس الإيمان إلا شيئاً واحداً لا يتبعض؛ إما مجرد تصديق القلب كقول الجهمية، أو تصديق القلب واللسان كقول المرجئة... وجماع شبهتهم في ذلك أن الحقيقة المركبة تزول بزوال بعض أجزائها؛ كالعشرة: فإنه إذا زال بعضها لم تبق عشرة، وكذلك الأجسام المركبة)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

ومن أعظم حجج المرجئة التي يحتجون بها على إخراج الأعمال عن مسمى الإيمان: اللغة؛ فقد زعموا أن الإيمان لا يعرف في اللغة إلا بالتصديق.

يقول الإمام ابن نصر المروزي رحمه الله تعالى: (ومن أعظم حجج المرجئة التي يقولون بها عند أنفسهم اللغة، وذلك أنهم زعموا أن الإيمان لا يعرف في اللغة إلا بالتصديق، وزعم بعضهم أن التصديق لا يكون إلا بالقلب، وقال بعضهم: لا يكون إلا بالقلب واللسان، وقد وجدنا العرب في لغتها تسمي كل عمل حققت به عمل القلب واللسان: تصديقاً)<sup>(٣)</sup>. اهـ.

ويقول شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: (وقد عدلت المرجئة في هذا الأصل عن بيان الكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة، والتابعين لهم بإحسان، واعتمدوا على رأيهم، وعلى ما تأولوه بفهمهم اللغة، وهذه طريقة أهل البدع... ولهذا نجد المعتزلة والمرجئة والرافضة وغيرهم من أهل البدع يفسرون القرآن برأيهم ومعقولهم، وما تأولوه من اللغة، ولهذا تجدهم لا يعتمدون على أحاديث النبي ﷺ والصحابة

(١) الفوائد (ص ١٩٦).

(٢) مجموع الفتاوى (٧/ ٥١٠ - ٥١١).

(٣) تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٧١٦).

والتابعين وأئمة المسلمين؛ فلا يعتمدون لا على السُّنة، ولا على إجماع السلف وآثارهم، وإنما يعتمدون على العقل واللغة، وتجدهم لا يعتمدون على كتب التفسير المأثورة، والحديث، وآثار السلف، وإنما يعتمدون على كتب الأدب، وكتب الكلام التي وضعتها رؤوسهم<sup>(١)</sup>. اهـ.

وبالجملة: فإن السلف رحمهم الله تعالى قد أبطلوا قول المرجئة في عدم دخول الأعمال في مسمى الإيمان بالنصوص الشرعية المتواترة من الكتاب والسُّنة والإجماع، ومما استدلوا به:

قوله ﷺ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۚ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۚ﴾ [الأنفال: ٢].

بيّن تعالى أن جميع ما تقدم من الأعمال القلبية والبدنية مما يصير به المؤمن مؤمناً.

يقول الإمام المروزي رحمه الله تعالى: (وصف الله ﷻ المؤمنين بالأعمال، ثم ألزمهم حقيقة الإيمان، ووصفهم بها بعد قيامهم بالأعمال؛ من الصلاة والزكاة وغيرها - ثم ذكر الآيات السابقة، ثم قال -: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ فوصفهم بحقيقة الإيمان بعد قيامهم بالأعمال التي ذكروها). اهـ.

وقوله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣].

يقول ابن عبد البر رحمه الله تعالى: (لم يختلف المفسرون أنه أراد: صلاتكم إلى بيت المقدس، فسمى الصلاة إيماناً)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

وهذه الآية إنما نزلت في الذين توفوا من أصحاب رسول الله ﷺ وهم على الصلاة إلى بيت المقدس، فسل رسول الله ﷺ؛ فنزلت هذه الآية<sup>(٣)</sup>.

(١) الإيمان (ص ١١٤)، ولشيخ الإسلام رحمه الله تعالى كلام متين في إبطال كلام المرجئة حول ترادف لفظ الإيمان والتصديق؛ يحسن الوقوف عليه. انظر: الإيمان (ص ١١٧) وما بعدها، وص ٢٧٥ وما بعدها.

(٢) التمهيد (٩/ ٢٥٣).

(٣) صحيح البخاري (الفتح ١/ ١١٨).

يقول الإمام أبو عبيد رحمه الله تعالى - بعد ذكره لهذه الآية -: (فأي شاهد يلتبس على أن الصلاة من الإيمان بعد هذه الآية؟) <sup>(١)</sup>. اهـ.

وقوله ﷺ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في «تفسيره» عند هذه الآية: (وقد استدل كثير من الأئمة - كالزهري، والشافعي - بهذه الآية الكريمة على أن الأعمال داخلة في الإيمان) <sup>(٢)</sup>. اهـ.

والآيات في إثبات دخول العمل في مسمى الإيمان كثيرة معلومة.

يقول الإمام الآجري رحمه الله تعالى: (اعلموا - رحمنا الله وإياكم - يا أهل القرآن، ويا أهل العلم بالسنن والآثار، ويا معشر من فقههم الله تعالى في الدين بعلم الحلال والحرام: أنكم إن تدبرتم القرآن كما أمركم الله تعالى، علمتم أن الله تعالى أوجب على المؤمنين بعد إيمانهم به وبرسوله العمل، وأنه تعالى لم يثن على المؤمنين بأنه قد رضي عنهم وأنهم قد رضوا عنه، وأثابهم على ذلك الدخول في الجنة، والنجاة من النار إلا بالإيمان، والعمل الصالح، قرن مع الإيمان العمل الصالح؛ لم يدخلهم الجنة بالإيمان وحده؛ حتى ضم إليه العمل الصالح الذي وفقهم له، فصار الإيمان لا يتم لأحد حتى يكون مصداقاً بقلبه، وناطقاً بلسانه، وعاملاً بجوارحه؛ لا يخفى على من تدبر القرآن وتصفّحه: وجده كما ذكرت.

واعلموا - رحمنا الله وإياكم - أنني قد تصفّحت القرآن، فوجدت ما ذكرته في شبيه من خمسين موضعاً من كتاب الله تعالى: أن الله تبارك وتعالى لم يدخل المؤمنين الجنة بالإيمان وحده؛ بل أدخلهم الجنة برحمته إياهم، وبما وفقهم له من الإيمان، والعمل الصالح.

وهذا رد على من قال: الإيمان معرفة؛ ورد على من قال: الإيمان المعرفة والقول وإن لم يعمل!! نعوذ بالله من قائل هذا) <sup>(٣)</sup>. اهـ.

وأما الأحاديث فهي كثيرة جداً؛ منها:

(٢) تفسير ابن كثير (٨/٤٧٧).

(١) الإيمان، لأبي عبيد (ص ١٥).

(٣) الشريعة (٢/٦١٨ ، ٦١٩).

عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال لوفد عبد القيس: (أمركم بأربع: الإيمان بالله وحده، وهل تدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس)<sup>(١)</sup>.

يقول ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى - بعد ذكره لهذا الحديث -: (وأي دليل على أن الأعمال داخلة في مسمى الإيمان فوق هذا الدليل؟ فإنه فسر الإيمان بالأعمال، ولم يذكر التصديق؛ مع العلم بأن هذه الأعمال لا تفيد مع الجحود)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون - أو بضع وستون - شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»<sup>(٣)</sup>.

فهذا الحديث من أظهر الأدلة على دخول الأعمال في مسمى الإيمان، وذلك أن هذه الشعب تنفرع عن أعمال القلوب، وأعمال اللسان، وأعمال البدن. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: (ولما كان الإيمان أصلاً له شعب متعددة، وكل شعبة منها تسمى إيماناً؛ فالصلاة من الإيمان، وكذلك الزكاة، والحج، والصيام، والأعمال الباطنة؛ كالحياء، والتوكل، والخشية من الله، والإنابة إليه؛ حتى تنتهي هذه الشعب إلى إمطة الأذى عن الطريق، فإنه شعبة من شعب الإيمان، وهذه الشعب منها ما يزول الإيمان بزوالها؛ كشعبة الشهادة، ومنها ما لا يزول بزوالها؛ كترك إمطة الأذى عن الطريق، وبينهما شعب متفاوتة تفاوتاً عظيماً؛ منها ما يلحق بشعبة الشهادة ويكون إليها أقرب، ومنها ما يلحق بشعبة إمطة الأذى ويكون إليها أقرب)<sup>(٤)</sup>. اهـ.

وأما إجماع السلف من الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين؛ فقد حكاه عنهم جماعة من الأئمة:

(١) أخرجه البخاري (٥٣)، ومسلم (١٧). (٢) شرح العقيدة الطحاوية (ص ٨٧). (٣)

(٣) أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥) واللفظ له، وأما رواية البخاري فهي بلفظ: (الإيمان بضع وستون)، بدون شك، ولمعرفة الصواب من الروایتين ينظر: فتح الباري (١/٦٧).

(٤) كتاب الصلاة، لابن القيم (ص ٥٣).

قال الشافعي رحمه الله تعالى: (وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن أدركنا أن الإيمان قول، وعمل، ونية؛ لا يجزئ واحد من الثلاثة عن الآخر)<sup>(١)</sup>. اهـ.

وقال البغوي رحمه الله تعالى: (اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السُّنة على أن الأعمال من الإيمان، وقالوا: إن الإيمان قول، وعمل، وعقيدة)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

وقال الآجري رحمه الله تعالى: (اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أن الذي عليه علماء المسلمين: أن الإيمان واجب على جميع الخلق، وهو تصديق القلب، وإقرار اللسان، وعمل بالجوارح، ثم اعلموا أنه لا تجزئ المعرفة بالقلب والتصديق إلا أن يكون معه الإيمان باللسان نطقاً، ولا تجزئ المعرفة بالقلب ونطق اللسان حتى يكون عمل بالجوارح، فإذا كملت فيه هذه الخصال الثلاث كان مؤمناً، دل على ذلك القرآن والسُّنة وهو قول علماء المسلمين)<sup>(٣)</sup>. اهـ.

وقال ابن بطة رحمه الله تعالى: (ولا يكون العبد مؤمناً إلا بأن يجمعها كلها؛ حتى يكون مؤمناً بقلبه، مقرّاً بلسانه، عاملاً مجتهداً بجوارحه، ثم لا يكون أيضاً مع ذلك مؤمناً حتى يكون موافقاً للسُّنة في كل ما يقوله ويعمله، متبعاً للكتاب والعلم في جميع أقواله وأعماله، وبكل ما شرحته لكم نزل به القرآن، ومضت به السُّنة، وأجمع عليه علماء الأمة)<sup>(٤)</sup>. اهـ.

وإذا تقرر الحق في هذه المسألة بدلالة الكتاب والسُّنة وإجماع سلف الأمة؛ فإن التابعين رحمهم الله تعالى قد أطبقوا على دخول العمل في مسمى الإيمان؛ خلافاً لأهل الإرجاء.

والأقوال المروية عنهم في هذا الباب كلها تقرر تلازم القول والعمل، وأن القول لا ينفع إلا بالعمل؛ كما أن العمل لا يقبل إلا بالقول، لا ينفك أحدهما عن الآخر، ولذلك لما أظهر المرجئة بدعتهم بعدم دخول العمل في مسمى الإيمان اشتد إنكارهم عليهم، وضلّوهم، وبدّعوهم.

(١) حكاه عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٠٩/٧).

(٢) شرح السُّنة (٣٨/١). (٣) الشريعة (٦١١/٢).

(٤) الإبانة الكبرى (٧٦١/٢).

وقد ذكر أبو عبيد رحمه الله تعالى جملة من أسماء التابعين الذين يقولون بأن الإيمان قول وعمل، وهذا مسرد بأسمائهم:

عبيد بن عمير الليثي، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، ومحمد بن شهاب الزهري، وربيع بن أبي عبد الرحمن، وأبو حازم الأعرج، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة بن الزبير، وعبيد الله بن عمر العمري، وطاوس اليماني، وهب بن منبه، ومكحول، ويزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن شريح، وعبيد الله بن أبي جعفر المصري، وميمون بن مهران، وعلقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، وشقيق بن سلمة، وسعيد بن جبير، والربيع بن خثيم، والشعبي، وإبراهيم النخعي، والحكم بن عتيبة، وابن شبرمة، وطلحة بن مصرف، وإسماعيل بن أبي خالد، وسلمة بن كهيل، والأعمش، ويزيد بن أبي زياد، والحسن بن أبي الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وقتادة بن دعامة، وبكر بن عبد الله المزني، وأيوب السختياني، وثابت بن العجلان، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي، ونصر بن عمران<sup>(١)</sup>.

وفيما يلي سياق للآثار الواردة عنهم في إثبات دخول العمل في مسمى الإيمان؛ مما وقفت عليه مسنداً من أقوال من ذكروا آنفاً:

[١٣٤٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٣٨): حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، سمعت ابن عيينة - غير مرة - يقول: (الإيمان قول وعمل). قال ابن عيينة: (أخذناه ممن قبلنا قول وعمل، وأنه لا يكون قول إلا بعمل). قيل لابن عيينة: يزيد وينقص؟ قال: (فإيش إذا؟!).

قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي ترووها في الرؤية؟ قال: (حق على ما سمعناها).

[١٣٤٥] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٣١): حدثني أبي، نا خالد بن

(١) الإبانة الكبرى (٢/ ٨١٤ - ٨٢٦).

[١٣٤٤] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٣٣٩].

[١٣٤٥] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٠١) من طريق عبد الله بن أحمد به.

حيان أبو يزيد الرقي، نا معقل بن عبيد الله العبسي، قال: قدم علينا سالم الأفطس بالإرجاء، فعرضه. قال: فنفر منه أصحابنا نفاراً شديداً، وكان أشدهم ميمون بن مهران، وعبد الكريم بن مالك؛ فأما عبد الكريم فإنه عاهد الله ﷻ ألا يأويه وإياه سقف بيت إلا المسجد.

قال معقل: فحجبت، فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي. قال: فإذا هو يقرأ سورة يوسف. قال: فسمعتة يقرأ هذا الحرف: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ [يوسف: ١١٠] مخففة. قال: قلت: إن لنا إليك حاجة فأدخلنا، ففعل، فأخبرته أن قوماً قبلنا قد أحدثوا وتكلموا، وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين. قال: فقال: (أوليس يقول الله ﷻ: ﴿وَمَا أُرُوا إِلَّا لِیَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝﴾ [البينة: ٥]، فالصلاة والزكاة من الدين). قال: فقلت له: إنهم يقولون: ليس في الإيمان زيادة! قال: (أوليس قد قال الله ﷻ فيما أنزل: ﴿زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا﴾ [التوبة: ١٢٤]، فما هذا الإيمان الذي زادهم؟!). قال: قلت: فإنهم قد انتحلوك؛ وبلغني أن ذراً دخل عليك في أصحاب له، فعرضوا عليك قولهم فقبلته، وقلت هذا الأمر. فقال: (لا والله الذي لا إله إلا هو؛ ما كان هذا) - مرتين أو ثلاثاً -.

قال: ثم قدمت المدينة، فجلست إلى نافع، فقلت له: يا أبا عبد الله! إن لي إليك حاجة. قال: أسرُّ أم علانية؟ فقلت: لا؛ بل سر. قال: رب سر لا خير فيه. فقلت له: ليس من ذلك. فلما صلينا العصر قام، وأخذ بيدي، وخرج من الخوخة

= وأخرجه الخلال في السُّنة (١١٠٥)، واللالكائي (١٧٣٢)؛ كلاهما من طريق الإمام أحمد به مثله.

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٦١) من طريق عمر بن خالد، عن معقل بن عبيد الجزري به نحوه مختصراً.

وأما حديث: أتني النبي ﷺ بأمة سوداء أو حبشية... إلخ. فقد أخرجه أحمد في المسند (٤٥١/٣)، وعبد الرزاق في المصنف (١٦٨١٤)، ومالك في الموطأ (٧٧٧/٢)، والبيهقي في السنن (٥٧/١٠)، وإسناده صحيح بشواهده، وأصله في صحيح مسلم (٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم السلمي.

■ رجال الإسناد:

- خالد بن حيان الرقي، أبو يزيد الكندي مولاهم، الخراز، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ١٩١ هـ. التقريب (١٦٣٢).



ولم ينتظر القاص، فقال: ما حاجتك؟ قال: قلت: اخلني من هذا. قال: تنح يا عمرو، فذكرت له بدو قولهم، فقال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أضربهم بالسيف حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»<sup>(١)</sup>.

قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقرّ بأن الصلاة فريضة ولا نصلي، وأن الخمر حرام ونحن نشربها، وأن نكاح الأمهات حرام ونحن نفعل!!  
قال: فتر يده من يدي، ثم قال: (من فعل هذا فهو كافر).

قال معقل: ثم لقيت الزهري، فأخبرته بقولهم، فقال: سبحان الله! أوقد أخذ الناس في هذه الخصومات؟ قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»<sup>(٢)</sup>.

قال معقل: ثم لقيت الحكم بن عتيبة، قال: فقلت: إن ميمونا وعبد الكريم بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة، فعرضوا عليك قولهم، فقلت قولهم. قال: فقبل ذلك عليّ ميمون وعبد الكريم؟ قلت: لا. قال: فدخل عليّ منهم اثنا عشر

---

(١) تقدم تخريجه (ص ٤٢٠). والذي يظهر لي أن فيما قاله الحافظ ابن حجر نظر؛ فقد نقل عن جماعة من الأئمة توثيقه. قال الإمام أحمد: لم يكن به بأس. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن خراش والدارقطني: لا بأس به. وقال ابن سعد: كان ثقة ثباتاً. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال الدولابي: ثقة. وقال الفلاس: ضعيف. وقال الذهبي: فيه لين ما، وهو صدوق.

ولعل الأقرب في حاله أنه حسن الحديث؛ لا بأس به، والعلم عند الله تعالى.

الجرح والتعديل (٣/٣٢٦)، وتهذيب الكمال (٨/٤٢ - ٤٥).

- معقل بن عبيد الله الجزري، أبو عبد الله العباسي مولاهم، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ١٦٦هـ. التقريب (٦٨٤٥).

وفما قاله ابن حجر في حاله نظر، فقد وثقه الإمام أحمد، وقال ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ، ولم يفحش خطؤه فيستحق الترك. وذكره العقيلي وابن عدي وابن الجوزي في جملة الضعفاء. وقال ابن عدي: ومعقل هذا هو حسن الحديث، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين.

(٢) تقدم تخريجه (ص ١١٣٧)، (ص ٩٤١).

رجلاً وأنا مريض، فقالوا: يا أبا محمد! بلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء أو حبشية، فقال: يا رسول الله! إن عليّ ربة مؤمنة، أفترى هذه مؤمنة؟ قال لها رسول الله ﷺ: «أتشهدين أن لا إله إلا الله؟». قالت: نعم. قال: «وتشهدين أنني رسول الله؟». قالت: نعم.

قال: «وتشهدين أن الجنة حق وأن النار حق؟». قالت: نعم. قال: «أتشهدين أن الله يبعثك من بعد الموت؟». قالت: نعم. قال: «فأعتقها؛ فإنها مؤمنة»<sup>(١)</sup>. قال: فخرجوا وهم ينتحلوني.

قال معقل: ثم جلست إلى ميمون بن مهران، فقيل له: يا أبا أيوب! لو قرأت لنا سورة ففسرتها! قال: فقرأ - أو قرأت -: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ - حتى بلغ -: ﴿مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٌ﴾ [التكوير: ١ - ٢١]. قال: (ذاك جبريل صلوات الله عليه، والخيبة لمن يقول: إيمانه كإيمان جبريل ﷺ!).

[١٣٤٦] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٤/١٣): ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت عبد ربه أبا كعب يقول: سمعت الحسن يقول: (إن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني؛ إن الإيمان ما قر في القلب وصدقه العمل).  
[١٣٤٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٣٧): ثني أبي، نا أبو جعفر

(١) تقدم تخريجه (ص ١١٣٧)، (ص ٩٤١).

وقال الذهبي في الميزان: قال أبو الحسن القطان: معقل عندهم مستضعف؛ كذا قال؛ بل هو عند الأكثرين صدوق لا بأس به.

فما قال الذهبي في حال معقل هو الأقرب للصواب إن شاء الله تعالى.

ميزان الاعتدال (٤/١٤٦، ١٤٧).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٣٤٦] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٣٣٣].

[١٣٤٧] - التخریج:

أخرجه الخلال في السنة (١٢٠٧)، والعقيلي في الضعفاء (٦/٣، ٧)، والآجري في الشريعة (٢٦٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٩٥)، واللالكائي (١٥٨٠)؛ جميعهم من طريق يحيى بن سليم به مثله.

■ رجال الإسناد:

- أبو جعفر السويدي هو: محمد بن النوشجان البغدادي. روى عن: الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، ووکیع بن الجراح. روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيرهما.

السويدي، عن يحيى بن سليم، عن هشام، عن الحسن، قال: (الإيمان قول وعمل).

[١٣٤٨] - قال الآجري في «الشرعة» (٢٥٨): أخبرنا خلف بن عمرو، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا يحيى بن سليم، قال: ثنا أبو حيان، قال: سمعت الحسن يقول: (الإيمان قول، ولا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بسنة).

[١٣٤٩] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢٠):

= قال أبو حاتم: لا أعرفه. وسكت عليه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال السمعاني: كان صدوقاً ثقة. وقال أبو داود: ثقة.

التاريخ الكبير (٢٥٣/١)، وسؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود (٢٨٢/٢)، وتعجيل المنفعة (٢١٤/٢)، والأنساب (٣٣٨/٣، ٣٣٩).

- يحيى بن سليم هو: الطائفي، وهشام هو: ابن حسان القردوسي.  
■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل يحيى بن سليم، فهو صدوق سيئ الحفظ؛ لكنه يتقوى بما قبله وما بعده من الطرق الأخرى، فيكون صحيحاً لغيره.

[١٣٤٨] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٩٠) من طريق الآجري به.  
وأخرجه اللالكائي (١٨) من طريق عمر بن أحمد، قال: ثنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: ثنا أبي، قال: نا يحيى بن سليم به نحوه.  
■ رجال الإسناد:

- خلف بن عمرو هو: العكبري. روى عن: أبي بكر الحميدي، وسعيد بن منصور، وحسن بن الربيع. وعنه: جعفر الخلدي، وأبو بكر الآجري، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون. وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي. وقال عنه الذهبي: الشيخ المحدث الثقة الجليل. مات سنة ٢٩٦هـ.  
تاريخ بغداد (٣٣١/٨، ٣٣٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٧/١٣، ٥٧٨)، وشذارت الذهب (٢٢٥/٢).

- الحميدي هو: عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، من العاشرة، مات سنة ٢١٩هـ، وقيل بعدها. التقريب (٣٣٤٠).

- يحيى بن سليم هو: الطائفي.

- أبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي. الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة ١٤٥هـ. التقريب (٧٦٠٥).

■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ سوى يحيى بن سليم الطائفي، فهو صدوق سيئ الحفظ.

[١٣٤٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، أبنا عمر بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا أبو النضر، ثنا شيخ من مذحج، أنا وقاء بن إياس، عن سعيد بن جبير، قال: (لا يقبل قول إلا بعمل، ولا يقبل عمل إلا بقول، ولا يقبل قول وعمل إلا بنية، ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بنية موافقة للسنة).

[١٣٥٠] - قال ابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٤٦٠): حدثنا عمرو بن علي الباهلي، قال: سمعت معتمراً يقول: حدثنا أبو كعب، قال: سمعت الحسن يقول: (اللهم إن الناس قد قالوا: إنا مؤمنون، وقد قلنا ذلك، اللهم فحق ذلك بقول وعمل).

[١٣٥١] - قال ابن بطّة في (الإبانة) (١٠٩٣): ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان

#### ■ رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه هو: أبو طاهر الإسفراييني، وعمر بن أحمد هو: ابن شاهين.

- أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ، أبو الطيب السمسار، سمع من: الفضل بن موسى، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن محمد الدوري، وجماعة. حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو الحسين بن شمعون، وعبد الله بن محمد بن قيس البزاز. وثقه الخطيب. توفي سنة ٣٢٧هـ.

تاريخ بغداد (٢٩٨/٤)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١ - ٣٣٠هـ ص ٢٠٠).

- أبو النضر هو: هاشم بن القاسم.

- أحمد بن الخليل البغدادي، نزيل نيسابور، أبو علي التاجر، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. التقريب (٣٢).

- وقاء بن إياس الأسدي، أبو يزيد الكوفي، لين الحديث، من السادسة. التقريب (٧٤٦١).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف وقاء بن إياس، والراوي عنه لم يسم.

[١٣٥٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عمرو بن علي الباهلي هو: الفلاس، ومعتمر هو: ابن سليمان التيمي، وأبو كعب هو: عبد ربه بن عبيد الأزدي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٥١] - التخريج:

أخرجه الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم بالعمل (٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦)؛

كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى، عن أبي بشر به مثله.

العباداني، قال: ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا أبو مبشر الحلبي، عن الحسن، قال: (ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما قر في القلب وصدقته الأعمال، من قال حسناً وعمل غير صالح رده الله على قوله، ومن قال حسناً وعمل صالحاً رفعه العمل؛ ذلك بأن الله ﷻ يقول: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠]).

[١٣٥٢] - قال الفريابي في «صفة المنافق» (٩٦): ثنا عبد الأعلى بن حماد

= وأورده السيوطي في الدرّ المثور (١٠/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، والبيهقي. رجال الإسناد:

- أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة بن الربيع بن صبح، أبو بكر العباداني، حدث عن: الحسن بن محمد بن الصباح، وأحمد بن منصور الرمادي، وعلي بن حرب الطائي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وعباس بن عبد الله الترقفي. روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، والحسين بن عمر بن برهان. قال الخطيب: ورأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة، فإن أحاديثه كلها مستقيمة. وقال محمد بن يوسف القطان النيسابوري: أحمد بن سليمان العباداني صدوق، غير أنه سمع وهو صغير. تاريخ بغداد (١٧٨/٤، ١٧٩).

- محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي، أبو جعفر. روى عن: روح بن عباد، وأبي أحمد الزبيري، ويزيد بن هارون، وغيرهم. روى عنه: إبراهيم الحربي، وأبو داود السجستاني، ويحيى بن صاعد، وإسماعيل الصفار، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق. ووثقه الدارقطني. مات سنة ٢٦٦هـ. الجرح والتعديل (٥/٨)، والأنساب، للسمعاني (٤٨٥/٢).

- أبو مبشر الحلبي - كذا في المطبوع، وصوابه: أبو بشر - مجهول، وقيل فيه: الحلبي، وقيل: اسمه عبد الله بن بشر، وقيل: هو الوليد بن محمد البلقاوي، والله أعلم. من السابعة. التقريب (٨٠١٦).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي بشر الحلبي؛ لكن يشهد له ما قبله. [١٣٥٢] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٠٤٠) من طريق يونس، عن الحسن به نحوه. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٦٥٢) من طريق سفيان، عن رجل، عن الحسن به نحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٠٠) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن به نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٤/٢) من طريق مغلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٩١، ١٤٢، ٤١٠].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد وحبيب بن الشهيد، عن الحسن أنه قال في هذه الآية: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابَةَ﴾ [١٦] إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَكِّ حَسَابَةَ ﴿٢٠﴾ [الحاقة: ١٩، ٢٠]: (إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل، وإن المنافق أساء الظن بربه فأساء العمل).

[١٣٥٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٥٥٤٩): ثني يعقوب، ثنا ابن عليّة، عن يونس، عن الحسن أنه كان يقول: (إن المؤمن جمع إحساناً وشفقة، وإن المنافق جمع إساءة وأمناً - وتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ [٥٧] وَالَّذِينَ هُمْ يَأْتِيَتْ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ [٥٨] [المؤمنون: ٥٧، ٥٨] - وقال المنافق: ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ [القصص: ٧٨].

[١٣٥٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٨٩٤٢): حدثنا بشر قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠] قال: قال الحسن وكتادة: (لا يقبل الله قولاً إلا بعمل؛ من قال وأحسن العمل قبل الله منه).

[١٣٥٥] - قال ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٢٥٠): حدثنا أبو طلحة أحمد بن

#### [١٣٥٣] - التخريج:

أخرجه الحسين المروزي في زوائد الزهد، لابن المبارك (٩٨٥) عن إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المشثور (١٠٥/٦)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

- يعقوب هو: ابن إبراهيم الدورقي، وابن عليّة هو: إسماعيل، ويونس هو: ابن عبيد.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٣٥٤] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٥/٢) من طريق حسين بن محمّد، عن شيبان، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المشثور (١٠/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٣٥٥] - التخريج:

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (٨١) عن معمر؛ أن الحسن قال: فذكره بنحوه. =

محمّد بن عبد الكريم الفزاري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو عقيل الدورقي، قال: سمعت الحسن يقول: (لو شاء الله ﷻ لجعل الدين قولاً لا عمل فيه، أو عملاً لا قول فيه، ولكن جعل دينه قولاً وعملاً، وعملاً وقولاً. فمن قال قولاً حسناً وعمل سيئاً ردّ قوله على عمله، ومن قال قولاً حسناً وعمل عملاً صالحاً رفع قوله عمله؛ ابن آدم! قولك أحق بك).

[١٣٥٦] - قال ابن المبارك في «الزهد» (١٥): أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن في قول الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ قال: (يعطون ما أعطوا). ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠] قال: (يعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم ﷻ).

= وعزاه السيوطي في الدرّ المنتور (٩/٧) إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري الوساسي. سمع: نصر بن علي الجهضمي، والربيع بن سليمان، ومحمد بن الوليد البصري. وعنه: أبو بكر الأبهري، والدارقطني، وابن شاهين. وثقه البرقاني، وقال الدارقطني: تكلموا فيه. توفي سنة ٣٢٢هـ.

تاريخ بغداد (٥٧/٥)، وميزان الاعتدال (١/١٤٥).

- محمد بن يحيى بن عبد الكريم (أبي حاتم) بن نافع الأزدي، البصري، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. التقريب (٦٤٢٩).

- مسلم بن إبراهيم هو: الفراهيدي.

- أبو عقيل الدورقي هو: بشير بن عقبة الناجي، السامي، ويقال فيه: الأزدي، الدورقي، البصري، ثقة، من السابعة. التقريب (٧٢٤).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل أبي طلحة الفزاري؛ لكن يشهد له ما رواه ابن المبارك بسند فيه انقطاع عن معمر، عن الحسن. فلعل الأثر يكون حسناً بمجموع الطريقين.

#### [١٣٥٦] - التخريج:

أخرجه وكيع في الزهد (١٥٣)، والإمام أحمد في الزهد (١٦٥٩)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٧٦٣)، وابن جرير في تفسيره (٢٥٥٤٧)؛ جميعهم من طريق أبي الأشهب به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنتور (١٠٦/٦)، وعزاه إلى ابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المبارك في الزهد.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٩٩].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٥٧] - قال الإمام أحمد في «الزهد» (١٥٥٣): ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت الحسن يقول: (أبى قوم المداومة، والله ما المؤمن بالذي يعمل شهراً أو شهرين، أو عاماً أو عامين؛ لا والله! ما جعل الله لعمل المؤمن أجلاً دون الموت).

[١٣٥٨] - قال عبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد»، لأبيه (١٥٤٩): ثنا هارون، ثنا سيّار، ثنا جعفر، ثنا مالك بن دينار، عن الحسن، قال: (الإيمان إيمان من خشى الله ﷻ بالغيب، ورغب فيما رغب الله فيه، وترك ما يسخط الله)، ثم تلا الحسن رحمه الله: ﴿إِنَّهُ عَلَيْهِمْ يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [فاطر: ٣٨].

[١٣٥٩] - قال الخلال في «السنة» (١٢٠٩): ثنا أبو بكر، قال: ثنا أبو عبد الله،

[١٣٥٧] - التخريج:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٨) عن جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن يقول: (أي قوم المداومة المداومة، فإن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلاً دون الموت).

■ رجال الإسناد:

- وهب بن جرير هو: ابن حازم الأزدي.

- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة ١٧٠هـ بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. التقريب (٩١٩).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٥٨] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١١٣١].

■ درجة الأثر: إسناده حسن، وسيّار بن حاتم وإن تكلم فيه، فإن روايته هنا عن جعفر بن سليمان، وقد اشتهر بالرواية عنه؛ كما ذكر ذلك الذهبي في الميزان (٢/٢٥٤).

[١٣٥٩] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠١٠٠) عن أبي حيان، عن الشعبي به.

وأخرجه (١٠١٠٣) عن هشام بن حسان، عن الحسن به بلفظ: (فمن صام وصلى وعقل).

■ رجال الإسناد:

- أبو بكر هو: الأثرم.

- أبو عبد الله هو: الإمام أحمد بن حنبل، ووكيع هو: ابن الجراح، وسفيان هو: الثوري،

وهشام هو: ابن حسان القردوسي، وأبو حيان هو: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.



قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان، عن الشعبي وهشام، عن الحسن، قالاً: (ما كان في القرآن من رقة فلا يجوز، إلّا ما صام وصلى).

[١٣٦٠] - قال الفريابي في «صفة المنافق» (٥١): ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي؛ أنه سمع الحسن يقول: (إنما الناس بين ثلاثة نفر: مؤمن، ومنافق، وكافر. فأما المؤمن: فعامل بطاعة الله ﷻ، وأما الكافر: فقد أذله الله تعالى كما رأيتم، وأما المنافق: فهنا وهنا في الحجر، والبيوت، والطرق. نعوذ بالله! والله ما عرفوا ربهم؛ بل عرفوا إنكارهم لربهم بأعمالهم الخبيثة. ظهر الجفاء، وقلّ العلم، وتركت السنّة، إنا لله وإنا إليه راجعون! حيارى سكارى، ليسوا بيهود، ولا نصارى، ولا مجوس؛ فيعذروا).

[١٣٦١] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٣٩/١٣): حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير، قال: (من صدق الإيمان وبره: إسباغ الوضوء في المكاره، ومن صدق الإيمان وبره: أن يخلو الرجل بالمرأة الحسنة، فيدعها لا يدعها إلّا لله).

[١٣٦٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السنّة» (٦٣٥): ثني أبي، نا إبراهيم بن

[١٣٦٠] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٧/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن أبي عبيدة الناجي، عن الحسن به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- يعقوب بن إبراهيم هو: الدورقي، وجرير هو: ابن حازم.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٦١] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٨/٣) من طريق ابن أبي شيبة.

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان (٦٠) من طريق سفيان، عن عمرو به مثله. ومن طريقه الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١٤٩/١).

■ رجال الإسناد:

- عمرو هو: ابن دينار المكي، وعبيد بن عمير هو: الليثي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٦٢] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنّة (١١٦٦) من طريق الإمام أحمد به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٦١/١١) عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه به مثله؛ إلّا أنه قال: مثل الإسلام. ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الورع (١٧٤).

خالد، ثني رباح، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: (مثل الإيمان كشجرة؛ فأصلها الشهادة، وساقها وورقها كذا، وثمرها الورع، ولا خير في شجرة لا ثمر لها، ولا خير في إنسان لا ورع له).

[١٣٦٢] - قال ابن أبي شيبه في كتاب «الإيمان» (١٣٦): حدثنا الفضل بن دكين، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: (لا بد لأهل هذا الدين من أربع: دخول في دعوة الإسلام، ولا بدّ من الإيمان، وتصديق بالله وبالمرسلين - أولهم وآخرهم -، وبالجنة والنار، وبالبعث بعد الموت، ولا بدّ أن تعمل عملاً تصدق به إيمانك، ولا بدّ من أن تعلم علماً تحسن به عملك). ثم قرأ: ﴿وَإِنِّي لَفَقَارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ (٨٢) [طه: ٨٢].

[١٣٦٤] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٩٤/٢): أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: سمعت محمّد بن كعب يقول في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (١). قال: (قَسَمَ أقسم به ربنا تبارك وتعالى. ﴿الْأَنسَنَ﴾ قال: الناس كلهم، ثم استثنى فقال:

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤، ١٠٤، ١٤٠].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٦٢] - التخریج:

أخرجه اللالكائي (١٥٨٢) من طريق أحمد بن الحسن، قال: ثنا جعفر بن محمّد الصائغ، قال: ثنا أبو نعيم به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- هشام بن سعد هو: المدني.

■ درجة الأثر: إسناده حسن، وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبه (ص ٤٥).

[١٣٦٤] - التخریج:

أخرجه ابن أبي عمر في الإيمان (٨) من طريق عبد الرزاق به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٢/٨)، وعزاه إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

- عبد العزيز بن أبي رواد، واسمه: ميمون، صدوق عابد ربما وهم، ورُمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة ١٥٩هـ. التقريب (٤١٢٤).

- محمّد بن كعب هو: القرظي.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، ثم لم يدعهم وذاك حتى قال: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾، ثم لم يدعهم وذاك حتى قال: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ١ - ٣]: شروط يشترط عليهم).

[١٣٦٥] - قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٧٣): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: نا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، ثني الضحاك، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: (عباد الرحمن! إن العبد ليقول قول مؤمن، فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، وإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان قوله قول مؤمن، وعمله عمل مؤمن، وورعه ورع مؤمن لم يدعه حتى ينظر ما نوى به، فإن صلحت النية فبالحري أن يصلح دونه؛ المؤمن يقول، ويتبع قوله عمله، والمنافق يقول بما يعرف، ويعمل بما ينكر).

[١٣٦٦] - قال ابن فضيل في كتاب «الدعاء» (٥٩): ثنا ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: (التوكل على الله جميع الإيمان).

[١٣٦٧] - قال ابن أبي شعبة في كتاب «الإيمان» (١٢٢): حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن حسان، عن عكرمة، قال: (الوضوء شطر الإيمان).

#### [١٣٦٥] - التخريج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٩٥/١٠) من طريق البيهقي به مثله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣٠/٥) من طريق ابن أبي عاصم، ثنا محمد بن مصفى، ثنا ضمرة، عن صدقة بن المنتصر، عن الضحاك بن عبد الرحمن، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: فذكره بمثله.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٢٢٩/٥، ٢٣٠) من وجه آخر من طريق هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد السكوني يقول: فذكره بنحوه.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢٢، ٦١٩].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٦٦] - صحيح؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٠١].

#### [١٣٦٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

[١٣٦٨] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (٥١): حدثنا هوزة بن خليفة، نا عوف، عن قسامة بن زهير، قال: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له).

[١٣٦٩] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٣١/١٣): ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن أبي حيان، قال: سمعت إبراهيم التيمي يقول: (ما عرضت قلبي على عملي إلا لخشيت أن أكون مكذباً).

[١٣٧٠] - قال ابن المبارك في «الزهد» (١٣٤٣): أخبرنا سفيان، عن عاصم،

= - وكيع هو: ابن الجراح، وحسان هو: ابن عطية المحاري، وعكرمة هو: مولى ابن عباس. ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٦٨] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (١٥٦٠) من طريق روح ومحمد بن جعفر؛ كلاهما عن عوف به مثله.

■ رجال الإسناد:

- هوزة بن خليفة هو: ابن عبد الله بن أبي بكرة الثقفي، البكرائي، وعوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي.

■ درجة الأثر: إسناده حسن، وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان، لابن أبي شيبة (ص ١٦).

[١٣٦٩] - التخريج:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٨٥/٦)، والإمام أحمد في الزهد (٢١١٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٣٥/١)، وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان (٥٧٦)، والفريابي في صفة المنافق (٩٥)، واللالكائي (١٥٨٠)، وأبو نعيم في الحلية (٢١١/٤)؛ جميعهم من طريق سفيان، عن أبي حيان به مثله.

وعلقه الإمام البخاري (الفتح ١٠٩/١) مجزوماً به، وقال الحافظ ابن حجر: (هذا التعليق وصله المصنف في تاريخه عن أبي نعيم، وأحمد في الزهد عن ابن مهدي؛ كلاهما عن سفيان الثوري، عن أبي حيان التيمي، عن إبراهيم المذكور). اهـ.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن الزبير هو: أبو أحمد الزبيري، وسفيان هو: الثوري، وأبو حيان هو: يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٧٠] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٩٩)، وهناد بن السري في الزهد (٥٢٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦٤/٣)؛ جميعهم من طريق سفيان، عن عاصم به نحوه.

عن بكر بن عبد الله، قال: لما كانت فتنة ابن الأشعث، قال طلق: اتَّقوها بالتقوى! قال بكر: أجمل لنا التقوى، قال: (التقوى عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله، والتقوى ترك معصية الله على نور من الله خيفة عقاب الله).

[١٣٧١] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٧/٨): ثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن بكر، قال: (الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار).

[١٣٧٢] - قال ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١٣): ثنا وكيع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: (لا يغرنكم صلاة امرئ ولا صيامه؛ من شاء صام، ومن شاء صلى؛ لا دين لمن لا أمانة له).

= وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٩٨/١) من طريق عاصم الأحول، عن أبي العالية، عن طلق به نحوه. وأورده السيوطي في الدرر المنثور (٦١/١)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم.

#### ■ رجال الإسناد:

- سفيان هو: الثوري، وعاصم هو: ابن سليمان الأحول، وبكر بن عبد الله هو: المزني.  
- طلق هو: ابن حبيب العنزي.  
■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص ٣٣).

#### ■ [١٣٧١] - التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٧٥٨) من طريق عبد الله بن إدريس، عن حصين به مثله.  
■ رجال الإسناد:

- حصين هو: ابن عبد الرحمن السلمي، وبكر هو: ابن عبد الله المزني.  
■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### ■ [١٣٧٢] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (١٤٩١)، وابن المقرئ في معجمه (٧٨٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٧٩)؛ جميعهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

#### ■ رجال الإسناد:

- وكيع هو: ابن الجراح.  
■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٧٣] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠١١٦): أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: (ما أحد أقرّ عيناً من مؤمن متين الإيمان).

[١٣٧٤] - قال ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١١١): ثنا ابن نمير، عن مالك بن مغول، عن زبيد، عن مجاهد، قال: (أوثق عرى الإيمان: الحب في الله والبغض في الله).

[١٣٧٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٠١٠٠): ثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن عليه، عن أبي حيان، قال: سألت الشعبي عن قوله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢] قال: (قد صلّت وعرفت الإيمان).

[١٣٧٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٥٢٢): ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا

[١٣٧٣] - التخریج:

أخرجه ابن معين في فوائده - رواية أبي بكر المروزي عنه - (١٥٧) عن عبد الرزاق به.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٧٤] - التخریج:

أخرجه: محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٩) من طريق مالك بن مغول،

عن زبيد به مثله.

■ رجال الإسناد:

- ابن نمير هو: عبد الله.

- زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الياامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة.

ثبت عابده، من السادسة، مات سنة ١٢٢هـ أو بعدها. التقريب (٢٠٠٠).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٧٥] - التخریج:

أخرجه الخلال في السّنة (١٢٠٩)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٠٣٢/٣)؛ كلاهما من

طريق سفيان الثوري، عن أبي حيان به، فأما لفظ الخلال: (ما كان في القرآن من رقة فلا يجوز

إلا ما صام وصلى). وأما لفظ ابن أبي حاتم: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ قال: (قد صلّت).

■ رجال الإسناد:

- يعقوب بن إبراهيم هو: الدورقي، وأبو حيان هو: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٧٦] - التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٧/١) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح به.

أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَيْسَ الْإِلَهَ أَنْ تُؤَلَّوْا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْإِلَهَ...﴾ (١٧٧) الآية [البقرة: ١٧٧] قال: (ما ثبت في القلوب من طاعة الله).

[١٣٧٧] - قال أبو عبيد في كتاب «الإيمان» (٢٥): ثنا الأشجعي، عن مالك بن مغول، عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...﴾ (١٧٧) الآية [آل عمران: ١٨٧] قال: (أما إنه كان بين أيديهم، ولكن نبذوا العمل به).

[١٣٧٨] - قال ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٣٤): ثنا عمر بن أيوب، عن

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤١٢/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٧٧] - التخريج:

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٦٢) بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٣٣٠)، وابن أبي حاتم في التفسير (٨٣٧/٣)؛ كلاهما من طريق أبي إدريس، عن يحيى بن أيوب البجلي، عن الشعبي به نحوه.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٣٣/٣) من طريق الربيع بن يحيى، عن مالك بن مغول، عن الشعبي به نحوه.

وأخرجه الهروي في ذم الكلام (٦٣) من طريق الجدي، عن شعبة، عن سعيد الجري، عن الشعبي به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٣/٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي

حاتم.

■ رجال الإسناد:

- الأشجعي هو: عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة مأمون،

أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٢ هـ. التقريب (٤٣٤٧).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٧٨] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عمر بن أيوب العبدي، الموصلي، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ١٨٨ هـ.

التقريب (٤٩٠١).

وفيما قاله الحافظ ابن حجر نظر؛ فقد وثقه ابن معين وأبو داود. وقال الإمام أحمد: ليس به

بأس. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، ووثقه الدارقطني.

جعفر بن برقان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز: (أما بعد؛ فإن عرى الدين وقوام الإسلام: الإيمان بالله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة؛ فصلوا الصلاة لوقتها).

[١٣٧٩] - قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٣٥): حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، حدثني عيسى بن عاصم، حدثني عدي بن عدي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز: (أما بعد؛ فإن الإيمان فرائض وشرائع وحدود وسنن، فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فإن أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها، وإن أنا متُّ قبل ذلك؛ فما أنا على صحبتكم بحريص).

[١٣٨٠] - قال ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٢): أخبرنا معمر، عن سماك بن

تهذيب الكمال (٢١/٢٧٩، ٢٨٠)، تهذيب التهذيب (٧/٤٢٩).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٧٩] - التخريج:

أخرجه الخلال في السُّنَّة (١١٦٢)، واللالكائي (١٥٧٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٨)، وابن عساكر في تاريخه (٤٥/٢٠٣)؛ جميعهم من طريق جرير بن حازم به نحوه. وأخرجه الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١٥/١) من طريق أبي نعيم، عن سفيان، عن رجل، عن عمر به مثله. وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٦٦) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن وكيع به.

وذكره البخاري في صحيحه (الفتح ٨/١) معلقاً مجزوماً به، وقال الحافظ ابن حجر (١/٤٧): (وصله أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان لهما، من طريق عيسى بن عاصم). اهـ.

تنبيه: وقع عند البخاري وابن أبي شيبة (سنناً) بدل (فرائض).

■ رجال الإسناد:

- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

- عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي، ثقة، من السادسة. التقريب (٥٣٣٧).

- عدي بن عدي بن عمير الكندي، أبو فروة، ثقة فقيه، عمل لعمر بن عبد العزيز على

الموصل، من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ. التقريب (٤٥٧٥).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وصححه العيني في عمدة القاري (١/١٢٨).

[١٣٨٠] - التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٢١٨٦) من طريق معمر، عن سماك به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٩٣)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٥٣)؛ كلاهما من

طريق ابن المبارك.

■ رجال الإسناد:



فضل، عن وهب بن منبه، قال: سمعته يقول: (مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر).

[١٣٨١] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠١٤٧): عن معمر، عن قرة، عن عون بن عبد الله، قال: (ثلاث من الإيمان: الحياء، والعفاف، والعِي - عِي اللسان لا عِي القلب، ولا عِي العمل - وهن مما يزدن في الآخرة، وينقصن في الدنيا؛ وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا، وثلاث مما ينقصن من الآخرة ويزدن في الدنيا: الفحش، والشح، والبذاء؛ وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا).

[١٣٨٢] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٠/١٣): ثنا قبيصة، قال: ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع الأسدي، عن ابن منبه، قال: (الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وماله الفقه، وزينته الحياء).

[١٣٨٣] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٣١/٤): ثنا إبراهيم بن عبد الله بن

= - معمر هو: ابن راشد، وسماك بن الفضل هو: الخولاني.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٨١] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١/١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٤٨/٤)؛ كلاهما من طريق المسعودي به نحوه.

وأخرج ابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان (٣٢٩) من طريق المسعودي الشطر الثاني منه، وذكره ابن رجب الحنبلي في بيان فضل علم السلف على علم الخلف (ص ٥٧).

■ رجال الإسناد:

- معمر هو: ابن راشد، وقرة هو: ابن خالد السدوسي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٨٢] - التخريج:

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩٧)، ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٦٦٨)، وابن عساكر في تاريخه (٣٨٩/٦٣)، وابن الجوزي في صفة الصفوة (١٦٤/٢)؛ جميعهم من طريق سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن وهب به مثله.

■ رجال الإسناد:

- قبيصة هو: ابن عقبة السوائي، وسفيان هو: الثوري.

- عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ،

ويقال: بعدها. التقريب (٤١٢٣).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٨٣] - التخريج:

إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن وهب بن منبه؛ أنه كان يقول: (الإيمان قائد، والعمل سائق، والنفس حرون؛ إن فتر قائدتها صدت عن الطريق، ولم تستقم لسائقها، وإن فتر سائقها حرت ولم تتبع قائدتها؛ فإذا اجتماعا استقامت طوعاً أو كرهاً، ولا تستطيع الدين إلا بالطوع والكره؛ إن كلما كره الإنسان شيئاً من دينه تركه، أوشك أن لا يبقى معه من دينه شيء).

[١٣٨٤] - قال ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (٨٦): ثنا إبراهيم بن سعيد،

= أخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٨٣) من طريق موسى بن أيوب، عن أبيه، قال مسلم، عن جعفر بن برقان به نحوه. وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢٨٧٥).

■ رجال الإسناد:

- إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق هو: القصار، أبو إسحاق الأصبهاني. سمع الوليد بن أبان، وعبد الله بن شيرويه، ومحمد بن إسحاق السراج، روى عنه: الحاكم، وأبو نعيم وأكثر عنه، وأحمد بن علي الزدي، توفي سنة ٣٧٣هـ.

ذكر أخبار أصبهان (٢٤٢/١ - ٢٤٣)، شذرات الذهب (٣٩٢/٤).

- كثير بن هشام هو: الكلابي.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٣٨٤] - التخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٩) من طريق ابن أبي الدنيا به.

وأخرجه اللالكائي (١٥٧٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣٥٤/٣) كلاهما من طريق هارون بن إبراهيم به، إلا أن اللالكائي زاد في روايته - بعد قوله: (والعمل مع الإيمان) -: (ولا يصلح هذا إلا مع هذا، حتى يقوم على الخير إن شاء الله).

■ رجال الإسناد:

- إبراهيم بن سعيد هو: الجوهري.

- عبد الصمد بن النعمان، البغدادي البزاز. حدث عن: عيسى بن طهمان، وحمزة الزيات،

وابن أبي ذئب، وشعبة، وطائفة. وحدث عنه: عباس الدوري، وتمتام، وأحمد بن ملاعب، وآخرون.

وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

تاريخ بغداد (٣٩/١١، ٤٠)، والثقات (٤١٥/٨)، وميزان الاعتدال (٦٢١/٢).

- هارون أبو محمد البربري، مولى آل المغيرة، قيل: اسم أبيه إبراهيم، وقيل: ميمون. ثقة

ثبت، من السادسة. التقريب (٧٢٩٩).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل عبد الصمد بن النعمان؛ إلا أنه لم ينفرد به؛ =

ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: (الإيمان قائد، والعمل سائق، والنفس حرون؛ فإن ونى قائدها لم تستقم لسائقها، وإذا ونى سائقها لم تستقم لقائدها، فلا يصلح هذا إلّا مع هذا، حتى يقوم على الخير الإيمان بالله مع العمل لله، أو العمل لله مع الإيمان بالله).

[١٣٨٥] - قال ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٢٥٣): حدثنا إسحاق ابن

أحمد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: قرأت على أبي، حدثكم مهدي بن جعفر أبو محمّد الرملي، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: (إن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل، فقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ثم صيّرهم إلى العمل، فقال: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٢ - ٤].

[١٣٨٦] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٧٤/٦): ثنا سليمان بن أحمد، ثنا

= بل تابعه قبيصة بن عقبة - كما أشار إلى ذلك البيهقي عقب سياقه للأثر -، ورواية قبيصة أخرجه اللالكائي (١٥٧٩). وقبيصة ترجم له ابن حجر في التقریب (٥٥٤٨)، فقال: قبيصة بن عقبة بن محمّد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ على الصحيح. وبهذا يكون الإسناد حسناً على أقل الأحوال إن شاء الله.

[١٣٨٥] - التخریج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧١/٦) من طريق علي بن سهل، عن الوليد به مثله. وأورده السيوطي في الدرّ المنتور (١٣/٤)، وعزاه إلى أبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

- إسحاق بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم، أبو الحسين الكاظمي. روى عن: عبد الله ابن الإمام أحمد، وأبي العباس ثعلب، والكديمي. وعنه: أبو الحسين بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران. قال الخطيب: كان ثقة زاهداً. توفي سنة ٣٤٦هـ.

تاريخ بغداد (٣٩٩/٦)، والأنساب (١١/٥)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٤١ - ٣٥٠هـ ص ٣٤٧).

- مهدي بن جعفر بن حيّهان الرملي الزاهد، صدوق له أوهام، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ. التقریب (٦٩٧٩).

■ درجة الأثر: إسناده حسن، وتدليس الوليد بن مسلم لا يضر؛ لأنه قد صرح بالتحديث عند

أبي نعيم، فزالت بذلك شبهة تدليسه.

[١٣٨٦] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

أحمد بن المعلى ح وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، قال: ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قال: ثني حسان، قال: (خمس من كنّ فيه فقد جمع الله له الإيمان: النصيحة لله ولرسوله، وحبّ الله ورسوله، ومن بذل للناس من نفسه الرضا وكفّ عنهم السخط، ومن وصل ذا رحمه، ومن كان ذكره في السرّ كذكره في العلانية سواء).

[١٣٨٧] - قال أبو نعيم في «الحلية» (٦٨/٣): ثنا محمد بن معمر، قال: ثنا

#### ■ رجال الإسناد:

- سليمان بن أحمد هو: الطبراني.
- أحمد بن المعلى هو: ابن يزيد الأسدي الدمشقي، أبو بكر، صدوق، من الثانية عشرة، مات سنة ٢٨٦هـ. التقريب (١٠٩).
- عبد الله بن سليمان هو: ابن أبي داود السجستاني، ومحمود بن خالد هو: السلمي.
- عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي، الدمشقي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، وقيل: بعدها. التقريب (٤٩٧٧).
- حسان هو: ابن عطية.
- درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٣٨٧] - التخريج:

أخرجه الهروي في ذم الكلام (١٤٣) من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن معمر بن ناصح، أبو مسلم الذهلي، الأصبهاني، الأديب، سمع: أبا بكر بن عاصم، وأبا شعيب الحراني، ويوسف بن يعقوب القاضي، وموسى بن هارون. روى عنه: علي بن عبد ربّه، وأبو نعيم الحافظ، وأهل أصبهان.
- أخبار أصبهان (٢/٢٨٤)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠هـ ص ١٣٢)، وشذرات الذهب (١٧/٣).
- أبو شعيب الحراني هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني. حدث عن: أبيه، وجدّه، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وعفان بن مسلم، ويحيى البابلتي، وجماعة. حدث عنه: إسماعيل الخطيب، وأبو علي بن الصواف، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الآجري، وخلق سواهم.

قال الدارقطني: ثقة مأمون. توفي سنة ٢٩٥هـ.

تاريخ بغداد (٩/٤٣٥ - ٤٣٧)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٣٦، ٥٣٧).

- يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي، أبو سعيد الحراني، ضعيف، من التاسعة، مات سنة ٢١٨هـ. التقريب (٧٦٣٥).

- يحيى هو: ابن أبي كثير.

أبو شعيب الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا يحيى، قال: (سُت من كنّ فيه فقد استكمل الإيمان: قتال أعداء الله بالسيف، والصيام في الصيف، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي، والتبكير بالصلاة في الغيم، وترك الجدال وأنت تعلم أنك صادق، والصبر على المصيبة).

[١٣٨٨] - قال ابن سعد في «الطبقات» (١٨٦/٧): أخبرنا عفان بن مسلم، وعارم بن الفضل، قالا: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا ثابت، عن مسلم بن يسار؛ أنه قال: (ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يدع شيئاً مما يكرهه الله).

[١٣٨٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٠١٠٥): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]: الرقبة المؤمنة عند قتادة من قد صلّى، وكان يكره أن يعتق في هذا الطفل الذي لم يصلّ ولم يبلغ ذلك.

[١٣٩٠] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٢٩٦/٤): ثنا محمد، ثنا العباس،

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى البابلتي؛ لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهو ثقة مأمون كما قال الحافظ في التقريب (٥٣٧٦)، وبذلك يصح الأثر.

[١٣٨٨] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٥٨٢/١٣)، والإمام أحمد في الزهد (١٤٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٢)، وابن عساكر في تاريخه (١٤١/٥٨)؛ جميعهم من طريق حماد بن ثابت به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٨٧].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٨٩] - التخريج:

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٣٢/٣).

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٣٩٠] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٢٥٧) من طريق يزيد، عن سعيد به مثله.

وأورده السيوطي في الدرر المشثور (٢٧١/٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن

جرير، وأبي الشيخ.

ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٠] قال: (البصير: العبد المؤمن؛ أبصر بصرًا نافعًا، فوحد الله وحده، وعمل بطاعة ربه، وانتفع بما آتاه الله).

[١٣٩١] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٩١٨/٩): ثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النمل: ٧٣] قال: (إن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه).

[١٣٩٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٥٦٩٤): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَإِذَا تُلِيتَ عَلَيْهِمْ عَائِنُهُ رَادَّتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢] قال: (هذا نعت أهل الإيمان؛ فأثبت نعتهم ووصفهم، فأثبت صفتهم).

[١٣٩٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٩٠): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧] قال: (هذا مثل ضربه الله للمنافق؛ تكلم بـ«لا إله إلا الله»، فناكح بها المسلمين، ووارث بها المسلمين، وغازى بها المسلمين، وحقن بها دمه وماله، فلما كان عند الموت لم يكن لها أصل في قلبه، ولا حقيقة في عمله، فسلبها المنافق عند

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢، ١٣٠].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٩١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢، ٣١].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٣٩٢] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٥٦/٥) من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة به.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٣٩٣] - حسن؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٥٥٦].

الموت، فترك في ظلمات وعمى يتسكع فيها كما كان أعمى في الدنيا عن حق الله وطاعته، وصم عن الحق فلا يبصرونه).

[١٣٩٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٣٨٩٦): حدثنا يونس، قال: ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَصَ الْأَعْلَالِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٩] قال: (وإنما يولي الله بين الناس بأعمالهم؛ فالمؤمن ولي المؤمن أين كان وحيث كان، والكافر ولي الكافر أينما كان وحيثما كان؛ ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي).

[١٣٩٥] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (٩٦٧٧): عن معمر، عن قتادة، قال: (الإيمان قيد الفتك؛ لا يفتك مؤمن)<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٦] - قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٨٤٣): عن الثوري، عن

#### [١٣٩٤] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٨٨/٤) من طريق العباس بن الوليد، عن يزيد به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٥٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢، ١٤٥].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٣٩٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) قال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٨٣/٤): (والفتك: أن يأتي الرجل الرجل وهو غار غافل، فيشد عليه فيقتله، والغيلة: أن يخدعه، ثم يقتله في موضع خفي. (والإيمان قيد الفتك)؛ أي: أن الإيمان يمنع من القتل؛ كما يمنع القيد عن التصرف، فكأنه جعل الفتك مقيداً. ومنه في صفة الفرس: قيد الأوابد، يريد: أن يلحقها بسرعة، فكأنها مقيدة به لا تعدوه). اهـ.

#### [١٣٩٦] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠١٠٤) من طريق عبد الرزاق به.

■ رجال الإسناد:

- الثوري هو: سفيان، وإبراهيم هو النخعي.

الأعمش، عن إبراهيم، قال: (كل شيء في القرآن «مؤمنة»، فالذي قد صلى، وما لم يكن مؤمنة فيجزئ ما لم يصل).

[١٣٩٧] - قال محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٤٢): ثنا

محمود بن غيلان، ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: ثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب في قول الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: (صلاتكم نحو بيت المقدس).

[١٣٩٨] - قال عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٥٣٢): أخبرنا ابن صبيح، عن

الحسن قال: (المؤمن من يعلم أن ما قال الله ﷻ كما قال، والمؤمن أحسن الناس عملاً، وأشد الناس خوفاً؛ لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يعاين، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقاً، ويقول: لا أنجو! لا أنجو!. والمنافق يقول:

= ■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وعننة الأعمش لا تضرب؛ لأنها عن إبراهيم النخعي، وهو من كبار شيوخه، فهي محمولة على الاتصال كما أوضح ذلك الذهبي في الميزان (٢/٢٢٤).

[١٣٩٧] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٣٤) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري به مثله.

■ رجال الإسناد:

- محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ، وقيل: بعد ذلك. التقريب (٦٥٥٩).

- يحيى بن سعيد هو: الأنصاري.

■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ سوى مؤمل بن إسماعيل فهو صدوق سيئ الحفظ.

[١٣٩٨] - التخريج:

أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١١١)، وأبو نعيم في الحلية (١٥٣/٢)؛ كلاهما من طريق ابن المبارك به.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (٢٤٦) قال: أخبرنا أبو يعلى، ثنا شيبان، نا المبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن يقول: (الإيمان: أن تعلم أن ما قاله الله ﷻ كما قال).

وأورده السيوطي في الدرر المنثور (٥٩٤/٣) وعزاه إلى أبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

- ابن صبيح هو: الربيع بن صبيح السعدي، البصري، صدوق سيئ الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ. التقريب (١٩٠٥).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف الربيع بن صبيح، وأما رواية أبي الشيخ فهي بإسناد

صحيح.



سواد الناس كثير؛ وسيغفر لي، ولا بأس عليّ - يسيء العمل، ويتمنى على الله تعالى).

[١٣٩٩] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥٢/١): ثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، ثنا سرور بن المغيرة بن زاذان - ابن أخي منصور بن زاذان -، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿وَتَرْكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]: (فذلك حين يموت المنافق فيظلم عليه عمله عمل السوء، فلا يجد له عملاً من خير عمل به يصدق به قول: لا إله إلا هو).

[١٤٠٠] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٨٥/٣): عن معمر قال: تلا الحسن: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ﴾ [فصلت: ٢١] قال: (ألا وإنما أعمال الناس على قدر ظنونهم بربهم، فأما المؤمن فأحسن الظن بالله فأحسن العمل، وأما الكافر والمنافق فأساء بالله الظن فأساء العمل، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾ حتى ﴿الْخَسِيرِينَ﴾ [فصلت: ٢٣].

[١٤٠١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٨٣٢٩): ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن

[١٣٩٩] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٩٦].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عباد بن منصور وسرور بن المغيرة، وإبراهيم ابن عبد الله الواسطي لم أعرف حاله.

[١٤٠٠] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٠٠) عن معمر عن الحسن به مثله.

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٦٥٢) من طريق سفيان، عن رجل، عن الحسن به نحوه.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه؛ معمر لم يسمع من الحسن شيئاً.

[١٤٠١] - التخریج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٠٣/٢)، وعزاه إلى ابن جرير.

رجال الإسناد:

- محمد بن ذكوان الأزدي الجهضمي، مولاهم، ضعيف، من السادسة. التقريب (٥٩٠٨).

- أبو نعمة السعدي هو: عبد ربّه، وقيل: عمرو.

عبد الوارث، قال: ثني أبي، قال: ثنا محمد بن ذكوان، قال: ثنا أبو نعامه السعدي، قال: كان الحسن يفسر قوله: ﴿لَيَبْلُغَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧] قال: (ليتكلمن بالحق، وليصدقته بالعمل).

[١٤٠٢] - قال أبو نعيم في «الحلية» (١٥٦/٢): ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن علي بن الحارث، قال: ثنا محمد بن المغيرة، قال: ثنا عمران بن خالد، عن الحسن - وسأله رجل، قال للحسن: يا أبا سعيد! ما الإيمان؟ -

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن ذكوان.

[١٤٠٢] - التخريج:

أخرجه اللالكائي (١٥٧٨) من طريق محمد بن صالح العذري، ثنا الحسين بن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن به نحوه.  
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٧٠٩) من طريق عبد الله بن الجراح، نا عمران بن خالد الخزاعي، عن عمران القصير، عن الحسن به نحوه.  
وأخرج ابن أبي الدنيا في الصبر (٣٦) عن أبيه، ثنا الأصمعي، عن أبي الأشهب، عن الحسن، قيل له: ما الصبر؟ وما السماح؟ قال: (السماح بفرائض الله، والصبر عن محارم الله).  
وأورده السيوطي في الدرر المثلوث (١٦١/١)، وعزاه إلى البيهقي.  
■ رجال الإسناد:

- إبراهيم بن علي بن الحارث لم أعثر على ترجمته، ولعل في الاسم تحريفاً، فإن أبا الشيخ ممن يروي عن إبراهيم بن محمد بن الحارث الذي يعرف بابن نائلة، وابن نائلة يروي عن محمد بن مغيرة الأصبهاني، فالأقرب - إن شاء الله تعالى - أن اسم (علي) محرف عن (محمد)، والله أعلم.  
طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٣٥٦)، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠ هـ ص ١٠٠).  
- عبد الله بن محمد بن جعفر هو: أبو الشيخ الأصبهاني.  
- محمد بن المغيرة هو: ابن سلم الأموي، الأصبهاني. روى عن النعمان بن عبد السلام.  
روى عنه: أحمد بن الفرات، ومحمد بن عاصم، ويحيى بن مطرف، وإبراهيم بن محمد بن نائلة، وغيرهم. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه شيئاً. توفي سن ٢٣١ هـ.  
الجرح والتعديل (٨/٩٢)، ذكر أخبار أصبهان (٢/١٨١)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٣١ - ٢٤٠ هـ ص ٣٤٤).

- عمران بن خالد الخزاعي. روى عن: ابن سيرين، والحسن، وثابت البناني. روى عنه: بشر بن معاذ العقدي، وغيره. قال الإمام أحمد: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.  
الجرح والتعديل (٦/٢٩٧)، والمجروحين (٢/١٢٤، ١٢٥)، وميزان الاعتدال (٣/٢٣٦).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جذاً؛ لضعف عمران بن خالد، لكن الشطر الثاني قد ورد بإسناد حسن عند ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر.

قال: (الصبر والسماحة)، فقال الرجل: يا أبا سعيد! فما الصبر والسماحة؟ قال: (الصبر عن معصية الله، والسماحة بأداء فرائض الله ﻋﻠﻴﻪ).

[١٤٠٣] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٥٠٥): ثنا ابن يمان، عن مبارك، عن الحسن، قال: (عمل القوم ولم يتمنوا).

[١٤٠٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٧٦٠٣): ثني محمد بن سنان، قال: ثنا أبو بكر الحنفي عن عباد، عن الحسن: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، قال: (هم المنافقون؛ كانوا أعطوا كلمة الإيمان بأستهم، وأنكروها بقلوبهم وأعمالهم).

[١٤٠٥] - قال ابن بطه في «الإبانة الكبرى» (١٢٥١): حدثنا أبو ذر بن

[١٤٠٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٥، ٣١٨].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن يمان، ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعنه.

[١٤٠٤] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٧٢٩) من طريق موسى بن محكم، عن أبي بكر الحنفي به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المشثور (٢/٢٩١)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن سنان هو: القزاز، وأبو بكر الحنفي هو: عبد الكبير بن عبد المجيد، وعباد هو: ابن منصور الناجي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن سنان القزاز، وتدليس عباد بن منصور.

[١٤٠٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو ذر بن الباغندي هو: أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي. روى عن:

عمر بن شبة، وسعدان بن نصر. وعنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين. سئل عنه الدارقطني، فقال: ما علمت إلا خيراً. ووصفه الذهبي بقوله: الحافظ ابن الحافظ ابن الحافظ المتقن. مات سنة ٣٢٦هـ.

تاريخ بغداد (٥/٨٦)، والأنساب (١/٢٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٢٦٨).

الباغندي، قال: حدثنا إسحاق بن يسار النصيبي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا مبارك بن حسان، قال: قلت لسالم الأفطس: رجل أطاع الله فلم يعصه، ورجل عصى الله فلم يطعه، فصار المطيع إلى الله فأدخله الجنة، وصار العاصي إلى الله فأدخله النار، هل يتفاضلان في الإيمان؟ قال: لا.

فذكرت ذلك لعطاء، فقال: (سلمهم الإيمان طيب أو خبيث؟ فإن الله قال: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٧]).

قال: فسألتهم، فلم يجيبوني، فقال سالم: إنما الإيمان منطق ليس معه عمل. فذكرت ذلك لعطاء، فقال: (سبحان الله! أما تقرأون الآية التي في سورة البقرة: ﴿لَيْسَ الْإِيمَانُ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِلْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾، ثم وصف الله على هذا الاسم العمل، فالزمه فقال: ﴿لَيْسَ الْإِيمَانُ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِلْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ إلى قوله: ﴿هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧]).

قال: (سلمهم هل دخل هذا العمل في هذا الاسم؟ فقال: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [الإسراء: ١٩])، فالزم الاسم العمل، وألزم العمل الاسم).

[١٤٠٦] - قال الآجري في «الشریعة» (٢٥٥): حدثنا أبو بكر بن أبي داود،

= - عبيد الله بن موسى هو: العيسي.

- مبارك بن حسان السلمي، أبو يونس، أو أبو عبد الله، البصري، لئن الحديث، من السابعة. التقريب (٦٥٠٢).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف مبارك بن حسان.

[١٤٠٦] - التخریج:

أخرجه ابن جریر في تفسيره (٢٥٦٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٧٤)؛ كلاهما من طريق أبي جعفر الرازي به مثله، إلا أنه عند ابن جریر من قول الربيع بن أنس، لا من قول أبي العالية.

وقول الحسن: وصله الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٥٦) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني، قال: أنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا أبو بشر الحلبي، عن الحسن قال: فذكره بنحوه.

قال: حدثنا يزيد بن عبد الصمد، قال: حدثنا آدم - يعني: ابن أبي إياس -، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ [البقرة: ١٧٧] (يقول: تكلموا بكلام الإيمان، وحققوه بالعمل). قال الربيع بن أنس: وكان الحسن يقول: (الإيمان كلام، وحقيقته العمل؛ فإن لم يحقق القول بالعمل، لم ينفعه القول).

[١٤٠٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٣٩): ثني أبي رَحِمَهُ اللهُ، نا عبد الله بن يزيد، نا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة السبئي، عن عبيد بن عمير الليثي، قال: (ليس الإيمان بالتمني، ولكن الإيمان قول يعقل، وعمل يعمل). [١٤٠٨] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦١١): حدثني أبي، نا

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو بكر بن أبي داود هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث.  
- يزيد بن عبد الصمد هو: يزيد بن محمد بن عبد الصمد، الدمشقي، أبو القاسم القرشي، مولا هم، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧هـ. التقريب (٧٨٢٢).  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي جعفر الرازي.

#### ■ [١٤٠٧] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٩٢) من طريق عبد الله بن أحمد به.  
وأخرجه الخلال في السُّنَّة (١٢١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٣/٣)؛ كلاهما من طريق ابن لهيعة به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الله بن يزيد هو: المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ.  
- عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئي، الحضرمي، أبو هبيرة، المصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٢٦هـ. التقريب (٣٧٠٢).

#### ■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لضعف ابن لهيعة.

#### ■ [١٤٠٨] - التخريج:

أخرجه الخلال في السُّنَّة (١١٤٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٦٧)، واللالكائي (١٧٢٨)؛ جميعهم من طريق الإمام أحمد، عن عبد الصمد بن حسان به مثله.  
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٩) من طريق بشر بن موسى، عن عبد الصمد بن حسان به مثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨١٨/٣)، وابن الأعرابي في معجمه (٤٣٤)؛ كلاهما من طريق سفيان، عمن سمع مجاهداً يقول: فذكر شطره الأول بلفظه.  
وأخرج اللالكائي (١٧٢٧) من طريق يحيى بن سليم، عن ابن مجاهد، عن أبيه شطره الأول بلفظه.

عبد الصمد بن حسان، أنا سفيان الثوري، عن يزيد - يعني: ابن أبي زياد -، عن مجاهد، قال: (الإيمان يزيد وينقص، والإيمان قول وعمل).

[١٤٠٩] - قال ابن أبي زمنين في أصول السنة (١٣٤): ثني وهب عن ابن

رجال الإسناد:

- عبد الصمد بن حسان المروزي - ويقال: المروذي -، روى عن: حماد بن سلمة، والثوري، وإسرائيل، وجماعة. وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم. وقد قال عنه: صالح الحديث، صدوق. وقال ابن سعد: كان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عنه الذهبي: صدوق إن شاء الله.

الثقات (٤١٥/٨)، وميزان الاعتدال (٦٢٠/٢)، وتعجيل المنفعة (٨١٩/١)، (٨٢٠).

- يزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد.

[١٤٠٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- وهب هو: ابن مسرة بن مفرج بن بكر، أبو الحزم، التميمي الأندلسي الحجازي المالكي. روى عن: محمد بن وضاح، وأحمد بن الرازي، وأبي عثمان الأعناق، وغيرهم. روى عنه: أبو محمد القلعي، ومحمد بن علي بن الشيخ، وأبو عمر أحمد بن الجصور، وآخرون. قال الذهبي: كان حافظاً للفقه، بصيراً به وبالحديث والعلل والرجال، مع ورع وفضل. توفي سنة ٣٤٦هـ.

تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي (١٦١/٢، ١٦٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٦/١٥) - (٥٥٨).

- ابن وضاح هو: محمد بن وضاح بن بزيح المرواني، أبو عبد الله. سمع: يحيى بن معين، وإسماعيل بن أبي أويس، ويعقوب بن كاسب، وطبقته. حدث عنه: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن عباد، وخلق. قال ابن الفرضي: كان عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه وعلله، كثير الحكاية عن العباد، ورعاً زاهداً، صبوراً على نشر العلم، متعافاً.....، وقال: له خطأ كثير محفوظ عنه، ويغلط ويصحف، ولا علم له بالعربية ولا بالفقه. وقال ابن حجر: هو صدوق في نفسه رأس في الحديث، توفي في حدود سنة ٢٨٠هـ.

تاريخ علماء الأندلس (١٧/٢ - ١٩)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٥/١٣، ٤٤٦)، ولسان الميزان (٤١٦/٥، ٤١٧).

- سعيد بن أبي مريم هو: ابن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري.

- أسد هو: ابن موسى الملقب بأسد السنة، وضمة هو: ابن ربيعة الفلسطيني، وسفيان هو: الثوري.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل محمد بن وضاح القرطبي.

وضاح عن أبي محمد سعيد بن أبي مريم قال: ثنا أسد، قال: ثنا ضمرة عن سفيان عن داود بن أبي هند قال: (لا يستقيم قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بنية موافقة للسنة).

[١٤١٠] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤١٤/١٣): حدثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال: (من عمل بهذه الآية، فقد استكمل: ﴿لَيْسَ إِلَهَ إِلَّا أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ فَبِئْسَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾ الآية [البقرة: ١٧٧]).

[١٤١١] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٣٤/١٣): ثنا عبد الله بن إدريس، عن عمه، عن كردوس، قال: كان يقص علينا غدوة وعشية ويقول: (إن الجنة لا تنال إلا بعمل لها؛ اخلطوا الرغبة بالرهبة، وداوموا على صلاح، واتقوا الله بقلوب سليمة وأعمال صالحة). ويكثر أن يقول: (من خاف أدلج).

[١٤١٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٥٦٤): حدثت عن عمار بن الحسن،

[١٤١٠] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرر المشثور (٤١٢/١)، وعزاه إلى وكيع، وابن أبي شيبة، وابن المنذر. رجال الإسناد:

- علي بن صالح هو: ابن حي، الهمداني، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة ١٥١هـ، وقيل: بعدها. التقريب (٤٧٨٢).

- أبو إسحاق هو: السبيعي، وأبو ميسرة هو: عمرو بن شرحبيل الهمداني.

■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ سوى أبي إسحاق فهو مدلس، وقد عنعنه.

[١٤١١] - التخريج:

أخرجه: عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (٢١٤٥) عن أبي معمر، ثنا عبد الله بن إدريس به مثله، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٠/٤).

■ رجال الإسناد:

- عبد الله بن إدريس هو: الأودي.

- داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، الزعافري، أبو يزيد الكوفي الأعرج، عم عبد الله بن إدريس، ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٥١هـ. التقريب (١٨٢٧).

- كردوس الثعلبي، واختلف في اسم أبيه، ف قيل: عباس، وقيل: هاني، وقيل: هم ثلاثة. التقريب (٥٦٧١).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف داود بن يزيد الأودي.

[١٤١٢] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٩٢/١): ثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: فذكره. قال الربيع: فكان الحسن يقول: فذكره.

قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ [البقرة: ١٧٧] قال: (فتكلموا بكلام الإيمان، فكانت حقيقته العمل؛ صدقوا الله).

قال: وكان الحسن يقول: (هذا كلام الإيمان، وحقيقته العمل؛ فإن لم يكن مع القول عمل فلا شيء).

[١٤١٣] - قال محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٤٣): ثنا إسحاق، ثنا عمرو، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: (صلاتكم قبل بيت المقدس، يقول: إن تلك طاعة، وهذه طاعة).

[١٤١٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٠٥٤٠): حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: ١٢٤] قال: (أبى أن يقبل الإيمان إلا بالعمل الصالح، وأبى أن يقبل الإسلام إلا بالإحسان).

[١٤١٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٤٢٥٠): ثني محمد بن الحسين، قال:

= وقال ابن أبي حاتم عقبه: وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك. وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤١٧/١)، وعزاه إلى ابن جرير. ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٥٣٩].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن عمار بن الحسن، وعبد الله بن أبي جعفر وأبوه ضعيفان.

[١٤١٣] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٢٩) من طريق عمرو بن حماد به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

[١٤١٤] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧٠٤/٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

[١٤١٥] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٢٩/٥) من طريق أحمد بن المفضل به مثله.



ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ عَائِلَتِكَ رَيْكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]: (يقول: كسبت في تصديقها خيراً؛ عملاً صالحاً، فهؤلاء أهل القبلة، وإن كانت مصدقة ولم تعمل قبل ذلك خيراً، فعملت بعد أن رأت الآية، لم يقبل منها، وإن عملت قبل الآية خيراً، ثم عملت بعد الآية خيراً قبل منها).

[١٤١٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٠٦٥٩): حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم: ٢٤] قال: (هذا مثل الإيمان؛ فالإيمان الشجرة الطيبة، وأصله الثابت الذي لا يزول: الإخلاص لله، وفرعه في السماء؛ فرعه: خشية الله).



= وأورده السيوطي في الدرّ المشثور (٣/٣٩١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

[١٤١٦] - ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٥٦٩].

## الفصل الثالث

### زيادة الإيمان ونقصانه

## زيادة الإيمان ونقصانه

تظاهرت الأدلة من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ وأقوال سلف الأمة على أن الإيمان يزيد وينقص، وأن أهله متفاضلون فيه، فبعضهم أكمل إيماناً من بعض، فمنهم السابق بالخيرات، ومنهم المقتصد، ومنهم الظالم لنفسه؛ كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذِنُ اللَّهُ﴾ [فاطر: ٣٢].

فقد أخبر الله ﷻ في هذه الآية بتفاوت أعمالهم، واختلاف مقاماتهم، ولذلك لم يجعلهم في درجة واحدة؛ بل فضل بعضهم على بعض، ورفع بعضهم فوق بعض درجات، فبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون في الدرجات في الجنان عند الله تعالى، وبالنقصان منه دخل المقصرون النار، أو حرموا الدرجات العلى في الجنان، ولكل درجات مما عملوا.

يقول الإمام ابن بطة رحمه الله تعالى: (اعلموا رحمكم الله تعالى أن الله تفضل بالإيمان على من سبقت له الرحمة في كتابه، ومن أحب أن يسعده، ثم جعل المؤمنين متفاضلين، ورفع بعضهم فوق بعض درجات، ثم جعله فيهم يزيد ويقوى بالمعرفة، وينقص ويضعف بالغفلة والمعصية، وبهذا نزل الكتاب، وبه مضت السنة، وعليه أجمع العقلاء من أئمة الأمة، ولا ينكر ذلك ولا يخالفه إلا مرجئ خبيث) (١). اهـ.

وأما الأدلة على زيادة الإيمان ونقصانه فمنها:

قوله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

وقوله ﷻ: ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤].

يقول ابن كثير رحمه الله تعالى عند تفسيره لهذه الآية: (وهذه الآية الكريمة من أكبر الدلائل على أن الإيمان يزيد وينقص، كما هو مذهب أكثر السلف والخلف من أئمة العلماء؛ بل قد حكى الإجماع على ذلك غير واحد)<sup>(١)</sup>. اهـ.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يتتبع نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن»<sup>(٢)</sup>.

وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن ذرة من خير»<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عبد الله - أي: البخاري -: قال أبان: ثنا أنس عن النبي ﷺ: «من إيمان» مكان (من خير).

والآيات والأحاديث في هذا الباب كثيرة معلومة.

وقد حكى جمع من أهل العلم اتفاق السلف من الصحابة والتابعين - فمن بعدهم - على القول بزيادة الإيمان ونقصانه.

قال البغوي رحمه الله تعالى: (اتفقت الصحابة والتابعون - فمن بعدهم من علماء السُّنة - على أن الأعمال من الإيمان... إلى أن قال: وقالوا: إن الإيمان قول وعمل وعقيدة، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية على ما نطق به القرآن في الزيادة وجاء في الحديث)<sup>(٤)</sup>. اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (وقد ثبت لفظ الزيادة والنقصان فيه عن الصحابة، ولم يعرف فيه مخالف من الصحابة)<sup>(٥)</sup>. اهـ.

وقال في موضع آخر: (وأجمع السلف أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص)<sup>(٦)</sup>. اهـ.

**والحاصل:** أن الإيمان عند سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم

(١) تفسير ابن كثير (٤/١٧٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٤)، ومسلم (١٩٣).

(٣) شرح السُّنة (١/٣٨، ٣٩).

(٤) مجموع الفتاوى (٧/٦٧٢).

(٥) الإيمان (ص ٢١١).

(٦) تقدم تخريجه (ص ١١٣٧).

بإحسان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ولم يخالفهم في ذلك إلا أهل البدع من المرجئة وغيرهم.

والآثار المنقولة عن التابعين رحمهم الله تعالى في هذه المسألة كلها تقرر ما تقدم بيانه آنفاً؛ من زيادة الإيمان، ونقصانه، وتفاضل أهله فيه.

وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره أسماء القائلين بهذا القول من التابعين وأتباعهم، وممن ذكرهم من التابعين:

عبيد بن عمير الليثي، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، ومحمد بن شهاب الزهري، وربيع بن أبي عبد الرحمن، وأبو حازم الأعرج، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة بن الزبير، وعبيد الله بن عمر العمري، وطاوس اليماني، ووهب بن منبه، ومكحول، ويزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن شريح، وعبيد الله بن أبي جعفر المصري، وميمون بن مهران، وعلقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، وشقيق بن سلمة، وسعيد بن جبير، والربيع بن خثيم، والشعبي، وإبراهيم النخعي، والحكم بن عتيبة، وابن شبرمة، وطلحة بن مصرف، وإسماعيل بن أبي خالد، وسلمة بن كهيل، والأعمش، ويزيد بن أبي زياد، والحسن بن أبي الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وقتادة بن دعامة، وبكر بن عبد الله المزني، وأيوب السختياني، وثابت بن العجلان، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي، ونصر بن عمران<sup>(١)</sup>.

وذكر اللالكائي: كعب الأحبار، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، ويحيى بن أبي كثير، وأبا البختري<sup>(٢)</sup>.

وفيما يلي سياق لأقوال بعض هؤلاء الذين سماهم أبو عبيد واللالكائي، مما وقفت عليه مسنداً في هذا الباب:

[١٤١٧] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (١٠٤): ثنا ابن فضيل، عن

(١) الإبانة الكبرى (٢/ ٨١٤ - ٨٢٦).

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥/ ٩٦٣).

[١٤١٧] - التخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٦) من طريق ابن أبي شيبة به.

أبيه، عن شباك، عن إبراهيم، عن علقمة؛ أنه قال لأصحابه: (امشوا بنا نزداد إيماناً).

**[١٤١٨] - قال ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١٢٨):** ثنا محمد بن عبيد الله، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب، قال: (من أقام

= وأخرجه الخلال في السُّنة (١٥٤٥)، واللالكائي (١٧٣٠)، وأبو نعيم في الحلية (٩٩/٢)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١٤٢)؛ جميعهم من طريق ابن فضيل، عن أبيه، عن شباك، عن إبراهيم به مثله.

■ رجال الإسناد:

- ابن فضيل هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي.  
- شباك هو: الضبي، الكوفي، الأعمى، ثقة، وكان يدلس، من السادسة. التقريب (٢٧٤٩).  
وقد وقع في بعض النسخ (سماك) وهو خطأ، والصواب: شباك.  
- إبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده حسن، وشباك الضبي وإن رمي بالتدليس، فإنه لم يوصف به إلا نادراً، ولذا عدّه ابن حجر في طبقات المدلسين (ص ٨٣) في المرتبة الأولى.  
والأثر حسنه الشيخ الألباني كما في تعليقه على كتاب الإيمان، لابن أبي شيبة (ص ٣٥).

**[١٤١٨] - التخريج:**

أخرجه وكيع في الزهد (٣٣٥)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣١/٦)، وهناد بن السري في الزهد (٤٨٠)، والخلال في السُّنة (١٥٤٦)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢٣٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٨٥٠)، واللالكائي (١٧٢٦)، وقوام السُّنة في الحجة في بيان المحجة (٨٩)؛ جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان (٣) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن كعب به نحوه.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٧) من طريق العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن كعب به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- أبو صالح هو: ذكوان السمان، الزيات، المدني، ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة ١٠١ هـ. التقريب (١٨٥٠).

- محمد بن عبيد الله - كذا في المطبوع، وصوابه: محمد بن عبيد - وهو: ابن أبي أمية، الطنافسي، الكوفي.

- عبد الله بن ضمرة هو: السلولي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وقد حسنه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٨٠)؛ لكنه وهم في نسبة كعب، فظنه الصحابي كعب بن مالك، والصواب أنه كعب بن مافع الحميري؛ لأن عبد الله بن ضمرة السلولي يروي عن كعب الأحبار لا عن كعب بن مالك.

الصلاة وآتى الزكاة فقد توسط الإيمان، ومن أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله؛ فقد استكمل الإيمان).

[١٤١٩] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (١٠): ثنا وكيع، عن سفيان، قال: قال هشام، عن أبيه: (ما نقصت أمانة عبد إلا نقص إيمانه).

[١٤٢٠] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٩٨): ثني أبي، نا وكيع، نا إسرائيل، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمُ﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: (ليزداد إيماني).

[١٤٢١] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (٧١): حدثنا حماد بن معقل،

#### [١٤١٩] - التخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٧) من طريق ابن أبي شيبة به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٧٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة (٧٩٥)، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٤٧)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٤٩٧)، والخلال في السنة (١٠٣٣، ١١٤٥)، والآجري في الشريعة (٢٤٨، ٢٤٩)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٧٢/٤)، واللالكائي (١٧٢٩)؛ جميعهم من طريق وكيع، عن سفيان، عن هشام، عن أبيه به مثله.

تنبيه: سقط من إسناد عبد الله بن أحمد في السنة قول هشام: «عن أبيه»؛ كما دل على ذلك رواية ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٤٧)، فقد وقع عنده: عن هشام بن عروة، عن أبيه.

#### ■ رجال الإسناد:

- سفيان هو: الثوري، وهشام هو: ابن عروة.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٤٢٠] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٩٨٥)، والخلال في السنة (١١٢٣)، وابن أبي حاتم في التفسير (٥١٠/٢)، والآجري في الشريعة (٢٥٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٣٣)؛ جميعهم من طريق أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير به مثله.

وأخرجه اللالكائي (١٦٠٣) من طريق قيس بن مسلم، عن سعيد به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- وكيع هو: ابن الجراح، وإسرائيل هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

- أبو الهيثم هو: المرادي الكوفي، صاحب القصب، صدوق، من السادسة، وقيل: اسمه عمار. التقريب (٨٤٩٨).

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٤٢١] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٥٠٠) عن يعقوب، قال: ثنا إسماعيل، عن غالب القطان به بأطول مما هنا، بلفظ مقارب.

عن غالب عن بكر، قال: (لو سئلت عن أفضل أهل المسجد، فقالوا: نشهد أنه مؤمن مستكمل الإيمان، بريء من النفاق؛ لم أشهد، ولو شهدت لشهدت أنه في الجنة، ولو سئلت عن شرّ - أو أخبث؛ الشك من أبي العلاء - رجل، فقالوا: نشهد أنه منافق مستكمل النفاق، بريء من الإيمان؛ لم أشهد، ولو شهدت لشهدت أنه في النار).

[١٤٢٢] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (١٣٥): حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، حدثني عيسى بن عاصم، حدثني عدي بن عدي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز: (أما بعد؛ فإن الإيمان فرائض وشرائع وحدود وسنن، فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فأن أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها، وإن أنا متُّ قبل ذلك؛ فما أنا على صحبتكم بحريص).

[١٤٢٣] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٧٥٦): ثني أبي، نا يحيى بن

= وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٢٤)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٦٩)؛ كلاهما من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن إسماعيل، عن معمر، عن بكر المزني به نحوه. وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٤٥) من طريق سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عليه، ثنا غالب، عن بكر به نحوه مطولاً.

#### ■ رجال الإسناد:

- حماد بن معقل البصري القطان، روى عن: مالك بن دينار، وغالب القطان. روى عنه: مسلم بن إبراهيم، ونصر بن علي، وعبد الرحمن بن عمر رسته. قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وثوقه ابن حبان. الجرح والتعديل (٣/١٤٨)، والثقات (٨/٢٠٤)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٠١ - ٢١٠ هـ ص ١٣١).

- غالب بن خطاف هو: ابن أبي غيلان القطان، أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة. التقريب (٥٣٨١).

- بكر هو: ابن عبد الله المزني.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٤٢٢] - صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٣٧٩].

#### [١٤٢٣] - التخريج:

أخرجه الخلال في السُّنَّة (١٢٦٨)، والآجري في الشريعة (٢٣٢)؛ كلاهما من طريق الإمام أحمد به مثله.

والحديث: أخرجه الآجري في الشريعة (٢٣٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٦٨) من طريق وكيع، قال: نا الفضل بن دهم، عن الحسن مرسلًا.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٢٦) من طريق ابن أبي عدي، عن عوف، عن =



سعيد، عن عوف، قال: قال الحسن في قوله ﷺ: «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن؛ ينزع الله منه نور الإيمان، كما يخلع أحدكم قميصه، فإن تاب تاب الله عليه».

قال - أي: الحسن -: (يجانبه الإيمان ما دام كذلك، فإن رجع راجعه الإيمان).

[١٤٢٤] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٣٦٨٢): عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: (إذا فعل ذلك - أي: الزنا والسرقة وشرب الخمر - زال عنه الإيمان)، قال: يقول: الإيمان كالظل).

[١٤٢٥] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٥٤): حدثنا أبي، نا يحيى بن سعيد، عن حبيب بن الشهيد، نا عطاء، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن).

=الحسن مرسلًا، قال: وكان يقول: (يجانبه الإيمان، فإن رجع راجعه). قال عوف: أظن الحسن قال هذا من قبله.

#### ■ رجال الإسناد:

- يحيى هو: ابن سعيد القطان، وعوف هو: الأعرابي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٤٢٤] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (١٢٦٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٥٣)؛ كلاهما من طريق عبد الرزاق به.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤، ١٠٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٤٢٥] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (١٢٦١)، واللالكائي (١٨٦٨)؛ كلاهما من طريق الإمام أحمد، قال: ثنا يحيى بن سعيد به مثله.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٥٤/٩، ٢٥٥) من طريق عبيد الله بن موسى، عن مبارك بن حسان، عن عطاء به نحوه، وفيه قصة.

#### ■ رجال الإسناد:

- يحيى بن سعيد هو: القطان، وعطاء هو: ابن أبي رباح.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

قال عطاء: (يتنحى عنه الإيمان).

[١٤٣٦] - قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/١٨٠): ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن موسى، ثنا عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: (الإيمان ثابت في القلوب، واليقين خطرات، فيمر بالقلب فيصير كأنه زبر حديد، ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية).

[١٤٣٧] - قال ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١٠٦): حدثنا أبو أسامة، عن مهدي بن ميمون، عن معاوية بن قرة، قال: كان أبو الدرداء يقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَهَدْيًا قَيِّمًا).

قال معاوية بن قرة: (فترى أن من الإيمان إيماناً ليس بدائم، ومن العلم علماً لا ينفع، ومن الهدى هدياً ليس بقيم).

#### [١٤٣٦] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨١١) من طريق سفيان، قال أبو جعفر: (اليقين خطرات، والإيمان ثابت في القلب).

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الله بن محمد بن جعفر هو: أبو الشيخ بن حيان.  
- إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن عبده، أبو الحسن الضبي، الأصبهاني. سمع: محمد بن حميد، ومحمد بن عمرو زنيج، وجماعة. وعنه: أبو الشيخ، وأبو أحمد العسال، وآخرون. قال عنه أبو الشيخ: شيخ ثقة. توفي سنة ٢٩٩هـ.

طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٦٩)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠هـ ص ١١٠).

- إسحاق بن موسى هو: الخطمي، الأنصاري، وعبد السلام بن حرب هو: الملائي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٤٣٧] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٧٥) من طريق أبي داود، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا مهدي بن ميمون به نحوه.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي، ومهدي بن ميمون هو: الأزدي.

- معاوية بن قرة هو: ابن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٣هـ. التقريب (٦٨١٧).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح، وقد صححه الشيخ الألباني كما في تعليقه على كتاب

الإيمان، لابن أبي شيبة (ص ٣٥).

[١٤٢٨] - قال ابن أبي شيبه في كتاب «الإيمان» (١٣٣): حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: (كان يقال: لا يدخل النار إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان).

[١٤٢٩] - قال ابن أبي شيبه في كتاب «الإيمان» (١١): حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير، قال: (الإيمان هيب) (١).

[١٤٣٠] - قال الخلال في «السنة» (١٦٠٨): ثنا الميموني، قال: ثنا أبو جعفر النفيلي، قال: قرأت على معقل بن عبيد الله العبسي، قال: رأيت عند ميمون بن مهران رجلاً من بني أسد، أعمى مجذوماً، والذباب يقع عليه، ثم يقع على ميمون،

#### [١٤٢٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- جرير هو: ابن عبد الحميد، ومنصور هو: ابن المعتمر، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وقد صححه الشيخ الألباني كما في تعليقه على كتاب الإيمان، لابن أبي شيبه (ص ٤٤).

#### [١٤٢٩] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٨٦٥) من طريق سعيد بن منصور، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٢/٣) من طريق محمد بن الصباح وعبد الجبار بن العلاء؛ جميعهم عن سفيان، عن عمرو بن دينار به مثله.

■ رجال الإسناد:

- عمرو هو: ابن دينار المكي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) أي: يهاب أهله، فعول بمعنى مفعول، فالتاس يهابون أهل الإيمان؛ لأنهم يهابون الله تعالى ويخافونه. وقيل: فعول، بمعنى فاعل؛ أي: أن المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها؛ لأنه لولا الإيمان ما هاب الذنوب ولا خافها، وهذا ما رجحه أبو عبيد القاسم بن سلام. غريب الحديث (٣٥٤/٤)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/٢٨٥)، (٢٨٦).

#### [١٤٣٠] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٦٢) من طريق عبد الله بن محمد النفيلي به مثله.

■ رجال الإسناد:

- الميموني هو: عبد الملك بن عبد الحميد الجزري.

- أبو جعفر النفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

فقال لميمون: اقرأ لنا سورة وفسرها يا أبا أيوب! فقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (١) حتى بلغ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ [التكوير: ١ - ٢١] قال: (ذلكم جبريل عليه السلام)، وخيبة لمن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل).

[١٤٣١] - قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الإيمان (١٨): حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، عن نافع بن عمر الجمحي، قال: سمعت ابن أبي مليكة - وقال له إنسان: إن رجلاً في مجلسك يقول: إن إيمانه كإيمان جبرائيل! - فأنكر ذلك، وقال: (سبحان الله! والله لقد فضل جبريل عليه السلام في الثناء على محمد ﷺ، فقال: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (٤٠) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ [التكوير: ١٩ - ٢٢].

[١٤٣٢] - قال ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١٥١٧): حدثني علي بن

#### [١٤٣١] - التخريج:

أخرجه الآجري في الشريعة (٣٠٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٥٦)؛ كلاهما من طريق يحيى بن سليمان الطائفي، عن نافع بن عمر به نحوه، وزاد بعد الآية: (يعني: محمداً ﷺ؛ أفأجعل إيمان جبريل وميكائيل كإيمان فهدان؟! لا والله ولا كرامة!). قال نافع: وقد رأيت فهدان رجلاً لا يصحى من الشراب).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٣) من طريق يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد، عن نافع بن عمر به نحوه.

وأخرج عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٨٠٣) قال: ثنا أبي، نا وكيع، نا نافع بن عمر، قال: قال لي ابن أبي مليكة: (إن فهدان يزعم أنه يشرب الخمر، ويزعمون أن إيمانه كإيمان جبريل وميكائيل!).

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٠٤٦].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٤٣٢] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- علي بن سهل بن قادم الرملي، نسائي الأصل، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١هـ. التقريب (٤٧٧٥).

- زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي، الموصلي، أبو محمد، نزيل الرملة، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ. التقريب (٢١٥٠).

سهل، قال: حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، قال: سألت ابن أبي ذئب: أكان أحد من أشياخكم يقولون: إنا مؤمنون كإيمان جبريل؟ قال: (لا!) وكره ذلك<sup>(١)</sup>.

[١٤٣٣] - قال الفريابي في «صفة المنافق» (٨٧): ثنا قتيبة، ثنا جعفر بن سليمان، عن المعلّى بن زياد، قال: سمعت الحسن يحلف في هذا المسجد بالله الذي لا إله إلا هو: ما مضى مؤمن قط ولا بقي إلا هو من النفاق مشفق، ولا مضى منافق قط ولا بقي إلا هو من النفاق آمن. قال: وكان يقول: (من لم يخف النفاق فهو منافق).

[١٤٣٤] - قال الخلال في «السنة» (١٦٣٤): أخبرني عبد الملك قال: ثنا أبو

= - ابن أبي ذئب هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث، القرشي، العامري.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) ابن أبي ذئب رحمه الله تعالى قد روى عن جماعة من التابعين؛ كمحمد بن المنكدر، وعكرمة مولى ابن عباس، والزهرى، وعبد الله بن ذكوان، وصالح بن نبهان، وعبد الله بن السائب بن يزيد، وغيرهم. انظر: تهذيب الكمال (٢٥/٦٣٠).

[١٤٣٣] - التخريج:

أخرجه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٦٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٩)؛ كلاهما من طريق المعلّى، عن الحسن به نحوه.

وأخرجه الخلال في السنة (١٦٥٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٥٧)؛ كلاهما من طريق روح بن عباد، عن هشام، قال: سمعت الحسن يقول: فذكره بنحوه مختصراً. وذكره البخاري في صحيحه معلقاً (١/١٠٩).

■ رجال الإسناد:

- قتيبة هو: ابن سعيد، وجعفر بن سليمان هو: الضبعي.

- المعلّى بن زياد القردوسي، أبو الحسن البصري، صدوق قليل الحديث زاهد، اختلف قول ابن معين فيه، من السابعة. التقريب (٦٨٥٢).

■ درجة الأثر: إسناده حسن، وقال الحافظ في تعلق التعليق (٥٣/٢): ورجال هذا الإسناد ثقات، وأظنه - أي: البخاري - لم يجزم به لحال جعفر بن سليمان؛ لكنه لم يتفرد به.

[١٤٣٤] - التخريج:

أخرجه الفريابي في صفة المنافق (٨٣) من طريق أسد بن موسى، عن أبي الأشهب، عن الحسن، قال: (لما ذكر أن النفاق يغول الإيمان، لم يكن شيء أخوف عندهم منه).

■ رجال الإسناد:

- عبد الملك هو: الميموني، وأبو عبد الله هو: الإمام أحمد، والحسن هو: ابن موسى الأشيب.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

عبد الله، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد؛ أن الحسن قال: (إن القوم لما رأوا هذا النفاق يعلو الإيمان، لم يكن لهم هم غير النفاق).

[١٤٣٥] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٠/١٤): ثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، قال: قال الحسن: (من النفاق: اختلاف اللسان والقلب، واختلاف السر والعلانية، واختلاف الدخول والخروج).

[١٤٣٦] - قال الخلال في «السنة» (١٥٠٦): أخبرني عبد الملك قال: ثنا أبو عبد الله، قال: ثنا الحسن بن موسى، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، قال: (ما يرى هؤلاء القوم أن أعمالاً لا تحبط أعمالاً؛ والله ﷻ يقول: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾... إلى قوله: ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢].

[١٤٣٧] - قال ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٩٣٩): حدثنا محمد بن بكر،

#### [١٤٣٥] - التخریج:

أخرجه الفريابي في صفة المنافق (٤٩) عن ابن أبي شيبة به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤٨١) من طريق إسحاق الأزرق، عن عوف، عن الحسن به نحوه.

وأخرجه الخلال في السنة (١٦٤٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩١٠)؛ كلاهما من طريق يزيد بن هارون، عن أبي الأشهب به بلفظ: كانوا يقولون... فذكره.

■ رجال الإسناد:

- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٤٣٦] - التخریج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٦٣) من طريق الإمام أحمد به مثله.

■ رجال الإسناد:

- عبد الملك هو: الميموني، والحسن بن موسى هو: الأشيب، والحسن هو: البصري.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٤٣٧] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٥٥) من طريق حكام بن سلم، عن أبي يحيى، عن أبي خلف، عن الحسن به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٢/٤)، وعزاه إلى أبي الشيخ.

قال: نا أبو داود، قال: نا أحمد بن أبي سريج، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: (النفاق نفاقان: نفاق بالتكذيب، ونفاق بالعمل).

[١٤٣٨] - قال الفريابي في «صفة المنافق» (٨٩): ثنا محمد بن عبيد بن حسّاب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، قال محمد بن سيرين: (لم يكن شيء أخوف على من قال هذا القول من هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨]).

[١٤٣٩] - قال الخلال في «السنة» (١٦٤٨): أخبرني عبد الملك قال: ثنا أبو

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن بكر هو: ابن داسة، وأبو داود هو: سليمان بن الأشعث السجستاني.  
- أحمد بن الصباح النهشلي، أبو جعفر ابن أبي سريج الرازي، المقرئ، ثقة حافظ له غرائب، من العاشرة، مات بعد ٢٤٠هـ. التقريب (٥٠).  
- يزيد بن هارون هو: الواسطي، وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان السعدي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٤٣٨] - التخريج:

أخرجه ابن المقرئ في معجمه (١٠١١) من طريق أبي عمر الحوضي، عن حماد بن زيد به بلفظ: (لم يكن شيء أخوف عندهم من هذه الآية).  
وذكره ابن رجب في فتح الباري (١٩٣/١ - ١٩٤).  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٤/١)، وعزاه إلى ابن المنذر.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٠٧، ١٠٣٠].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٤٣٩] - التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٥/٦)، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبد الملك هو: الميموني، وجريرو هو: ابن عبد الحميد الضبي، ومغيرة هو: ابن مقسم، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده حسن، وتدليس مغيرة لا يضر؛ لأنه قد توبع عليه عند الخلال أيضاً من قبل أبي مسكين عن إبراهيم النخعي، وأبو مسكين هو: حر بن مسكين الأودي، روى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد بن جببر، وهزيل بن شرحبيل. روى عنه: إسرائيل، وزهير، وسفيان الثوري، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: هو حسن الحديث لم يضعفه أحد.

عبد الله، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: (الغناء ينبت النفاق في القلب).

[١٤٤٠] - قال الفريابي في «صفة المنافق» (٨٦): ثنا هشام بن عمار، ثنا أبو سعيد أسد بن موسى، ثنا عوف بن موسى، البصري، سمعت معاوية بن قرة يقول: (أن لا يكون في نفاق أحب إلي من الدنيا وما فيها؛ كان عمر رضي الله عنه يخشاه وآمنه أنا!).

[١٤٤١] - قال ابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٥١١): حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، قال: سمعت أيوب، وعنده رجل من المرجئة، فجعل الرجل يقول: إنما هو الكفر والإيمان! قال: وأيوب ساكت. قال: فأقبل عليه أيوب، فقال: أرأيت قول الله: ﴿وَأَخْرُوجَ مُرْجَوْنَ لِلَّهِ إِنَّمَا يُعَذِّبُهُمْ وَإِنَّمَا يَأْتِيهِمْ عَلَيْهِمْ﴾ أمؤمنون أم كفار؟ قال: فسكت الرجل، قال: فقال له أيوب: (اذهب فاقرا القرآن؛ فكل آية في القرآن فيها ذكر النفاق فإني أخافها على نفسي!).

= تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٠٤/٢)، والجرح والتعديل (٢٧٧/٣، ٢٧٨)، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٣١ - ١٤٠هـ ص ٣٩٦).

[١٤٤٠] - التخريج:

أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١١) عن الفريابي به.  
■ رجال الإسناد:

- هشام بن عمار هو: الدمشقي.

- عوف - كذا في المطبوع، وصوابه: عون - وهو: ابن موسى، أبو روح، بصري. سمع: معاوية بن قرة، وبكر بن عبد الله المزني، والحسن البصري، وإياس بن معاوية. روى عنه: أبو سلمة، واللاحقي، ووكيع. وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٣٨٦/٦)، والثقات (٢٨٠/٧).

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٤٤١] - التخريج:

أخرجه الفريابي في «صفة المنافق» (٩٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٥٢)؛ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع به مثله.

■ رجال الإسناد:

- سلام بن أبي مطيع، هو: أبو سعيد الخزاعي، وأيوب هو: السخيتاني.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.



[١٤٤٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٦٦٣٠): حدثني عيسى بن عفان بن عيسى الرملي، قال: ثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، قال: أَرَانَا مُجَاهِدَ بِيَدِهِ، قَالَ: (كَانُوا يَرُونَ الْقَلْبَ فِي مِثْلِ هَذَا - يَعْنِي: الْكَفِّ - فَإِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ ذَنْبًا ضَمَّ مِنْهُ - وَقَالَ بِأَصْبَعِهِ الْخَنْصَرَ هَكَذَا -، فَإِذَا أَذْنَبَ ضَمَّ أَصْبَعًا أُخْرَى، فَإِذَا أَذْنَبَ ضَمَّ أَصْبَعًا أُخْرَى؛ حَتَّى ضَمَّ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، ثُمَّ يَطْبَعُ عَلَيْهِ بِطَاحٍ. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَكَانَ يَرُونَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّبُّ).  
[١٤٤٣] - قال ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٦٥٦/٥): حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، ثنا ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: (التوكل على الله نصف الإيمان).

[١٤٤٤] - قال ابن المبارك في «الزهد» (٧٨٨): أخبرنا همام، عن قتادة، قال: (لم يجالس هذا القرآن أحد إلّا قام عنه زيادة أو نقصان، وقضاء الله الذي قضى: ﴿شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]).

#### [١٤٤٢] - التخریج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٢٤) من طريق وكيع، قال: ثنا الأعمش، عن مجاهد به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٤٧/٨)، وعزاه إلى ابن جرير.

#### ■ رجال الإسناد:

- عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلي، الكوفي، الكسائي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١هـ. التقريب (٥٣٤٥).

- يحيى بن عيسى هو: النهشلي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن عيسى؛ لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه وكيع

كما عند ابن جرير أيضاً (٣٦٦٣٢)، قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن الأعمش به نحوه. وهذا إسناد صحيح. وبذلك يصح هذا الأثر.

[١٤٤٣] - صحيح؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٠٢].

#### [١٤٤٤] - التخریج:

أخرجه الفريابي في فضائل القرآن (٧٧) من طريق ابن المبارك به.

وابن نصر كما في مختصر قيام الليل (ص ١٧٦).

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٥) من طريق عبد الله بن واقد، عن قتادة به مثله.

وذكره البغوي في شرح السنة (٤٣٧/٤).

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٥٨٥].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٤٤٥] - قال ابن سعد في «الطبقات» (٢٧٩/٦): أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: (كفى به عمى أن يعمى الرجل عن أمر الحجاج).

[١٤٤٦] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (٩٥): ثنا قبيصة، عن سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: (عجبنا لإخواننا من أهل العراق؛ يسمّون الحجاج مؤمناً!).

[١٤٤٧] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (٩٧): حدثنا أبو بكر

[١٤٤٥] - التخریج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٨٩/٢) من طريق ابن سعد به. عن إبراهيم، قال: (كفى به عمى أن يعمى الرجل عن أمر الحجاج). وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٩٨)، وعبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٦٧١)، والخلال في السُّنَّة (١١٦٥)؛ جميعهم من طريق سفيان، عن منصور، عن إبراهيم به مثله، ولفظ ابن أبي شيبة، قال: (كفى بمن يشك في أمر الحجاج لحاه الله).

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٥].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٤٤٦] - التخریج:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٤٠/٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٨٨/١٢)، وعبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٦٧١)، والخلال في السُّنَّة (١١٦٥)، واللالكائي (١٨٢١)؛ جميعهم من طريق قبيصة، عن سفيان به مثله.

■ رجال الإسناد:

- قبيصة بن عُقبة هو: السوائي، وسفيان هو: الثوري، ومعمر هو: ابن راشد.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وقد صححه الشيخ الألباني كما في تعليقه على الإيمان لابن

أبي شيبة (ص ٣٢).

[١٤٤٧] - التخریج:

أخرجه اللالكائي (١٨٢٣) من طريق أبي أمية، قال: نا أبو أحمد ابن داود، قال: نا أبو بكر بن عباس به نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٨٧/١٢) من طريق عمار بن أبي مالك، عن أبيه، عن الأجلح به نحوه، وفيه قصة.

■ رجال الإسناد:

- الأجلح هو: ابن عبد الله بن حجّية، صدوق شيعي، من السابعة، مات سنة ١٤٥هـ.

التقريب (٢٨٧).

ابن عياش، عن الأجلح، عن الشعبي، قال: (أشهد أنه مؤمن بالطاغوت كافر بالله - يعني: الحجاج-) (١).

[١٤٤٨] - قال محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٨٨): ثنا

■ درجة الأثر: إسناده حسن. وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان، لابن أبي شيبة (ص ٣٢).

(١) من المسائل المتفق عليها بين سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان: عدم تكفير عصاة الموحدين، ما لم تكن كبيرتهم من النواقض الاعتقادية، أو العملية، أو القولية. والحجاج - عامله الله تعالى بما يستحق - كان ظلوماً، جباراً، سفاكاً للدماء؛ قُتل على يديه جماعة من أهل العلم والفضل؛ كسعيد بن جبير وغيره، وقد ذهب إلى القول بكفره جماعة من أهل العلم؛ كالشعبي، وسعيد بن جبير فيما ذكر عنهما.

والأكثر على أنه ليس بكافر - وهو الحق والصواب - لاتفاق السلف على عدم تكفير صاحب الكبيرة، وأيضاً فإن الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا في زمن الحجاج لم يكفروه؛ بل صلوا وراءه، وحجوا معه؛ كعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وغيرهما.

وقد نقل اللالكائي عن الثوري رحمه الله تعالى أنه قيل له: أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال: (لا؛ إذا أقرأ بالتوحيد).

ونقل ابن عساكر بسنده عن ابن سيرين رحمه الله تعالى أنه ذكر عنده، فقال: (مسكين أبو محمد! إن يعذبه الله ﷻ فبذنبه، وإن يغفر له فهنيئاً، وإن يلقى الله ﷻ بقلب سليم فقد أصاب الذنوب من هو خير منه). اهـ.

وقال الذهبي رحمه الله تعالى في شأن الحجاج: (وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه، وأمره إلى الله، وله توحيد في الجملة، ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء). اهـ. سير أعلام النبلاء (٣٤٣/٤).

وبالجملة: فإن القول بكفر الحجاج قول مخالف لاتفاق سلف الأمة في شأن مرتكب الكبيرة، ومن حكم بكفره فإنما قال ذلك باجتهاد، وليس كل مجتهد مصيباً، والحجاج قد قدم على ما قدم، وسيحكم الله فيه، وهو خير الحاكمين.

ينظر: أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١١٥٠/٦)، وتاريخ دمشق (١٢/١٨٣) فما بعدها)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٣/٤)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٨١ - ١٠٠ هـ ص ٣٢١ - ٣٢٤).

[١٤٤٨] - التخريج:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٧٣٣) من طريق المعافى بن عمران، عن الصلت بن دينار به نحوه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٣٧/٥)، قال: قال الحسن بن الربيع، ثنا عبد الجبار بن الورد - كنيته أبو محمد - محمد بن سعيد، قال: أخبرنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة: (أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه؛ ما منهم أحد يقول: إنه على إيمان جبريل وميكائيل).

أحمد بن عمرو، ثنا بهز بن أسد، عن الصلت بن دينار، ثنا عبد الله بن أبي مليكة، قال: (أدركت زيادة على خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ؛ ما مات أحد منهم إلا وهو يخاف النفاق على نفسه).

قال: (فما رضي أحد من هؤلاء حتى قال: إنه على إيمان جبريل صلى الله عليه!! فالذي نفسي بيده، ما كان يتفوه محمّد بذلك!).

[١٤٤٩] - قال ابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (٥٧): ثنا محمّد بن عبد الملك

= وأورده في صحيحه تعليقاً (الفتح ١/١٠٩). وقال الحافظ في الفتح (١/١١٠): (هذا التعليق وصله ابن أبي خيثمة في تاريخه؛ لكن أبهم العدد، وكذا أخرجه محمّد بن نصر المروزي مطولاً في كتاب الإيمان له). اهـ.

وقال في تعليق التعليق (٢/٥٢): (رواه ابن أبي خيثمة عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن جعفر بن سليمان، عن الصلت).

وأخرجه الخلال في السُّنة (١٠٨١) من طريق يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- أحمد بن عمرو، قاضي باذغيس. يروي عن: سفيان بن عيينة، ووكيع. روى عنه: محمّد بن نصر المروزي. قال ابن حبان في الثقات (٨/٣١): ويشبه أن يكون أحمد بن حريش بن عمرو، كان أبو عبد الله - أي: محمّد بن نصر - أسقط اسم أبيه، فإن لم يكن كذلك فهو شيخ مستقيم الحديث. توفي سنة ٢٣٠هـ.

الثقات (٨/٣١)، الأنساب (١/٢٥٠)، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٢١ - ٢٣٠هـ ص ٣٩).

- بهز بن أسد هو: العمي، أبو الأسود البصري.

- الصلت بن دينار، الأزدي، الهنائي، البصري، أبو شعيب المجنون، مشهور بكنيته، متروك ناصبي، من السادسة. التقريب (٢٩٦٣).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جدّاً؛ لأجل الصلت بن دينار، وقد ضعفه ابن رجب في فتح الباري (١/١٩٥).

[١٤٤٩] - التخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٤٤٨) من طريق ابن أبي الدنيا به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨١٥٧) من طريق سفيان، عن مغيرة، عن الشعبي به نحوه مختصراً.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٧٩٤)، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا، وابن جرير، والبيهقي في شعب الإيمان، وعزاه في موضع آخر (٧/٣٥٧) إلى سعيد بن منصور.

■ رجال الإسناد:

- محمّد بن عبد الملك القرشي، البصري، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ.

التقريب (٦١٣٨).

القرشي، نا أبو عوانة، عن المغيرة، عن عامر، قال: (الشكر نصف الإيمان، والصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله).

[١٤٥٠] - قال محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٩١): ثنا

يحيى، ثنا عبد الله بن دكين، عن فراس بن عبد الله، عن الشعبي، قال: (إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، وإن الذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع).

[١٤٥١] - قال الخلال في «السنة» (١٦٠٧): أخبرنا أبو بكر قال: ثنا أبو

عبد الله، قال: ثنا خالد بن حيان، قال: ثنا نصر بن المثنى الأشجعي، قال: كنت مع ميمون يوماً، فمرّ بجويرية وهي تضرب بدف، وتقول: وهل عليّ من قول قلته من

= - أبو عوانة هو: الواضح بن عبد الله الشكري، ومغيرة هو: ابن مقسم الضبي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل مغيرة فإنه مدلس وقد عنعنه.

[١٤٥٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد الله بن دكين الكوفي، أبو عمر، صدوق يخطئ، من السابعة. التقريب (٣٣١٩).

- فراس بن عبد الله - كذا في المطبوع، ولعل الصواب: فراس بن يحيى - الهمداني،

الخارفي، أبو يحيى المكتب، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة ١٢٩هـ. التقريب (٥٤١٦).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن دكين.

[١٤٥١] - التخريج:

أخرجه أبو عبيد في الإيمان (١٩) قال: حدثنا عن ميمون بن مهران، فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٥٨) من طريق عبد الله بن أحمد، قال: ثني أبي،

قال: ثنا خالد بن حيان به مثله.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٥) من طريق بقية، أخبرنا عبد الملك بن أبي النعمان -

شيخ من أهل الجزيرة -، عن ميمون به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- أبو بكر هو: المروزي، وخالد بن حيان هو: الرقي.

- نصر بن المثنى الأشجعي، روى عن ميمون بن مهران. وروى عنه خالد بن حيان.

ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٤٦٨/٨)، والثقات (٥٣٨/٧).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة حال نصر بن المثنى.

كبيرة؟ فقال ميمون: (أترون إيمان هذه مثل إيمان مريم ابنة عمران صلى الله عليها؟ والخية لمن قال إيمانه كإيمان جبريل ﷺ).

[١٤٥٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٢٠١١٣): ثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن الحسن، قال: (والله ما جالس القرآن أحد إلا قام من عنده بزيادة أو نقصان، قال الله: ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]).

[١٤٥٣] - قال سعيد بن منصور في «سننه» (٤٤١): نا خلف بن خليفة، قال: نا ليث، عن مجاهد وإبراهيم في قوله ﷺ: ﴿لَيُطْمِنَنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] قالوا: (لأزداد إيماناً إلى إيماني).

[١٤٥٤] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»

[١٤٥٢] - التخریج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٠٤/٤)، وعزاه إلى ابن جرير.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٥، ١٠٦٤].

■ درجة الأثر: إسناده باطل؛ لأجل أبي بكر بن عبد الله.

[١٤٥٣] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٩٨٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٠)؛ كلاهما من طريق خلف بن خليفة، عن ليث به نحوه؛ إلا أنه عند البيهقي من قول مجاهد وحده. وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٤/٢)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان.

■ رجال الإسناد:

- ليث هو: ابن أبي سليم، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم، واختلاط خلف بن خليفة.

[١٤٥٤] - التخریج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٨٦/٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

■ رجال الإسناد:

- الحسن بن عثمان هو: أبو محمّد العطار، وأحمد بن الحسن هو: أبو بكر النجاد.

- جعفر بن محمّد الصائغ أبو محمّد البغدادي، ثقة عارف بالحديث، من الحادية عشرة.

التقريب (٩٦٢).

- عبيد بن إسحاق العطار، ضعفه يحيى بن معين، وقال البخاري: عنده مناكير. =

(١٧٣١): أنا الحسن بن عثمان، قال: نا أحمد بن الحسن، نا جعفر بن محمد الصائغ، قال: نا عبيد بن إسحاق، قال: نا سلام الخراساني، سمعت الحسن في قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٢] قال: (وما زادهم البلاء إلا إيماناً بالرب، وتسليماً للقضاء).

[١٤٥٥] - قال الفريابي في «صفة المنافق» (٨٥): ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو الأشهب، عن طريف، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد! إن ناساً يزعمون أن لا نفاق! - أو لا يخافون النفاق، شك أبو الأشهب -، فقال: (والله لأن أكون أعلم أني بريء من النفاق أحب إلي من طلاع الأرض ذهباً).

[١٤٥٦] - قال الفريابي في «صفة المنافق» (٨٤): ثنا هشام بن عمار، ثنا أبو سعيد أسد بن موسى، ثنا محمد بن سليم - وهو: أبو هلال - قال: سألت أبا الحسن، فقال: هل تخاف النفاق؟ قال: (وما يؤمنني وقد خاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه).

= وقال النسائي والأزدي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. ورضيه أبو حاتم.

لسان الميزان (١١٧/٤)، الجرح والتعديل (٤٠١/٥).

- سلام بن أبي عمرة الخراساني، أبو علي، ضعيف من السادسة. التقريب (٢٧٢٤).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبيد بن إسحاق العطار، وسلام الخراساني.

[١٤٥٥] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنّة (١٦٦١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٥٩)؛ كلاهما عن أبي الأشهب به مثله.

■ رجال الإسناد:

- طريف هو: ابن شهاب أو ابن سعد السعدي، وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف طريف بن شهاب.

[١٤٥٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- هشام بن عمار هو: الدمشقي، ومحمد بن سليم هو: أبو هلال الراسبي.

- أبان لم يتبين لي من هو؛ فإما أن يكون أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، وإما أن يكون أبان بن يزيد العطار البصري، ولعله الأقرب؛ فإنه بصري، وكذا شيخه والراوي عنه، والراويان كلاهما ثقة.

تهذيب الكمال (٩/٢، ٢٤).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل محمد بن سليم.

[١٤٥٧] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١٨٧٦): أنا الحسن بن عثمان، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: نا عبيد البزار، قال: نا سعيد بن عويم، قال: نا يحيى بن أيوب، قال: بلغه عن الحسن قال: (الحدة تفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل).

[١٤٥٨] - قال ابن وهب في «الجامع في الحديث» (٣٢٦): أخبرني رجل؛ أن وهب بن منبه قال: (إن الغضب ليفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل).

[١٤٥٩] - قال ابن المبارك في «الزهد» (١٥٤٨): أخبرني محمد بن مسلم، عن

[١٤٥٧] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- الحسن بن عثمان هو: العطار، وأحمد بن محمد بن زياد هو: ابن الأعرابي.  
- عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار، أبو محمد البغدادي. روى عن: سعيد بن أبي مريم، وأدم بن أبي إياس، ونعيم بن حماد، وعدة. روى عنه: عثمان بن السماك، وابن نجيح، والنجاد، وآخرون. قال الدارقطني: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ٢٨٥هـ.  
تاريخ بغداد (٩٩/١١)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٥/١٣)، ولسان الميزان (٤/١٢٠).  
- سعيد بن عويم - كذا في المطبوع - ولم أجد في الرواة من هو بهذا الاسم ولعله تصحيف، والأقرب أن صوابه: سعيد بن أبي مريم الجمحي، فإنه يروي عن يحيى بن أيوب الغافقي، ويروي عنه عبيد بن عبد الواحد بن شريك.  
تهذيب الكمال (٣٩١/١٠ - ٣٩٣).

- يحيى بن أيوب هو: الغافقي، أبو العباس المصري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه؛ يحيى بن أيوب لم يسمع من الحسن.

[١٤٥٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٩٤].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ فيه راو لم يسم.

[١٤٥٩] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٥/٥)، وابن عساكر في تاريخه (١٦٧/١٦)؛ كلاهما من طريق ابن المبارك به، ووقع عند أبي نعيم في الاسناد: ثور بن يزيد بدلاً من يزيد بن يزيد، وهو خطأ.

وأخرجه الفريابي في صفة المنافق (٨٠)؛ وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٥٦)؛ كلاهما من طريق محمد بن مسلم به مثله.



يزيد بن يزيد بن جابر، قال: بلغني عن أبي إدريس الخولاني أنه قال: (ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلّا ذهب).

[١٤٦٠] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦١١): حدثني أبي، نا عبد الصمد بن حسان، أنا سفيان الثوري، عن يزيد - يعني: ابن أبي زياد -، عن مجاهد، قال: (الإيمان يزيد وينقص، والإيمان قول وعمل).

[١٤٦١] - قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢): أخبرنا أبو بكر الأشناني،

#### ■ رجال الإسناد:

= محمد بن مسلم هو: الطائفي.  
- يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، الدمشقي، ثقة فقيه، من السادسة. التقريب (٧٨٤٤).  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين يزيد بن يزيد وأبي إدريس الخولاني، ومحمد بن مسلم متكلم فيه.

[١٤٦٠] ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٤٠٨].

#### [١٤٦١] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو بكر الأشناني هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون، الأشناني، النيسابوري، الصيدلاني. سمع الكثير مع السلمي، وروى عن الأصم، وأبي صالح المؤذن، وأحمد بن محمد بن إسماعيل. قال عنه الذهبي: ثقة جليل صالح عابد. توفي سنة ٤١٦ هـ.  
تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ - ٤١٦ هـ ص ٣٩٧ - ٣٩٨).

- أبو الحسن الطرائفي هو: أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، العنزّي، النيسابوري، الطرائفي. سمع: محمد بن أشرس، والسري بن خزيمة، وأكثر عن عثمان بن سعيد الدارمي. روى عنه: أبو علي الحافظ، والحاكم، والسلمي، وابن محمش، وآخرون. قال الحاكم: كان صدوقاً. توفي سنة ٣٤٦ هـ.

سير أعلام النبلاء (٥١٩/١٥، ٥٢٠)، والوافي بالوفيات (٤٥/٨).

- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد الدارمي. سمع: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وابن الأعرابي، والبويطي، وابن معين، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن محمد بن الأزهر، ومحمد بن إسحاق الهروي، ومحمد بن محمد الطوسي، وغيرهم. قال أبو داود: منه تعلمنا الحديث. وقال أبو الفضل الجارودي: كان إماماً يقتدى به في حياته وبعد مماته. وقال الذهبي: الحافظ الإمام الحجة. توفي سنة ٢٨٠ هـ.

سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٣ - ٣٢٦)، والبداية والنهاية (٦٩/١١)، وطبقات الحنابلة (٢٢١/١).

- أحمد بن عبد الله بن يونس هو: اليربوعي، وأبو شهاب هو: عبد ربه بن نافع، الحنط.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف لث بن أبي سليم، وأبي شهاب الحنط.

أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: (والله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر رضي الله عنه)، ولا أرى إيمان أهل مكة يعدل إيمان عطاء).

[١٤٦٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٣١): حدثني سويد بن سعيد، نا عبد الله بن ميمون، قال: سمعت ابن مجاهد قال: كنت عند عطاء بن أبي رباح، فجاء ابنه يعقوب، فقال: يا أبتاه! إن أصحابنا لنا يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل عليه السلام! فقال: (يا بني! كذبوا ليس إيمان من أطاع الله تعالى وآمره كإيمان من عصى الله تعالى).

[١٤٦٣] - قال محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٤٥): ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، عن ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار الهذلي؛ أن عبد الملك بن مروان كتب إلى سعيد بن جبير يسأله عن هذه المسائل؟ فأجابه فيها: (سألت عن الإيمان؛ فالإيمان: هو التصديق؛ أن يصدق العبد بالله وملائكته، وما أنزل من كتاب، وما أرسل من رسول، وباليوم الآخر. وتسأل عن

#### [١٤٦٢] - التخريج:

أخرجه اللالكائي (١٧٣٤) من طريق عبد الله بن محمد البغوي، عن سويد بن سعيد به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- سويد بن سعيد هو: الهروي.

- عبد الله بن ميمون الرقي، مقبول، من الثامنة. التقريب (٣٦٧٩).

- ابن مجاهد هو: عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، متروك، وقد كذبه الثوري، من السابعة. التقريب (٤٢٩١).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جداً؛ فابن مجاهد متروك، وعبد الله بن ميمون لم يتابع على حديثه، فهو ضعيف.

#### [١٤٦٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي، النيسابوري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ. التقريب (٦٤٢٧).

- أبو صالح هو: عبد الله بن صالح المصري.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، وعطاء بن دينار صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة.

التصديق؛ والتصديق: أن يعمل العبد بما صدق به من القرآن، وما ضعف عن شيء منه وفرط فيه؛ عرف أنه ذنب، واستغفر الله، وتاب منه، ولم يصرّ عليه؛ فذلك هو التصديق. وتسأل عن الدين؛ والدين: العبادة؛ فإنك لن تجد رجلاً من أهل دين يترك عبادة أهل دينه، ثم لا يدخل في دين آخر، إلا صار لا دين له. وتسأل عن العبادة؛ والعبادة: هي الطاعة؛ وذلك أنه من أطاع الله فيما أمره به، وفيما نهاه عنه؛ فقد أتم عبادة الله، ومن أطاع الشيطان في دينه وعمله؛ فقد عبد الشيطان، ألم تر أن الله قال للذين فرطوا: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ يَكْتُمُونَ آيَاتِهِمْ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ لَهْزَنٌ﴾ [يس: ٦٠]. وإنما كانت عبادتهم الشيطان أنهم أطاعوه في دينهم، فمنهم من أمرهم فاتخذوا أوثاناً، أو شمساً، أو قمراً، أو بشراً، أو ملكاً، يسجدون له من دون الله، ولم يظهر الشيطان لأحد منهم فيتعبد له، ويسجد له، ولكنهم أطاعوه، فاتخذوها آلهة من دون الله، فلما جمعوا جميعاً يوم القيامة في النار قال لهم الشيطان: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]. فعبد عيسى والملائكة من دون الله، فلم يجعلهم الله في النار، فليس للشمس والقمر ذنب، وذلك يصير إلى طاعة الشيطان فيجعلهم معهم، فذلك قوله حين تقربوا منهم: ﴿تَاللَّهِ إِن كُنَّا لِنَكُونُ لِمُؤْمِنِينَ إِذْ سُؤِيَكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ٩٧، ٩٨]، وقالت الملائكة حين سألهن الله: ﴿أَهَؤُلَاءِ إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُونَكَ أَنْتَ وَلِئْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنُونَ﴾ [سبأ: ٤٠، ٤١] قال: (أفلا ترى إلى عبادتهم الجن؛ إنما هي أنهم أطاعوه في عبادة غير الله، فيصير العبادة إلى أنها طاعة؟).

[١٤٦٤] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦٥٦/٥): ثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿وَإِذَا تُلِيتَ عَلَيْهِمْ عَيْنُهُمْ رَأَوْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]: (يقول: زادتهم خشية).

#### [١٤٦٤] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٦٩٣) من طريق عبد الله بن أبي جعفر به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١٢/٤)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ. ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٧٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن أبي جعفر، وضعف أبيه.

## الفصل الرابع

### الاستثناء في الإيمان

## الاستثناء في الإيمان

من شأن المؤمنين وصفاتهم: وجود الإيمان فيهم، ودوام الإشفاق على إيمانهم، وشدة الحذر على أديانهم، فقلوبهم وجلة من خوف السلب؛ قد أحاط بهم الوجل، لا يعلمون ما الله صانع بهم في بقية أعمارهم، حذرين من تزكية أنفسهم؛ عملاً بقول الله تعالى: ﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ [النجم: ٣٢].

وهم بالحال التي وصفهم الله تعالى بها في قوله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠]. فهم يعملون الصالحات، ويخافون سلبها والرجوع عنها، ويجانبون الفواحش والمنكرات، وهم وجلون من مواقعتها.

ولما كان هذا الإشفاق ملازماً لقلوبهم، لزموا الاستثناء بقولهم: إن شاء الله، وذلك في إخبارهم عن أنفسهم بتحقيق الإيمان الموعود عليه بالجنة المغفرة.

والناس في مسألة الاستثناء في الإيمان على أقوال ثلاثة:

**الأول:** تحريم الاستثناء في الإيمان، وهو قول الجهمية والمرجئة.

**الثاني:** وجوب الاستثناء في الإيمان، وهو قول الأشاعرة ومن وافقهم.

**الثالث:** جواز الاستثناء في الإيمان، وهو قول عامة السلف من الصحابة رضي الله عنهم

والتابعين لهم بإحسان.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (وأما الاستثناء في الإيمان - بقول الرجل: أنا مؤمن إن شاء الله -؛ فالناس فيه على ثلاثة أقوال: منهم من يوجبها، ومنهم من يحرمها، ومنهم من يجوز الأمرين باعتبارين، وهذا أصح الأقوال)<sup>(١)</sup>. اهـ.

والقائلون بالجواز - وهم سلف الأمة - يقولون: إن أراد المستثني الشك في

أصل إيمانه منع من الاستثناء، وهذا لا خلاف فيه بينهم. وإن أراد به اعتبارات أخرى؛ مثل: أنه لم يقم بفعل جميع المأمورات، وترك جميع المنهيات، ومثل: أن يستثني خوفاً من تزكية النفس، فهذا جائز؛ لدلالة الكتاب، والسُّنة، وإجماع سلف الأمة.

قال تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧].

استدل الإمام أحمد رحمه الله تعالى وغيره بهذه الآية على جواز الاستثناء على غير معنى شك؛ مخافةً واحتياطاً للعمل، وقال في هذه الآية: (وهذه حجة أيضاً - أي: على الاستثناء -؛ لأنه لا بد داخلوه) <sup>(١)</sup>. اهـ.

وعن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول: (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله للاحقون؛ أسأل الله لنا ولكم العافية) <sup>(٢)</sup>.

وقد أجمع السلف على جواز الاستثناء في الإيمان؛ كما نقل ذلك أبو يعلى <sup>(٣)</sup> وغيره.

يقول الإمام الآجري رحمه الله تعالى: (من صفة أهل الحق - ممن ذكرنا من أهل العلم - الاستثناء في الإيمان؛ لا على جهة الشك، نعوذ بالله من الشك في الإيمان، ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيمان؛ لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟

وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سئلوا: أمؤمن أنت؟ قال: آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والجنة النار، وأشباه هذا. فالناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن، وإنما الاستثناء في الإيمان؛ لا يدري أهو مؤمن يستوجب ما نعت الله به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟

هذا طريق الصحابة والتابعين لهم بإحسان؛ عندهم أن الاستثناء في الأعمال لا يكون في القول والتصديق في القلب، وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة

(١) السُّنة، للخلال (٣/٥٩٥)، والشرعية، للآجري (٢/٦٥٩).

(٢) أخرجه مسلم (٩٧٥). (٣) مسائل الإيمان، لأبي يعلى ص ٤٤٥.

الإيمان، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون؛ به يتوارثون، وبه يتناكحون، وبه تجري أحكام ملة الإسلام، ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بيّناه لك، وبيّنه العلماء من قبلنا؛ روي في هذا سنن كثيرة وآثار تدل على ما قلنا<sup>(١)</sup>. اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (والمأثور عن الصحابة وأئمة التابعين، وجمهور السلف، وهو مذهب أهل الحديث، وهو المنسوب إلى أهل السُنّة: أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص؛ يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وأنه يجوز الاستثناء فيه)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

والآثار الواردة عن التابعين في هذا الباب كلها تقرر جواز الاستثناء في الإيمان على الوجه الذي تقدمت الإشارة إليه آنفاً، وهو أن الاستثناء ليس في أصل الإيمان، وإنما هو في الإيمان المطلق المتضمّن فعل جميع ما أوجب الله تعالى، وترك جميع ما نهى الله تعالى عنه.

وقد تنوّعت عبارات التابعين في ألفاظ الاستثناء؛ فتارة يستثنون بقولهم: إن شاء الله، وتارة أخرى بقول: أرجو، وتارة ثالثة بقول: آمنت بالله وملائكته، وتارة رابعة بقول: لا إله إلا الله. وهذه العبارات لا منافاة بينها؛ بل مؤداها واحد، وهو عدم القطع بتحقيق الإيمان المطلق.

وفيما يلي سياق لأقوالهم في هذه المسألة:

[١٤٦٥] - قال عبد الله بن أحمد في «السُنّة» (٦٥٧): ثني أبي، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: تكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه، فقال علقمة: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا﴾

(١) الشريعة (٢/٦٥٦، ٦٥٧).

(٢) مجموع الفتاوى (٧/٥٠٥).

[١٤٦٥] - التخریج:

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١٤٩٨)، والخلال في السُنّة (١٣٤٤)، والآجري في الشريعة (٢٩٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٨٤)؛ جميعهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٠٠) من طريق يعلى بن عبيد، قال: ثنا الأعمش به مثله.

■ رجال الإسناد:

- أبو معاوية هو: محمد بن خازم، وإبراهيم هو: النخعي، وعلقمة هو: ابن قيس النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

بُهِتْنَا وَلَئِنَّمَا مُبِينًا ﴿٥٨﴾ [الأحزاب: ٥٨]، فقال له الخارجي: أومنهم أنت؟ قال: (أرجو).

[١٤٦٦] - قال أبو عبيد في كتاب «الإيمان» (١٥): ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قال رجل لعلمة: أؤمن أنت؟ فقال: (أرجو إن شاء الله).  
[١٤٦٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٥٢): حدثني أبي، نا عبد الرحمن، حدثني سفيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، قال: (إذا قيل لك: أؤمن أنت؟ فقل: أرجو).

[١٤٦٨] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٩٧): حدثني أبي، نا علي بن بحر،

#### [١٤٦٦] - التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٢٤، ٧٥)، وعبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٧٢٠)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٩٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧١)؛ جميعهم من طريق إسرائيل عن منصور به مثله.  
وأخرجه الخلال في السُّنَّة (١٣٤٦)، والآجري في الشريعة (٢٨٥)؛ كلاهما من طريق سفيان، عن منصور به مثله.  
■ رجال الإسناد:

- جرير هو: ابن عبد الحميد الضبي، ومنصور هو: ابن المعتمر، وإبراهيم هو: النخعي، وعلقة هو: ابن قيس النخعي.  
■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٤٦٧] - التخريج:

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١٥٠٦)، والخلال في السُّنَّة (١٣٤٣)، والآجري في الشريعة (٢٨٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٩)؛ جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان به مثله.  
■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن هو: ابن مهدي، وسفيان هو: الثوري، والحسن بن عبيد الله هو: ابن عروة النخعي، وإبراهيم هو: النخعي.  
■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٤٦٨] - التخريج:

أخرجه الآجري في الشريعة (٢٨٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٩٤)، واللالكائي (١٧٨٦)؛ جميعهم من طريق الإمام أحمد، قال: ثني علي بن بحر به مثله.  
■ رجال الإسناد:

- علي بن بحر هو: ابن بَرِّي، البغدادي، فارسي الأصل، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. التقريب (٤٧٢٥).



سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: (الإيمان قول وعمل). وكان الأعمش، ومنصور، ومغيرة، وليث، وعطاء بن السائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمار بن القعقاع، والعلاء بن المسيب، وابن شبرمة، وسفيان الثوري، وأبو يحيى صاحب الحسن، وحمزة الزيات؛ يقولون: (نحن مؤمنون إن شاء الله، ويعيرون على من لا يستثني).

[١٤٦٩] - قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠١٠٨): عن معمر، عن ابن طاوس، قال: كان أبي إذا قيل له: أمؤمن أنت؟ قال: (آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله؛ لا يزيد على ذلك).

[١٤٧٠] - قال أبو عبيد في كتاب «الإيمان» (١٤): حدثنا عبد الرحمن، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن ابن سيرين، قال: (إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ قل: ﴿أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ وَلِئِمَّا نَسْتَعِينُ﴾ [البقرة: ١٣٦]).

= ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٤٦٩] - التخريج:

أخرجه الآجري في الشريعة (٢٩٣) من طريق عبد الرزاق به مثله. وأخرجه أبو عبيد في الإيمان (١٣)، وابن أبي شيبة في الإيمان (٢٩)، وعبد الله بن أحمد في السنّة (٦٥٠)، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٦)، والخلال في السنّة (١٣٣٤)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١٥٠٨)، واللالكائي (١٧٨٨)؛ جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن معمر به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤، ١٠٤].

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٤٧٠] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنّة (٦٤٨)، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٧)، والخلال في السنّة (١٣٣٥)، والآجري في الشريعة (٢٩٠)، واللالكائي (١٧٩٠)؛ جميعهم من طريق الإمام أحمد، قال: ثنا عبد الرحمن، نا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين به مثله.

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٥١٤) من طريق أبي جعفر - جسر بن فرقد - قال: قال ابن سيرين: فذكره نحوه.

■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن هو: ابن مهدي، ويحيى بن عتيق هو: الطفاوي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٤٧١] - قال أبو عبيد في كتاب «الإيمان» (١٢): ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن محلّ بن محرز، قال: قال لي إبراهيم: (إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله).

[١٤٧٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٤٧): حدثني أبي، نا سليمان بن داود، نا خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي، قال: كنت عند محمد، وعنده

### [١٤٧١] - التخريج:

أخرجه بن سعد في الطبقات (٢٧٤/٦) عن محمد بن عبد الله الأسدي، قال: ثني محلّ، قال: قلت لإبراهيم: إنهم يقولون لنا: أمؤمنون أنتم؟ وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٦٤٩)، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٥)، والخلال في السنة (١٣٣٣)، والآجري في الشريعة (٢٩٠)، واللالكائي (١٧٨٧)؛ جميعهم من طريق الإمام أحمد، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن محلّ بن محرز، قال: قال لي إبراهيم: فذكره بمثله.

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٥٠٧) عن ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن محلّ، قال: قال لي إبراهيم: فذكره بنحوه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٤/٤) من طريق فضيل بن عمرو، عن إبراهيم به مثله.

### ■ رجال الإسناد:

- عبد الرحمن هو: ابن مهدي، وسفيان هو: الثوري، وإبراهيم هو: النخعي.  
- محلّ بن محرز هو: الضبي الكوفي، لا بأس به، من السادسة، مات سنة ١٥٣ هـ. التقريب (٦٥٥١).

### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

### [١٤٧٢] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (١٣٣٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٤)؛ كلاهما من طريق سليمان بن داود، نا خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي به مثله.

### ■ رجال الإسناد:

- سليمان بن داود هو: أبو داود الطيالسي.  
- خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي، أبو أمية البصري، صدوق يخطئ، من الثامنة. التقريب (١٦٦٠).

وفيما قاله الحافظ نظر؛ فقد قال عنه أبو حاتم: صدوق لا بأس به. وقال الدارقطني: لا بأس به. وقال الذهبي: صدوق مقل. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ. فلعل الأقرب أنه صدوق كما قال الذهبي، والعلم عند الله تعالى.

تهذيب الكمال (١١٩/٨)، والكاشف (٢٧١/١)، وميزان الاعتدال (٦٣٤/١).

- محمد هو: ابن سيرين، وأيوب هو: السخثياني

### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

أيوب، فقلت له: يا أبا بكر! الرجل يقول لي: مؤمن أنت؟ أقول: مؤمن؟ فانتهرني أيوب، فقال محمّد: (وما عليك أن تقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله؟).

[١٤٧٣] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٥١): حدثني أبي، نا عبد الرحمن، نا سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن إبراهيم، قال: (إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: لا إله إلا الله).

[١٤٧٤] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (٥٣): حدثنا أبو معاوية، عن يوسف بن ميمون، قال: قلت لعطاء: إن قبلنا قوماً نعدّهم من أهل الصلاح؛ إن قلنا: نحن مؤمنون، عابوا ذلك علينا! قال: فقال عطاء: (نحن المؤمنون، وكذلك أدركنا أصحاب رسول الله ﷺ يقولون).

[١٤٧٥] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (٦٠): حدثنا أبو أسامة، عن

#### [١٤٧٣] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٥٠٩)، والخلال في السنة (١٣٣٦)، والآجري في الشريعة (٢٩٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٨)؛ جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري به مثله.

وأخرجه الآجري في الشريعة (٢٩٣) من طريق فضيل - هو: ابن عمرو الفقيمي -، عن إبراهيم به مثله، وزاد: (فإنهم سيدعونك).

وأخرجه الخلال في السنة (١٣٤٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢١١)؛ كلاهما من طريق وكيع، عن سفيان به مثله، وزاد: (فإنهم سيدعونك).

#### ■ رجال الإسناد:

- الحسن بن عمرو هو: الفقيمي، وسفيان هو: الثوري، وإبراهيم هو: النخعي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٤٧٤] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٨٢) عن أحمد بن بديل، قال: ثنا أبو معاوية به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو معاوية هو: محمّد بن خازم، وعطاء هو: ابن أبي رباح.

- يوسف بن ميمون المخزومي، مولاهم، الكوفي، الصباغ، ضعيف، من الرابعة. التقريب (٧٩٤٦).

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف، وقد ضعفه الشيخ الألباني كما في تعليقه على كتاب

الإيمان، لابن أبي شيبة (ص ١٦).

#### [١٤٧٥] - التخریج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٦٥٣، ٧١٧)، والخلال في السنة (١٣٣٧)، والآجري =

حسن بن عياش، عن مغيرة، قال: سئل إبراهيم عن الرجل يقول للرجل: أمؤمن أنت؟ قال: (الجواب بدعة، وما يسرني إن شككت).

[١٤٧٦] - قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

= في الشريعة (٢٩١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢١٠)؛ جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن حسن بن عياش به نحوه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٧١٣) من طريق عمر بن عبيد الطنافسي، عن أبي حمزة، عن إبراهيم به نحوه.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢١٧) من طريق حجاج، قال: ثنا شريك، عن الأعمش والمغيرة، عن إبراهيم به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، ومغيرة هو: ابن مقسم الضبي.

- حسن بن عياش هو: ابن سالم الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق، من الثامنة، مات سنة ١٧٢هـ. التقريب (١٢٨٤).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل تدليس مغيرة؛ لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه راويان

آخرون:

أحدهما: ميمون الأعور، وهو ضعيف كما قال ابن حجر. التقريب (٧١٠٦).

الثاني: الأعمش سليمان بن مهران، وهو ثقة حافظ؛ لكنه يدلّس، إلّا أن الأئمة احتملوا تدليسه لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى؛ كما قرره ابن حجر في مراتب المدلسين (ص ٦٢)، وبذلك يصح الأثر بمجموع طرقه الثلاث.

[١٤٧٦] - التخريج:

أخرجه البيهقي أيضاً في الاعتقاد (ص ١٠٠) بنفس السند.

■ رجال الإسناد:

- أبو عبد الله الحافظ هو: الحاكم.

- أبو أحمد الحافظ هو: محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي، الحاكم الكبير، الإمام الحافظ العلامة الثبت. روى عن: ابن خزيمة، وأبي العباس السراج، وأبي القاسم البغوي، وابن أبي حاتم، وخلق كثير. وروى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، ومحمد بن أحمد الجارودي، وآخرون. قال عنه أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور: كان إمام عصره في الصنعة، وكان من الصالحين، على سنن السلف، مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٩٨هـ.

سير أعلام النبلاء (٣٧٠/١٦)، ولسان الميزان (٥/٧)، وشذرات الذهب (٩٣/٣).

- محمد بن شاذل بن علي، أبو العباس الهاشمي، المحدث المقرئ. سمع: أبا مصعب

الزهري، وإسحاق بن راهويه، ولويناً، وهناد بن السري. وحديث عنه: علي بن عيسى، وعبد الله بن

سعد الحافظ، وأبو أحمد الحاكم. قال عنه أبو أحمد الحاكم: كان صحيح الأصول.

حدثني أبو أحمد الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن شاذل الهاشمي، حدثنا أحمد بن نصر المقرئ الزاهد، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، أخبرنا بقية بن الوليد، عن تمام بن نجيح، قال: سألت رجل الحسن البصري عن الإيمان، فقال: (الإيمان إيمانان؛ فإن كنت تسألني عن الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والجنة، والنار، والبعث، والحساب: فأنا مؤمن. وإن كنت تسألني عن قول الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ...﴾ الآية، إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٢ - ٤]: فوالله ما أدري أنا منهم أو لا؟).

[١٤٧٧] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (٢٦): حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، قال: (إذا سئل أحدكم: أمؤمن أنت؟ فلا يشكك)<sup>(١)</sup>.

[١٤٧٨] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (٧٤): حدثنا أبو معاوية، عن

= سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٤)، وشذرات الذهب (٢٦٣/٢).  
- أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري، الزاهد المقرئ، أبو عبد الله بن أبي جعفر، ثقة فقيه حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٤٥هـ. التقريب (١١٨).  
- عبد الله بن عبد الجبار الخبيري، أبو القاسم الحمصي، صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٥هـ. التقريب (٣٤٤٣).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف تمام بن نجيح، وتدلّيس بقية بن الوليد.

[١٤٧٧] - التخرّيج:

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٨٥) من طريق أبي أسامة، عن مسعر به مثله.

■ رجال الإسناد:

- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، ومسعر هو: ابن كدام، وأبو عبد الرحمن هو: السلمي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لاختلاط عطاء بن السائب.

(١) هذا الأثر وما بعده من الآثار لا تنافي ما تقدم تقريره عن جُلّ التابعين بجواز الاستثناء في الإيمان، وقد وجّه أبو عبيد رحمه الله تعالى هذه الآثار توجيهاً حسناً، فقال: (وكذلك نرى مذهب الفقهاء الذين كانوا يتسمون بهذا الاسم بلا استثناء، فيقولون: نحن مؤمنون؛ منهم أبو عبد الرحمن السلمي، وإبراهيم التيمي، وعون بن عبد الله، ومن بعدهم؛ مثل: عمر بن ذر، والصلت بن بهرام، ومسعر بن كدام، ومن هنا نحوهم: إنما هو عندنا منهم على الدخول في الإيمان، لا على الاستكمال). اهـ. الإيمان (ص ٢٢).

[١٤٧٨] - التخرّيج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

موسى بن مسلم الشيباني، عن إبراهيم التيمي، قال: (وما على أحدهم أن يقول: أنا مؤمن؟! فوالله إن كان صادقاً لا يعذبه الله على صدقه، ولئن كان كاذباً لما دخل عليه من الكفر أشد من الكذب).

[١٤٧٩] - قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٧٣/٦): أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، عن مسعر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي؛ أنه قال لرجل فيه عجمة: (أؤمن أنت أو مسلم أنت؟). قال: نعم إن شاء الله، قال: (لا تقل: إن شاء الله!). قال: قلت لمسعر: يا أبا سلمة! أقول: إني مؤمن حقاً؟ قال: (نعم؛ تكون مؤمناً باطلاً؟ أيحسن في الكلام أن يقول الرجل: هذه سماء إن شاء الله؟!).

[١٤٨٠] - قال الخلال في «السنة» (١٢٤٨): أخبرنا أبو بكر المروزي قال:

= - أبو معاوية هو: محمد بن خازم.

- موسى بن مسلم الشيباني، أبو عيسى الطحان، يقال له: موسى الصغير، لا بأس به، من السابعة. التقريب (٧٠٦٢).

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وقد صححه الشيخ الألباني كما في تعليقه على كتاب الإيمان، لابن أبي شيبة (ص ٢٣).

[١٤٧٩] - التخريج:

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٨٤) من طريق محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر به نحوه.

وأخرجه أيضاً (١٤٨٣) من طريق أبي معاوية، عن مسعر به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي، لقبه بشمين، صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢هـ. التقريب (٣٧٩٥).

- مسعر هو: ابن كدام.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الحميد الحماني، واختلاط عطاء بن السائب.

[١٤٨٠] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٥٥). واللالكائي (١٧٩٧)؛ كلاهما من طريق الإمام أحمد به مثله.

■ رجال الإسناد:

- معاوية هو: ابن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، المعروف بابن الكرمانى، وأبو

إسحاق هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا معاوية، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، قال: وقد قلت للزهري - حين ذكر هذا الحديث: «لا يزني حين يزني وهو مؤمن»<sup>(١)</sup> -: إنهم يقولون: فإن لم يكن مؤمناً فما هو؟ قال: فأنكر ذلك، وكره مسألتي عنه.



## الفصل الخامس

### ذم الإرجاء



## ذم الإرجاء

أخبر النبي ﷺ أمته بأنها ستفترق - كما افترقت الأمم قبلها - على ثلاث وسبعين فرقة؛ فعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة؛ واحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة؛ فإحدى وسبعين في النار وواحدة في الجنة، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة؛ فواحدة في الجنة واثنان وسبعون في النار». قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «هم الجماعة»<sup>(١)</sup>.

ولقد وقع صدق ما أخبر به النبي ﷺ في أواخر عصر الخلافة الراشدة، حيث بدأ الافتراق يسري في صفوف الأمة الإسلامية؛ على يد الخوارج، ثم الشيعة، ثم القدرية ...

وإن من أعظم أسباب هذا الافتراق: الابتداع في دين الله تعالى، وهو مما تظاهرت النصوص الشرعية من الكتاب العزيز، والسنة النبوية على ذمه؛ سواء كان في أمور الاعتقاد، أو في أمور العبادة؛ صغيراً كان أم كبيراً، حسناً أم قبيحاً.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

فالصراط المستقيم الذي أمر الله تعالى باتباعه هو سبيل الله تعالى، والسبل التي نهى الله عنها هي سبل أهل البدع والضلالات.

والدليل على هذا ما روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: خط رسول الله ﷺ خطاً بيده، ثم قال: «هذا سبيل الله مستقيماً». قال: ثم خط عن يمينه وشماله، ثم قال: «هذه السبل؛ ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه». ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٦٣)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٤٩)، وسنده حسن. وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٩٢).

صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ﴿١﴾.

وقد فسر جماعة من السلف - كمجاهد رحمه الله تعالى - السبل في هذه الآية بأنها البدع والشبهات<sup>(٢)</sup>.

وعن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب الناس، فيحمد الله ويشني عليه بما هو أهله، ثم يقول: «من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وخير الحديث كتاب الله ﷻ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة»<sup>(٣)</sup>.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد»<sup>(٤)</sup>. وفي رواية: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»<sup>(٥)</sup>.

وهذا الحديث يعتبر قاعدة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع الكلم التي أوتيتها ﷺ، فإنه صريح في رد البدع والمحدثات وإبطالها.

يقول ابن رجب رحمه الله تعالى: (وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الإسلام؛ كما أن حديث «الأعمال بالنيات» ميزان للأعمال في باطنها، وهو ميزان للأعمال في ظاهرها، فكما أن كل عمل لا يراد به وجه الله تعالى فليس لعامله فيه ثواب، فكذلك كل عمل لا يكون عليه أمر الله ورسوله فهو مردود على عامله، وكل من أحدث في الدين ما لم يأذن به الله ورسوله فليس من الدين في شيء)<sup>(٦)</sup>. اهـ.

وقد اتفق الصحابة رضي الله عنهم والتابعون لهم بإحسان على ذم البدع وتقبيحها، ومعاداة أهلها وهجرانهم، وتحذير الأمة منهم.

يقول البغوي رحمه الله تعالى: (وقد مضت الصحابة والتابعون وأتباعهم وعلماء السنن على هذا، مجمعين متفقين على معاداة أهل البدع ومهاجرتهم)<sup>(٧)</sup>. اهـ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٦٥)، والحاكم في المستدرک (٢/٣١٨) وصححه، وابن نصر المروزي في السنّة (٥)، والطيالسي (٢٤٤)، والدارمي (١/٦٧)، وابن أبي عاصم في السنّة (١٧)، والنسائي في الكبرى (١١١٧٤)، وابن حبان (٦، ٧)، والبزار كما في كشف الأستار (٢٢١١)، وسنده حسن كما قال الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب السنّة، لابن أبي عاصم (١/١٣).

(٢) تفسير ابن جرير (١٤١٦٨)، وابن بطة في الإبانة (١/١٣٤)، وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه مسلم (٨٦٧).

(٤) أخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨).

(٥) أخرجه مسلم (١٧١٨).

(٦) جامع العلوم والحكم (ص ٥٢).

(٧) شرح السنّة (١/٢٢٧).

ويقول الشاطبي رحمه الله تعالى - بعد ذكره للأدلة على ذم البدع، وأنها حجة في ذم عموم البدع، وذلك لوجوه؛ منها -: (الثالث: إجماع السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن يليهم على ذمها كذلك، وتقييحها، والهروب عنها، وعمن اتسم بشيء منها، ومن لم يقع منهم في ذلك توقف ولا مثنوية، فهو - بحسب الاستقراء - إجماع ثابت تدل على أن كل بدعة ليست بحق؛ بل هي من الباطل<sup>(١)</sup>). اهـ.

**وبالجملة:** فالابتداع من أهم الأسباب التي فرقت الأمة شيعاً وأحزاباً، قديماً وحديثاً.

وإن مما حدث في أواخر القرن الأول الهجري بدعة الإرجاء، والذي حدث كرد فعل لمذهب الخوارج الذين يكفرون بارتكاب الكبيرة، فأحدث المرجئة قولهم بأن مرتكب الكبيرة مؤمن كامل الإيمان، وأن العمل ليس من الإيمان، ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب؛ بل تبع ذلك أقوال مبتدعة تفرعت عن هذا القول؛ كالقول بعدم زيادة الإيمان ونقصانه، وحرمة الاستثناء في الإيمان وغير ذلك.

ولما حدثت هذه الأقوال المبتدعة وفشت في الأمة؛ تصدى لها التابعون بالإنكار، فأنكروا على أهلها أشد الإنكار، وشنعوا عليهم، وأظهروا لهم العداوة والبغضاء، وتبرؤوا منهم وهجروهم، ونهوا عن مجالستهم، وامتنعوا من الصلاة عليهم عند موتهم، وأبانوا للأمة سوء مقالاتهم وشناعتها.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (وأنكر حماد بن أبي سليمان ومن اتبعه تفاضل الإيمان، ودخول الأعمال فيه، والاستثناء فيه، وهؤلاء من مرجئة الفقهاء. وأما إبراهيم النخعي - إمام الكوفة، شيخ حماد بن أبي سليمان - وأمثاله، ومن قبله من أصحاب ابن مسعود؛ كعلقمة، والأسود، فكانوا أشد الناس مخالفة للمرجئة، وكانوا يستثنون في الإيمان؛ لكن حماد بن أبي سليمان خالف سلفه، واتبعه من اتبعه، ودخل في هذا طوائف من أهل الكوفة ومن بعدهم).

ثم إن السلف والأئمة اشتد إنكارهم على هؤلاء، وتبديعهم وتغليظ القول فيهم، ولم أعلم أحداً منهم نطق بتكفيرهم؛ بل هم متفقون على أنهم لا يكفرون في ذلك<sup>(٢)</sup>. اهـ.

(١) الاعتصام، للشاطبي (١/١٤١).

(٢) مجموع الفتاوى (٧/٥٠٧).

وفيما يلي سياق للآثار المنقولة عن التابعين في ذم الإرجاء والتحذير منه ومن أهله:

[١٤٨١] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٦٩): ثني أبي، نا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: (اجتمعنا في الجماجم - أبو البخترى، وميسرة، وأبو صالح، وضحاك المشرقي، وبكير الطائي -، فأجمعوا على أن الإرجاء بدعة، والولاية بدعة، والبراءة بدعة، والشهادة بدعة)<sup>(١)</sup>.

[١٤٨٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٤٠): حدثني أبي، نا عبد الله بن

[١٤٨١] - التخريج:

أخرجه أبو عبيد في الإيمان (٢٢) عن عبد الرحمن، عن سفيان به بلفظه؛ إلا أنه لم يذكر بكيراً الطائي، ولا الولاية. وأخرجه خلال في السنة (١٣٥٩)، واللالكائي (١٧٨٤)؛ كلاهما من طريق الإمام أحمد به.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٧٠) من طريق عبد الله بن أحمد به. وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٤٣١) من طريق عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل به نحوه مختصراً.

■ رجال الإسناد:

- وكيع هو: ابن الجراح، وسفيان هو: الثوري.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح؛ وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على الإيمان، لأبي عبيد (ص ٨٢).

(١) هذه البدع من البدع التي ظهرت في أواخر عصر الصحابة رضي الله عنهم، وأدركها كثير من التابعين، وكان ظهورها على يد الخوارج. وقد فسر الإمام أحمد رحمه الله تعالى هذه البدع، كما نقله خلال في السنة، حيث قال: حدثنا أبو طالب، قال: سألت أبا عبد الله عن (البراءة بدعة، والولاية بدعة، والشهادة بدعة)؟

قال: البراءة: أن تبرأ من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ.

والولاية: أن تتولى بعضاً وتترك بعضاً.

والشهادة: أن تشهد على أحد أنه في النار. اهـ.

السنة للخلال (القسم المخطوط/لوحه ٧٨ - باب ذكر أصحاب رسول الله ﷺ).

[١٤٨٢] - التخريج:

أخرجه خلال في السنة (١٢٢٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٦)، واللالكائي (١٨٤٠)؛ جميعهم من طريق الإمام أحمد، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي المليح به مثله.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٦٧) من طريق أبي الأحوص، قال: ثنا يوسف بن عدي، قال: ثنا أبو المليح، قال: سمعت ميموناً يقول: فذكره بنحوه.

ميمون أبو عبد الرحمن الرقي، نا أبو المليح، قال: سئل ميمون عن كلام المرجئة، فقال: (أنا أكبر من ذلك).

[١٤٨٣] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٣٣): حدثني أبي، نا معاوية بن عمرو، نا أبو إسحاق، قال: قال الأوزاعي: كان يحيى وقتادة يقولان: (ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء).

[١٤٨٤] - قال الخلال في «السنة» (١٢٢٨): ثنا أبو بكر المروزي، ثنا أبو عبد الله، قال: ثنا معاوية بن عمرو، قال: ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، قال: كان ابن سعيد يقول: (الشهادة بدعة، والبراءة بدعة، والإرجاء بدعة).  
[١٤٨٥] - قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٧٣/٦): أخبرنا مالك بن

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو المليح هو: الحسن بن عمر - أو عمرو - بن يحيى الفزاري، وميمون هو: ابن مهران.  
■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لأجل عبد الله بن ميمون فهو مقبول. لكن توبع، فقد تابعه يوسف بن عدي - كما عند ابن بطة -، وهو ثقة من العاشرة، كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٧٩٢٩)، وبهذه المتابعة يصح الأثر.

#### ■ التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (١٢٢٧)، والآجري في الشريعة (٣٠١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٣)، واللالكائي (١٨١٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦٧/٣)؛ جميعهم من طريق معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق - يعني: الفزاري - به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- معاوية بن عمرو هو: ابن الكرمانى، وأبو إسحاق هو: الفزاري، يحيى هو: ابن أبي كثير، وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### ■ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- معاوية بن عمرو هو: ابن المهلب بن عمرو الأزدي، وأبو إسحاق هو: الفزاري، وابن سعيد هو: يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### ■ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- مالك بن إسماعيل هو: النهدي، والحسن بن صالح هو: الهمداني.

إسماعيل، عن الحسن بن صالح، عن أبيه، عن الحارث العكلي، عن إبراهيم، قال: ((يَاكم وأهل هذا الرأي المحدث!))؛ يعني: المرجئة.

[١٤٨٦] - قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/٢٧٣): أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال: سمعت محلاً يروي عن إبراهيم، قال: (الإرجاء بدعة).

[١٤٨٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦١٩): حدثني أبي، نا يونس، نا حماد، عن ابن عون، قال: كان إبراهيم يعيب على ذر<sup>(١)</sup> قوله في الإرجاء.

[١٤٨٨] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٥٨): ثني أبي، ثنا أسود بن

= - صالح بن صالح بن حي، ويقال: ابن صالح بن مسلم بن حي، ويقال: حيّان، وحيّ لقب حيّان. وقد ينسب إلى جد أبيه، فيقال: صالح بن حي، وصالح بن حيّان. قال أحمد: ثقة. من السادسة، مات سنة ١٥٣هـ. ووثقه العجلي. التقريب (٢٨٨١).  
- الحارث بن يزيد العكلي، الكوفي، ثقة فقيه، من السادسة، إلّا أنه قديم الموت. التقريب (١٠٦٥).

- إبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٤٨٦] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله الأسدي هو: أبو أحمد الزبيري، ومحل هو: ابن محرز الضبي، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٤٨٧] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (١٣٦٣) من طريق يونس، قال: ثنا حماد بن زيد، عن ابن عون به مثله.

■ رجال الإسناد:

- يونس هو: ابن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب.

- حماد هو: ابن زيد، وابن عون هو: عبد الله بن عون بن أربطبان، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) ذر بن عبد الله المرهبي، ثقة عابد، رُمي بالإرجاء، قال الإمام أحمد: لا بأس به، هو أول من تكلم في الإرجاء. وقال أبو داود: كان مرجئاً. مات قبل المئة. التقريب (١٨٤٩)، وميزان الاعتدال (٣٢/٢).

[١٤٨٨] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

عامر، قال: سمعت أبا بكر بن عياش ذكر أبا حنيفة وأصحابه الذين يخاصمون، فقال: كان مغيرة يقول: (والله الذي لا إله إلا هو؛ لأننا أخوف على الدين منهم من الفساق!). وحلف الأعمش، فقال: (والله الذي لا إله إلا هو؛ ما أعرف من هو شرّ منهم!). قيل لأبي بكر: يعني: المرجئة؟ قال: (المرجئة وغير المرجئة).

[١٤٨٩] - قال أبو عبيد في كتاب «الإيمان» (٢٤): حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، قال: قال لي سعيد بن جبير - غير سائله ولا ذاكراً له شيئاً -: (لا تجالس فلاناً!)، وسماه أيضاً<sup>(١)</sup>، فقال: (إنه كان يرى هذا الرأي!).

[١٤٩٠] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٥٩): ثني أبي، نا مؤمل، نا

#### ■ رجال الإسناد:

- أسود بن عامر هو: الشامي، أبو عبد الرحمن، لقبه: شاذان، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ. التقريب (٥٠٨).

- مغيرة هو: ابن مقسم الضبي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٤٨٩] - التخريج:

أخرجه الدارمي في سننه (١٠٨/١)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها (١٤٥)، وعبد الله بن أحمد في السنة (٦٥٩)، والخلال في السنة (١٣٤٧)، والآجري في الشريعة (٣٠١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٤)، واللالكائي (١٨١٠)؛ جميعهم من طريق حماد بن زيد، عن أيوب به نحوه. وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٦٢١) من طريق إسماعيل بن علي، عن أيوب به نحوه. وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٤١٣) من طريق إبراهيم بن مهدي، قال: ثنا إسماعيل بن علي، قال: قال لي سعيد بن جبير: فذكره بنحوه.

وأخرجه الهروي في ذم الكلام (٧٧٩) من طريق أحمد بن سعيد الدارمي، عن أحمد بن سليمان، عن ابن علي، عن أيوب به نحوه.

#### ■ رجال الإسناد:

- إسماعيل بن إبراهيم هو: ابن علي، وأيوب هو: السختياني.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

(١) هو: طلق بن حبيب؛ كما جاء مصرحاً به في بقية الروايات.

#### [١٤٩٠] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٤) من طريق عبد الله بن أحمد به. وأخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (١٤٥)، والخلال في السنة (١٣٤٧)، والآجري في الشريعة (٣٠١)؛ جميعهم من طريق مؤمل بن إسماعيل به مثله. وأخرجه الهروي في ذم الكلام (٧٧٨) من طريق سليمان بن حرب وعمرو بن عون، عن حماد بن زيد به نحوه.

حماد بن زيد، نا أيوب، قال: قال لي سعيد بن جبير: ألم أرك مع طلق؟ قلت: بلى؛ فما له؟ قال: (لا تجالسه؛ فإنه مرجئ!). قال أيوب: (وما شاورته في ذلك، ولكن يحق للمسلم إذا رأى من أخيه ما يكره أن يأمره وينهاه).

[١٤٩١] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٧٣): حدثني أبي، نا أسود بن

= وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٧٩/١٣) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد به نحوه.

وأخرجه أبو عبيد في الإيمان (٢٤) عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب به، إلا أنه لم يسمّ طلقاً. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٨/٧) عن عارم بن الفضل، قال: ثنا حماد بن زيد به بمعناه إلى قوله: فإنه مرجئ، ولم يذكر الشطر الأخير منه.

■ رجال الإسناد:

- مؤمل هو: ابن إسماعيل، وأيوب هو: السخيتاني.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف مؤمل بن إسماعيل؛ إلا أنه لم ينفرده؛ بل تابعه عارم بن الفضل، وهو محمد بن الفضل السدوسي، قال الحافظ في التقریب (٦٢٦٦): ثقة ثبت تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة. وبذلك يصح الأثر.

[١٤٩١] - التخریج:

أخرجه الخلال في السنة (١٥٣٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٩)، واللالكائي (١٨١١)؛ جميعهم من طريق الإمام أحمد، عن الأسود بن عامر به مثله.

■ رجال الإسناد:

- جعفر الأحمر هو: ابن زياد الكوفي.

- أبو جحاف هو: داود بن أبي عوف سويد التميمي، البرجمي، مشهور بكنيته، وهو صدوق شيعي ربما أخطأ، من السادسة. التقریب (١٨١٥).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل أبي جحاف. لكن للأثر شاهدان:

الأول: ما رواه عبد الله بن أحمد في السنة (٦٨٩) قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، نا إسحاق ابن منصور - يعني: السلولي -، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن جبيب، قال: كنت عند سعيد بن جبیر في مسجد، فتذاكرنا ذراً، فنال منه، فقلت: يا أبا عبد الله! إنه لوادّ لك بحسن الثناء إذا ذكرك! فقال: (ألا تراه كل يوم يطلب دينه؟!). وهذا إسناده فيه ضعف؛ لأجل تدليس الأعمش.

الثاني: ما رواه أيضاً عبد الله بن أحمد في السنة (٦٧٤) قال: حدثني أبي، نا أسود بن عامر، أنا جعفر بن زياد - يعني: الأحمر -، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار، قال: شكى ذر سعيد بن جبیر إلى أبي البختری الطائي، فقال: مررت فسلمت عليه فلم يرّد عليّ! فقال أبو البختری لسعيد بن جبیر، فقال سعيد: (إن هذا يجدد كل يوم ديناً؛ لا والله لا أكلمه أبداً!).

وهذا سند فيه أبو المختار، وهو مجهول كما قال الحافظ ابن حجر. التقریب (٨٤١٤).

وخلاصة القول: أن هذا الأثر صحيح بمجموع هذه الطرق.



عامر، أنا جعفر الأحمر، عن أبي جحاف، قال: قال سعيد بن جبير لذر: (يا ذر! ما لي أراك كل يوم تجدد ديناً؟!).

[١٤٩٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٦٧): حدثني أبي، نا عبد الرحمن، حدثني محمد بن أبي وضاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع؛ أن ذراً أتى سعيد بن جبير يوماً في حاجة، فقال: (لا؛ حتى تخبرني على أي دين أنت اليوم - أو رأي أنت اليوم - فإنك لا تزال تلتمس ديناً قد أضللت؛ ألا تستحيي من رأي أنت اليوم أكبر منه!).

[١٤٩٣] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٨٩): حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، نا إسحاق بن منصور - يعني: السلولي -، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن حبيب، قال: (كنت عند سعيد بن جبير في مسجد، فتذاكرنا ذراً في حديثنا، فنال منه، فقلت: يا أبا عبد الله! إنه لواد لك بحسن الشاء إذا ذكرك، فقال: (ألا تراه ضالاً كل يوم يطلب دينه؟)).

#### [١٤٩٢] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (١٣٦٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٧)؛ كلاهما من طريق الإمام أحمد، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن أبي البوضاح به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن أبي البوضاح هو: أبو سعيد المؤدب.

- العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي، الجزري، وقد ينسب إلى جده، مقبول، من السابعة. التقريب (٥٢٨٠).

الذي يظهر لي أن حاله أرفع مما قال ابن حجر؛ فقد روى عنه جمع من الرواة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى.

تهذيب الكمال (٥١٦/٢٢).

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٤٩٣] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

#### ■ رجال الإسناد:

- منصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، يقال: اسم أبيه حازم، صدوق رمي بالتشيع، من الثالثة. التقريب (٦٩٤٤).

- حبيب هو: ابن أبي ثابت.

#### ■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل الأعمش فهو مدلس، وقد عنعنه.

[١٤٩٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٧٤): حدثني أبي، نا أسود بن عامر، أنا جعفر بن زياد - يعني: الأحمر -، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار، قال: شكى ذر سعيد بن جبير إلى أبي البختری الطائي، فقال: مررت عليه فسلمت عليه فلم يرد عليّ! فقال أبو البختری لسعيد بن جبير، فقال سعيد: (إن هذا يجدد كل يوم ديناً؛ لا والله لا أكلمه أبداً!).

[١٤٩٥] - قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/٢٧٤): أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن غالب أبي الهذيل؛ أنه كان عند إبراهيم، فدخل عليه قوم من المرجئة، قال: فكلموه، فغضب وقال: (إن كان هذا كلامكم فلا تدخلوا عليّ!).

[١٤٩٦] - قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/٢٧٣): أخبرنا محمد بن

#### [١٤٩٤] - التخریج:

أخرجه الخلال في السُّنَّة (١٥٣٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤٠)، واللالكائي (١٨١٢)؛ جميعهم من طريق الإمام أحمد، عن أسود بن عامر به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- حمزة الزيات هو: ابن حبيب القارئ، أبو عمارة، الكوفي، التيمي مولا هم، صدوق زاهد ربما وهم، من السابعة، مات سنة ست أو ثمان وخمسين. التقريب (١٥٢٦).  
- أبو المختار هو: الطائي، قيل: اسمه سعد (الكوفي)، مجهول، من السادسة. التقريب (٨٤١٤).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة أبي المختار، وانظر: الأثر السابق.

#### [١٤٩٥] - التخریج:

أخرجه ابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السُّنَّة (٩) من طريق محمد بن مصفى، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن غالب به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- عبيد الله بن موسى هو: العبسي، وإسرائيل هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني.

- غالب بن الهذيل الأودي، أبو الهذيل الكوفي، صدوق رُمي بالفرض، من الخامسة. التقريب (٥٣٨٥).

- إبراهيم هو: النخعي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٤٩٦] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

عبد الله، قال: حدثني محل، قال: كان رجل يجالس إبراهيم - يقال له: محمد - ، فبلغ إبراهيم أنه يتكلم في الإرجاء، فقال له إبراهيم: (لا تجالسنا!).

[١٤٩٧] - قال يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/٦٠٥ - ٦٠٦):

حدثنا أبو نعيم، قال: ثنا محل بن محرز بن خليفة الضبي الضرير، قال: دخلت على إبراهيم - يعني: النخعي - أنا ومغيرة، ومعنا رجل مرجئ، فذكرنا له من قولهم، فقال: (لا تكلموهم ولا تجالسوهم!). وقال: (لأعرفن إذا قمت من عندي فلا ترجعن إلي!).

[١٤٩٨] - قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/٢٧٤): أخبرنا محمد بن

الصلت، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، قال: ذكر عند إبراهيم المرجئة، فقال: (والله إنهم أبغض إلي من أهل الكتاب!).

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله هو: الأسدي أبو أحمد الزبيري، ومحل هو: ابن محرز، وإبراهيم هو: النخعي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٤٩٧] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٤١٠) من طريق أبي نعيم، قال: حدثنا محل به مثله. وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/٢٧٤) عن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محل، قال: قال لنا إبراهيم: (لا تجالسوهم)، يعني: المرجئة.

وأخرجه ابن شاهين في الكتاب اللطيف، لشرح مذاهب أهل السنة (٨) من طريق عبيد الله بن موسى، عن محل، عن إبراهيم به نحوه.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو نعيم هو: الفضل بن دكين، ومغيرة هو: ابن مقسم الضبي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٤٩٨] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٣) من طريق محمد بن الصلت، عن منصور بن أبي الأسود به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن الصلت هو: ابن الحجاج الأسدي، والأعمش هو: سليمان بن مهران، وإبراهيم هو: النخعي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٤٩٩] - قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٧٣/٦): أخبرنا عمرو بن عاصم، قال: حدثني حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: جلست إلى إبراهيم النخعي، فذكر المرجئة، فقال فيهم قولاً غيره أحسن منه.

[١٥٠٠] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٢٥٣): ثني محمد بن عبد الله المخرمي، نا سعيد بن عامر، قال: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: كنت مع أيوب السخثياني في المسجد الحرام، فرآه أبو حنيفة، فأقبل نحوه، فلما رآه أيوب قال لأصحابه: (قوموا لا يعدنا بجريه! قوموا لا يعدنا بجريه!).

[١٥٠١] - قال ابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٤٧٥): ثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي وائل، قال: (قوم يسألوني عن السُّنَّة، فأقرأ عليهم: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ - حتى قوله -: ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ١ - ٥]) يعرض بالمرجئة.

#### [١٤٩٩] - التخريج:

أخرجه ابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السُّنَّة (٧) من طريق علي بن شقيق، عن خلف بن خليفة، عن عطاء بن السائب، قال: ما رأيت إبراهيم على أحد من أصحاب الأهواء أشد منه على أصحاب الإرجاء. وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٢٣/٤).

■ رجال الإسناد:

- عمرو بن عاصم هو: الكلبي، وابن عون هو: عبد الله بن عون بن أرتبان.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

#### [١٥٠٠] - التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١/٣)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٣٩٧/١٣)؛ كلاهما من طريق سعيد بن عامر به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- سعيد بن عامر هو: الضبي، وسلام بن أبي مطيع هو: الخزاعي.

■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٥٠١] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرر المنثور (٥٨٨/٨، ٥٨٩)، وعزاه إلى عبد بن حميد.

■ رجال الإسناد:

- ابن حميد هو: الرازي، وجرير هو: ابن عبد الحميد الضبي، ومغيرة هو: ابن مقسم.

- أبو وائل هو شقيق بن سلمة.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جداً؛ لشدة ضعف ابن حميد، ومغيرة مدلس وقد عنعنه.

[١٥٠٢] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»

(١٨٠٣): أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: حدثني علي بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي إسحاق، عن الوليد بن زياد، عن مجاهد، قال: (يبدأون فيكونون مرجئة، ثم يكونون قدرية، ثم يصيرون مجوساً).

[١٥٠٣] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٧٧): حدثني أبي، نا هاشم بن

[١٥٠٢] - التخريج:

لم أشر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المروزي. حدث بالري عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن خالد الجزوري. وأكثر عنه أبو يعلى الخليلي. قال عنه الذهبي: ثقة مكثر. مات سنة ٣٩٠هـ.

تاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١ - ٤٠٠هـ ص ٢٠١).

- عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبو محمد التميمي الحنظلي. سمع: أباه، وابن واره، وأبا زرعة، والحسن بن عرفة، وأبا سعيد الأشج، وخلقا كثيراً. وروى عنه: أبو الشيخ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه، وأبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني. كان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال. قال أبو الوليد الباجي: ابن أبي حاتم ثقة حافظ. وقال الذهبي: الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت. توفي سنة ٣٢٧هـ.

سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٣)، فوات الوفيات (٢٨٧/٢، ٢٨٨)، طبقات المفسرين (١/٢٧٩ - ٢٨١).

- علي بن ثابت هو: الجزري، وإسماعيل بن أبي إسحاق هو: أبو إسرائيل الملائي.

- الوليد بن زياد القرشي الأموي، صدوق، من السادسة. التقريب (٧٥١٣).

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن أبي إسحاق.

[١٥٠٢] - التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤٤) من طريق عبد الله بن أحمد به مثله. وأخرجه الخلال في السنة (١٥٣٩) من طريق الإمام أحمد، عن هاشم بن القاسم به مثله.

■ رجال الإسناد:

- هاشم بن القاسم هو: أبو النضر الليثي.

- محمد بن طلحة بن مصرف الياضي، كوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ. التقريب (٦٠٢٠).

- سلمة بن كهيل هو: الحضرمي، وذو هو: ابن عبد الله المرهبي.

■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ سوى محمد بن طلحة بن مصرف فقيه ضعيف يسير.

القاسم، عن محمد - يعني: ابن طلحة -، عن سلمة بن كهيل، قال: (وصف ذر الإرجاء، وهو أول من تكلم فيه، ثم قال: إني أخاف أن يتخذ هذا ديناً. فلما أتته الكتب من الآفاق؛ قال: فسمعتة يقول بعد: وهل أمر غير هذا؟!).

[١٥٠٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٦١): حدثني أبي، نا محمد بن

عبد الله، نا عبد الله بن حبيب، عن أمه قالت: سمعت سعيد بن جبير - وذكر المرجئة، فقال -: (اليهود).

[١٥٠٥] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٧٢٣): حدثنا حسن بن حماد أبو

[١٥٠٤] - التخریج:

أخرجه الخلال في السُّنَّة (١٣٥٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٦)؛ كلاهما من طريق الإمام أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله به مثله. وأخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٧٢٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٧)، واللالكائي (١٨٠٩)؛ جميعهم من طريق محمد بن فضيل، عن أبيه، عن المغيرة بن عتيبة، عن سعيد بن جبير بلفظ: (المرجئة يهود القبله).

■ رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله هو: أبو أحمد الزبيري.

- عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي، ثقة، من السادسة. التقريب (٣٢٨٨).

- أم عبد الله بن حبيب لم أعثر لها على ترجمة.

■ درجة الأثر: رواه ثقات سوى أم عبد الله بن حبيب فلم أعثر على ترجمتها.

[١٥٠٥] - التخریج:

أخرجه ابن شاهين في الكتاب اللطيف، لشرح مذاهب أهل السُّنَّة (١٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٧)، واللالكائي (١٨٠٩)؛ جميعهم من طريق علي بن حرب، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن أبيه به مثله.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٦٦١)، والخلال في السُّنَّة (١٣٥٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٦)؛ جميعهم من طريق الإمام أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله، نا عبد الله بن حبيب، عن أمه به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- حسن بن حماد بن كسيب، الحضرمي، أبو علي البغدادي، يلقب: سجادة، صدوق، من

العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ. التقريب (١٢٤٠).

- محمد بن فضيل هو: ابن غزوان.

- المغيرة بن عتيبة بن النهاس العجلي، الكوفي، روى عن: سعيد بن جبير، وموسى بن

طلحة، ومكتب. روى عنه: أبو مالك الأشجعي، ومسعر، وفضيل بن غزوان، وكامل أبو العلاء.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وسماه: مغيرة بن عيينة بن عابس، قال ابن المبارك =

علي سجادة، نا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن المغيرة بن عتيبة، عن النهاس، عن سعيد بن جبير؛ أنه قال: (المرجئة يهود القبلة).

[١٥٠٦] - قال أبو عبيد في كتاب «الإيمان» (٢٣): ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: (ما ابتدعت في الإسلام بدعة أعز على أهلها من هذا الإرجاء).

[١٥٠٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦١٦): حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قال: (مثل المرجئة مثل الصابئين).

[١٥٠٨] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٧٦): حدثني أبي، نا إسماعيل،

= ابن النحاس. وسكت عنه. وذكره أيضاً ابن أبي حاتم وسكت عنه. ووثقه ابن حبان، وسماه: مغيرة بن عتبة بن النهاس، وقد قيل: النحاس.

التاريخ الكبير (٣٢٢/٧)، والجرح والتعديل (٢٢٧/٨)، والفتا (٤٦٥/٧).

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل المغيرة بن عتيبة، فلم أجد من وثقه من أهل العلم.

[١٥٠٦] - التخريج:

أخرجه الآجري في الشريعة (٢٩٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤٧)؛ كلاهما من طريق محمد بن كثير، عن الأوزاعي به مثله؛ إلا أنه وقع عندهما كلمة (أضر) بدل (أعز) ولعلها أصوب.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن كثير هو: ابن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني، أبو يوسف.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن كثير.

[١٥٠٧] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (١٣٥٥)، والآجري في الشريعة (٣٠٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٨)، واللالكائي (١٨١٣)؛ جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٨٧، ٢٤٩].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لاختلاط عطاء بن السائب، وحماد بن سلمة ممن روى عنه

قبل الاختلاط وبعده.

[١٥٠٨] - التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (١٥٣٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤٢)؛ كلاهما من طريق

الإمام أحمد به.

أنا خالد، حدثني رجل، قال: رأي أبي قلابة وأنا مع عبد الكريم، فقال: (ما لك ولهذا الهزء الهزء؟!).

[١٥٠٩] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»

(١٨١٥): أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد - إجازة -، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا يعقوب بن شيبه، قال: نا محمد بن إسماعيل الضراري، قال: نا محمد بن سواد الرازي، قال: أنا يحيى بن سليمان، عن محمد بن مسلم: قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: (ما ليل ليل، ولا نهار بنهار، أشبه من المرجئة باليهود).

[١٥١٠] - قال ابن شاهين في «الكتاب اللطيف» (١٣): حدثنا عبد الله بن

■ رجال الإسناد:

- إسماعيل هو: بن إبراهيم بن علي، وخالد هو: الحذاء، وعبد الكريم هو: ابن أبي المخارق.

- أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد الجرهمي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ فيه راوٍ لم يسم.

[١٥٠٩] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الضراري، أبو صالح الرازي، صدوق، من الحادية

عشرة. التقريب (٥٧٧١).

- محمد بن سواد الرازي لم أعثر على ترجمته.

- يحيى بن سليمان لم أعثر على ترجمته.

- محمد بن مسلم هو: ابن شهاب الزهري.

■ درجة الأثر: في إسناده من لم أعثر على ترجمته.

[١٥١٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبد الله بن محمد هو: البغوي، وعبد الرحمن بن صالح هو: الأزدي، العتكي.

- عمر بن عبيد لم أعثر على ترجمته.

- أبو حمزة الأعور هو: يمين القصاب، مشهور بكنيته، ضعيف، من السادسة. التقريب (٧١٠٦).

- إبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي حمزة الأعور، وعمر بن عبيد لم أعثر على

ترجمته.



محمّد، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عمر بن عبيد، عن أبي حمزة الأعور، قال: أتيت إبراهيم، فقلت: إن ناساً يقولون: قد تابعت إبراهيم التيمي على رأيه، قال: فضحك، وقال: (تراني مرجئاً سبأاً!)؟ ما من أهل هذه القبلة أضلّ عندي من المرجئة).

[١٥١١] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٧٢): حدثني أبي، نا أسود بن عامر، نا شريك، عن المغيرة، قال: مرّ إبراهيم التيمي بإبراهيم النخعي، فسلمّ عليه فلم يردّ عليه.

[١٥١٢] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (١٨٠٥): أنا محمّد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمّد البغوي، قال: نا محمّد بن حميد، قال: نا جرير، عن مغيرة، قال: كان إبراهيم التيمي يدعو إلى هذا الرأي، فحدث بذلك إبراهيم النخعي، فأتيته، فقال: أخبرني يا مغيرة: (هل يدعو إلى هذا الرأي أحداً؟ فإنه حلف لي بالله أن الله لم يطلع على قلبه أنه يرى هذا الرأي؟) وقد كنت سمعته يدعو إليه، ولكن جعلت لا أخبر إبراهيم النخعي.

[١٥١٣] - قال الآجري في «الشریعة» (٢٩٦): حدثنا إسحاق بن أبي حسان

[١٥١١] - التخریج:

أخرجه الخلال في السُّنَّة (١٥٣٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤١)، واللالكائي (١٨٠٨)؛ جميعهم من طريق الإمام أحمد، نا أسود بن عامر به مثله.

■ رجال الإسناد:

- أسود بن عامر هو: الشامي، الملقب بشاذان، وشريك هو: ابن عبد الله النخعي، ومغيرة هو: ابن مقسم الضبي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف شريك، وتدلّيس مغيرة.

[١٥١٢] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- محمّد بن عبد الرحمن هو: أبو طاهر المُخلّص، ومحمد بن حميد هو: الرازي، وجرير

هو: ابن عبد الحميد، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جدّاً؛ لشدة ضعف ابن حميد الرازي.

[١٥١٣] - التخریج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤٣) من طريق الآجري به.

■ رجال الإسناد:

الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن أبي حمزة التمار الأعور، قال: قلت لإبراهيم: ما ترى في رأي المرجئة؟ فقال: (أوّه! لفقوا قولاً فأنا أخافهم على الأمة، والشرّ من أمرهم كثير، فيأياك وإياهم!).

[١٥١٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٩٦): حدثني سويد بن سعيد، نا حفص بن غياث وعبد الله بن الأجلح، عن الحسن بن عبيد الله، قال: سمعت إبراهيم يقول لذّر: (ويحك يا ذّر! ما هذا الدين الذي جئت به؟). قال ذر: (ما هو إلّا رأي رأيته). قال: ثم سمعت ذراً يقول: (إنه لدين الله ﷻ الذي بعث الله به نوحاً ﷺ).

[١٥١٥] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٧٠٦): حدثنا الحسن بن حماد

= - إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، أبو يعقوب، سمع أحمد بن أبي الحواري، وغيره. روى عنه: أبو عمرو بن السماك، وإسماعيل الخطبي، وابن مقسم. قال الدارقطني: هو ثقة. توفي في المحرم سن ٣٠٢هـ.

تاريخ بغداد (٣٨٤/٦)، والمنتظم (١٥٢/١٣).

- شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي، صدوق يخطئ، من السابعة. التقريب (٢٨٤١).

- أبو حمزة التّمار هو: ميمون القصاب، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي حمزة التمار وشهاب بن خراش.

[١٥١٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- سويد بن سعيد هو: الهروي، وحفص بن غياث هو: النخعي، وعبد الله بن الأجلح هو: الكندي، والحسن بن عبيد الله هو: ابن عروة النخعي.

- إبراهيم هو: النخعي، وذو هو: ابن عبد الله المرهبي.

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف؛ لأجل سويد بن سعيد الهروي.

[١٥١٥] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- مسلم الملائي هو: ابن كيسان الضبي، البراد الأعور، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، من الخامسة. التقريب (٦٦٨٥).

- إبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف مسلم الملائي.

الحضرمي سجادة، نا محمد بن فضيل، عن مسلم الملائي، عن إبراهيم، قال: (الخوارج أعذر عندي من المرجئة).

[١٥١٦] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٢٢): حدثني منصور بن أبي مزاحم، نا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني أبو يحيى النخعي، عن أبيه، عن إبراهيم، قال: (ما أعلم قوماً أحقق في رأيهم من هذه المرجئة؛ لأنهم يقولون: مؤمن ضال، ومؤمن فاسق).

[١٥١٧] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٨٩): حدثني أبو صالح هدبة بن عبد الوهاب بمكة، نا الفضل بن موسى - يعني: السيناني -، أنا شريك، عن ميمون أبي حمزة، قال: قال لي إبراهيم النخعي: (لا تدعوا هذا الملعون يدخل عليّ بعدما تكلم في الإرجاء!)؛ يعني: حمّاداً.

[١٥١٨] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٤٦): حدثنا أبي، نا مؤمل بن

[١٥١٦] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- منصور بن أبي مزاحم هو: أبو نصر البغدادي.

- زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، أبو يحيى النخعي. روى عن أبيه. وعنه: منصور بن أبي مزاحم، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن عبد الحميد الحماني. ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً. وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الأزدي في الضعفاء، وقال: منكر الحديث.

التاريخ الكبير (٤٢٠/٣)، والثقات (٣٣٥/٦)، وتعجيل المنفعة (٥٥٠/١).

- عبد الله بن يزيد الصهباني، الكوفي، ثقة، من السادسة. التقريب (٣٧٣٤).

- إبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف زكريا بن عبد الله الصهباني.

[١٥١٧] - التخریج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- هدبة بن عبد الوهاب المروزي، أبو صالح، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة

٢٤١هـ. التقريب (٧٣٣).

- شريك هو: ابن عبد الله النخعي، وميمون أبو حمزة هو: القصاب.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف ميمون الأعور، وشريك بن عبد الله.

[١٥١٨] - التخریج:

أخرجه الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/٢٤٦) - رواية ابنه عبد الله، وأخرجه =

إسماعيل، نا حماد بن زيد، حدثني محمد بن ذكوان - يعني: خال ولد حماد -، قال: قلت لحماذ: كان إبراهيم يقول بقولكم في الإرجاء؟ قال: (لا؛ كان شاكاً مثلك!)<sup>(١)</sup>.

[١٥١٩] - قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/٢٧٤): أخبرنا عبد الله الأسدي، قال: حدثني أبو سلمة الصائغ، عن مسلم الأعور، عن إبراهيم، قال: (تركوا هذا الدين أرق من الثوب السابري)<sup>(٢)</sup>.

[١٥٢٠] - قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/٢٧٤): محمد بن عبد الله

= الخلال في السُّنة (١١٦٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٨)؛ كلاهما من طريق الإمام أحمد قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- محمد بن ذكوان هو: البصري الجهضمي، وحماد هو: ابن أبي سليمان، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن ذكوان، ومؤمل بن إسماعيل.

(١) مرجئة الفقهاء يسمون الذين يستثنون في الإيمان - وهم السلف -: شكاكة! وحماد بن أبي سليمان كان من مرجئة الفقهاء، وكان إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى من أشد الناس على المرجئة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٧/٤٢٩) - عند ذكره لمذاهب الناس في الاستثناء في الإيمان -: (قالوا - أي: المحرمون للاستثناء، وهم الجهمية والمرجئة -: فمن استثنى في إيمانه فهو شاك فيه، وسموه: الشكاكة). اهـ.

#### [١٥١٩] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنة (٦١٨، ٧٠٩)، والخلال في السُّنة (١٣٦١)، واللالكائي (١٨٠٧)؛ جميعهم من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، يقول: قال إبراهيم: فذكره بنحوه.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو سلمة الصائغ، قال عنه أبو حاتم: شيخ مجهول.

الجرح والتعديل (٩/٣٨٤).

- مسلم الأعور هو: ابن كيسان الملائي، وإبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة أبي سلمة الصائغ وضعف مسلم الأعور، ورواية

سفيان عن إبراهيم منقطعة، فسفيان الثوري لم يدرك إبراهيم النخعي.

(٢) السابري من الثياب: الرقاق. وقيل: كل ثوب رقيق جيّد.

لسان العرب (٤/٣٤١)، والقاموس المحيط (ص٥١٧).

#### [١٥٢٠] - التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنة (٦٢٠)، والخلال في السُّنة (١٣٦٧)، والآجري في =

قال: حدثني سعيد بن صالح، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، قال: (لأنا على هذه الأمة من المرجئة أخوف عليهم من عدتهم من الأزارقة)<sup>(١)</sup>.

**[١٥٢١] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٥٤):** ثني أبو معمر الهذلي، قال: حدثت عن حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب يقول: (لقد ترك أبو حنيفة هذا الدين وهو أرق من ثوب سابري).

= الشريعة (٢٩٧)، وابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة (١١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٣)؛ جميعهم من طريق محمد بن بشر، عن سعيد بن صالح به نحوه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٦١٧)، والخلال في السنة (١٣٦٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣١)، واللالكائي (١٨٠٦)؛ جميعهم من طريق مؤمل، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا سعيد بن صالح به نحوه.

■ رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى، أبو يحيى بن كناسة، صدوق، عارف بالآداب، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. التقريب (٦٠٦٥).

- سعيد بن صالح الأسدي، الأشج، وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. الجرح والتعديل (٣٤/٤).

- حكيم بن جبير الأسدي، وقيل: مولى ثقيف، الكوفي، ضعيف رُمي بالتشيع، من الخامسة. التقريب (١٤٧٦).

- إبراهيم هو: النخعي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف حكيم بن جبير.

(١) الأزارقة هي إحدى فرق الخوارج، وهم أتباع نافع بن الأزرق الحنفي، وكانوا من أصعب الخوارج وأشرهم فعلاً، وأسوأهم حالاً، ومن أبرز آرائهم: كفر مخالفيهم، ومعاملتهم معاملة الكفار، وكفر علي والزبير وطلحة رضي الله عنهم، وتكفير صاحب الكبيرة، وخلوده في النار، وإسقاط حد الرجم عن الزاني المحصن، وإيجاب الصلاة على الحائض، وغير ذلك من الآراء المخالفة للكتاب والسنة.

ينظر: التنبيه والرد، للملطي (ص ١٨٨)، ومقالات الإسلاميين (١/ ١٧٠ - ١٧٤).

**[١٥٢١] - التخريج:**

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- أبو معمر الهذلي هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن القطيعي.

- أيوب هو: السختياني.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن حماد بن زيد.

[١٥٢٢] - قال عبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٤٤): حدثني أبي، نا أبو عامر العقدي، نا أبو هلال، عن قتادة، قال: (إنما أحدث الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث<sup>(١)</sup>).

[١٥٢٣] - قال ابن بطة في «الإبانة» الكبرى (١٢٦٦): ثنا أبو حفص عمر بن

#### [١٥٢٢] - التخريج:

أخرجه الخلال في السُّنَّة (١٢٣٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٥)؛ كلاهما من طريق الإمام أحمد، قال: ثنا أبو عامر العقدي، عن أبي هلال به مثله. وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٧١٤)، والبيهقي في مسند ابن الجعد (١٠٥٦)، واللالكائي (١٨٤١)؛ جميعهم من طريق محمد بن الفضل السدوسي، عن أبي هلال به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو عامر العقدي هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، وأبو هلال هو: محمد بن سليم الراسي. - قتادة هو: ابن دعامة السدوسي.

#### ■ درجة الأثر: رجاله ثقات؛ سوى أبي هلال فهو صدوق فيه لين.

(١) هو: عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، بعثه الحجاج على سجستان، فثار هناك، وأقبل على الحجاج في جمع كبير لقتاله، وذلك لظلمه، وسفكه للدماء، وإماتته لوقت الصلاة، وقام مع ابن الأشعث علماء وصلحاء، وجرى بينهم وبين الحجاج وقعات كثيرة دامت أشهراً، قتل فيها خلق من الفريقين، وفي آخر الأمر انهزم ابن الأشعث ومن معه، وكان هلاكه سنة ٨٤هـ.

تاريخ الطبري (٦٥٢/٣)، والبداية والنهاية (٥٣/٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨٣/٤).

#### [١٥٢٣] - التخريج:

أخرجه اللالكائي (١٨٤٤)، وابن عساكر في تاريخه (٣٧٩/١٣)؛ كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي الأسود، عن سعيد بن عامر به مثله. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه أيضاً (٣٧٩/١٣) من طريق محمود بن غيلان، ثنا سعيد بن عامر، عن سلام به مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

- أبو حفص عمر بن محمد هو: ابن رجاء، العكبري. حدث عن: عبد الله ابن الإمام أحمد، وقيس بن إبراهيم، وموسى بن حمدون العكبري. روى عنه: ابن بطة. قال الخطيب البغدادي: كان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً، توفي سنة ٣٢٩هـ.

تاريخ بغداد (٢٣٩/١١)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١ - ٣٣٠هـ ص ٢٦٦).

- أبو أيوب هو: عبد الوهاب بن عمرو النزلي، ويعقوب بن إبراهيم هو: الدورقي، وسعيد بن عامر هو: الضبيعي، وسلام هو: ابن أبي مطيع، وأيوب هو: السخنياني.

#### ■ درجة الأثر: رجاله ثقات، سوى أبي أيوب عبد الوهاب بن عمرو النزلي فلم أعثر على =

محمّد، قال: ثنا أبو أيوب، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا سلام، عن أيوب، قال: (أنا أكبر من المرجئة؛ أول من تكلم في الإرجاء رجل يقال له: الحسن بن محمّد<sup>(١)</sup>).

**[١٥٢٤] - قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٦٥):** حدثني أبي، نا أبو عمر، نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان وميسرة، قالوا: (أتينا الحسن بن محمّد، قلنا: ما هذا الكتاب الذي وضعت؟)

= ترجمته؛ لكن رواه اللالكائي من طريق عباس بن محمّد الدوري، عن أبي بكر بن أبي الأسود، عن سعيد بن عامر به مثله. وهذا إسناد حسن.

(١) الإرجاء الذي تكلم فيه أولاً ليس هو الإرجاء المذموم؛ الذي هو تأخير العمل عن مسمى الإيمان، وإنما هو إرجاء أمر عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما إلى الله تعالى، يفعل فيهم ما يشاء. وقد حدث هذا الإرجاء بعد وقعة الجمل وصفين سنة ٣٨هـ، وأول من تكلم فيه هو الحسن بن محمّد بن الحنفية؛ كما جاءت الآثار بذلك، ثم إنه ندم وتبرأ مما حصل منه، وقد انقطع هذا الإرجاء فيما يظهر. والذي استقرّ عليه رأي السلف في مسألة النزاع في أمر عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما أن الحق مع علي رضي الله تعالى عنه.

ينظر: الطبقات الكبرى (٣٢٨/٥)، تاريخ الإسلام (وفيات ٨١ - ١٠٠هـ ص ٣٣٢ - ٣٣٤)، والقدرية والمرجئة، د. ناصر العقل (ص ٧٨ - ٨١)، الإيمان لابن أبي عمر العدني (ص ١٤٧ - ١٤٨).

#### **[١٥٢٤] - التخریج:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٢٨/٥) من طريق موسى بن إسماعيل، قال: أخبرنا حماد بن سلمة به مثله. ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣٨١/١٣).

وأخرجه الخلال في السنة (١٣٥٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٦٨)؛ كلاهما من طريق الإمام أحمد، قال: ثنا أبو عمر، قال: ثنا حماد بن سلمة به مثله.

#### **■ رجال الإسناد:**

- أبو عمر هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر العدني، المقرئ الضرير، الأصغر، لا بأس به، من العاشرة، مات سنة ١٤٦ أو ١٤٨هـ. التقريب (١٤٢٥).

- زاذان هو: أبو عمر الكندي البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضاً، صدوق يرسل وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة ٨٢هـ. التقريب (١٩٨٨).

- ميسرة هو: ابن يعقوب، أبو جميلة الطهوي، الكوفي، مقبول، من الثالثة. التقريب (٧٠٨٨).

■ **درجة الأثر: إسناده ضعيف؛** لاختلاط عطاء بن السائب، ورواية حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط وبعده.

وكان هو الذي أخرج كتاب المرجئة. قال زاذان: فقال لي: (يا أبا عمر! لوددت أني كنت متّ قبل أن أخرج هذا الكتاب - أو قال: قبل أن أضع هذا الكتاب-) <sup>(١)</sup>.



(١) أي: كتاب المرجئة، وقد أورده بتمامه ابن أبي عمر العدني في كتاب الإيمان برقم (٨٠) (ص ١٤٥)، والإرجاء المنسوب إلى الحسن بن محمّد ليس هو الإرجاء المذموم عند أهل السُنّة والجماعة، المتعلق بالإيمان؛ بل المراد به عدم القطع على إحدى الطائفتين المقتلتين في الفتنة، بكونه مخطئاً، أو مصيباً، وكان يرى أنه يرجئ الأمر فيهما.

ينظر: تاريخ الإسلام (وفيات ٨١ - ١٠٠ هـ ص ٣٣٢ - ٣٣٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٢١).





## الفصل السادس

### الكبيرة وحكم مرتكبيها

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف الكبيرة والصغيرة.
- المبحث الثاني: عدد الكبائر وذكر شيء منها.
- المبحث الثالث: حكم مرتكب الكبيرة.

## تَهْنِئَاتُ

من المتفق عليه بين سلف الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان: أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص؛ يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، ونقصانه بالمعصية ليس على حد سواء، فمن المعاصي ما يزيل أصل الإيمان؛ كالشرك بالله تعالى، أو سبَّ الربِّ ﷻ، أو سبَّ النبي ﷺ، أو غير ذلك من الاعتقادات أو الأقوال المخرجة عن ملة الإسلام.

ومن المعاصي ما يزيل بعض الإيمان؛ كالذنوب التي لا توجب لصاحبها كفرةً، وهذه منها صغائر ومنها كبائر؛ فالصغائر تُكفر عن صاحبها باجتناب الكبائر، والكبائر لا تكفر إلا بالتوبة، كما دلَّت على ذلك نصوص الكتاب والسُّنة. والمعاصي كلها من شعب الكفر؛ لكن لا يطلق الكفر على العبد بمجرد فعل أي معصية منها.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (لكن ليس كل من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافراً الكفر المطلق، حتى تقوم به حقيقة الكفر، كما أنه ليس من قام به شعبة من شعب الإيمان يصير بها مؤمناً حتى يقوم به أصل الإيمان وحقيقته)<sup>(١)</sup>. اهـ.

وقد أجمع سلف الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان على أن الذنوب صغائر وكبائر.

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: (والذنوب تنقسم إلى صغائر وكبائر، بنص القرآن، والسُّنة، وإجماع السلف، وبإلحاح اعتبار)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

وقال في موضع آخر: (وقد دل القرآن، والسُّنة، وإجماع الصحابة والتابعين

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (١/٢٠٨).

(٢) مدارج السالكين (١/٣٤٢).

بعدهم والأئمة على أن الذنوب كبائر وصغائر<sup>(١)</sup> . اهـ .

وقال النووي رحمه الله تعالى: (وذهب الجماهير من السلف والخلف من جميع الطوائف إلى انقسام المعاصي إلى صغائر وكبائر، وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقد تظاهر على ذلك دلائل من الكتاب والسنة، واستعمال سلف الأمة وخلفها)<sup>(٢)</sup> . اهـ .

ومن الأدلة على انقسام الذنوب إلى صغائر وكبائر:

قوله ﷺ: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَايِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١] .

قال القرطبي: (لما نهى تعالى في هذه السورة عن آثام هي كبائر وعد على اجتنبائها التخفيف من الصغائر، دل على أن في الذنوب كبائر وصغائر، وعلى هذا جماعة أهل التأويل، وجماعة الفقهاء)<sup>(٣)</sup> . اهـ .

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر»<sup>(٤)</sup> .

والآيات والأحاديث في هذا الباب كثيرة معلومة.

فإذا تقرر ما تقدم آنفاً، فإن مما وقع فيه النزاع في أواخر عصر الصحابة رضي الله عنهم: الخلاف حول عصاة الموحدين، ولهذا تكلم التابعون رحمهم الله تعالى في مسائل عديدة تتعلق بالكبائر؛ من حيث تعريفها، وحكم مرتكبها، وعدد الكبائر، والفرق بينها وبين الصغائر، ونقلت عنهم في ذلك أقوال كثيرة، تتعلق بهذه المسائل.

وفيما يلي سياق لأقوالهم في المسائل المشار إليها آنفاً، مما وقفت عليه في

هذا الباب:

(١) الجواب الكافي (ص ١٨٦).

(٢) شرح صحيح مسلم (٢/ ٨٥).

(٣) الجامع لأحكام القرآن (٣/ ١٠٤).

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٣).



## المبحث الأول

## تعريف الكبيرة والصغيرة

## أولاً: تعريف الكبيرة:

اختلفت الأقوال المروية عن بعض التابعين في تعريف الكبيرة؛ إلا أن اختلافهم - كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - لا يرجع إلى تباين وتضاد، وإنما أقوالهم متقاربة<sup>(١)</sup>.

ومما ورد عن التابعين في تعريف الكبيرة ما يلي:

[١٥٢٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٩٢١٧): حدثني محمد بن عمرو، قال:

(١) مدارج السالكين (١/٣٤٧).

ومن أجمع التعريفات للكبيرة، ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: (الكبائر: كل ذنب ختمه الله بنار، أو غضب، أو لعنة، أو عذاب).

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا التعريف للكبيرة: (وهذا الضابط يسلم من القوادح الواردة على غيره، فإنه يدخل كل ما ثبت في النص أنه كبيرة؛ كالشرك، والقتل، والزنى، والسحر، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات، وغير ذلك من الكبائر، التي فيها عقوبات مقدرة مشروعة).

وإنما قلنا: إن هذا الضابط أولى من سائر الضوابط المذكورة؛ لوجوه:

أحدها: أنه المأثور عن السلف؛ بخلاف تلك الضوابط، فإنها لا تعرف عن أحد من الصحابة والتابعين والأئمة.

الثاني: أن هذا الضابط مرجعه إلى ما ذكره الله ورسوله في الذنوب، فهو حد يتلقى من خطاب الشارع.

الثالث: أن هذا الضابط يمكن الفرق به بين الكبائر والصغائر، وأما تلك الأمور فلا يمكن الفرق بها بين الكبائر والصغائر). اهـ. من مجموع الفتاوى (١١/٦٥١ - ٦٥٥) باختصار.

[١٥٢٥] - التخريج:

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص ١٥٣) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله الله: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١] قال: (الموجبات).

[١٥٢٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٤٣٩): ثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَظَّتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] قال: (كل ذنب محيط فهو ما وعد الله عليه النار).

[١٥٢٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٤٣٦): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَأَحَظَّتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] قال: (أما الخطيئة فالكبيرة الموجبة).

[١٥٢٨] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٢٥٨٧): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] قال: (واللمم: ما كان بين الحدين؛ لم يبلغ حد الدنيا ولا حد

= ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٥٢٦] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٠٩/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، ولفظه: (والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار).

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٩، ٦٤].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٥٢٧] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٠٩/١)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير. وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٩/١).

■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٥٢٨] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٥٧/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير. ■ رجال الإسناد:

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

الآخرة: موجبة قد أوجب الله لأهلها النار، أو فاحشة يقام عليه الحد في الدنيا).  
**[١٥٢٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٤٣٨):** حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا وكيع ويحيى بن آدم، عن سلام بن مسكين، قال: سأل رجل الحسن عن قوله: ﴿وَأَخْطَتْ بِهِ خَطِئْتُهُ﴾ [البقرة: ٨١]، فقال: (ما ندري ما الخطيئة؛ يا بني! اتل القرآن، فكل آية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة).  
**[١٥٣٠] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٩٢١٦):** حدثنا علي بن سهل، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن سالم؛ أنه سمع الحسن يقول: (كل موجبة في القرآن كبيرة).  
**[١٥٣١] - قال ابن جرير في «التفسير» (٩٢١٥):** حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن محمد بن مهزم الشعاب، عن محمد بن واسع الأزدي، عن سعيد بن جبير، قال: (كل ذنب نسبه الله إلى النار، فهو من الكبائر).

#### **[١٥٢٩] - التخريج:**

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٩/١).  
 وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٨/١)، وعزاه إلى وكيع، وابن جرير.  
**■ رجال الإسناد:**

- المثنى هو: ابن إبراهيم الأملي، وإسحاق هو: ابن الحجاج الطاحوني، وسلام بن مسكين هو: الأزدي.

**■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛** إسحاق بن الحجاج لم أجد من وثقه، والمثنى لم أعثر على ترجمته.  
**[١٥٣٠] - التخريج:**

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٩٣٤/٣).  
**■ رجال الإسناد:**

- علي بن سهل هو: الرملي.  
 - سالم بن عبد الله الخياط البصري، صدوق سيئ الحفظ، من السادسة. التقريب (٢١٩١).  
**■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛** لضعف سالم بن عبد الله الخياط، وعننة الوليد بن مسلم.

#### **[١٥٣١] - التخريج:**

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٩/٢)، وعزاه إلى ابن جرير.  
**■ رجال الإسناد:**

- ابن وكيع هو: سفيان.  
 - محمد بن مهزم الشعاب العبدي، البصري. روى عن: محمد بن واسع، ومعروف المكي، وكريمة بنت همام. روى عنه: ابن المبارك، ووكيع، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وآخرون.  
 وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.  
 التاريخ الكبير (٢٣٠/١)، والجرح والتعديل (١٠٢/٨)، والثقات (٣٣/٩).  
 - محمد بن واسع هو: الأزدي العابد.  
**■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جداً؛** لشدة ضعف سفيان بن وكيع.



## ثانياً: تعريف الصغيرة:

لم تختلف الآثار الواردة عن بعض التابعين في تعريف الصغيرة اختلافاً كبيراً؛ بل تكاد تتفق على أن المراد بها ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة<sup>(١)</sup>.

ومما نقل عنهم في تعريف الصغيرة من الآثار ما يلي:

[١٥٣٢] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٢٥٨٧): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد،

قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] قال: (واللمم: ما كان بين الحدين؛ لم يبلغ حد الدنيا ولا حد الآخرة: موجبة قد أوجب الله لأهلها النار، أو فاحشة يقام عليه الحد في الدنيا).

[١٥٣٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٣٢٥٨٦): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا

يحيى، قال: ثنا الحسين، عن يزيد، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]: (يقول: ما بين الحدين؛ كل ذنب ليس فيه حد في الدنيا ولا عذاب في الآخرة فهو اللمم).

[١٥٣٤] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٩٢٣٠): حدثني محمد بن الحسين،

قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي في قوله تعالى: ﴿نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١] قال: (الصغائر).

(١) وهذا القول هو أمثل الأقوال في تعريف الصغيرة، وهو القول المأثور عن ابن عباس،

وعكرمة، وقتادة، وذكره أبو عبيد، والإمام أحمد وغيرهما.

ينظر: مجموع الفتاوى (١١/٦٥٠).

[١٥٣٢] - حسن، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٥٢٨].

[١٥٣٣] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٤، ٦١].

■ درجة الأثر: إسناده فيه ضعف جدّاً؛ لشدة ضعف ابن حميد.

[١٥٣٤] - التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٣٤) من طريق أحمد بن مفضل، عن أسباط به مثله.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

## المبحث الثاني

## عدد الكبائر وذكر شيء منها

لم يختلف التابعون رحمهم الله تعالى في تعريف الكبيرة فحسب؛ بل اختلفوا في عدد الكبائر: هل لها عدد يحصرها؟ على قولين؛ ثم الذين قالوا بحصرها اختلفوا في عددها، والذين لم يحصروها بعدد؛ منهم من قال: ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة، ومنهم من قال: ما اقترن بالنهي عنه وعيد - من لعن، أو غضب، أو عقوبة - فهو كبيرة، ومنهم من قال: كل ما ترتب عليه حد في الدنيا أو وعيد في الآخرة فهو كبيرة<sup>(١)</sup>.

وبالجملة: فإن جماعة من التابعين رحمهم الله تعالى قد اتفقوا على عدّ بعض الذنوب من جملة الكبائر؛ كما دلت على ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وفيما يلي ذكر لأقوالهم في هذه المسألة:

[١٥٢٥] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٩١٨٣): حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن عليه، عن ابن عون، عن محمد، قال: سألت عبيدة عن الكبائر، فقال: (الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها، وفرار يوم الزحف، وأكل مال اليتيم بغير حقه، وأكل الربا، والبهتان). قال: (ويقولون: أعرابية بعد هجرة).

قال ابن عون: فقلت لمحمد: فالسحر؟ قال: (إن البهتان يجمع شراً كثيراً).

[١٥٣٦] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٩٢٠٦): حدثني محمد بن بشار، قال:

(١) والذي يتجه ويقوم عليه الدليل: أن من ارتكب حوباً من هذه العظائم - مما فيه حد في الدنيا، أو جاء فيه وعيد في الآخرة، أو لعن فاعله على لسان النبي ﷺ - فإنه كبيرة ولا بد، مع التسليم بأن بعض الكبائر أكبر من بعض. ينظر: الكبائر (ص ٢٢) للذهبي.

[١٥٢٥] - صحيح؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٦٤].

[١٥٣٦] - التخريج:

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣/ ٩٣٤).

ثنا محمد بن جعفر وابن أبي عدي، عن عوف، قال: قام أبو العالية الرياحي عن حلقة أنا فيها، فقال: (إن ناساً يقولون: الكبائر سبع؛ وقد خفت أن تكون الكبائر سبعين أو يزدن على ذلك).

[١٥٣٧] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٩١٧٧): حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن ابن عون، عن إبراهيم، قال: (كانوا يرون أن الكبائر فيما بين أول هذه السورة - سورة النساء - إلى هذا الموضع: ﴿إِنْ تَحْتَبِئُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١]).

[١٥٣٨] - قال عبد الرزاق في «تفسيره» (١٥٤/١): أنا معمر، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَحْتَبِئُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١]: (الكبائر: الإشرار بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم، واليمين الفاجرة، والفرار من الزحف).

[١٥٣٩] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٩١٨١): حدثني محمد بن عبيد المحاربي، قال: ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمير، قال: (الكبائر سبع؛ ليس منهن كبيرة إلا وفيها آية من كتاب الله: الإشرار

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٨].

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٥٣٧] - التخريج:

أورده السيوطي في الدرر المثلث (٥٠٦/٢)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

#### ■ رجال الإسناد:

- يعقوب هو: الدورقي، وابن علية هو: إسماعيل، وابن عون هو: عبد الله، وإبراهيم هو:

النخعي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٥٣٨] - التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٩٧٠٢) عن معمر، عن سمع الحسن، عن الحسن به

مثله.

#### ■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

#### ■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ معمر بن راشد لم يسمع من الحسن شيئاً.

#### [١٥٣٩] - ضعيف؛ تقدم تخرجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٦٧].

بالله منهن: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الحج: ٣١]، و﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ  
أَرْبَابًا لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِينَ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، و﴿إِنَّ الَّذِينَ  
يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِبَنَاتِهِمْ طُلُمًا إِيمًا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ١٠]، و﴿الَّذِينَ يَرْمُونَ  
الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٢٣]، والفرار من الزحف: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا  
لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْآدْبَارَ ﴿١٥﴾﴾ [الأنفال: ١٥]، والتعرب بعد الهجرة:  
﴿إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ [محمد: ٢٥]، وقتل  
النفس).

[١٥٤٠] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٩٣٤/٣): قرئ على يونس بن  
عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، قال: قال زيد بن أسلم في  
قول الله تعالى: ﴿إِنْ جَحْتَبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١]: (فمن الكبائر:  
الشرك، والكفر بآيات الله ورساله، والسحر، وقتل الأولاد، ومن دعا الله ولداً أو  
صاحبةً، ومثل ذلك من الأعمال، والقول الذي لا يصلح معه عمل، وأما كل ذنب  
يصلح معه دين ويقبل معه عمل، فإن الله تعالى يعفو عن السيئات بالحسنات).

[١٥٤١] - قال ابن جرير في «تفسيره» (٩١٨٧): حدثني المثنى، قال: ثنا أبو  
حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، قال: (الكبائر سبع: قتل  
النفس، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، ورمي المحصنة، وشهادة الزور، وعقوق  
الوالدين، والفرار يوم الزحف).

[١٥٤٢] - قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٥٩/١): ثنا عصام بن رواد، ثنا

[١٥٤٠] - ضعيف؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٦٦].

[١٥٤١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٢٠، ٢٢٥].

■ درجة الأثر: في إسناده المثنى بن إبراهيم؛ لم أعثر على ترجمته.

[١٥٤٢] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥، ٧٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي جعفر الرازي.

آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَظَّتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] قال: (الكبيرة الموجبة).

[١٥٤٣] - قال ابن جرير في «تفسيره» (١٠٤٣٤): حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]: (يقول: من يجتنب الكبائر من المسلمين).



[١٥٤٣] - التخريج:

لم أعر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

## المبحث الثالث

## حكم مرتكب الكبيرة

الحكم على مرتكب الكبيرة موضع زلّت فيه أقدام، واضطربت فيه أفهام، وضلّت بسببه عن الهدى أقوام؛ لعدم فهمها لكتاب الله تعالى وسُنّة رسوله ﷺ، واتباعها للهوى، وإعراضها عن الهدى.

والخلاف حول مرتكب الكبيرة من عصاة الموحدين - كما تقدمت الإشارة إليه - أول خلاف حدث في الملة؛ كما ذكر ذلك المصنفون في أبواب الاعتقاد.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (أول خلاف حدث في الملة في الفاسق المَلِي: هل هو كافر أو مؤمن؟ فقالت الخوارج: إنه كافر، وقالت الجماعة: إنه مؤمن، وقالت طائفة المعتزلة: هو لا مؤمن ولا كافر؛ منزلة بين المنزلتين، وخلّدوه في النار، واعتزلوا حلقة الحسن البصري وأصحابه، فسُموا معتزلة.

وأما أهل السُنّة فلم يخرجوه من الإسلام، ولم يحكموا عليه بخلود في النار، وإنما هو فاسق بكبيرته، مؤمن بإيمانه، وهو تحت مشيئة الله تعالى<sup>(١)</sup>. اهـ.

ويقول ابن رجب رحمه الله تعالى: (وهذه المسائل - أعني: مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق - مسائل عظيمة جداً، فإن الله ﷻ علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة، واستحقاق الجنة والنار، والاختلاف في مسمياتها أول اختلاف وقع في هذه الأمة، وهو خلاف الخوارج للصحابه؛ حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية، وأدخلوهم في دائرة الكفر، وعاملوهم معاملة الكفار، واستحلوا بذلك دماء المسلمين وأموالهم.

ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة، وقولهم بالمنزلة بين المنزلتين، ثم حدث خلاف المرجئة، وقولهم: إن الفاسق مؤمن كامل الإيمان!<sup>(٢)</sup> اهـ.

(١) مجموع الفتاوى (٣/ ١٨٢، ١٨٣)، ولوامع الأنوار البهية (١/ ٣٦٤).

(٢) جامع العلوم والحكم (ص ٢٧).

**والحاصل:** أن الخلاف في حكم مرتكب الكبيرة - أو الفاسق الملي - من أعظم الخلافات التي نجمت عنها البدع، وافتقرت بسببها الأمة، فكفر بعضهم بعضاً، وقاتل بعضهم بعضاً.

وقد سلك الصحابة رضي الله عنهم والتابعون لهم بإحسان منهجاً وسطاً في شأن مرتكب الكبيرة، فلم يكفروه كما زعم الخوارج، ولم يقولوا بأنه كامل الإيمان، كما قالت المرجئة؛ بل قالوا: إنه مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته، أو: هو مؤمن ناقص الإيمان، أو مؤمن عاص. وهذا الحكم عليه إنما هو في الدنيا، أما في الآخرة فهو تحت مشيئة الله تعالى؛ إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له.

وبهذا الحكم عليه جمعوا بين النصوص الشرعية التي تصف أهل الإيمان، والنصوص التي لم تخرج الفاسق من دائرة الإسلام.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (ومذهب أهل السنة: أن فساد الملة ليسوا مخلدين في النار، كما قالت الخوارج والمعتزلة، وليسوا كاملين في الدين والإيمان والطاعة؛ بل لهم حسنات وسيئات؛ يستحقون بهذا العقاب، وبهذا الثواب)<sup>(١)</sup> اهـ.

وقال أيضاً: (ينبغي أن يعرف أن القول الذي لم يوافق الخوارج والمعتزلة عليه أحد من أهل السنة هو القول بتخليد أهل الكبائر في النار، فإن هذا القول من البدع المشهورة. وقد اتفق الصحابة والتابعون لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين على أنه لا يخلد في النار أحد ممن في قلبه مثقال ذرة من إيمان، واتفقوا أيضاً على أن نبينا ﷺ يشفع فيمن يأذن الله له بالشفاعة فيه من أهل الكبائر من أمته)<sup>(٢)</sup> اهـ.

وقد استدلل السلف على قولهم في مرتكب الكبيرة بالعديد من الأدلة من الكتاب والسنة، ومن أظهر أدلتهم:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

[النساء: ٤٨].

قال ابن جرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لهذه الآية: (وقد أبانت هذه الآية أن كل صاحب كبيرة ففي مشيئة الله؛ إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه عليه، ما لم

تكن كبيرته شركاً بالله<sup>(١)</sup> . اهـ .

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض، وهو نائم، ثم أتيته وقد استيقظ، فقال: «ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة». قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق، على رغم أنف أبي ذر»<sup>(٢)</sup> .

قال النووي رحمه الله تعالى: (أما قوله: «وإن زنى وإن سرق» فهو حجة لمذهب أهل السنة: أن أصحاب الكبائر لا يقطع لهم بالنار، وأنهم إن دخلوها أخرجوا منها، وختم لهم بالخلود في الجنة)<sup>(٣)</sup> . اهـ .

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله في مجلس، فقال: «تبايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق؛ فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب شيئاً من ذلك فعوقب به، فهو كفارة له، ومن أصاب شيئاً من ذلك فستره الله عليه، فأمره إلى الله؛ إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه»<sup>(٤)</sup> .

يقول الإمام المروزي رحمه الله تعالى معلقاً على هذا الحديث: (ففي هذا الحديث دالتان على أن السارق والزاني - ومن ذكر في هذا الحديث - غير خارجين من الإيمان بأسره:

إحدهما: قوله: «فمن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا، فهو كفارة له» والحدود لا تكون كفارات إلا للمؤمنين؛ ألا ترى قوله: «ومن ستر الله عليه فأمره إلى الله؛ إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه»، فإذا غفر له أدخله الجنة، ولا يدخل الجنة من البالغين المكلفين إلا مؤمن.

وقوله ﷺ: «إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه» هو نظير قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ...﴾ وأخبر أنه يغفر ما دون الشرك لمن يشاء؛ يعني: لمن أتى ما دون الشرك، فلقي الله غير تائب منه...

(١) تفسير ابن جرير (٤/١٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٢٧)، ومسلم (٩٤).

(٣) شرح صحيح مسلم (٢/٩٧).

(٤) أخرجه البخاري (١٨)، ومسلم (١٧٠٩).



ولا جائز أن يغفر له ويدخله الجنة إلا وهو مؤمن<sup>(١)</sup>. اهـ.

والآيات والأحاديث في هذا الباب أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر. ومما يستدل به أيضاً: إجماع الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان على أن صاحب الكبيرة مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته، وهو تحت مشيئة الله تعالى في الآخرة. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بعد ذكره لأقوال الخوارج والمعتزلة في الفاسق المَلِّي: (وهؤلاء يقولون - أي: الخوارج والمعتزلة - إن أهل الكبائر يخلدون في النار، وأن أحداً منهم لا يخرج منها، وهذا من مقالات أهل البدع التي دل الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين لهم بإحسان على خلافها)<sup>(٢)</sup>. اهـ.

فإذا تقرر ما تقدم آنفاً؛ فإن التابعين رحمهم الله تعالى قد سلكوا المنهج الحق الذي دلت عليه الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، وأجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم؛ من أن صاحب الكبيرة مؤمن ناقص الإيمان، إذا لم يكن ذنبه مخرجاً عن الملة.

وفيما يلي سياق للآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة:

[١٥٤٤] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»

(١) تعظيم قدر الصلاة (٢/٦١٦، ٦١٧). (٢) مجموع الفتاوى (٧/٦٧٠).

[١٥٤٤] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- عبيد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران البغدادي، الفرضي المقرئ. سمع: المحاملي، ويوسف بن البهلول، وغيرهما. حدث عنه: أبو محمد الخلال، وعمر بن عبيد الله البقال، وأحمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق، وعلي بن أحمد البصري، وغيرهم. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ورعاً ديناً. توفي سنة ٤٠٦هـ.

تاريخ بغداد (١٠/٣٨٠، ٣٨١)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٢١٢ - ٢١٤).

- أحمد هو: ابن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النجاد.

- محمد بن أحمد بن النضر الأزدي. سمع: معاوية بن عمرو، ومالك بن إسماعيل، والقعنبي. روى عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو النجاد، وأبو عمرو السماك، وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس: إنه ثقة. توفي سنة ٢٩١هـ.

تاريخ بغداد (١/٢٦٤).

(٢٠١٨): أنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد، قال: نا محمد بن أحمد بن النضر، قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن هشام، عن محمد، قال: (لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ، ولا من غيرهم من التابعين ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثماً من ذلك).

[١٥٤٥] - قال البيهقي في كتاب «البعث والنشور» (٤٦): أخبرنا الفقيه أبو

= - معاوية بن عمرو هو: ابن الكرمانى، وأبو إسحاق هو: إبراهيم بن محمد الفزاري، وهشام هو: ابن حسان، ومحمد هو: ابن سيرين.  
■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٥٤٥] - التخريج:

أخرجه البيهقي في كتاب الاعتقاد (ص ١١٥) عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي، عن أبي عمرو إسماعيل بن نجيد به مثله.  
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٢٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في البعث.

■ رجال الإسناد:

- أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه، البغدادي، الشافعي. حدث عن: إسماعيل بن نجيد، ومحمد بن جعفر بن مطر، وبشر بن أحمد، وطبقتهم. حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وغيرهما. قال أبو عثمان الصابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول، وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل، بديع الترتيب، غريب التأليف، إماماً مقدماً مفخماً. توفي سنة ٤٢٩هـ.

البداية والنهاية (١٢/٤٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٥٧٢، ٥٧٣).

- أبو عمرو السلمي هو: إسماعيل بن نجيد الحافظ، النيسابوري. سمع: أبا مسلم الكجي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعلي بن الجنيدي الرازي، وجماعة. حدث عنه: أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر عمر بن قتادة، وعبد الرحمن بن حمدان النصروي، وعمر بن مسرور، وغيرهم. وثقه ابن الجوزي. توفي سنة ٣٦٥هـ.

سير أعلام النبلاء (١٦/١٤٦ - ١٤٨)، طبقات الصوفية (ص ٤٥٤ - ٤٥٧).

- أبو مسلم هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكجي، حدث عن: أبي عاصم النبيل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، والأصمعي، وحجاج بن منهال، وخلق سواهم. حدث عنه: النجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، والأجري، وغيرهم. وثقه الدارقطني وغيره. توفي سنة ٢٩٢هـ.

تاريخ بغداد (٦/١٢٠ - ١٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٢٣ - ٤٢٥).

- الأنصاري هو: محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، البصري، والقاضي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ. التقريب (٦٠٨٤).

■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

منصور عبد القاهر بن طاهر، أنبأ أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، أنبأ أبو مسلم، ثنا الأنصاري، عن هشام بن حسان، قال: كنا عند محمد بن سيرين، فقال له رجل: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] حتى ختم الآية، قال: فغضب محمد، وقال: (أين أنت عن هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾؟ [النساء: ٤٨] قم عني! اخرج عني!). قال: فأخرج.

[١٥٤٦] - قال اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢٠١٢):

أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ومحمد بن رزق الله، قالا: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد بن شاعر، قال: نا عفان، قال: نا سعيد بن زيد، قال: نا عمرو بن مالك، قال: نا أبو الجوزاء، قال: (ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ، فسمعت الله يقول للذنوب: لا أغفر).

#### [١٥٤٦] - التخریج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧٩/٣) من طريق سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، قال: (جاورت ابن عباس اثنتي عشرة سنة في داره، وما من آية إلا وقد سألته عنها، وكان رسولي يختلف إلى أم المؤمنين غدوة وعشبة، فما سمعت من أحد من العلماء - ولا سمعت - أن الله يقول للذنوب: إني لا أغفره، إلا الشراك به).

#### ■ رجال الإسناد:

- عبيد الله بن محمد بن أحمد هو: الفرضي المقرئ.

- محمد بن رزق الله هو: ابن أحمد بن محمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد البغدادي، البزاز. سمع: إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش، وعثمان بن السماك، وطبقتهم. حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن الغريق، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، وأحمد بن الحسين العطار، وآخرون. وثقه البرقاني. وقال الخطيب: كان ثقة صدوقاً، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد. توفي سنة ٤١٢هـ.

تاريخ بغداد (٣٥١/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٧)، (٢٥٩).

- عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف بابن السماك. سمع: محمد بن عبيد الله بن المنادي، والحسن بن مكرم، ويحيى بن أبي طالب، وحنبلي بن إسحاق، وغيرهم. روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن المنذر القاضي، وأبو الحسين بن بشران، وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً. توفي سنة ٣٤٤هـ.

تاريخ بغداد (٣٠٢/١١)، (٣٠٣).

- جعفر بن محمد بن شاعر هو: الصائغ، وعفان هو: ابن مسلم.

- سعيد بن زيد هو: ابن درهم، الأزدي، الجهضمي، وعمرو بن مالك هو: النكري.

■ درجة الأثر: إسناده حسن.

[١٥٤٧] - قال سعيد بن منصور في «سننه» (٦٧٤): نا خالد بن عبد الله، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز في قوله ﷺ: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء، الآية ٩٣] قال: (جزاؤه جهنم؛ فإن شاء غفر له).

[١٥٤٨] - قال أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٥٠٠): ثنا حجاج، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز وعن سيار، عن أبي صالح: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] قال: (جزاؤه إن جازاه).

[١٥٤٩] - قال ابن سعد في «الطبقات» (٣٢١/٥): أخبرنا الحسن بن موسى،

#### [١٥٤٧] - التخریج:

أخرجه: أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (٤٩٩)، وابن أبي شبة في المصنف (٣٦١/٩)، وأبو داود في سننه (٤٢٧٦)، وابن جرير في تفسيره (١٠١٨٩)، والبيهقي في سننه (١٦/٨)، وفي شعب الإيمان (٢٩٣)، والبعث والنشور (٤٢)، وفي الاعتقاد (ص ١١٥)؛ جميعهم عن سليمان التيمي به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/٢)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في البعث.

#### ■ رجال الإسناد:

- خالد بن عبد الله هو: الطحان الواسطي، وسليمان التيمي هو: ابن طرخان، وأبو مجلز هو: لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي.

#### ■ درجة الأثر: إسناده صحيح.

#### [١٥٤٨] - التخریج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠١٩٠) من طريق الحكم بن عبد الله، عن شعبة، عن سيار، عن أبي صالح به مثله.

وأشار إليها اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١١٢٦/٦).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر.

#### ■ رجال الإسناد:

- حجاج هو: ابن محمد الأعور، وشعبة هو: ابن الحجاج.

- سيار، إما أن يكون هو: سيار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال البصري، ثقة، من الرابعة،

مات سنة ١٢٩هـ التقريب (٢٧٣٠)، أو هو: سيار، أبو الحكم العنزي، الواسطي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٢هـ. التقريب (٢٧٣٣). وشعبة بن الحجاج يروي عن كليهما.

#### ■ درجة الأثر: رجاله ثقات.

#### [١٥٤٩] - التخریج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٨٤/٥٤) من طريق ابن سعد.

وأخرج اللالكائي (٢٤٦٣) من طريق شريك، عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر: جعلت =

قال: ثنا زهير، عن جابر، قال: قلت لمحمد بن علي: أكان منكم أهل البيت أحد يزعم أن ذنبا من الذنوب شرك؟ قال: (لا). قال: قلت: أكان منكم أهل البيت أحد يقرّ بالرجعة؟ قال: (لا). قلت: أكان منكم أهل البيت أحد يسب أبا بكر وعمر؟ قال: (لا؛ فأحبهما، وتولاهما، واستغفر لهما).

[١٥٥٠] - قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٠١٩):

= فذاك! هل كان أحد منكم يسبّ أبا بكر وعمر؟ قال: (لا). ثم قال: (أحبهما، واستغفر لهما، وتولهما).

■ رجال الإسناد:

- الحسن بن موسى هو: الأشيب.

- زهير هو: ابن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره، من السابعة، مات سنة ١٧٢ أو ١٧٣ أو ١٧٤ هـ. التقريب (٢٠٦٢).

- جابر هو: ابن يزيد الجعفي.

■ درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف جابر بن يزيد الجعفي.

[١٥٥٠] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

■ رجال الإسناد:

- علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن الحماصي، البغدادي المقرئ. سمع: عثمان بن أحمد السماك، وأحمد بن عثمان الأدمي، وأبا بكر النجاد، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهم. حدث عنه: البيهقي، والخطيب البغدادي، وهبة بن علي الدقاق، وآخرون. قال الخطيب: كان صدوقاً، ديناً فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وغيرها. توفي سنة ٤١٧ هـ. تاريخ بغداد (٣٢٩/١١، ٣٣٠)، وطبقات القراء (٤٧٦/١).

- إبراهيم بن عبد الله بن علي الغساني لم أعثر على ترجمته.

- أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البغدادي، العطشي الأدمي. سمع: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن ماهان زنبقة، وغيرهم. حدث عنه: ابن رزقويه، والحاكم، وأبو علي بن شاذان، وآخرون. كان البرقاني يوثقه. وقال الخطيب: وكان ثقة. توفي سنة ٣٤٩ هـ.

تاريخ بغداد (٣٩٩/٤، ٤٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٨/١٥).

- علي بن العباس بن عثمان بن سعدويه، أبو الحسن البرداني الشاهد. حدث عن: ابن الأعرابي، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وإسحاق بن أحمد الكادي، وأحمد بن عثمان الأدمي، وغيرهم. حدث عنه: العتيقي، والخلال. قال الخطيب: سألت عنه العتيقي، فقال: صالح. تاريخ بغداد (٢٧/١٢).

- يعلى بن عبيد هو: ابن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي.

- سفيان هو: الثوري.

أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: نا إبراهيم بن عبد الله بن علي الغساني، قال: نا علي بن العباس، قال: نا أحمد بن عثمان، نا يعلى بن عبيد، قال: نا سفيان، عن ثابت بن أبي الهذيل، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أصحاب الجمل، فقال: (مؤمنون وليسوا بكفار).

[١٥٥١] - قال ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (١٣٩): حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: قيل لأبي وائل: إن ناساً يزعمون أن المؤمنين لا يدخلون النار! قال: (لعمرك والله إن حشوها غير المؤمنين).

[١٥٥٢] - قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٤٨/٣): ثنا يزيد بن هارون، عن حجاج بن أبي زينب، قال: سمعت أبا عثمان يقول: (ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الأمة من قوله: ﴿وَأَخْرَجُوا عَنْ دِينِهِمْ ضَلُّوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢]).

= - ثابت بن أبي الهذيل لم أعثر على ترجمته. وسفيان الثوري يروي عن ثابت بن هرمز الحداد، وثابت بن عبيد، وغالب بن الهذيل الأودي أبو الهذيل الكوفي. فلعل في الاسم تصحيفاً. ■ درجة الأثر: في إسناده من لم أعثر على ترجمته.

[١٥٥١] - التخريج:

أخرجه الامام أحمد في الزهد (٢٠٨٨) من طريق يحيى بن آدم، قال: ثنا أبو بكر، عن عاصم به مثله؛ إلا أنه وقع عنده (محشراً) بدل (حشوها). ■ رجال الإسناد:

- أبو بكر بن عياش هو: ابن سالم الأسدي، الكوفي، المقرئ الحنط.  
- عاصم هو: ابن بهدلة، ابن أبي النجود، الأسدي، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة.  
■ درجة الأثر: في إسناده ضعف؛ لأجل أبي بكر بن عياش.

[١٥٥٢] - التخريج:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (٤٥)، وابن جرير في تفسيره (١٧١٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧١٦٥)؛ جميعهم من طريق يزيد بن هارون، عن حجاج بن أبي زينب به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٨/٤)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في التوبة، وابن جرير، وابن المنذر، وأبي الشيخ، والبيهقي في شعب الإيمان. ■ رجال الإسناد:

- حجاج بن أبي زينب السلمى، أبو يوسف الصيقل، الواسطي، صدوق يخطئ، من السادسة. التقريب (١١٣٤).

- أبو عثمان هو: النهدي.

■ درجة الأثر: في إسناده ضعف؛ لضعف حجاج بن أبي زينب.





## الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد.

فإن من نعم الله ﷻ علي أن هداني لاختيار هذا الموضوع الذي يرتبط بسلف الأمة وخيارها بعد صحابة النبي ﷺ، ولعلي قد وفيت بعض ما لهم من الحق علينا بإبراز علومهم في أجل مطلوب، وأعظم مقصود وهو توحيد الله ﷻ والإيمان به.

ولعلي بهذا الجهد المتواضع ألحق بأولئك السلف الصالحين، فإن الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم، فالله تعالى أسأل أن أكون ممن أحبهم فألحق بهم، وإني بحمد الله تعالى قد أفدت في بحثي هذا من علوم التابعين وفهومهم في مسائل التوحيد والإيمان ما لا أحصيه من العلوم النافعة والثمار البانعة، ومما وصلت إليه بتوفيق الله وتسديده، وعونه وتأييده من النتائج والفوائد ما يلي:

- ١ - أن التابعين رحمهم الله تعالى قد سلكوا سبيل الصحابة ﷺ وساروا على نهجهم، واقتفوا آثارهم في أصول الدين وفروعه، وفي نصره الدين وإقامته.
- ٢ - كانت للتابعين اليد الطولى في قمع البدع التي أرادت أن تقوض صرح العقيدة وبناءها في زمانهم كبدعة نفي القدر والإرجاء والخوارج وغيرها.
- ٣ - المصادر الرئيسة عند التابعين في تلقي قضايا الاعتقاد هي الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ﷺ.
- ٤ - إجماع التابعين على مسألة من مسائل الاعتقاد يعتبر حجة شرعية يستند إليها في إثبات تلك المسألة.
- ٥ - لم يكثر التابعون الخوض في إثبات وجود الله تعالى لأنه من القضايا المسلمة المستقرة في الفطرة البشرية.
- ٦ - اتفق التابعون على إثبات القدر، وأن الله تعالى قد علم كل شيء وكتبه في



اللوح المحفوظ، وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، والله ﷻ خالق كل شيء، ومن ذلك أفعال العباد؛ خيرها وشرها.

٧ - إفراد الله تعالى بالعبادة وإخلاص الدين له عند التابعين هو أساس الملة وقوام الدين، وهو الغاية التي خلق لأجلها العباد، وبعث بها الرسل.

٨ - كلمة الإخلاص لا تنفع قائلها إلا إذا كان عارفاً لمعناها عاملاً بمقتضاها منقاداً لها، كما أوضح ذلك الحسن البصري، ووهب بن منبه، وقتادة، وغيرهم.

٩ - العبادة حق خالص لله ﷻ، ولذا لم يعرف في التابعين من صرف شيئاً من العبادة لغير الله ﷻ لا للنبي ﷺ ولا لأحد من أصحابه ﷺ، لعلمهم بأن هذا مما ينافي الإسلام ويناقضه.

١٠ - كان التابعون يعنون أشد العناية بأمر التوحيد وحمايته عن كل ما يدنسهُ أو يخدشه سواء من الأفعال أو الأقوال.

١١ - لم يقع من التابعين تعلق بالقبور لا ببناء المساجد عليها ولا بالصلاة والدعاء عندها؛ بل كانوا يفعلون ما شرع وينأون عما حرم ومنع.

١٢ - كان التابعون ينكرون على كل أحد يقع في شيء من الأمور التي تقدح في التوحيد وتنافي كماله؛ كتعليق التائم، والتطير، والحلف بغير الله تعالى وغير ذلك مما نهى عنه شرعاً.

١٣ - منهج التابعين في أسماء الله تعالى وصفاته هو منهج الصحابة ﷺ والذي يتمثل في إثبات ما أثبت الله تعالى لنفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺ من الأسماء والصفات، ونفي ما نفاه الله تعالى عن نفسه، وعلى لسان رسوله ﷺ، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكيف ولا تمثيل.

١٤ - اتفق التابعون على إثبات نصوص الصفات، وإقرارها وإمرارها مع فهم معانيها وإثبات حقائقها.

١٥ - لم يكن التابعون يعارضون نصوص الكتاب والسنة - لا في الصفات ولا في غيرها - بآرائهم وعقولهم؛ بل المأثور عنهم التسليم والانقياد لما جاءت به النصوص.

١٦ - الإيمان عند التابعين قول وعمل، يزيد وينقص، ويجوز الاستثناء فيه.

١٧ - تصدى التابعون لبدعة الإرجاء التي ظهرت في زمانهم وقمعوها،

وحذروا من أهلها وبدعوهم، وضللوهم، وأبانوا للأمة زيغهم وشناعة قولهم.

١٨ - أجمع التابعون على أن الذنوب قسمان: صغائر، وكبائر، وكلاهما تضعف الإيمان وتؤثر فيه.

١٩ - انتهج التابعون منهجاً وسطاً في شأن صاحب الكبيرة التي لا تخرج عن الملة، فلم يكفروه كما فعلت الخوارج، ولم يقولوا بأنه كامل الإيمان كما زعمت المرجئة؛ بل قالوا: إنه مؤمن ناقص الإيمان، أو هو مؤمن بإيمانه، وفاسق بكبيرته. وما ذكرت من النتائج التي ظهرت لي من هذا البحث إنما هي غيض من فيض، وقطرة من بحر، وكلها تدل على صفاء العقيدة وسلامتها، وقوتها، ومتانتها، عند التابعين، فرحمهم الله تعالى وأكرم مثواهم، وحسبي أن أقول فيهم ما أوصى به ربنا ﷻ في كتابه بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]

وصلى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلم.





## الفهارس العلمية

- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار الواردة عن التابعين.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

## فهرس الأحاديث النبوية

الحدث	رقم الصفحة
أتاني جبريل .....	٥٢٢
أتعلم بها قبر أخي .....	٤٩٧
اثنتان في الناس هما بهما كفر .....	٥٠١
اجتنبوا السبع الموبقات .....	٤٢٧
أحد أحد .....	٤١١
أخذ علينا رسول الله ﷺ أن لا ننوح .....	٥٠١
أخرج إلينا أنس رضي الله عنه نعلين جرداوين .....	٥٥٦
إذا دخل أهل الجنة الجنة .....	٧٧٠
إذا ذكر أصحابي فأمسكوا .....	٢٦٢
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين .....	٦٧١
الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام .....	٤٨٤
أسرف رجل على نفسه .....	٣٨١
أشد الناس عذاباً يوم القيامة .....	٥١٩
اعرضوا علي رقاكم .....	٥٢٩
أعوذ بوجهك .....	٦٣٩
افترت اليهود على إحدى وسبعين فرقة .....	٩٠٠
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .....	٦٥٦
ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء .....	٦٧٨
ألا تدع صورة إلا طمستها .....	٤٩٣
الله أكبر إنها السنن .....	٥٥٣
اللهم أني أسألك بأن لك الحمد .....	٦٠٢
اللَّهُمَّ اغفر له وارحمه .....	٦٩٧
اللَّهُمَّ إني أعوذ برضاك من سخطك .....	٧٣٦
اللَّهُمَّ لك الحمد أنت رب السموات والأرض .....	٦٩٥
أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه .....	٤٤٦
أمرت أن أقاتل الناس .....	٣٠٤

## الحديث

## رقم الصفحة

٨٢٤	آمركم بأربع .....
٥٢٩	أمرني النبي ﷺ أن يستلقي من العين .....
٥١٠	إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر .....
٤٣٠	أن تجعل لله ندّاً وهو خلقك .....
١٠٢	أن تؤمن بالله وملائكته .....
٥٢٠	إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً .....
٥٣٠	إن الرقي والتمايم والتولة شرك .....
٧٤٨	إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل .....
٧٥٣	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات .....
٣٧٨	إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة .....
٧٥١	إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم .....
٦٤٩	إن الله لا يخفى عليكم .....
٣٩٥	إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً .....
٢٣٣	إن الله يصنع كل صانع وصنعه .....
٥٨٩	إن لله تسعة وتسعين اسماً .....
٥٧١	إن يهودياً أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تشركون .....
٣٥٣	إننا معاشر الأنبياء ديننا واحد .....
٧٧٠	إنكم سترون ربكم .....
٥٥٦	أنه سقى النبي ﷺ بقدرح .....
٥٥٦	أنها أخرجت جبة طيالة .....
٤٨٢	إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل .....
٨١٣	إني لأعطي رجلاً وأمنع رجلاً أحب إلي منهم .....
٨٢٤	الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة .....
٦٧٨	أين الله؟ .....
٩٣٩	تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً تلك الكلمة يخطفها الجني فيقذفها .....
٧٨٧	ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية .....
٥٦٢	ثلاثة لا يكلمهم الله .....
١٠٢	جاء مشركو قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونهم في القدر .....
٥٥٥	خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة .....
٩٠٠	خط رسول الله ﷺ خطاً بيده .....
٦٦٧	خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم .....

- خيركم من تعلم القرآن وعلمه ..... ٧١٠
- دخلت امرأة النار في هرة ..... ٣٨١
- الدعاء هو العبادة ..... ٤١٠
- رأيت نوراً ..... ٧٨٧
- رخص النبي ﷺ في الرقية ..... ٥٢٩
- الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ..... ٩٢٧
- ضع يدك على الذي تألم من جسدك ..... ٦٦٨
- الطيرة شرك ..... ٥٤٩
- عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل ..... ٧٣١
- فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله ..... ٦٥٥
- فوالله ما تتخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم ..... ٥٥٥
- قال الله تبارك وتعالى: أنا أعنى الشركاء عن الشرك ..... ٥١٠
- قال الله تبارك وتعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي ..... ٥١٩
- كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصى ..... ٥٧٥
- كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ..... ٨٨٩
- كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه ..... ٥٣١
- كان النبي ﷺ يدعو: رب أعني ولا تعن علي ..... ٧٦٦
- الكبار الإشرار بالله ..... ٤٢٧
- كتب الله مقادير الخلائق ..... ١٠٢
- كل مصور في النار ..... ٥٢١
- لأعطين الراية غداً يفتح الله على يديه ..... ٧٤١
- ليبك اللهم ليك ..... ٨٢
- لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ..... ٤٨٢
- لقد دعا باسمه العظيم ..... ٦٠١
- لما قضى الله الخلق كتب في كتابه ..... ٧٠٠
- ليس منا من تطير أو تطير له ..... ٥٢٦
- ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ..... ٥٠٣
- ما تصدق متصدق بطيب ولا يقبل الله إلا طيباً ..... ٦٥٦
- ما من عبد قال لا إله إلا الله ..... ٩٣٩
- ما من مولود إلا يولد على الفطرة ..... ٥٠

## الحديث

## رقم الصفحة

٧٠٥	ما منكم من أحد سيكلمه ربه .....
٤٦٧	من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً .....
٩٠١	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد .....
٥٤٤	من اقتبس شعبة من النجوم .....
٤٧١	من بدل دينه فاقتلوه .....
٥٦٥	من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك .....
٥١٩	من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة .....
٥٣٤	من علق تميمة فقد أشرك .....
٩٠١	من يهده الله فلا مضل له .....
٤٩١	نهى ﷺ أن يقعد على القبر .....
٤٩٧	نهى ﷺ عن تجصيص القبر .....
٤٩٩	نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا .....
٧٨٧	نور أنى أراه .....
٥٧٦	هل تدرون ماذا قال ربكم؟ .....
٥٢٦	هي من عمل الشيطان (النشرة) .....
٦٠١	والذي نفسي بيده .....
٥٣٤	لا تبقيين في رقبة بغير قلادة .....
٥٦٢	لا تحلفوا بآبائكم .....
٥٥٧	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .....
٤١٦	لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله .....
٥٤٩	لا عدوى ولا طيرة .....
٨١٨	لا يزني الزاني وهو مؤمن .....
٦٥٢	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً .....
٢٦٢	لا يزال أمر هذه الأمة موثقاً .....
٨٦٣	يخرج من النار من قال لا إله إلا الله .....
٦٥٧	يد الله ملأى .....
٧٢٢	يقبض الله الأرض يوم القيامة .....
٧٥٥	يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي .....
٧٥٩	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا .....



## فهرس الآثار الواردة عن التابعين

الأثر	القائل	الرقم
أبلغ أبا حنيفة المشرك أني بريء منه	حماد بن أبي سليمان	١١٥٦
ابن أخي إن القرآن كلام الله ﷻ	الحسن البصري	١١٦١
ابن أخي أما تقرأ القرآن	الحسن البصري	٩٥١
أبى قوم المداومة	الحسن البصري	١٣٥٧
أترون إيمان هذه مثل إيمان مريم	ميمون بن مهران	١٤٥١
اتق الله واطلب ما قدر لك من الحلال	محمد بن سيرين	١٠٨
اتقوها بالتقوى	طلق بن حبيب	١٣٧٠
اجتمعنا في الجماجم (جماعة من التابعين)	سلمة بن كهيل	١٤٨١
اجتنبوا الكلام في القدر	طاووس	٣٨٢
إجلال الله عن مقام السوءات (منتهى الرجاء)	زياد النميري	٥٩٤
أحبك الله الذي أحببتني له	محمد بن واسع	١٢٣٢
أخرج عليك أن تحملني على رقية	مطرف بن عبد الله	٨٦٠
احفظوا عنى خمسة	عطاء بن أبي رباح	١٥٦
أخاف على هذه الأمة ثلاثة أشياء	ربيعه بن أبي عبد الرحمن	٤٢٢
أخبرني يا مغيرة	إبراهيم النخعي	١٥١٢
اختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله لا إله إلا الله	كعب الأحبار	٤٥٦
أخرج الله آدم من الجنة	السدي	٢٧
اخزوا معبد الجهنى	طاووس	٣٩٣
أدركت البصرة وما بها قدري إلا سيسويه ومعبد الجهنى	يونس بن عبيد	٣٧٩
أدركت زيادة على خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ	ابن أبي مليكة	١٤٤٨
أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء	ميمون بن مهران	١١١٧
أدركت الناس هنا	أيوب السختياني	١٤١
إذا اختلف عليك أمران فانظر أيسرهما	الشعبي	٢٧٢
إذا أراد الله بعبده خيراً جعل الإثم عليه وبيلاً	سليمان بن حبيب	٣٠٦
إذا أراد الله بعبده خيراً جعل فيه ثلاث خصال	محمد بن كعب القرظي	٣٠١

الرقم	القائل	الأثر
٢٧٠	محمد بن سيرين	إذا أراد الله بعبده خيراً جعل له قلبه واعظاً
٣٠٢	ميمون بن سياه	إذا أراد الله بعبده خيراً حُبب إليه ذكره
٧٥٢	سعيد بن المسيب	إذا اعترف الساحر يقتل
٧٨٩ ، ٧٧٤	سويد بن غفلة	إذا أنا مت فلا تؤذونا بي أحداً
١٦٨	سليمان التيمي	إذا رأيتموني قد تغير رأيي
١٤٧٧	أبو عبد الرحمن السلمي	إذا سئل أحدكم أمؤمن أنت فلا يشكّن
٤٧	عكرمة	إذا سمعت نقيضاً من البيت
٩٠٤	الحسن البصري	إذا قال الرجل: لعمرى لا أفعل
١٤٦٧	إبراهيم النخعي	إذا قيل لك: أمؤمن أنت
١٤٧٣	إبراهيم النخعي	إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: لا إله إلا الله
١٤٧١	إبراهيم النخعي	إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنت بالله وملائكته
١٤٧٠	محمد بن سيرين	إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنا بالله وما أنزل إلينا
١٢٥٠	مجاهد	إذا كان يوم عرفة هبط الله إلى السماء الدنيا
٤٣٥	عطاء بن أبي رباح	إذا لقيتم القرية فلا تبدؤوهم بالسلام
٧٨٠	سعيد بن المسيب	إذا ما مت فلا ترفعوا على قبري فسطاطاً
١٢٤٧	عبيد بن عمير	إذا مضى ثلث الليل
٦٣٣	طاووس	إذا نذر الإنسان أي يحج أو يعتمر
١٤٤٠	أيوب السختياني	إذهب فاقراً القرآن
٨٧٤ ، ٣٨٤	ميمون بن مهران	أربع لا تكلم فيهن
١١١٣	شريح بن عبيد	ارتفع إليك ثغاء التسيح
١٤٨٦	إبراهيم النخعي	الإرجاء بدعة
١٤٦٥	علقمة بن قيس	أرجو
١٤٦٦	علقمة بن قيس	أرجو إن شاء الله
٩٦	الحسن البصري	أردت ذلك
٧٦١	الحسن العرني	الأرض كلها مساجد إلا ثلاثة
٨٤٣	قتادة	أروها عنك
٣٣٦	قتادة	استحوذ عليهم الشيطان
٩٥٠	الشعبي	اسم الله الأعظم: (الله)
٩٤٥	سالم بن عبد الله	أسماء الله مقطعة (الحروف المقطعة)
١١٧٦	محمد بن علي الباقر	إسماعيل بن إبراهيم النبي (أول من تكلم بالعربية)

الرقم	القائل	الأثر
١٣٤٢ ، ١٣٣	داود بن أبي هند	الإسلام الإقرار والإيمان التصديق
١٣٣٢	الحسن البصري	الإسلام وما الإسلام
١١٧٩ ، ١١٠	زيد بن أسلم	اشتد غضب الله ﷻ
٤٢٣	داود بن أبي هند	اشتق قول القدرية من الزندقة
١٥٣٥ ، ٦٦٤	عبدة السلماني	الإشرك بالله وقتل النفس (الكبائر)
١٢٧	سليمان التيمي	أشهد أن الشقي من شقي في بطن أمه
١١٤٦	الشعبي	أشهد أنه مؤمن بالطاغوت (الحجاج)
٦٨٨	قتادة	أصاب قوم في الشرك ذنباً عظماً
٤٠٨	عبادة بن نسي	أصاب والله السنة والقضية
١٢٩٢	طاووس	أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس
١١٢٦	عبد الله بن الكوا	أطوع الناس لمخلوخ وأعصاهم لخالق (أهل الشام)
١٤٠	إياس بن معاوية	أعلم الناس بالقدر ضعفاءهم
٩٢٠	سعيد بن جبير	أعوذ بالله أن أزعم أن آدم أشرك
١٠٠٥	سعيد بن المسيب	أعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم
١٢٢٦ ، ١٢٠٣	وهب بن منبه	أعون الأخلاق على الدين الزهادة في الدنيا
٨٥٢	طاووس	أقرب الرقى إلى الشرك رقية الحية
١٩٩ ، ١٧٧	محمد بن علي الباقر	أكتب: علم وقضى وقدر وشاء
١٢٢٠ ، ١٢٠٤ ، ٣٠٨		
٦٠٧	وهب بن منبه	أكثر من ذكر الموت واقصر أملك
٢٠٤	مرة بن شراحيل	ألا إن الله ﷻ لم يكتب على عبد بلاء إلا أمضاه عليه
١٤٩٣	سعيد بن جبير	ألا تراه ضالاً (ذر المرهبي)
٤٠٢	مجاهد	ألم أرك صليت إلى جنب فلان؟
١٤٩٠	سعيد بن جبير	ألم أرك مع طلق
٢٥٥ ، ٢٠٦	أبو وائل	اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا
١٢٠٦	مطرف بن عبد الله	اللهم إن لم ترض عنا فاعف عنا
١٣٥٠	الحسن البصري	اللهم إن الناس قد قالوا إنا مؤمنون
٣٠٩	إبراهيم التيمي	اللهم إنا ضعفاء من ضعف خلقتنا
٩٢٧	سعيد بن المسيب	اللهم أنت السلام ومنك السلام
٦٠٣	سعيد بن جبير	اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك
١٠١٩	مطرف بن عبد الله	اللهم إني أستغفرك

الأثر

القائل

الرقم

٤٠٧	يونس بن ميسرة	اللَّهُمَّ إني أشهدك وكفى بك شهيداً
١٠٩٩	مذعور	اللَّهُمَّ تعلمنا ولا يعلمنا
١٢٥٩	مطرف بن عبد الله	اللَّهُمَّ لا تنسني ذكرك
١٠١٧	الحسن البصري	الله لك الحمد بالإسلام
٨٨٤	عطاء بن أبي رباح	أما أحد يعتريه فلا (المقام)
١٧٤	عمر بن عبد العزيز	أما بعد إن استعمالك سعد بن مسعود على عمان
٢٧٩ ، ١٢٦	عمر بن عبد العزيز	أما بعد أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره
١١٨٨	عمر بن عبد العزيز	أما بعد أوصيك بتقوى الله وطاعته
١٤٢٢ ، ١٣٧٩	عمر بن عبد العزيز	أما بعد فإن الإيمان فرائض وشرائع
١٣٧٨	عمر بن عبد العزيز	أما بعد فإن عرى الدين وقوام الإسلام: الإيمان بالله
٤٤٧	أيوب السختياني	أما علمت أن إمامهم قدري؟
٤٣٣	حسان بن عطية	أما والله لإن كنت أعطيت لساناً
١٧٩	سليمان التيمي	أما والله لو كشف الغطاء
١٣١٢	الزهري ومكحول	أمروا الأحاديث كما جاءت
١٤١٧	علقمة بن قيس	امشوا بنا نزداد لإيماناً
١٤٦٩	طاووس	آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
١٤٧٩	أبو عبد الرحمن السلمي	أؤمن أنت أو مسلم أنت؟
٩٤٠	حكيم بن جابر	آمين اسم من أسماء الله تعالى
٩٤١	مجاهد	آمين اسم من أسماء الله تعالى
٩٣٩	هلال بن يساف	آمين اسم من أسماء الله تعالى
١٢١٠	مطرف بن عبد الله	إن أحب عباد الله إلى الله الشكور الصابر
١٢٩٣	مجاهد	إن أدنى أهل الجنة منزلة
		إن استطعت أن تلقني حتى يكون آخر ما أقول لا إله
٧٩١ ، ٧٧٣ ، ٤٧٧	الأسود بن يزيد	إلا الله فافعل
٩٤٧	القاسم أبو عبد الرحمن	إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن
٩٤٩	جابر بن زيد	إن اسم الله الأعظم هو الله
٤٣٢	علي بن حسين	إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله ﷻ على ضعف رأيهم
٧٥١	عمر بن عبد العزيز	إن اعترفت أو قامت عليها البينة فاقتلها
٤٢٠	إبراهيم النخعي	إن آفة كل دين كان قبلكم القدر

الرقم	القائل	الأثر
		إن أفضلهم منزلة - يعني: أهل الحنة - الذي ينظر في وجه الله ﷻ
١٢٨٤ ، ١٠٢٥	سعيد بن جبير	إن أقبح الرغبة أن تعمل للدنيا بعمل الآخرة
٨٢٦	مطرف بن عبد الله	إن أقرب التواضع الرضا بالمجلس دون شرف المجلس
٨١١	عبد بن أبي لبابة	إن أقرب الناس من الرياء آمنهم له
٨١٢	عبد بن أبي لبابة	إن أول شيء كتب: أنا التواب
	أبو زرعة بن عمرو بن جرير	
٩٣٨	جرير	إن أولياء الله إذا سلك بهم طريق الشدة رجوا
٥٩١	وهب بن منبه	إن الإسلام الكلمة والإيمان العمل
١٣٤٣ ، ١٣٣٤	الزهري	إن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل
١٣٨٥	حسان بن عطية	إن الإيمان ليس بالتمني ولا بالتحلي
١٣٤٦ ، ١٣٤٥	الحسن البصري	إن الله أنزل على نبيه في القدرية
٤١٦	الزهري	إن الله بدأ خلق السموات والأرض وما بينهما في يوم الأحد
١١٣٣	عكرمة	إن الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم
٨٧٢	قتادة	إن الله تبارك وتعالى حيث أدخل أهل الجنة الجنة
١٢٠٢	عمر بن عبد العزيز	إن الله تبارك وتعالى على العرش
١١٢٥	الشعبي	إن الله تبارك وتعالى لم يمس بيده من خلقه إلا ثلاثة أشياء
١٠٥٠	حكيم بن جابر	إن الله تعالى خلق القلم
٢١٢	أبو إدريس الخولاني	إن الله تعالى ذكره أسس السموات السبع
١٣١٣	كعب الأحبار	إن الله تعالى يتجلى لأهل الجنة
١٢٨٦	الحسن البصري	إن الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه
٨٩٣	ميمون بن مهران	إن الله حين خلق الخلق استوى على العرش
١١٣٥	كعب الأحبار	إن الله ﷻ أحب قبضه
١٢١٦ ، ٧٩٥	عمر بن عبد العزيز	إن الله ﷻ إذا أحب عبداً نادى مناد من السماء
١٢٢٤ ، ١٢١١	عدي بن ثابت	إن الله ﷻ جميل يحب الجمال
١٢٢٧ ، ١٢٢١	طاووس	إن الله ﷻ خلق السموات والأرض
٢٣١	أبو صالح باذام	إن الله ﷻ علم قبل أن يكتب
٣٥٦ ، ٢٥٣ ، ٢٠١	أبو حازم	إن الله ﷻ غرس جنة عدن بيده
١٠٦٥ ، ١٠٤٠	مجاهد	

الرقم	القائل	الأثر
٢١٣	جبير بن نفيير	إن الله ﷻ كان عرشه على الماء
١٠٥٩	عكرمة	إن الله ﷻ لم يمس بيده شيئاً إلا ثلاثاً
١٠٥٢	زيد بن أسلم	إن الله ﷻ لما كتب التوراة بيده قال: بسم الله
٩٧	الحسن البصري	إن الله ﷻ ليقضي القضية في السماء
١٤٧	محمد بن واسع	إن الله ﷻ لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره
١٢٢٨	عبيد بن عمير	إن الله ﷻ يغيض القرئ إذا كان لباساً ركاباً
١٠٧٠	الربيع بن خثيم	إن الله ﷻ يجمع في قبضته
١٢٤٨	أبو الجلد	إن الله ﷻ يجنح كل عشية إلى السماء الدنيا
١٢٤٩	كعب الأحبار	إن الله ﷻ ينزل كل عشية
١٢١٥	عبيد بن عمير	إن الله قسم بينكم أخلاقكم
١٣٠٣ ، ١١٤٧	كعب الأحبار	إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى
١٠٥١	كعب الأحبار	إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة
٨٦	مطرف بن عبد الله	إن الله لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون
١٠٥٧	خالد بن معدان	إن الله لم يمس بيده إلا آدم
١٢١٨	علي بن حسين	إن الله يحب المؤمن المذنّب التواب
١١٩٣	مطرف بن عبد الله	إن الله يرحم برحمة العصفور
١٠٤٥	أبو وائل	إن الله يستر العبد يوم القيامة
٦٤٢	أبو مجلز	أن تتخذ من دون الله أنداداً (الشرك)
١٣٣٦	الحسن البصري	أن تصدق الله بما قال (الإيمان)
١٤١١	كردوس الثعلبي	إن الجنة لا تنال بعمل لها
٤٤٤	مكحول	إن دعاك غيلان فلا تجبه
		إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لهم
١١٠٦	كعب الأحبار	دوي حول العرش
٨٧٨	الحسن البصري	إن سهيلاً لا يحر ولا يبرد
١٠٧	محمد بن سيرين	إن الشيطان ليس له على أحد سلطان
١٠٥٨	علي بن الحسين	إن الصدقة تقع في يد الله
١١٨٤	علي بن الحسين	إن صدقة السر تطفئ غضب الرب
		إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى
١١٣١	مالك بن دينار	الآخرة
١٣٤	قتادة	إن العرب لم تزل في جاهليتها وإسلامها تثبت القدر

الرقم	القائل	الأثر
١٤٥٨	وهب بن منبه	إن الغضب يفسد الإيمان
١٤٥٠	الشعبي	إن الغناء ينبت النفاق في القلب
١١٦٣	طاووس	إن فضل القرآن على الكلام كفضل الله على خلقه
٣٩٦	محمد بن سيرين	إن قلبي ليس بيدي
		إن القوم لما رأوا هذا النفاق يعلو الإيمان لم يكن لهم
١٤٣٤	الحسن البصري	هم غير النفاق
٦٣٧	الزهري	إن كان طاعة الله فعلية وفاؤه (النذر)
٨٦٧	عطاء بن أبي رباح	إن كان في أديم فلتنزع
١٤٩٥	إبراهيم النخعي	إن كان هذا كلامكم فلا تدخلوا علي
٦٢١	محمد بن كعب القرظي	إن كان عمل عمل الله فهو شكر لأنعم الله
١٤٣٩	معاوية بن قرة	أن لا يكن في نفاق أحب إلي
		إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله ﷻ
٣٩٤	محمد بن سيرين	فلا أدري ما هم
٤٣٩	مسلم بن يسار	إن معبداً يقول بقول النصاري
٦٠٥	الحسن البصري	إن من توكل العبد أن يكون الله هو ثقته
٦٩٦	أبو مجلز	إن مملوكك لا تخاف أن يقاسمك مالك
٥٧٨	الحسن البصري	إن المؤمنين عجلوا الخوف في الدنيا
١٥٣٦	أبو العالية	إن ناساً يقولون: الكبائر سبع
٢٩٥	مطرف بن عبد الله	إن هاهنا أقواماً يزعمون أنهم إن شاءوا دخلوا الجنة
١٤٩٤	سعيد بن جبير	إن هذا يجدد كل يوم دينه (ذر المرهبي)
٢٩٩	طاووس	إن هذه الأخلاق منائح
٤٠٥	حسان بن عطية	إن يكن لسانني يكل عن جوابك فإن قلبي ينكر ما تقول
٨٩٥	سعيد بن المسيب	إن اليمين الفاجرة من الكبائر
١٤٨٢	ميمون بن مهران	أنا أكبر من ذلك (الإرجاء)
١٥٢٣	أيوب السخيتاني	أنا أكبر من المرجئة
٢٩٢	علي بن زيد بن جدعان	انقطع والله هاهنا أهل القدر
١٢١٣	مسروق بن الأجدع	إنك أحببت الله
٨٧٩	كعب الأحبار	إنكم تشركون في قول الرجل كلا وأبيك
٢٤٣	عبيد بن عمير	إنكم مكتوبون عند الله بأسماءكم
٤١١	خالد بن معدان	إنما البلاء كل البلاء إذا كانت الأئمة منهم (القدرية)

الأثر	القائل	الرقم
إنما تسمى الجبار لأنه يجبر خلقه على ما أراد	محمد بن كعب القرظي	٩٩٤
إنما حدث هذا الإرجاء بعد هزيمة بن الأشعث	قتادة	١٥٢٢
إنما الصورة الرأس	عكرمة	٨٤١
إنما الفقيه من يخاف الله	مجاهد	٥٧٣
إنما مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء	أيوب السختياني	١١٠٤
إنما الناس بين ثلاثة نفر	الحسن البصري	١٣٦٠
إنما هو بالله	عبيد بن عمير	٩١٠
إنما يكره هذا لمن ينصبه ويصنعه	سالم بن عبد الله	٨٣٤
إنها كانت من زمرد (الألواح)	سعيد بن جبير	١٠٦٨
إنهم يدخلون بها الخلاء (التعاويد)	إبراهيم النخعي	٨٦١
إني أسأل الله الذي بيده القلوب	عمر بن عبد العزيز ، ٢٨٠ ، ١٥٥٤	١٥٥٤
إني أصلي خلف صاحب السيف	سليمان التيمي	١٤١٣
إني لأرجو وأخاف	معاوية بن قرة	٥٨٦
أوثق عرى الإيمان الحب في الله	مجاهد	١٣٧٤
أوصاني أبو الجلد أن ألقنه	أبو عمران الجوني	٤٧٩
أوصاني أبي أن لا تتبعني صوتاً	أبو جمرة الضبعي	٨٠٨
أولئك قوم كفروا بعد إيمانهم (القدرية)	نافع مولى ابن عمر	٤٠٣
أول ما تكلم الناس في القدر	الحسن بن محمد	٣٧٧
أول من تكلم في شأن القدر أبو الأسود الدليلي	عثمان بن عبد الله بن موهب	٣٧٨
أول ما في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب	مجاهد	٢٢٤
أول من ينظر إلى الله يوم القيامة الأعمى	الحسن البصري	١٢٨٧
أوه! لفقوا قوله: أوليس يقول الله: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	عطاء بن أبي رباح	١٣٤٥
أي خير عند هذا أو شر؟	طاووس	٨٨١
أي! وافق رجلاً حياً	محمد بن سيرين	٣١٩
إياك أن تقول في القدر ما يقول هؤلاء	عمر بن عبد العزيز	٤٣٧
إياكم وأهل هذا الرأي المحدث (الإرجاء)	إبراهيم النخعي	١٤٨٥
إياكم وما خالط السحر	الحسن البصري	٧٤٠
إياكم وما خالط السحر من الرقى	قتادة	٨٥٣



الرقم	القائل	الأثر
٣٩٢	الحسن البصري	إياكم ومعبداً الجهنني
١٢٨	زيد بن علي	أعصى عنوة؟!
١٣٥٨	الحسن البصري	الإيمان من خشى الله بالغيب
١٤٧٦	الحسن البصري	الإيمان إيمانان
١٤٢٦	محمد بن علي الباقر	الإيمان ثابت في القلوب
١٣٨٢	وهب بن منبه	الإيمان عريان
	عبد الله بن عبيد بن عمير	الإيمان قائد
١٣٨٤	عمير	
١٣٨٣	وهب بن منبه	الإيمان قائد
١٣٤٧	الحسن البصري	الإيمان قول وعمل
١٣٤٤ ، ١٣٣٩	سفيان بن عيينة	الإيمان قول وعمل
١٣٤٨	الحسن البصري	الإيمان قول ولا قول إلا بعمل
١٣٩٥	قتادة	الإيمان قيد الفتك
١٤٢٤	طاووس	الإيمان كالظل
١٤٢٩	عبيد بن عمير	الإيمان هبوب
١٤١٨ ، ١٤٠٨	مجاهد	الإيمان يزيد وينقص
١٥٤٥	محمد بن سيرين	أين أنت من هذه الآية
٤١٨	مكحول	بئس الخليفة كان غيلان
٢٥٧	كعب الأحبار	بخير، عبد أخذ بذنبه
١٠٤٦	ابن أبي مليكة	بل إثنان (يد الله تعالى)
١٠٠٩	عطاء بن أبي رباح	بلغنا أنه يكره أن يسأل بوجه الله تعالى شيئاً من الدنيا
٤١٤	محمد بن علي الباقر	بلغني أن قبلكم أئمة يضلون الناس
٨٠٧	عمر بن عبد العزيز	بلغني أن نساء من أهل السفه يخرجن عند موت الميت
٤٣٨	رجاء بن حيوة	بلغني يا أمير المؤمنين أنه وقع في نفسك شيء
٧٦٥	محمد بن سيرين	بيت نار (الصلاة في المقبرة)
١٧٥	عمر بن عبد العزيز	بينوا لهم وارفقوا بهم حتى يرجعوا
٩٢٢ ، ٤٨	مالك بن دينار	تباركت يا رب العالمين
١٠٤٩	مطرف بن عبد الله	تذكرت ما جماع الخير
٤٢	الحسن البصري	التراب يسبح
١٥١٠	إبراهيم النخعي	تراني مرجئاً سباباً؟!

الرقم	القائل	الأثر
١٥١٩	إبراهيم النخعي	تركوا هذا الدين أرق من الثوب السابري (المرجئة)
٧٧٥	أبو مجلز	تسوية القبور من السنة
١٣٢٠	الحسن البصري	تفكروا في خلق الله
١٣٦٦ ، ٦٠١	سعيد بن جبير	التوكل على الله جميع الإيمان
١٤٤٢ ، ٦٠٢	سعيد بن جبير	التوكل على الله نصف الإيمان
٢٩٣	أبو عمرو بن العلاء	ثلاث آيات من القرآن
٨٧٥ ، ٣٩٣	ميمون بن مهران	ثلاث ارفضوهن
١٣٨١	عون بن عبد الله	ثلاث من الإيمان
٧٩٤	سعيد بن جبير	ثلاث من عمل الجاهلية
٨٨٢	وهب بن منبه	ثلاث من مناقب الكفر
٩٠٧ ، ٧٩٧	الزهري	ثلاث لا يدعهن الناس أبداً
٣٨٥	عمرو بن ميمون الأودي	ثلاثة أرفضوهن ولا تكلموا فيهن
٨٧٧		
٤٣	مجاهد	الثوب يسجد
١٥٣	الحسن البصري	جف القلم ومضى القضاء وتم القدر
١٤٩٩	عبد الله بن عون	جلست إلى إبراهيم النخعي فذكر المرجئة
٧٧٨	موسى بن طلحة	جمهروا القبر جمهرة
١٤٧٥	إبراهيم النخعي	الجواب بدعة وما يسرني إن شككت
١٠٦	الشعبي	حب أهل بيت نبيك ولا تكن رافضياً
١١١٥	مسروق بن الأجدع	حدثني الصديقة بنت الصديق
١٤٥٧	الحسن البصري	الحدة تفسد الإيمان
٤٤٥	مكحول	حسب غيلان الله
٥٥٥	قتادة	الحنيفية شهادة أن لا إله إلا الله
١٣٧١	بكر بن عبد الله المزني	الحياء من الإيمان
٨٧٥	الشعبي	خروج النساء على الجنائز بدعة
٥٦٨	سعيد بن جبير	الخشية أن تخشى الله
٥٩٢	طاووس	خف الله مخافة حتى لا يكون أحد أخوف عندك منه
٣٠٠	كعب الأحبار	الخلق أدق شأناً من أن يعصوا الله ﷻ طرفة عين
١٠٥٥	وردان بن خالد	خلق الله آدم بيده
٢٦٧	وهب بن منبه	خلق الله ابن آدم كما شاء ومما شاء

الرقم	القائل	الأثر
١٠٥٦	إبراهيم النخعي	خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء بيده
١٠٦٢	ميسرة الطهوي	خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة
٢٣٠، ٢١١، ١٧٨	كعب الأحبار	خلق الله الخلق وعلم ما هم عاملون
١٣٨٦	حسان بن عطية	خمس من كن فيه فقد جمع الله له الإيمان
١٥١٥	إبراهيم النخعي	الخوارج أعذر عندي من المرجئة
٥٨٨	الزهري	ذلك لثلاث يتكل رجل ولا يئس رجل
١٢٦٢	ثابت البناني	ذلك مكر الله بالعباد المضيعين (الاستدراج)
		رأى سعيد بن جبير إنساناً يطوف بالبيت في عنقه خرزة فقطعها
٨٥٨	محمود بن سودة	رب مسرور مغبون وهو لا يشعر
٢١٠	بلال بن سعد	الرجاء والخوف مطيتا المؤمن
٥٨٤	الحسن البصري	رحم الله رجلاً أتى على هذه الآية
١٠١٥	حميد بن هلال عن رجل	الرحمن اسم ممنوع
٩٢٣	الحسن البصري	الرحيم اسم ممنوع
٩٢٤	الحسن البصري	رخص أبو جعفر في تعليق التعويد على الصبيان
٨٦٦	أبو جعفر الباقر	الرضى عن الله (التوكل)
٦٠٦	الحسن البصري	سألت عن الإيمان فالإيمان هو التصديق
١٤٦٣	سعيد بن جبير	الساجد يسجد على قدم الرحمن
١٠٤٣	حسان بن عطية	سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن يتحلوه
٩٥٢	الحسن البصري	سبحان الله اسم يعظم الله به
٩٢٦	ميمون بن مهران	سبحان الله!! هل من خالق غير الله
٣١٥	الحسن البصري	سبحان الله!!
١٠٤١	عروة بن الزبير	سبحان الله!! والله لقد فضل جبريل ﷺ في الثناء على محمد ﷺ
١٤٣١	ابن أبي مليكة	ست من كن فيه فقد استكمل الإيمان
١٤٣١	يحيى بن أبي كثير	سحر (الشر)
٨٤٢	الحسن البصري	سلني عن خمسين مسألة
١٤٣	داود بن أبي هند	سلهم الإيمان طيب أو خبيث
١٤٠٥	عطاء بن أبي رباح	سلوا الله فإنه يغضب على من لم يسأله
١١٨٣	زياد بن حدير	

الأثر	القائل	الرقم
سمعت القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله يلعنان		
القدرية	عكرمة بن عمار	٣٩١
الشقي من شقي في بطن أمه	الحسن البصري	١٥٤
الشكر نصف الإيمان	الشعبي	١٤٤٧
الشهادة بدعة والبراءة بدعة	يحيى بن سعيد	
شيئان إذا عملت بهما أصبت خير الدنيا والآخرة	الأنصاري	١٤٨٤
الصبر والسماحة (الإيمان)	أبو حازم	١٤١٧ ، ١٢٣٧
صدقت، والذي نفسي بيده	الحسن البصري	١٤٠٢
صرير الباب تسبيحه	نافع مولى ابن عمر	٤٢٨
صوتان فاجران فاحشان	أبو صالح باذام	٤٠
صلاح القلب بصلاح العمل	الحسن البصري	٨٠٤
الطاغوت: الكاهن	مطرف بن عبد الله	٦١١
الطعام على الميت من أمر الجاهلية	أبو مالك الغفاري	٧٣٤
الطعام يسبح	أبو البخري	٧٩٣
الظلم ثلاثة	إبراهيم النخعي	٣٥
ظننت أن الله ليس بقريب منا؟!	الحسن البصري وقتادة	٦٥٠
العالم من خشي الله	سعيد بن المسيب	١٢٥٥
عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة	يحيى بن أبي كثير	٥٦٦
عباد الرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله	بلال بن سعد	٦١٩
عباد الرحمن إنكم اليوم تتكلمون	بلال بن سعد	١٣٦٥
عجباً لإخواننا من أهل العراق	بلال بن سعد	١١٤٨
عرفت فالزم	طاووس	١٤٤٥
عزمت على نفسي أن لا أسمع قوماً يذكرون القدر	عطاء بن أبي رباح	١٥٧
على أي شيء تلومونا؟!	بكر بن عبد الله المزني	٣٨٨
علم الله ما هو خالق وما الخلق عاملون	طاووس	١٠٥
عمل القوم ولم يتمنوا	عبدة بن أبي لبابة	١٨٩
علامة الدين الإخلاص لله	الحسن البصري	١٤٠٣
عين الله فوق سبع سموات	الربيع بن أنس	٦٢٨ ، ٥٧٠
الغناء ينبت النفاق في القلب	خالد بن معدان	١١١٤ ، ١٠٣٤
	إبراهيم النخعي	١٤٣٩

الرقم	القائل	الأثر
١٢٤٦	عمر بن عبد العزيز	فإذا فرغ الله ﷻ من أهل الجنة والنار أقبل الله
١٤٨٠	الأوزاعي	فأنكر ذلك وكره مسألتي
١٢١٤	مطرف بن عبد الله	فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة
١١٥٩	الحسن البصري	فضل القرآن على الكلام كفضل الله ﷻ على عباده
١١٦٤	سليمان بن عبد الملك	فضل القرآن على ما سواه من الكلام كفضل الخالق على خلقه
١١٥٥	أبو عبد الرحمن السلمي	فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه
٧	الحسن البصري	فطرة الله (الإسلام)
٢٥٢	الحسن البصري	فمن يأكل بقية رزقه يا لكع؟!
١٤٢٧	معاوية بن قرة	فترى أن من الإيمان إيماناً ليس بدائم
٣٦٧	عمر بن عبد العزيز	فهل رأيت قادراً قاهراً يعلم ما يكون
٩٤٤	السدي	فواتح السور من أسماء الله ﷻ
١١٦٥	مجاهد	فواتح يفتح بها كلامه (الحروف المقطعة)
٩٠	عامر بن عبد قيس	فوضاً أمركما إلى الله تستريحا
١٣٣٢	الحسن البصري	قاتل الله اليهود
١٢٣٣	ميمون بن مهران	القاص ينتظر المقت من الله
١١٧٨	وهب بن منبه	قد غضب خالق الأحلام
١٢٤	عمر بن عبد العزيز	قد فرغ من ذلك يا أبا النضر
٩٤٩	كعب الأحبار	قد قرأت سورتين إن فيهما للاسم الأعظم
٤٤٢	الزهري	القدر رياض الزندقة
١٠٧٨ ، ١٠٩	زيد بن أسلم	القدر قدرة الله تعالى
٤٠١	مجاهد	القدرة مجوس هذه الأمة
		قرأت كتاباً فيه ما شاء الله والأمير، فقال ما شاء الأمير
٩٠٨	محمد بن سيرين	بعد الله
١١٥٧	عمرو بن دينار وغيره	القرآن كلام الله
١١٧١	الزهري ومكحول	القرآن كلام الله غير مخلوق
١١٨١	الفضيل بن عياض	القرآن كلام الله غير مخلوق
٥٤٣	علي بن حسين	قل آمنت بالله وكفرت بالطاغوت
١٢٢٥	كعب الأحبار	قلة المنطق حكم عظيم
١٥٠١	أبو وائل	قوم يسألوني عن السنّة

الرقم	القائل	الأثر
١٥٠٠	أيوب السخيتاني	قوموا لا يعدنا بجره (أبو حنيفة)
٤٢٩	هشام بن سعد	قيل لنافع: إن هذا الرجل يتكلم في القدر
١١٦٨	محمد بن كعب القرظي	كان الناس إذا سمعوا القرآن من في الرحمن <small>وَكَلَّمَ</small> يوم القيامة
٩٠٩		كان إبراهيم النخعي لا يرى بأساً أي يقول: ما شاء الله ثم شئت
١٤٨٧	عبد الله بن عون	كان إبراهيم يعيب على ذر قوله في الإرجاء
٧٥٩	مغيرة بن مقسم	كان إبراهيم النخعي يكره أي يجعل على القبر مسجداً
٩١٤		كان إبراهيم يكره أن يقول الرجل أعوذ بالله وبك
٨٣١		كان ابن سيرين لا يترك لأهل فارس صنماً إلا كسر
٨٧١		كان ابن سيرين لا يرى بأساً بالشيء من القرآن
٨٣٥		كان ابن سيرين لا يرى بأساً بما وطئ من التصاوير
٨٥١		كان الحسن لا يرى برقية الحمرة بأساً
١٣٣٧	هشام بن حسان	كان الحسن ومحمد يقولان مسلم ويهابان مؤمن
١٣٠٧	مبارك بن فضالة	كان الحسن يحلف بالله لقد رأى محمد ربه
٨٥٦		كان الحسن يكره أن يكتب القرآن أو يسقيه وأو يعلقه
٨٥٥		كان الحسن يكره تعليق التماثيل
٨٤٠		كان الزهري يكره التصاوير ما نصب منها وما بسط
٨٠٣	خالد بن أبي بكر	كان سالم يكره النوح
١٠٠٧	ابن طاووس	كان طاووس يكره أن يسأل الإنسان بوجه الله
٧٦٢	ابن طاووس	كان طاووس يكره الصلاة وسط القبور
١١٩١	إبراهيم النخعي	كان عبد الله بن مسعود يكره (بل عجبت ويسخرون)
٨٤٤		كان عطاء لا يرى بأساً أن يأتي الموحذ عن أهله
١٨٧	سعيد بن جبير	والمسحور من يطلق عنه
٨٧٠	ثوير بن أبي فاختة	كان في علم الله أن يكون هذا
٨٣٢		كان مجاهد يكتب التعويد
٧٦٧		كان مجاهد يكره أن يصور الشجر المثمر
		كان مكحول يكره الصلاة في المقابر
		كان يقال: لا يدخل النار إنسان في قلبه مثقال حبة خردل
١٤٢٨	إبراهيم النخعي	من إيمان

الأثر	القائل	الرقم
كانوا إذا خرجوا في جنازة فحضرت الصلاة تنحوا عن القبور	إبراهيم النخعي	٧٦٨
كانوا إذا رأوا إنساناً يدعو بأصبعيه ضربوا أحدهما	محمد بن سيرين	٦٤١
كانوا يرقون ويكرهون النفث في الرقى	إبراهيم النخعي	٨٤٩
كانوا يرون القلب في مثل هذا	مجاهد	١٤٤١
كانوا يرون الكبائر فيما بين أول هذه الصورة	إبراهيم النخعي	١٥٣٧
كانوا لا يرون بما وطئ من التصاوير بأساً	سالم بن عبد الله	٨٣٣
كانوا يقفلون على النساء الأبواب	إبراهيم النخعي	٧٨٧
كانوا يكرهون الأجر في قبورهم	إبراهيم النخعي	٧٧٢
كانوا يكرهون أن يتخذوا ثلاثة أبيات قبله	إبراهيم النخعي	٧٦٠
كانوا يكرهون أن يصلوا بين القبور	إبراهيم النخعي	٧٧٠
كانوا يكرهون أن يعلم الرجل قبره	إبراهيم النخعي	٧٨٤
كانوا يكرهون أن يقول الرجل لعمرى	إبراهيم النخعي	٩٠٢
كانوا يكرهون التمايم كلها من القرآن وغير القرآن	إبراهيم النخعي	٨٦٣
كانوا يكرهون التمايم والرقى والنشر	إبراهيم النخعي	٨٦٢ ، ٨٤٦
الكبائر: الإشراك بالله وعقوق الوالدين	الحسن البصري	١٣٥٨ ، ٦٦٥
الكبائر سبع	عبيد بن عمير	١٥٣٩ ، ٦٦٧
الكبائر سبع	عطاء بن أبي رباح	١٥٤١
الكتاب كتابان	عكرمة	٢٦٨ ، ٢٣٥
كتب الله لموسى ﷺ التوراة بيده	أبو عطف	١٠٦٧
كتاب الله وكلامه (القرآن)	علي بن الحسين	١١٦٩
كره إبراهيم أجر النائحة والمغنية والكاهن		٧٩٩ ، ٧٥٦
كره إبراهيم أن يقول: لا وحياتك		٩٠١
كره إبراهيم تعليق آية في عضد رجل		٨٦٤
كره ابن سيرين أن يعلم القبر		٨٧٣
كره ابن سيرين ذبيحة القرى		٤٣٠
كره ابن المسيب أن يضع يده على المنبر		٨٨٦
كره الحسن أجر النائحة والمغنية		٨٠٦
كره الحسن أن يجعل اللوح على القبر		٧٨٢
كفى بالمرء علماً أن يخشى الله	مسروق بن الأجدع	٥٦٥

الأثر	القائل	الرقم
كفى به عمى أن يعمى الرجل عن أمر الحجاج	إبراهيم النخعي	١٤٤٤
كفوا عما كف الله عنه	القاسم بن محمد	٣٨١
كل ذنب نسبته الله إلى النار فهو من الكبائر	سعيد بن جبير	١٥٣١
كل شيء في القرآن مؤمنه فالذي قد صلى	إبراهيم النخعي	١٣٩٦
كل ما لا يراد به وجه الله يضمنحل	الربيع بن خثيم	١٠٢٢، ٨٢٠
كل ما لا يراد به وجه الله يضمنحل	محمد ابن الحنفية	١٠٢٣، ٨٢١
كل موجبة في القرآن كبيرة	الحسن البصري	١٥٣٠
كلمة السوار: لا إله إلا الله	أبو العالية	٤٦٦
كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه	الأوزاعي	١٠٩٨
كنا نجالس يحيى بن سعيد فيسرد كلاماً مثل الولؤ	عبيد الله بن عمر	٧٤٣، ٢٩٤
كنت أقرأ هذه الآية فلا أدري من عني بها	محمد بن كعب القرظي	٣٩٧
لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تحترق أحب إلي	أبو إدريس الخولاني	٣٩٠
لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا	عبيدة السلماني	٧٨٧
لأن يسقط من السماء إلى الأرض أحب إلي	الحسن البصري	٩١
لأننا على هذه الأمة من المرجئة أخوف عليهم	إبراهيم النخعي	١٥٢٠
لئن كنتم صادقين	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	١٤٥
لعمرك إن حشوها غير المؤمنين	أبو وائل	١٥٥٠
لعن الله ديناً أنا أكبر منه - يعني: التكذيب بالقدر -	أبو حازم	٤١٩
لقد أدركت الناس	الحسن البصري	٩٠٣
لقد ترك أبو حنيفة هذا الدين وهو أرق من ثوب سابري	أيوب السختياني	١٥٢١
لقد تركني هؤلاء الدعوات وما لي في شيء من الأمر	عمر بن عبد العزيز	١٧٣
كلها أردت	محمد بن كعب القرظي	٤٢٧
لقد سمى المكذبين بالقدر	علقمة بن قيس	٧٨٨، ٤٧٨
لقنوني لا إله إلا الله	داود بن أبي هند	٨٨
لم نوكل إلى القدر وإليه نصير	قتادة	١٤٤٣
لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان	عبد الله بن عون	٣٩٥
لم يكن أبغض إلى ابن سيرين من هؤلاء القدرية	محمد بن سيرين	١٤٣٨
لم يكن شيء أخوف من قال هذا القول	وهب بن منبه	١٠٨٣
لما عاين من قدرة الله ما عاين		



الرقم	القائل	الأثر
٢٤٤	محمد بن كعب القرظي	لو أن الله ﷻ منع أحداً لمنع إبليس مسأله
١١٠٣	إبراهيم التيمي	لو سئلت أين الله تبارك وتعالى؟ قلت: في السماء
١٤٢١	بكر بن عبد الله المزني	لو سئلت عن أفضل أهل المسجد
٢٨١	عمر بن عبد العزيز	لو شاء الله أن لا يعصى ما خلق إبليس
١٣٥٥	الحسن البصري	لو شاء الله لجعل الدين قولاً لا عمل فيه
١٢٨٥	الحسن البصري	لو علم العابدون في الدنيا
٨٧	مطرف بن عبد الله	لو كان الخير في يد أحدنا
٢٩٨	الحسن البصري	لو لم يكن لنا ذنوب نخف على أنفسنا منها
٥٨٣	مطرف بن عبد الله	لو وزن رجاء المؤمن وخوفه
١٣٥١	الحسن البصري	ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني
١٤٠٧	عبيد بن عمير	ليس الإيمان بالتمني
١١٥٨	علي بن الحسين	ليس بخالق ولا مخلوق
١٥٤٦	أبو الجوزاء	ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء
٤١٢	سليمان التيمي	ليس قوم أشد نقضاً للإسلام من الجهمية والقدرية
٣٦١	مطرف بن عبد الله	ليس لأحد أن يصعد فوق البيت فيلقي نفسه
١٤٨٣	قتادة ويحيى بن أبي كثير	ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من المرجئة
١١١٦	أبو نضرة	ليس يصعد إلى السماء إلا ثلاثة خصال
٩٠٠	عطاء بن أبي رباح	ليستا لك رب
٩٠٧	القاسم بن مخيمرة	ما أبالي حلفت بحياة رجل أو بالصليب
١٥٠٦	طاووس	ما ابتدئ في الإسلام بدعة عز على أهلها من هذا الإرجاء الزهري
١٣٧٣	مسلم بن يسار	ما أحد أقر عيناً من مؤمن متبين الإيمان
١٣٨٨ ، ١٢٣٦	محمد بن سيرين	ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يدع شيئاً مما يكرهه الله
١٢٠١ ، ٢٦٩	زيد بن أسلم	ما أزيد على ما أقول مثل هذا
٢٧١	إبراهيم النخعي	ما أعلم قوماً أبعد إلى الله ﷻ من قوم يخرجونه عن مشيئته
١٥١٦	عطية بن قيس	ما أعلم قوماً أحق في رأيهم من هذه المرجئة
١١٧٠	عمر بن عبد العزيز	ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله تعالى من كلامه
١٢٥	وهب بن منبه	ما جرى ذباب بين اثنين إلا بقدر
١٠٧٣		ما الخلق كلهم والأرضون في قبضة الله ﷻ إلا كخردلة

الرقم	القائل	الأثر
٤٠٩	عمر بن عبد العزيز	ما رأيك في هؤلاء القدرية؟
١٤٥٩	أبو إدريس الخولاني	ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب
٤٢١	أيوب السختياني	ما عددت عمرو بن عبيد عاقلاً قط
١٣٦٩	إبراهيم التيمي	ما عرضت قولي على عملي إلا لخشيت أن أكون مكذباً
٥٨٩	معاوية بن قرة	ما عندي من كثير عمل
		ما فشت القدرية بالبصرة حتى فشى من أسلم من
٣٨٠	داود بن أبي هند	النصاري
		ما في السماء نجم ولا شمس ولا قمر إلا يقع لله ساجداً
٣٨	أبو العالية	حين يغيب
		ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الأمة من قوله:
١٥٥١	أبو عثمان النهدي	﴿وَأَخْرَجُوا عَنَّا كَوْنَهُمْ﴾
٨٤	سعيد بن المسيب	ما قدر الله فقد قدره
٢٦١	جبير بن نفير	ما قضى الله قضاء إلا كتب تحته: إن شئت
١٣٥٩	الحسن البصري والشعبي	ما كان في القرآن من رقة فلا يجوز إلا ما صام وصلى
٨٣٧	عطاء بن أبي رباح	ما كان مبسوطاً يوطأ ويبسط فلا بأس به
٦٣٢	عبدة السلماني	ما كان من نذر في شيء من طاعة الله فأَمْضَوْهُ
١٠٧٩ ، ١٤٢	إياس بن معاوية	ما كلمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية
١٥٠٨	أبو قلابة	ما لك ولهذا الهزء الهزء
١٥٠٩	محمد بن علي الباقر	ما ليل بليل ولا نهار بنهار أشبه من المرجئة باليهود
٢٨٢	خالد بن معدان	ما من عبد إلا وله أربع أعين
١٧٢	هلال بن يساف	ما من مولود إلا جعل في سرره من تربة الأرض
١٢٩٧ ، ١٠٣٧	أبو عمران الجوني	ما نظر الله إلى شيء إلا رحمه
١٢٩١ ، ١٠٣٨	كعب الأحبار	ما نظر الله ﷻ إلى الجنة إلا قال طيبي لأهلك
١٤١٩	عروة بن الزبير	ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه
١٤٣٣	الحسن البصري	ما مضى مؤمن قط ولا بقي إلا هو من النفاق مشفق
١١٦٢	الحسن البصري	ما هو بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله
١٤٣٦	الحسن البصري	ما يرى هؤلاء القوم أن أعمالاً لا تحبط أعمالاً
٢٢٩ ، ١٨٤	محمد بن سيرين	ما ينكر قوم أن يكون الله ﷻ علم كل شيء فكتبه
١٣٦٢	طاووس	مثل الإيمان كشجرة
١٣٨٠	وهب بن منبه	مثل الذي يدعوا بغير عمل

الرقم	القائل	الأثر
١٥٠٧	سعيد بن جبير	مثل المرجئة مثل الصابئين
١٥٠٥	سعيد بن جبير	المرجئة يهود القبلة
١٥١١	المغيرة بن مقسم	مر إبراهيم التيمي بإبراهيم النخعي فسلم عليه فلم يرد عليه
٤٣٦	سليمان التيمي	مررت على قدري فسلمت عليه فأخاف أن يحسبني ربي <small>وَعَلَيْكَ</small> عليه
١٨٢	محمد ابن الحنفية	من أحب رجلاً لله لعدل ظهر منه
٨١٥	مطرف بن عبد الله	من أصفى صفى له
١٤١٩	كعب الأحبار	من أقام الصلَام وآتى الزكاة فقد توسط الإيمان
١٨٨	عمر بن عبد العزيز	من أقر بالعلم فقد خصم
١٣١١	ثابت البناني	من أنت يا حميد وما أنت يا حميد
٨٥٧	أبو مجلز	من تعلق علاقة وكل إليها
٩٠٥	مجاهد	من حلف بسورة من القرآن
٩٠٦	الحسن البصري	من حلف بسورة من القرآن
٥٨٢	عمر بن عبد العزيز	من خاف الله أخاف الله منه كل شيء
٣٥٤	عمر بن عبد العزيز	من خلقه الله لأمر فهو أهل لما خلقه الله له
١٣٦١	عبيد بن عمير	من صدق الإيمان وبره إسباغ الوضوء على المكاره
١٤١٠	أبو ميسرة	من عمل بهذه الآية فقد استكمل
٥٥٧	الحسن البصري	من قال لا إله إلا الله فآدى حقها وفرضها
٨٥٩	سعيد بن جبير	من قطع تميمه من إنسان كان كعدل رقبة
٥٩	الحسن البصري	من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن
٩٤	الحسن البصري	من كفر بالقدر فقد كفر بالإسلام
١٢٣١	محمد بن واسع	من مقت نفسه في ذات الله أمنه الله من مقته
١٢٩٦	إبراهيم النخعي	من نظر إلى فرج امرأة وابتتها احتجب الله عنه
١٤٣٥	الحسن البصري	من النفاق اختلاف اللسان والقلب
١٢٥٣	قتادة	من يتقي الله يكن الله معه
٢٦٠	عبيد بن عمير	من يرد الله به خيراً يفقه في الدين
١٣٩٨	الحسن البصري	المؤمن من يعلم أن ما قال الله <small>وَعَلَيْكَ</small> كما قال
١٥٥٠	محمد بن علي الباقر	مؤمنون وليسوا بكفار (أصحاب الجمل)
٧١٦	محمد ابن الحنفية	نحن أهل بيتين من قريش

الرقم	القائل	الأثر
١٤٦٨	جماعة من التابعين	نحن مؤمنون إن شاء الله نحن المؤمنون وكذلك أدرکنا أصحاب رسول الله ﷺ
١٤٧٤	عطاء بن أبي رباح	يقولون
١٢١٩	محمد بن علي الباقر	ندعو الله فيما نحب
٦٣٨	علقمة بن قيس	النذر نذران
٦٣١	مسروق بن الأجدع	النذر نذران
٢٥٨	مطرف بن عبد الله	نذرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي ربه تبارك وتعالى
٨٩	مطرف بن عبد الله	نذرت في بدء هذا الأمر
١٣١٩	الحسن البصري	نعم، بغير مثال (هل تصف ربك)
٧٦٣	عطاء بن أبي رباح	نعم، كان ينهى عن ذلك
٦	الزهري	نعم؛ لأنه ولد على الفطرة
٣٦٢	سالم بن عبد الله	نعم، الزنا بقدر
٩٨	الحسن البصري	نعم، والذي لا إله إلا هو إنها لفي كل رمضان
١٢٥٦	أبو وائل	نعم، يقول الله تعالى: أدن مني شبراً
١٤٣٧	الحسن البصري	النفاق نفاقان
٨٤٧	محمد بن سيرين	نهى عن الرقى
٧٩٢	أبو البخري	النوح على الميت من أمر الجاهلية
١٣٣٨	محمد بن علي الباقر	هذا الإسلام
٧٨١	محمد بن كعب القرظي	هذه الفساطيط التي على القبور محدثة
٢٠٠	عمر بن عبد العزيز	هل علم الله نافذ في عباده أم منتقض
٤٤٠	يحيى بن أبي كثير	هم الذين يقولون: إن الله لم يقدر الشر (القدرية)
٣٨٧	طاووس	هو أمر من تكلم فيه سئل عنه (القدر)
٩٤٢	الشعبي	هي اسم من أسماء الله تعالى مقطعة (الحروف المقطعة)
٦٠٤، ٢٠٧	مسلم بن يسار	واديان عريضان لا يدرك غورهما
١٥٠٣	سلمة بن كهيل	وصف ذر الإرجاء وهو أول من تكلم فيه
١٣٦٧	عكرمة	الوضوء شطر الإيمان
١٤٩٨	إبراهيم النخعي	والله إنهم أبغض إلي من أهل الكتاب (المرجئة)
		والله ما أبالي صليت لهذه الشجرة أو أطعت مخلوقاً في
٧١٢	معضد بن يزيد	معصية الله
١٤٦١	عبد الرحمن بن سابط	والله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر

الرقم	القائل	الأثر
١١٠٥	كعب الأحبار	والله ما استقر لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء
١٤٥٢	الحسن البصري	والله ما جالس القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان
٨٧٩	محمد بن كعب القرظي	والله ما في النجوم موت أحد ولا حياته
٣٠٤ ، ١٥٨	زيد بن أسلم	والله ما قالت القدرية كما قال الله ﷻ
٤٢٦	محمد بن كعب القرظي	والله لوددت أن المكذبين بالقدر جمعوا إلي
٨٨٠	محمد بن كعب القرظي	والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء من نجم
١٤٥٥	الحسن البصري	والله لأن أكون أعلم أني بريء من النفاق أحب إلي
١٤٨٨	الأعمش	والله الذي لا إله إلا هو ما أعرف من هو شر منهم
٣٥٣	عمر بن عبد العزيز	وأنت إن كنت خصصت برحمتك أقواماً أطاعوك
٢٥٩	مطرف بن عبد الله	ولئن كان هذا مما سبق لكم في الذكر
١٩٧	محمد بن سيرين	ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم
١٤٧٨	إبراهيم التيمي	وما على أحدهم أن يقول أنا مؤمن
١٤٧٢	محمد بن سيرين	وما عليك أن تقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
١٤٥٦	الحسن البصري	وما يؤمنني وقد خاف عمر بن الخطاب ﷺ
١٥١٤	إبراهيم التيمي	ويحك يا ذر
٤٤٦	مكحول	ويحك يا غيلان
٤١٧	مكحول	ويحك يا غيلان لا تموت إلا مفتوناً
٣٤٣	القاسم بن محمد	ويحكم كيف تنكرون القدر
١٠٤٧	أنس بن ربيعة	ويده الأخرى خلو ليس فيها شيء
١١٠٧	كعب الأحبار	ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء
١٤٦	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	ويلك يا غيلان
٨٤٨	محمد بن سيرين	لا أعلم بها بأساً (النفث في الرقية)
٤٦٨	الحسن البصري	لا إله إلا الله ثمن الجنة
٥٥٩	وهب بن منبه	لا إله إلا الله مفتاح الجنة
١٣٦٨	قسامة بن زهير	لا إيمان لمن لا أمانة له
٨٦٩	سعيد بن المسيب	لا بأس إذا كان في أديم (تعليق التعويد)
٧٩٨	إبراهيم النخعي	لا بأس إذا مات الرجل أن يؤذن صديقه
٨٧٦	إبراهيم النخعي	لا بأس أن يتعلم من النجوم والقمر ما يهتدي به
٨٦٨	عطاء بن أبي رباح	لا بأس أن يعلق القرآن
٨٣٩	سعيد بن جبير	لا بأس بالصورة إذا كانت توطأ

الرقم	القائل	الأثر
٨٣٨	عكرمة بن خالد	لا بأس بالصورة إذا كانت توطأ
٨٤٥	الشعبي	لا بأس بالنشرة العربية
١٣٦٣	زيد بن أسلم	لا بد لهذا الدين من أربع
٧٧١	طاووس	لا تتخذوا قبور إخوانكم حشائناً
١٢٣٠	عكرمة	لا تتخذوا من جلود البقر سقاءً ينبذ فيه
٤٤١	أبو كثير اليمامي	لا تجادلوهم ولا تجالسوهم (القدرية)
	الحسن بن محمد بن علي	لا تجالسوا أهل القدر
٤٠٤	سعيد بن جبير	لا تجالس فلاناً
١٤٨٩	إبراهيم النخعي	لا تجالسنا
١٤٩٦	محمد بن كعب القرظي	لا تجالسوا القدرية
٣٩٨	يزيد بن ميسرة	لا تحرق نار المؤمن
١٠٥٣	القاسم بن محمد	لا تحلفوا بأبائكم
٨٩٨	مسلم بن يسار	لا تخاصموا القدرية ولا تجالسوهم
٣٩٩		لا تدعوا هذا الملعون يدخل علي بعد ما تكلم في الإرجاء
١٥١٧	إبراهيم النخعي	لا تذكرهم فإن المجوس أحب إلي منهم (القدرية)
٤١٥	يحيى بن أبي كثير	لا ترد بعملك غير من يملك شرك ونفئك
٥٩٣	مسلم بن يسار	لا ترفعوا قبوري على الأرض
٧٧٩	محمد بن علي الباقر	لا تستحلفوا بغير الله أحداً
٨٩٤	عمر بن عبد العزيز	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
٨٨٨	إبراهيم النخعي	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
٨٨٩	أبو الهذيل	لا تشهد بشهادة الله
٩١٥	شريح القاضي	لا تصل إلى حائط حمام ولا وسط مقبرة
	العلاء بن المسيب	
٧٦٦	وخيشمة	
٤٣٤	نمير بن أوس	لا تفعل يا أمير المؤمنين
٤٣١	أنس بن سيرين	لا تقاعدن قدرياً ولا تسمع كلامه
٨٨٥	مجاهد	لا تقبل المقام ولا تمسه
٧٧٧	عمرو بن شرحبيل	لا تطيلوا جدثي
٤٠٠	مجاهد	لا تكون مجوسية حتى تكون قدرية

الرقم	القائل	الأثر
١٤٩٧	إبراهيم النخعي	لا تكلموهم ولا تجالسوهم (المرجئة)
١٤٩٢	سعيد بن جبير	لا ، حتى تخبرني على أي دين أنت اليوم
٣٧٠	الربيع بن أنس	لا حجة لأحد عصي الله
٨٠١	طاووس	لا زمام ولا خزام
١٢٠٧	قتادة	لا شيء أشكر من الله
١٥١٨	حماد بن أبي سليمان	لا ، كان شاكاً مثلك
		لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ ولا غيرهم من التابعين
١٥٤٤	محمد بن سيرين	ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة
١٤٣٢	ابن أبي ذئب	لا ، وكره ذلك
٦٠٩	الحسن البصري	لا يزال العبد بخير إذا قال : قال الله
١٤٠٩	داود بن أبي هند	لا يستقيم قول إلا بعمل
٣٩	عكرمة	لا يعين أحدكم دابته ولا ثوبه
١٣٧٢	عروة بن الزبير	لا يغرنكم صلاة إمري ولا صيامه
١٣٤٩	سعيد بن جبير	لا يقبل قول إلا بعمل
١٠٣٠	مطرف بن عبد الله	لا يقولن أحدكم نعم الله بك عينا
١١٤٤	عروة بن الزبير	لا يهدي أحدكم ما يستحي أن يهدي لكريمه
١٥٤٨	محمد بن علي الباقر	لا
١٥٢٤	الحسن بن محمد	يا أبا عمر لوددت أني كنت مت قبل أن أخرج هذا الكتاب
٥٥٨	الحسن البصري	يا أبا فراس ما أعددت لهذا؟
١٢٣٤	محمد بن المنكدر	يا أبا فلان إن المتكلم يخاف مقت الله ﷻ
١٢٦٠ ، ٥٩٠	بكر بن عبد الله المزني	يا ابن آدم أرج رجاء لا يؤمنك مكر الله
١٤٩	الحسن البصري	يا ابن آدم لا ترض أحداً بسخط الله
٨٩١	علي بن الحسين	يا ابن شهاب قنوطك أشد من ذنبك
١٣٤١	الحسن البصري	يا ابن فرقذ إن التقوى ليس في هذا الكساء
٢٥١	عمر بن عبد العزيز	يا أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله
٣٨٩	أبو قلابة	يا أيوب احفظ عني أربعاً
٦٠٠ ، ١٤٨	مطرف بن عبد الله	يا بني أخي فوضا أمركما إلى الله ﷻ
١٤٦٢	عطاء بن أبي رباح	يا بني كذبوا
٧٧٦	القاسم بن محمد	يا بني لا تكتب على قبري
١١٤٥	الحسن البصري	يا حبي إن أن لم نؤجر إلا فيما نحب قل أجرتنا

الرقم	القائل	الأثر
١٤٩١	سعيد بن جبير	يا ذر مالي أراك كل يوم تجدد ديناً
١٠٠٨	شريح القاضي	يا عبد الله دع ما يربك إلى لا يربك
٢٧٨	عمر بن عبد العزيز	يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك
٤٠٦	القاسم بن مخيمرة	يا فلان ويحك
٥٩٥	سليمان التيمي	يا معتمر حدثني بالرخص
٦٥٢	محمد بن كعب القرظي	يا هؤلاء احفظوا اثنتين
١٥٠٢	مجاهد	يبدؤون فيكونون مرجئة ثم يكونون قدرية
١٤٢٥	عطاء بن أبي رباح	يتنحى عنه الإيمان (من زنى ومن سرق)
١٤٢٣	الحسن البصري	يجانبه الإيمان ما دام كذلك
٤	الحسن البصري	يجوز في الرقة الواجة ولد الزنا
٢٠٣	الربيع بن أنس	يحق على العباد أن يأخذوا من العلم ما أبدا لهم ربهم
١١١٠	إبراهيم النخعي	يحمد الله فإنها تصعد (الرجل يعطس في الخلاء)
١٠٦١	سعيد بن المسيب	يد الله فوق عباده
١٢٩٨	مجاهد	يرى ولا يراه شيء
١١٢٧	الشعبي	يشير إلى السماء (الأخرس عند الذبح)
٣٠٣	جابر بن زيد	يصلي الرجل راكباً وماشياً
٥	الزهري	يصلى على كل مولود متوفى
٧٦٤	الحسن البصري	يصلي (الرجل) تدركه الصلاة في المقابر
١٢٨	أبو نضرة	يفرق أمر سنة كله في ليلة
٧٥٣	الزهري	يقتل ساحر المسلمين
٧٥٠	الحسن البصري	يقتل السحار ولا يستتابوا
٨٩٩	قتادة	يكره أن يحلف إنسان بعق أو طلاق
٢٤١	أبو العالية ومسلم بن يسار	يكفيك من هذا الأمر أن تعلم أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك
٨٨٦	عطاء بن أبي رباح	يفتنن (خروج النساء على الجنائز)
٤١٠	عمر بن عبد العزيز	ينبغي للقدريّة أن يستتابوا
٢٧٣	أبو نضرة	ينتهي القرآن كله إلى ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾
٧٦٩	نافع بن جبير	ينهى أن يصلى وسط القبور
١٥٠٤	سعيد بن جبير	اليهود (المرجئة)
٢٢٦	سعيد بن جبير	يؤذن للحجاج في ليلة القدر
٢٣٣	عكرمة	يؤذن للناس بالحج في ليلة القدر



## المصادر والمراجع

- ١ - الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية: لابن بطة العكبري، ت: رضا نعتسان يوسف الوابل، عثمان الأثويبي، ط١، ١٤٠٥هـ، دار الراية، الرياض.
- ٢ - إبطال التأويلات لأخبار الصفات: لأبي يعلى الفراء، ت: محمد الحمود، ط١، ١٤١٠هـ، دار الإمام الذهبي، الكويت.
- ٣ - إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين: للزبيدي، دار الفكر، بيروت.
- ٤ - اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية: لابن قيم الجوزية، ت: د. عواد المعنق، ط١، ١٤٠٨هـ، مطابع الفرزدق، الرياض.
- ٥ - الأحاديث المختارة: للضيء المقدسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لابن بلبان الفارسي، ت: شعيب الأرنؤوط، ط١، ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٦ - أحكام أهل الذمة: لابن قيم الجوزية، ت: صبحي الصالح، ط٢، ١٤٠١هـ، دار العلم للملايين، بيروت.
- ٧ - أحكام أهل الملل: لأبي بكر الخلال، ت: سيد كسروي حسن، ط١، ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨ - الإحكام في أصول الأحكام: لابن حزم، ط١، ١٤٠٤هـ، دار الحديث، القاهرة.
- ٩ - أحكام القرآن: لأبي بكر الجصاص، ط١، ١٤١٤هـ، دار الفكر، بيروت.
- ١٠ - أحكام القرآن: لأبي بكر بن العربي، ط١، ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١١ - أخبار القضاة: لوكيع بن حيان، مكتبة المدائن، الرياض.
- ١٢ - أخبار مكة: للأزرقي رشدي الصالح، ط١، ١٤٠٣هـ، دار الثقافة، مكة.
- ١٣ - الاختيارات العلمية لشيخ الإسلام ابن تيمية: للبعلي، ت: محمد حامد الفقي، مكتبة السُّنة المحمدية، مصر.
- ١٤ - الإخلاص والنية: لابن أبي الدنيا، ت: إياد الطباع، ط١، دار البشائر، بيروت.
- ١٥ - أخلاق العلماء: للأجري، ت: د. محمود النقراشي، مكتبة النهضة، القصيم.
- ١٦ - الآداب الشرعية: لابن مفلح الحنبلي، مؤسسة قرطبة، القاهرة.
- ١٧ - الأدب المفرد: لأبي عبد الله البخاري.
- ١٨ - الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار: للنووي، ط١٥، ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

- ١٩ - الأربعين في صفات رب العالمين: للذهبي، ت: عبد القادر صوفي، ط١، ١٤١٣هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.
- ٢٠ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث: للخليلي، ت: د. محمد سعيد إدريس، ط١، ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٢١ - الأسامي والكنى: لأبي أحمد الحاكم، ت: يوسف بن محمد الدخيل الله، ط١، ١٤١٤هـ، مكتبة الغرباء، المدينة النبوية.
- ٢٢ - الاستغناء في معرفة مشهورين من حملة العلم بالكنى: لابن عبد البر النمري، ت: د. عبد الله السوالمة، ط١، ١٤٠٥هـ، دار ابن تيمية، الرياض.
- ٢٣ - اسم الله الأعظم: د. عبد الله الدميحي، ط١، ١٤١٩هـ، دار الوطن، الرياض.
- ٢٤ - أسماء الله الحسنى: عبد الله الغصن، ط١، ١٤١٧هـ، دار الوطن، الرياض.
- ٢٥ - أسماء الله الحسنى من القرآن الكريم والحديث الصحيح: د. زين محمد شحاتة، ط١، ١٤١٨هـ، دار خضر، بيروت.
- ٢٦ - الأسماء والصفات: للبيهقي، ت: عبد الله الحاشدي، ط١، ١٤١٣هـ، مكتبة السوادي، جدة.
- ٢٧ - الإشراف في منازل الأشراف: لابن أبي الدنيا، ت: د. وليد قصاب، ط١، ١٤١٣هـ، دار الثقافة، الدوحة.
- ٢٨ - الإصابة في تمييز أسماء الصحابة: لابن حجر العسقلاني. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٩ - أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة: د. محمد بن عبد الرحمن الخميس، ط١، ١٤١٦هـ، دار الصميعي، الرياض.
- ٣٠ - أصول السُّنة: لابن أبي زمنين، ت: عبد الله البخاري، ط١، ١٤٠٥هـ، مكتبة الغرباء، المدينة النبوية.
- ٣١ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين الشنقيطي.
- ٣٢ - الاعتصام: للشاطبي، ط١، ١٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ٣٣ - الاعتقاد: للبيهقي، ت: فريح البهلال. نسخة محفوظة بدار الإفتاء، الرياض.
- ٣٤ - اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: للرازي، ت: د. علي النشار. ط١: ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٥ - أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري: للخطابي، ت: د. محمد بن سعد آل سعود، ط١، ١٤٠٩هـ، جامعة أم القرى، مكة.
- ٣٦ - إعلام الموقعين عن رب العالمين: لابن قيم الجوزية، ت: طه عبد الرؤوف سعد، ط١: ١٣٨٨هـ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- ٣٧ - إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان: لابن قيم الجوزية، ت: محمد عفيفي. المكتب الإسلامي، بيروت.

- ٣٨ - الاقتصاد في الاعتقاد: للمقدسي، ت: أحمد الغامدي، ط١، ١٤١٤هـ، مكتبة العلوم والحكم. المدينة النبوية.
- ٣٩ - إقتضاء الصراط المستقيم: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: د. ناصر العقل، ط١، ١٤٠٤هـ.
- ٤٠ - إقتضاء العلم العمل: للخطيب البغدادي، ت: ناصر الدين الألباني، ط٥، ١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٤١ - الإكمال في رفع الرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لابن ماكولا، ط١، ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٢ - الأمالي: لابن بشران، ت: عادل العزاوي، ط١، ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض.
- ٤٣ - الأم: للإمام الشافعي، ت: محمد زهري النجار، ط٢، ١٣٩٣هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ٤٤ - أمثال القرآن: لابن قيم الجوزية، ت: د. ناصر الرشيد، ط١، ١٤٠٠هـ، دار مكة، مكة.
- ٤٥ - الأنساب: لأبي سعد السمعاني، ت: عبد الله عمر البارودي، ط١، ١٤٠٨هـ، دار الجنان، بيروت.
- ٤٦ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل باشا، ط١، ١٤٠٢هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٤٧ - الإيمان: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: ناصر الدين الألباني، ط٣، ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٤٨ - الإيمان: لابن أبي شيبه، ت: ناصر الدين الألباني، ط١، ١٣٨٥هـ، دار الأرقم، الكويت.
- ٤٩ - الإيمان: لأبي عبيد القسم بن سلام، ت: ناصر الدين الألباني، ط١، ١٣٨٥هـ، دار الأرقم، الكويت.
- ٥٠ - الإيمان: لابن أبي عمر العدني، ت: حمد الجابري، ط١، ١٤٠٧هـ، دار السلفية، الكويت.
- ٥١ - الإيمان: لابن منده، ت: د. علي بن ناصر الفقيهي، ط٢، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٥٢ - بدائع الصنائع: للكاساني، ط٢، ١٤٠٢هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٥٣ - بدائع الفوائد: لابن قيم الجوزية، إدارة الطباعة المنيرية.
- ٥٤ - البداية والنهاية: لابن كثير الدمشقي، ط٤، ١٤٠١هـ، مكتبة المعارف، بيروت.
- ٥٥ - البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي، ط١، ١٤١٢هـ، دار الفكر، بيروت.

- ٥٦ - البدع والنهي عنها: لابن وضاح القرطبي، ت: بدر البدر، ط١، ١٤١٦هـ، دار الصمعي، الرياض.
- ٥٧ - البرهان في عقائد أهل الأديان: للسكسكي، ت: بسام العموش، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة المنار، الأردن.
- ٥٨ - البعث والنشور: للبيهقي، ت: محمد بسيوني زغلول، ط١، ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- ٥٩ - بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن العديم، دار الفكر، بيروت.
- ٦٠ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للسيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٨٤هـ، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة.
- ٦١ - بيان تلبيس الجهمية: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم.
- ٦٢ - تاريخ أسماء الثقات: لابن شاهين، ت: د. صبحي السامرائي، ط١، ١٤٠٤هـ، دار السلفية، الكويت.
- ٦٣ - تاريخ الإسلام: للذهبي، ت: عمر عبد السلام تدمري، وعدة من الباحثين، ط١، ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي بيروت.
- ٦٤ - تاريخ الأمم والملوك: لأبي جعفر الطبري، ط١، ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٥ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٦٦ - تاريخ جرجان: للسهمي، ت: محمد عبد المعيد خان، ط٤، ١٤٠٧هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٦٧ - تاريخ دمشق: لابن عساكر، ت: عمرو العمروي، ط١، ١٤١٧هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٦٨ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو البصري، ت: شكر الله نعمة الله، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- ٦٩ - تاريخ علماء الأندلس: لابن الفرضي، ت: عزت الحسيني، ط٢، ١٤٠٨هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٧٠ - التاريخ الكبير: لأبي عبد الله البخاري. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٧١ - تاريخ يحيى بن معين (برواية الدوري): ت، د. أحمد نور سيف، ط١، ١٣٩٩هـ، جامعة الملك عبد العزيز، مكة.
- ٧٢ - التبرك أنواعه وأقسامه: د. ناصر الجديع، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٧٣ - التبرك المشروع والتبرك الممنوع: د. علي العلياني، ط١، ١٤١١هـ، دار الوطن، الرياض.
- ٧٤ - التبيان في أقسام القرآن: لابن قيم الجوزية، ت: محمد زهري النجار. المؤسسة السعيدية، الرياض.

- ٧٥ - تحذير الساجد من اتخاذ القبور المساجد: للشيخ ناصر الدين الألباني. ط ٤١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٧٦ - تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين: للشوكاني. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٧٧ - تحفة المودود بأحكام المولود: لابن قيم الجوزية.
- ٧٨ - التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار: لابن رجب الحنبلي، ت: بشير عيون، ط ٢، ١٤٠٩هـ، مكتبة المؤيد، الرياض.
- ٧٩ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: للسيوطي، ط ٣، ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨٠ - التدوين في أخبار قزوين: للرافعي، ت: عزيز الله العطاردي، ط ١، ١٤٠٤هـ، مكتب الإيمان، المدينة النبوية.
- ٨١ - تذكرة الحفاظ: للذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٨٢ - الترغيب في الدعاء والحث عليه: عبد الغني المقدسي، ت: محمد بن حسن، ط ١، ١٤١١هـ، مطابع ابن تيمية، القاهرة.
- ٨٣ - التسعينية (ضمن مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية): ط. الكردي.
- ٨٤ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لابن حجر العسقلاني، ت: إكرام الله إمداد الحق، ط ١، ١٤١٦هـ، دار البشائر، بيروت.
- ٨٥ - تعظيم قدر الصلاة: محمد بن نصر المروزي، ت: عبد الرحمن الفريوائي، ط ١، ١٤٠٦هـ، مكتبة الدار، المدينة النبوية.
- ٨٦ - تغليق التعليق: لابن حجر العسقلاني، ت: سعيد القزقي، ط ١، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٨٧ - تفسير آيات أشكلت: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: عبد العزيز الخليفة، ط ١، ١٤١٧هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٨٨ - تفسير القرآن العظيم: لابن أبي حاتم الرازي، ت: أسعد الطيب، ط ١، ١٤١٧هـ، مكتبة نزار الباز، مكة.
- ٨٩ - تفسير القرآن: لعبد الرزاق الصنعاني، ت: د. مصطفى مسلم، ط ١، ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٩٠ - تفسير القرآن العظيم: لابن كثير الدمشقي، ت: مجموعة من الباحثين، دار الشعب، القاهرة.
- ٩١ - تفسير القرآن: لأبي المظفر السمعاني، ت: غنيم عباس، ط ١، ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض.
- ٩٢ - التفسير الكبير: للفخر الرازي، ط ١، ١٣٩٨هـ، دار الفكر، بيروت.

- ٩٣ - تفسير مجاهد: عبد الرحمن بن حسن القاضي، ت: عبد الرحمن السورتني، مجمع البحوث الإسلامية، باكستان.
- ٩٤ - تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، ت: صغير أحمد شاغف، ط١، ١٤١٦هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ٩٥ - التقييد والإيضاح: للعراقي، ط١، ١٤١٣هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٩٦ - تلخيص الحبير: لابن حجر العسقلاني، ت: عبد الله هاشم اليماني. دار المعرفة، بيروت.
- ٩٧ - التمام في ميزان العقيدة: د. علي العلياني، ط٢، ١٤١٩هـ، دار الوطن، الرياض.
- ٩٨ - التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد: لابن عبد البر النمري، ت: سعيد أعراب وعدة من الباحثين، ط٢، ١٤٠٢هـ، مطبعة فضالة.
- ٩٩ - التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع: للملطي، ت، يمان الميادين، ط١، ١٤١٤هـ، دار رمادي للنشر.
- ١٠٠ - التنجيم والمنجمون: د. عبد المجيد الشعبي، ط٢، ١٤١٩هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض.
- ١٠١ - تهذيب الآثار: لابن جرير الطبري. ط١، ١٤٠٢هـ، مطابع الصفا: مكة.
- ١٠٢ - تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي.
- ١٠٣ - تهذيب السنن: لابن قيم الجوزية، ت: أحمد شاكر وحامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
- ١٠٤ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ المزي، ت: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٠٥ - التوبة: لابن أبي الدنيا.
- ١٠٦ - التوبيخ والتنبيه: لأبي الشيخ الأصبهاني، ت: حسن المندوه، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة التوعية الإسلامية، الجيزة.
- ١٠٧ - التوحيد واثبات صفات الرب ﷻ: لابن خزيمة، ت: د. عبد العزيز الشهوان، ط١، ١٤٠٨هـ، دار الرشد، الرياض.
- ١٠٨ - توضيح المشتبه: لابن ناصر الدين الدمشقي، ت: محمد نعيم العرقسوسي، ط٢، ١٤١٤هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٠٩ - التوكل على الله: لابن أبي الدنيا، ت: جاسم الفهيد، ط١، ١٤٠٤هـ، دار الأرقم، الكويت.
- ١١٠ - تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبد الله، ط٦، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

- ١١١ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام النان: لابن سعدي، ت: محمد زهري النجار، ط، ١٤١٤هـ، الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض.
- ١١٢ - الثقات، لابن حبان البستي، دائرة المعارف العثمانية، الهند.
- ١١٣ - الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم: صالح بن حامد الرفاعي، ط: ١٤١٣هـ، مركز البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية.
- ١١٤ - جامع بيان العلم وفضله: لابن عبد البر النمري، دار الفكر، بيروت.
- ١١٥ - جامع البيان في تأويل القرآن: لابن جرير الطبري، ط، ١، ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١١٦ - جامع الرسائل: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت، د. محمد رشاد سالم. مطبعة المدني، القاهرة.
- ١١٧ - جامع العلوم والحكم: لابن رجب الحنبلي، دار الفكر، بيروت.
- ١١٨ - الجامع في الحديث: لابن وهب، ت: مصطفى أبو الخير، ط، ١، ١٤١٦هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.
- ١١٩ - الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، ط، ١، ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٢٠ - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي، ط، ١، ١٢٧١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٢١ - جزء القراءة خلف الإمام: لأبي عبد الله البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٢٢ - جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس: للحميدي، ت: محمد الطبخي، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ١٢٣ - جماع العلم: للإمام الشافعي، ط، ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٢٤ - الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي: لابن قيم الجوزية، ت: سعيد اللحام، ط، ١، ١٤٠٧هـ، مكتبة المعارف، الرياض.
- ١٢٥ - حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: لابن قيم الجوزية، ت: علي الشريجي وقاسم النوري، ط، ٣، ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٢٦ - حاشية السيوطي على سنن النسائي، (زهر الربي على المجتبى): ط، ١، ١٣٨٣هـ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- ١٢٧ - الحاوي للفتاوي: للسيوطي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١٢٨ - الحث على التجارة والصناعة والعمل: لأبي بكر الخلال، ت: محمود الحداد، ط، ١، ١٤٠٧هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ١٢٩ - الحجة في بيان المحجة: لقوام السُّنة الأصبهاني، ت: محمد المدخلي ومحمد أبو رحيم، ط، ١، ١٤١١هـ، دار الراية، الرياض.
- ١٣٠ - حسن الظن بالله ﷻ: لابن أبي الدنيا، ت: مخلص محمد، ط، ١، ١٤٠٨هـ، دار طيبة، الرياض.

- ١٣١ - الحق الواضح المبين: للشيخ ابن سعدي، ط: ١٤٠٧هـ، دار ابن القيم، الدمام.
- ١٣٢ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم الأصبهاني، ط ٣، ١٤٠٠هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١٣٣ - خلق أفعال العباد: لأبي عبد الله البخاري، ت: بدر البدر، ط ١، ١٤٠٥هـ، دار السلفية، الكويت.
- ١٣٤ - درء تعارض العقل والنقل: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، ط ١، ١٤٠٣هـ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ١٣٥ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ط ١، ١٤٠٣هـ، دار الفكر، بيروت.
- ١٣٦ - الدعاء: للطبراني، ت: محمد سعيد البخاري، ط ١، ١٤٠٧هـ، دار البشائر، بيروت.
- ١٣٧ - الدعاء: لابن فضيل، ت: عبد العزيز البعيمي، ط ١، ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٣٨ - دعوة التوحيد: للشيخ محمد خليل هراس، ط ١، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٣٩ - دلائل النبوة: للبيهقي، ت: عبد المعطي قلنجي، ط ١، ١٤٠٨هـ، دار الريان، القاهرة.
- ١٤٠ - ديوان أبي الطيب المتنبي:
- ١٤١ - ديوان أبي العتاهية:
- ١٤٢ - الذريعة إلى مكارم الشريعة: للراغب الأصفهاني، ت: د. أبو اليزيد العجمي، ط ٢، ١٤٠٨هـ، دار الصحوة، القاهرة.
- ١٤٣ - ذكر أخبار أصفهان (تاريخ أصفهان): لأبي نعيم الأصبهاني، ت: سيد كسروي حسن، ط ١، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٤٤ - ذم التأويل: لابن قدامة المقدسي، ت: بدر البدر، ط ١، ١٤١٦هـ، دار ابن الأثير، الكويت.
- ١٤٥ - ذم الدنيا: لابن أبي الدنيا، ت: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
- ١٤٦ - ذم الكلام: للهروي، ت: عبد الرحمن الشبل، ط ١، ١٤١٨هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.
- ١٤٧ - ذم اللواط: للدوري، ت: خالد علي محمد، ط ١، ١٤٠٩هـ، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.
- ١٤٨ - ذم الملاهي: لابن أبي الدنيا، ت: محمد عبد القادر عطاء، دار الاعتصام، القاهرة.
- ١٤٩ - ذم الهوى: لابن الجوزي، ت: أحمد عبد السلام عطاء، ط ٢، ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.



- ١٥٠ - ذيل تكملة الإكمال: لابن العمادية، ت: عبد القيوم بن عبد رب النبي، ط١، ١٤١٩هـ، جامعة أم القرى، مكة.
- ١٥١ - ذيل ميزان الاعتدال، ت: عبد القيوم بن عبد رب النبي، ط١، ١٤٠٦هـ، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة.
- ١٥٢ - الرد على بشر المريسي: للدارمي، ت: رشيد الألمعي، ط١، ١٤١٨هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٥٣ - الرد على البكري (تلخيص الاستغاثة): لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: عبد الله السهلي، ط١، ١٤١٧هـ، دار الوطن، الرياض.
- ١٥٤ - الرد على الجهمية: للدارمي، ت: بدر البدر، ط١، ١٤١٥هـ، دار السلفية، الكويت.
- ١٥٥ - الرد على الجهمية: لابن منده، ت: علي الفقيهي، ط١، ١٤٠١هـ.
- ١٥٦ - الرد على من يقول القرآن مخلوق: لأبي بكر النجاد، ت: رضا الله محمد إدريس، ط١، مكتبة الصحابة الإسلامية، الكويت.
- ١٥٧ - الرسالة التبوكية: لابن قيم الجوزية، ت: سليم الهلالي، ط١، ١٤١٩هـ، مكتبة الخراز، جدة.
- ١٥٨ - الرسالة التدمرية: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: محمد السعوي، ط١، ١٤٠٥هـ، شركة العبيكان، الرياض.
- ١٥٩ - الرسالة النظامية: لأبي المعالي الجويني، ت: محمد زاهد الكوثري، ط١، ١٤١٢هـ، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.
- ١٦٠ - الرضا عن الله بقضائه: لابن أبي الدنيا، ت: ضياء الحسن السلفي، ط١، ١٤١٠هـ، دار السلفية، الهند.
- ١٦١ - الرقى في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة: د. علي العلياني، ط٢، ١٤١٩هـ، دار الوطن، الرياض.
- ١٦٢ - الروح: لابن قيم الجوزية، ت: بسام العموش، ط١، ١٤٠٦هـ، دار ابن تيمية، الرياض.
- ١٦٣ - الرؤية: للدارقطني، ت: إبراهيم محمد العلي وأحمد الرفاعي، ط١، ١٤١١هـ، مكتبة المنار، الأردن.
- ١٦٤ - رؤية الله وتحقيق الكلام فيها: د. أحمد الحمد، ط١، ١٤١١هـ، جامعة أم القرى، مكة.
- ١٦٥ - الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام: ت: جاسم الدوسري، ط١، ١٤٠٨هـ، دار البشائر، بيروت.
- ١٦٦ - روضة الطالبين وعمدة المفتين: للنووي، ط٢، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

- ١٦٧ - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لابن حبان البستي، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط، ١٣٩٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٦٨ - الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية: زيد الفياض، ط ٣، ١٤١٤هـ، دار الوطن، الرياض.
- ١٦٩ - زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن قيم الجوزية، ت: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، ط ٣، ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٧٠ - زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي، ط ٤، ١٤٠٧هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ١٧١ - الزهد والرقائق: لعبد الله بن المبارك، ت: حبيب الرحمن الأعظمي. ط: ١٣٨٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٧٢ - الزهد: للإمام أحمد بن حنبل، ت: محمد بسيوني زغلول، ط ١، ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١٧٣ - الزهد: لهناد بن السري، ت: عبد الرحمن الفيوائي، ط ١، ١٤٠٦هـ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
- ١٧٤ - الزهد: لوكيح بن الجراح، ت: عبد الرحمن الفيوائي، ط ١، ١٤٠٤هـ، مكتبة الدار، المدينة النبوية.
- ١٧٥ - سلسلة الأحاديث الصحيحة: لناصر الدين الألباني، ط ٤، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ١٧٦ - سلسلة الأحاديث الضعيفة: لناصر الدين الألباني، ط ٣، ١٤٠٦هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ١٧٧ - السُّنَّة: لأبي بكر الخلال، ت: د. عطية الزهراني، ط ١، ١٤١٠هـ، دار الراية، الرياض.
- ١٧٨ - السُّنَّة: لابن أبي عاصم، ت: ناصر الدين الألباني، ط ١، ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ١٧٩ - السُّنَّة: لعبد الله ابن الإمام أحمد، ت: د. محمد سعيد القحطاني، ط ١، ١٤٠٦هـ، دار ابن القيم، الدمام.
- ١٨٠ - السُّنَّة: لمحمد بن نصر المروزي، ت: سالم السلفي، ط ١، ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- ١٨١ - سنن الترمذي: لأبي عيسى الترمذي، ت: عزت الدعاس، المكتبة الإسلامية، إستانبول.
- ١٨٢ - سنن الدارمي: للإمام الدارمي، ت: عبد الله هاشم اليماني، ط ١، ١٤٠٤هـ، حديث أكاديمي. باكستان.

- ١٨٣ - سنن أبي داود: لأبي داود السجستاني، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة الإسلامية، إستانبول.
- ١٨٤ - سنن سعيد بن منصور: ت، د. سعد الحميد، ط ١، ١٤١٤هـ، دار الصميعي، الرياض.
- ١٨٥ - سنن ابن ماجه: لأبي عبد القزويني، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية، إستانبول.
- ١٨٦ - السنن الكبرى: للبيهقي، دار المعرفة، بيروت.
- ١٨٧ - سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن النسائي، ط ١، ١٣٨٣هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.
- ١٨٨ - سؤالات البرقاني للدارقطني: ت، د. عبد الرحيم القشقرى، ط ١، ١٤٠٤هـ، باكستان.
- ١٨٩ - سؤالات السلمي للدارقطني: ت، د. سليمان آتش، ط ١، ١٤٠٤هـ، دار العلوم، الرياض.
- ١٩٠ - سؤالات أبي عبيد الآجري: لأبي داود السجستاني، ت، عبد العليم البستوي، ط ١، ١٤١٨هـ، دار استقامة، مكة.
- ١٩١ - سير أعلام النبلاء: للذهبي، ت: شعيب الأرنؤوط ومجموعة من الباحثين، ط ٤، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٩٢ - شجرة المعارف والأحوال وصلح الأقوال والأعمال: للعز بن عبد السلام، ت: الطباع، ط ١، ١٤١٠هـ.
- ١٩٣ - شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي، ت: عبد القادر الأرنؤوط، ط ١، ١٤١٠هـ، دار ابن كثير، دمشق.
- ١٩٤ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: للإمام اللالكائي، ت: د. أحمد سعد حمدان، ط ١، دار طيبة، الرياض.
- ١٩٥ - شرح حديث النزول: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: محمد الخميس، ط ١، ١٤١٤هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ١٩٦ - شرح السنة، للبغوي، ت: زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط، ط: ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ١٩٧ - شرح الصدور في تحريم رفع القبور: للشوكاني، ط ١، ١٣٩٥هـ، مطبعة المدني، القاهرة.
- ١٩٨ - شرح العقيدة الطحاوية: لابن أبي العز الحنفي، ت: عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط، ط ٢، ١٤١٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٩٩ - شرح علل الترمذي: لابن رجب الحنبلي، ت: نور الدين عتر، ط ١، ١٣٩٨هـ، دار الملاح، دمشق.

- ٢٠٠ - شرح مذاهب أهل السنة: لابن شاهين، ت: عبد الله البصري، ط ١، ١٤١٦هـ، مكتبة الغرباء، المدينة النبوية.
- ٢٠١ - شرح مشكل الآثار: للطحاوي، ت: شعيب الأرنؤوط، ط ١، ١٤١٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٠٢ - الشريعة: للإمام الآجري، ت، د. عبد الله الدميحي، ط ١، ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض.
- ٢٠٣ - شعار أصحاب الحديث: لأبي أحمد الحاكم، ت: عبد العزيز السدحان، ط ١، ١٤٠٥هـ، دار البشائر، بيروت.
- ٢٠٤ - شعب الإيمان: للبيهقي، ت: محمد السعيد زغلول، ط ١، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٠٥ - الشعر والشعراء: لابن قتيبة، ت: أحمد شاكر، ط ١٩٦٦م، دار المعارف، مصر.
- ٢٠٦ - شفاء العليل: لابن قيم الجوزية، ت: د. السيد محمد السيد وسعيد محمود، ط ١، ١٤١٤هـ، دار زمزم، الرياض.
- ٢٠٧ - الشكر: لابن أبي الدنيا، ت: يس السواس وعبد القادر الأرنؤوط، ط ١، ١٤٠٥هـ، دار ابن كثير، دمشق.
- ٢٠٨ - الصبر: لابن أبي الدنيا، ت: محمد خير يوسف، ط ١، ١٤١٨هـ، دار ابن حزم، بيروت.
- ٢٠٩ - الصحاح: للجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط ١، ١٤٠٤هـ، دار العلم للملايين، بيروت.
- ٢١٠ - صحيح الجامع الصغير: لناصر الدين الألباني، ط ٢، ١٤٠٦هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٢١١ - صحيح سنن أبي داود السجستاني: لناصر الدين الألباني، ط ١، ١٤٠٩هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ٢١٢ - صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١، ١٣٧٤هـ، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
- ٢١٣ - صحيح مسلم بشرح النووي: المطبعة المصرية، القاهرة.
- ٢١٤ - صفة الجنة: لأبي نعيم الأصبهاني، ت: علي رضا عبد الله، ط ١، ١٤٠٦هـ، دار مأمون للتراث، بيروت.
- ٢١٥ - صفة المنافق: للفريابي، ت: بدر البدر، ط ١، ١٤٠٥هـ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، بيروت.
- ٢١٦ - صفة الصفوة: لابن الجوزي، ط ٢، ١٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت.

- ٢١٧ - الصمت وآداب اللسان: لابن أبي الدنيا، ت: د. محمد عاشور، ط ١، ١٤٠٦هـ، دار الاعتصام، القاهرة.
- ٢١٨ - الضعفاء الكبير: للعقيلي، ت: عبد المعطي قلعجي، ط ١، ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢١٩ - طبقات الحنابلة: لأبي يعلى الفراء، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٢٠ - طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي، ت: محمود الطناحي، ط ١، ١٣٨٣هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٢٢١ - طبقات الصوفية: لأبي عبد الرحمن السلمي، ت: نور الدين شريبه، ط ٣، ١٤٠٦هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٢٢٢ - طبقات المحدثين بأصبهان: لأبي الشيخ الأصبهاني، ت: عبد الغفور البلوشي، ط ١، ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٢٣ - طبقات المدلسين: لابن حجر العسقلاني، ت: د. أحمد سير مبارك، ط ١، ١٤١٣هـ.
- ٢٢٤ - طبقات المفسرين: للداودي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٢٥ - الطبقات الكبرى: لابن سعد، ت: إحسان عباس، ط ١، ١٤٠٥هـ، دار صادر، بيروت.
- ٢٢٦ - طريق الهجرتين وباب السعادتين: لابن قيم الجوزية، ت: سيد عمران، دار الحديث، القاهرة.
- ٢٢٧ - العبودية: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: محمد منير الدمشقي، ط ١، ١٤٠٤هـ، الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض.
- ٢٢٨ - العرش وما روي فيه: لابن أبي شيبه، ت: محمد الحمود، ط ١، ١٤٠٦هـ، مكتبة المعلى، الكويت.
- ٢٢٩ - العظمة: لأبي الشيخ الأصبهاني، ت: رضا الله المباركفوري، ط ١، ١٤٠٨هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ٢٣٠ - العقيدة الواسطية: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: زهير الشاويش، المكتبة الإسلامي، بيروت.
- ٢٣١ - العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن حنبل، ت: د. طلعت قوج وإسماعيل أوغلي، ط ١، ١٩٨٧م. المكتبة الإسلامية، إستانبول.
- ٢٣٢ - العلم: لأبي خيثمة، ت: ناصر الدين الألباني، ط ٢، ١٤٠٥هـ، دار الأرقم، الكويت.
- ٢٣٣ - العلو للعلي الغفار: للذهبي، ت: أشرف عبد المقصود، ط ١، ١٤١٦هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض.
- ٢٣٤ - عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: للعيني، ط ١، ١٣٩٢هـ، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

- ٢٣٥ - عمل اليوم والليلة: لأبي عبد الرحمن النسائي، ت: د. فاروق حمادة، ط١، ١٤٠١هـ، الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض.
- ٢٣٦ - عون المعبود شرح سنن أبي داود. ت: عبد الرحمن عثمان، ط٢، ١٣٨٨هـ، المكتبة السلفية، المدينة النبوية.
- ٢٣٧ - غاية النهاية في طبقات القراء: للجزري، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٢٣٨ - غريب الحديث: للحري، ت: د. سليمان العايد، ط١، ١٤٠٥هـ، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى، مكة.
- ٢٣٩ - الغيلانيات: لأبي بكر الشافعي، ت: حلمي عبد الهادي، ط١، ١٤١٧هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.
- ٢٤٠ - الفائق في غريب الحديث: للزمخشري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، ط٢، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- ٢٤١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، ت: محب الدين الخطيب. دار المعرفة، بيروت.
- ٢٤٢ - فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن رجب الحنبلي، ت: مجموعة من الباحثين، ط١، ١٤١٧هـ، مكتبة الغرباء، المدينة النبوية.
- ٢٤٣ - فتح القدير: للشوكاني. دار الفكر، بيروت.
- ٢٤٤ - فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: للشيخ عبد الرحمن بن حسن، ت: الوليد الفريان، ط١، ١٤١٥هـ، دار الصميعي، الرياض.
- ٢٤٥ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث: للسخاوي، ط١، ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٤٦ - الفتوى الحموية الكبرى: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: حمد التويجري، ط١، ١٤١٩هـ، دار الصميعي، الرياض.
- ٢٤٧ - الفرق بين الفرق: عبد القاهر البغدادي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، مؤسسة الحلبي، القاهرة.
- ٢٤٨ - الفروع: لابن مفلح، ت: عبد الستار فراج، ط٣، ١٣٨٨هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٢٤٩ - الفصل في الأهواء والملل والنحل: إبن حزم الظاهري، ت: عبد الرحمن عميرة ومحمد إبراهيم نصر، ط: ١٤٠٢هـ، شركة مكتبات عكاظ.
- ٢٥٠ - الفصل للوصل المدرج في النقل: للخطيب البغدادي، ت: محمد الزهراني، ط١، ١٤١٨هـ، دار الهجرة، الرياض.
- ٢٥١ - فضائل الصحابة: للإمام أحمد بن حنبل، ت: د. وصي الله عباس، ط١، ١٤٠٣هـ، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى، مكة.
- ٢٥٢ - فضائل القرآن: لابن الضريس، ت: غزوة بدير، ط١، ١٤٠٨هـ، دار الفكر، بيروت، دمشق.

- ٢٥٣ - فضائل القرآن: لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت: وهبي غاوجي، ط١، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٥٤ - فضائل القرآن: للفريابي، ت: يوسف جبريل، ط١، ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٢٥٥ - فضل التهليل وثوابه الجزيل: لابن البناء، ت: يوسف الجديع، ط١، ١٤٠٩هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ٢٥٦ - فضيلة الشكر لله على نعمته: للخراطمي، ط١، ١٤٠٢هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٢٥٧ - الفقه الأكبر مع شرحه: لملا علي القارئ، ط١، ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٥٨ - الفقيه والمتفقه: للخطيب البغدادي، ت: إسماعيل الأنصاري، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- ٢٥٩ - فوائد ابن معين برواية أبي بكر المروزي: ت: خالد السبت، ط١، ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٢٦٠ - الفوائد لابن قيم الجوزية: ت: بشير محمد عيون، ط٢، ١٤٠٨هـ، مكتبة المؤيد، الرياض.
- ٢٦١ - القاموس المحيط: للفيروزآبادي، ط٢، ١٤٠٧هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٦٢ - القدر: للفريابي، ت: عبد الله المنصور، ط١، ١٤١٨هـ، أضواء السلف، الرياض.
- ٢٦٣ - القدرية والمرجئة: د. ناصر العقل، دار الوطن، الرياض.
- ٢٦٤ - القضاء والقدر: للبيهقي، ت: أبو الفداء الأثري، ط١، ١٤٠٩هـ، مكتبة السنة، القاهرة.
- ٢٦٥ - القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة: عبد الرحمن المحمود، ط١، ١٤١٤هـ، دار النشر الدولي، الرياض.
- ٢٦٦ - قواعد التفسير: خالد السبت، ط١، ١٤١٧هـ، دار ابن عفان، الخبر.
- ٢٦٧ - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى: للشيخ محمد بن عثيمين، ط١، ١٤١٢هـ، دار الوطن، الرياض.
- ٢٦٨ - القول السديد شرح كتاب التوحيد: للشيخ ابن سعدي، ط١، ١٤١٢هـ، دار الوطن، الرياض.
- ٢٦٩ - القول المفيد على كتاب التوحيد: للشيخ محمد بن عثيمين، ط١، ١٤١٥هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ٢٧٠ - الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي الجرجاني، ط١، ١٤٠٤هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٢٧١ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي، ت: عزت عطية، ط١، ١٣٩٢هـ، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

- ٢٧٢ - الكبائر: للذهبي، ت: مشهور حسن سلمان، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة المنار، الأردن.
- ٢٧٣ - كشف الأستار عن زوائد البزار: للهيثمي، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، ١٣٩٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٧٤ - الكفاية في علم الرواية: للخطيب البغدادي، ط١، ١٤٠٥هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٢٧٥ - كلمة الإخلاص وتحقيق معناها: لابن رجب الحنبلي، ت: زهير الشاويش والشيخ الألباني، ط٥، ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٢٧٦ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للمتقي الهندي، ط٢، ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٧٧ - الكنى والأسماء: للدولابي، ط٢، ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٧٨ - الكنى والأسماء: للإمام مسلم بن الحجاج، ت: عبد الرحيم القشقري، ط١، ١٤٠٤هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية.
- ٢٧٩ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: لابن الكيال الشافعي، ت: حمدي السلفي، ط١، ١٤٠٧هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٢٨٠ - لسان العرب: لابن منظور، ط١، ١٤١٠هـ، دار صادر، بيروت.
- ٢٨١ - لسان الميزان: لابن حجؤ العسقلاني، ط٢، دار الكتاب الإسلامي.
- ٢٨٢ - لواع الأنوار البهية: للسفاريني، ط٣، ١٤١١هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٢٨٣ - المتفق والمفترق: للخطيب البغدادي، ت: د. محمد صادق الحامدي، ط١، ١٤١٧هـ، دار القادري.
- ٢٨٤ - المجروحين: لابن حبان البستي، ت: محمود زايد، ط١، ١٣٩٦هـ، دار الوعي، حلب.
- ٢٨٥ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي، ط٣، ١٤٠٢هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٢٨٦ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: ت: عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد، ط١، ١٤٠٤هـ، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.
- ٢٨٧ - مجموعة التوحيد: مجموعة كتب ورسائل للشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره، شركة العبيكان، الرياض.
- ٢٨٨ - محاسبة النفس: لابن أبي الدنيا، ت: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الساعي، الرياض.
- ٢٨٩ - المحتضرين: لابن أبي الدنيا، ت: محمد خير يوسف، ط١، ١٤١٧هـ، دار ابن حزم، بيروت.
- ٢٩٠ - المحكم والمحيط الأعظم: لابن سيدة، ط١، ١٣٧٧هـ، ت: عبد الستار فرج. معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.



- ٢٩١ - المحلى بالآثار: لابن حزم الظاهري، ت: أحمد شاكر. دار التراث، القاهرة.
- ٢٩٢ - المختار من الإبانة: لابن بطة العكبري، ت: الوليد سيف النصر، ط١، ١٤١٨هـ، دار الراية، الرياض.
- ٢٩٣ - مختصر الصواعق المرسلة: للموصلي، ت: سيد إبراهيم، ط١، ١٤١٢هـ، دار الحديث، القاهرة.
- ٢٩٤ - مختصر العلو للعلي الغفار: لناصر الدين الألباني، ط١، ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٢٩٥ - مختصر قيام الليل: للمقريزي، ط١، ١٤٠٢هـ، أحاديث أكاديمي، باكستان.
- ٢٩٦ - مدارج السالكين: لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٩٧ - مراتب الإجماع: لابن حزم، ت: حسن أحمد اسبر، ط١، ١٤١٩هـ، دار ابن حزم، بيروت.
- ٢٩٨ - المراسيل: لابن أبي حاتم، ت: شكر الله قوجاي، ط٢، ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٩٩ - المرض والكفارات: لابن أبي الدنيا، ت: عبد الوكيل الندوي، ط١، ١٤١١هـ، دار السلفية، الهند.
- ٣٠٠ - مسائل الإمام أحمد: لابن هانئ.
- ٣٠١ - مسائل الإيمان: لأبي يعلى الفراء، ت: سعود الخلف، ط١، ١٤١٠هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ٣٠٢ - المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة: لعبد الإله الأحمد، ط٢، ١٤١٦هـ، دار طيبة، الرياض.
- ٣٠٣ - مساوئ الأخلاق ومذمومها: للخرائطي، ت: مصطفى شلي، ط١، ١٤١٢هـ، مكتبة سواد، جدة.
- ٣٠٤ - المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسابوري، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٣٠٥ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: لابن النجار، انتقاء ابن الدمياطي، ت: قيصر أبو فرح، ط١، ١٣٩٩هـ، دائرة المعارف العثمانية، الهند.
- ٣٠٦ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: ط٥، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٣٠٧ - مسند إسحاق بن راهويه: ت: عبد الغفور البلوشي، ط١، ١٤١٢هـ، مكتبة الإيمان، المدينة النبوية.
- ٣٠٨ - مسند ابن الجعد: لأبي القاسم البغوي، ت: عبد الهادي عبد القادر، ط١، ١٤٠٥هـ، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ٣٠٩ - مسند الحميدي: ت: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ٣١٠ - مسند أبي داود الطيالسي: ط١، دار الكتاب اللبناني.
- ٣١١ - مسند الشاميين: للطبراني، ت: حمدي السلفي، ط٢، ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣١٢ - مسند أبي يعلى الموصلي: ت، حسين سليم أسد، ط١، ١٤٠٧هـ، دار مأمون للتراث، دمشق.
- ٣١٣ - مصادر تلقي العقيدة عند السلف: د. عبد الرحمن المحمود.
- ٣١٤ - المصنف: لابن أبي شيبة، ت: مختار الندوي، ط١، ١٤٠١هـ، دار السلفية، الهند.
- ٣١٥ - المصنف: لعبد الرزاق الصنعاني، ت: حبيب الرحمن الأعظمي. ط، ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٣١٦ - المطالب العالية: لابن حجر العسقلاني، ت: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الباز، مكة.
- ٣١٧ - معارج القبول، للشيخ حافظ حكمي: ت: صلاح عويضة، ط١، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣١٨ - معالم التنزيل (تفسير البغوي): للحسين بن مسعود البغوي، ت: خالد العك مروان سوار، ط٢، ١٤٠٧هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ٣١٩ - معالم السنن: للخطابي، ت: أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
- ٣٢٠ - المعجم: لابن الأعرابي، ت: أحمد البلوشي، ط١، ١٤١٢هـ، مكتبة الكوثر، الرياض.
- ٣٢١ - المعجم: لابن المقرئ، ت: عادل بن سعد، ط١، ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد الرياض.
- ٣٢٢ - المعجم الأوسط: للطبراني، ت: د. محمود الطحان، ط١، ١٤٠٥هـ، مكتبة المعارف، الرياض.
- ٣٢٣ - معجم الشيوخ: لابن جميع الصيداوي، ت: عمر عبد السلام تدمري، ط١، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣٢٤ - المعجم الصغير: للطبراني، ت: عبد الرحمن عثمان. ط: ١٣٨٨هـ، المكتبة السلفية، المدينة النبوية.
- ٣٢٥ - المعجم الكبير: للطبراني، ت: حمدي السلفي، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- ٣٢٦ - معجم مقاييس اللغة: لابن فارس، ط، ١٣٩٩هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٣٢٧ - المعرفة والتاريخ: ليعقوب بن سفيان الفسوي، ت: أكرم ضياء العمري، ط٢، ١٤١٠هـ، مكتبة الدار، المدينة النبوية.
- ٣٢٨ - معرفة الثقات: للعجلي (ترتيب الهيثمي والسبكي)، ط١، ١٤٠٥هـ، مكتبة الدار، المدينة النبوية.
- ٣٢٩ - معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، ت: د. محمد راضي، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار، المدينة النبوية.

- ٣٣٠ - معرفة علوم الحديث: للحاكم النيسابوري، ت: السيد معظم حسين، ط٣، ١٤٠١هـ، دائرة المعارف العثمانية، الهند.
- ٣٣١ - معرفة القراء الكبار: للذهبي، ت: بشار عواد وشعيب الأرناؤوط، ط١، ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣٣٢ - المغني في الضعفاء: للذهبي، ت: نورالدين عتر، مطابع الدوحة الحديثة، قطر.
- ٣٣٣ - المغني في الفقه: لابن قدامة، ت: د. عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو، ط٢، ١٤١٠هـ، دار حجر، القاهرة.
- ٣٣٤ - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٣٥ - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: لأبي الحسن الأشعري، ت: محيي الدين عبد الحميد، ط٢، ١٣٨٩هـ، مكتبة النهضة المصرية.
- ٣٣٦ - المقتنى في سرد الكنى: للذهبي، ت: محمد صالح المراد، ط١، ١٤٠٨هـ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية.
- ٣٣٧ - مكارم الأخلاق: لابن أبي الدنيا، ت: محمد عبد القادر عطا، ط١، ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٣٨ - مكارم الأخلاق: للخراطي، ت: د. سعاد الخندقاوي، ط١، ١٤١١هـ، مطبعة المدني، القاهرة.
- ٣٣٩ - الملل والنحل: للشهرستاني، ت: محمد سيد كيلاني، ط٢، ١٣٩٥هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ٣٤٠ - منزل السائرين: للهروي.
- ٣٤١ - المنتخب من مسند عبد بن حميد: ت: صبحي السامرائي ومحمد الصعيدي، ط١، ١٤٠٨هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٤٢ - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لابن الجوزي، ت: نعيم زرزور، ط١، ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٤٣ - المنتقى شرح الموطأ: للباجي، ط١، ١٣٣١هـ، مطبعة السعادة، مصر.
- ٣٤٤ - منسك النووي.
- ٣٤٥ - منهاج السنة النبوية: في نقض كلام الشيعة والقدرية: لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت: د. محمد رشاد سالم، ط١، ١٤٠٦هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ٣٤٦ - منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد: عثمان علي حسن، ط٣، ١٤١٥هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

- ٣٤٧ - منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات: للشيخ محمد الأمين الشنقيطي. ط٣، ١٣٩٥هـ، دار السلفية، الكويت.
- ٣٤٨ - المؤلف والمختلف: للدارقطني، ت: د. موفق عبد القادر، ط١، ١٤٠٦هـ، دار الغرب، بيروت.
- ٣٤٩ - موضح أوهام الجمع والتفريق: للخطيب البغدادي، ت: عبد المعطي قلعجي، ط١، ١٤٠٧هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ٣٥٠ - الموطأ: للإمام مالك بن أنس، ط١، ١٤٠٨هـ، دار الريان للتراث، القاهرة.
- ٣٥١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي، ت: علي محمد البجاوي، ط١، ١٣٨٢هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ٣٥٢ - الناسخ والمنسوخ: لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت: محمد المديفر، ط١، ١٤١١هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٣٥٣ - الناسخ والمنسوخ: للنحاس، ت: د. شعبان إسماعيل، ط١، ١٤٠٧هـ، مكتبة عالم الفكر، القاهرة.
- ٣٥٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي. ط١، ١٣٦٩هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- ٣٥٥ - النشرة: عبد العظيم أبابطين، ط١، ١٤١٦هـ، دار الجواب، الرياض.
- ٣٥٦ - نصب الراية لأحاديث الهداية: للزيلعي، دار الحديث.
- ٣٥٧ - نهاية الإقدام في علم الكلام: للشهرستاني، ت: الفرد جيوم، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- ٣٥٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير، ت: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- ٣٥٩ - النهج الأسمر في شرح أسماء الله الحسنى: محمد الحمود، ط١، ١٤١٣هـ، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت.
- ٣٦٠ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار: للشوكاني، دار الفكر، بيروت.
- ٣٦١ - هذه مفاهيمنا: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ط١، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.
- ٣٦٢ - الوافي بالوفيات: للصفدي. باعثناء محمد الحجيري. دار النشر: فرانز شتاتز، شتوتغارت.
- ٣٦٣ - الورع: لابن أبي الدنيا، ت: محمد الحمود، ط١، ١٤٠٨هـ، دار السلفية، الكويت.
- ٣٦٤ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان، ت: د. إحسان عباس. دار صادر، بيروت.

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٩
أهمية الموضوع ودواعي اختياره	١١
خطة البحث	١٣
منهج كتابة البحث	٢٠
التمهيد	٢٥
المبحث الأول: تعريف التابعي	٢٦
المبحث الثاني: منزلة التابعين وبيان فضلهم	٢٨
المبحث الثالث: حكم الاحتجاج بأقوال التابعين في مسائل العقيدة	٣٥

### الباب الأول

#### أقوال التابعين في توحيد الربوبية

الفصل الأول: الإيمان بوجود الله تعالى، ووحدانيته في ذاته وأفعاله	٤٣
المبحث الأول: وجود الله تعالى	٤٥
المطلب الأول: دلالة الفطرة	٤٧
المطلب الثاني: دلالة الآيات	٦٦
أولاً: دلالة الأنفس	٦٧
ثانياً: دلالة الآفاق	٦٩
المبحث الثاني: وحدانية الله تعالى في ذاته وأفعاله	٨١
الفصل الثاني: الإيمان بالقضاء والقدر	١٠١
المبحث الأول: إثبات الإيمان بالقدر	١٠٥
المبحث الثاني: مراتب الإيمان بالقدر	١٥٥
المطلب الأول: مرتبة العلم	١٥٧
المطلب الثاني: مرتبة الكتابة	١٧١
المطلب الثالث: مرتبة المشيئة والإرادة	١٩٥
المطلب الرابع: مرتبة الخلق والإيجاد	٢٢٣
المبحث الثالث: الاحتجاج بالقدر	٢٤٥

٢٥١	المبحث الرابع: الحكمة في أفعال الله تعالى
٢٥٥	المبحث الخامس: تكليف ما لا يطاق
٢٥٧	المبحث السادس: نشأة بدعة نفي القدر
٢٦١	المبحث السابع: ذم القدرية والخائضين في القدر
٢٦٢	المطلب الأول: ذم الخائضين في القدر
٢٦٨	المطلب الثاني: ذم القدرية

### الباب الثاني

#### أقوال التابعين في توحيد الألوهية

٣٠٣	الفصل الأول: كلمة الإخلاص - فضلها وشروطها -
٣٠٧	المبحث الأول: فضل كلمة الإخلاص
٣٥٧	المبحث الثاني: شروط كلمة الإخلاص
٣٦٣	الفصل الثاني: العبادة وذكر شيء من أنواعها
٣٦٧	المبحث الأول: عبادة الله تعالى هي الغاية من خلق العباد
٣٦٩	المبحث الثاني: الخوف من الله تعالى
٣٨٧	المبحث الثالث: حسن الظن بالله تعالى
٣٨٩	المبحث الرابع: التوكل على الله تعالى
٣٩٥	المبحث الخامس: الإخلاص لله تعالى
٤٠٥	المبحث السادس: النذر
٤٠٩	المبحث السابع: الدعاء
٤١٣	الفصل الثالث: نواقض توحيد الألوهية
٤١٥	المبحث الأول: الشرك الأكبر
٤١٦	المطلب الأول: تعريف الشرك الأكبر وبيان خطره وقبحه
٤٤٦	المطلب الثاني: أنواع الشرك الأكبر
٤٥٣	المبحث الثاني: مظاهر من الشرك الأكبر
٤٥٤	المطلب الأول: الذبح لغير الله تعالى
٤٥٧	المطلب الثاني: السحر
٤٧٣	المطلب الثالث: الكهانة
٤٧٧	الفصل الرابع: ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأفعال والأقوال
٤٧٩	المبحث الأول: ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأفعال
٤٨٢	المطلب الأول: بناء المساجد على القبور

٤٨٥	المطلب الثاني: الصلاة عند القبور
٤٩١	المطلب الثالث: البناء على القبور والكتابة عليها
٤٩٩	المطلب الرابع: اتباع النساء الجنائز
٥٠١	المطلب الخامس: النياحة
٥٠٩	المطلب السادس: الرياء
٥١٩	المطلب السابع: التصوير
٥٢٥	المطلب الثامن: النشرة
٥٢٩	المطلب التاسع: الرقى
٥٣٤	المطلب العاشر: التمايم
٥٤٣	المطلب الحادي عشر: النظر في النجوم
٥٤٩	المطلب الثاني عشر: التطير
٥٥٢	المطلب الثالث عشر: التبرك بما لا يشرع
٥٥٩	المطلب الرابع عشر: القنوط
٥٦١	المبحث الثاني: ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأقوال
٥٦٢	المطلب الأول: الحلف بغير الله تعالى
٥٧١	المطلب الثاني: قول ما شاء الله وشئت ونحوه
٥٧٦	المطلب الثالث: الاستسقاء بالأنواء
٥٧٨	المطلب الرابع: نسبة النعم إلى غير الله تعالى والتسمي بما لا يجوز

### الباب الثالث

#### أقوال التابعين في توحيد الأسماء والصفات

٥٨٣	الفصل الأول: أسماء الله تعالى وبيان معانيها
٥٨٩	المبحث الأول: أسماء الله تعالى وذكر جملة منها
٦٠١	المبحث الثاني: اسم الله الأعظم
٦٠٧	المبحث الثالث: الإلحاد في أسماء الله تعالى
٦٠٩	المبحث الرابع: معاني أسماء الله تعالى
٦٣٥	الفصل الثاني: صفات الله تعالى
٦٣٧	المبحث الأول: الصفات الذاتية
٦٣٨	المطلب الأول: صفة الوجه
٦٤٩	المطلب الثاني: صفة العين
٦٥٢	المطلب الثالث: صفة البصر

٦٥٥	المطلب الرابع: صفة الرجل
٦٥٧	المطلب الخامس: صفة اليد
٦٦٧	المطلب السادس: صفة الحقو
٦٦٨	المطلب السابع: صفة القوة والقدرة
٦٧١	المطلب الثامن: صفة العلم
٦٧٧	المطلب التاسع: صفة العلو
٦٩٥	المطلب العاشر: صفة النور
٦٩٧	المطلب الحادي عشر: صفة الكرم
٦٩٩	المبحث الثاني: الصفات الفعلية
٧٠٠	المطلب الأول: صفة الاستواء
٧٠٥	المطلب الثاني: صفة الكلام
٧٢٢	المطلب الثالث: صفة القبض
٧٢٥	المطلب الرابع: صفة الغضب
٧٣١	المطلب الخامس: صفة العجب
٧٣٣	المطلب السادس: صفة الرحمة
٧٣٦	المطلب السابع: صفة الرضا والشكر
٧٤١	المطلب الثامن: صفة المحبة
٧٤٨	المطلب التاسع: صفة البغض
٧٥١	المطلب العاشر: صفة المقت
٧٥٣	المطلب الحادي عشر: صفة الكره
٧٥٥	المطلب الثاني عشر: صفة المجيء والإتيان
٧٥٩	المطلب الثالث عشر: صفة النزول
٧٦٢	المطلب الرابع عشر: صفة المعية
٧٦٤	المطلب الخامس عشر: صفة القرب
٧٦٦	المطلب السادس عشر: صفة المكر والكيد
٧٦٩	المبحث الثالث: رؤية الله تعالى
٧٧٠	المطلب الأول: رؤية الله تعالى في الآخرة
٧٨٧	المطلب الثاني: رؤية النبي ﷺ لربه ﷻ
٧٩١	المبحث الرابع: تنزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب



## الباب الرابع

### أقوال التابعين في مسائل الإيمان

٨٠٣	الفصل الأول: مسمى الإيمان والإسلام والعلاقة بينهما
٨٠٦	أولاً: مسمى الإيمان
٨١٢	ثانياً: الإيمان والإسلام والعلاقة بينهما
٨١٩	الفصل الثاني: دخول العمل في مسمى الإيمان
٨٦١	الفصل الثالث: زيادة الإيمان ونقصانه
٨٨٧	الفصل الرابع: الاستثناء في الإيمان
٨٩٩	الفصل الخامس: ذم الإرجاء
٩٢٥	الفصل السادس: الكبيرة وحكم مرتكبها
٩٢٩	المبحث الأول: تعريف الكبيرة والصغيرة
٩٣٣	المبحث الثاني: عدد الكبائر وذكر شيء منها
٩٣٧	المبحث الثالث: حكم مرتكب الكبيرة
٩٤٧	الخاتمة
٩٥٢	فهرس الأحاديث النبوية
٩٥٦	فهرس الآثار الواردة عن التابعين
٩٨٠	فهرس المصادر والمراجع
١٠٠١	فهرس الموضوعات